

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : لطيفة بنت إبراهيم بن القاسم بن الهادي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة .
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الحديث وعلومه
عنوان الأطروحة : " مرويّات الإمام جعفر الصادق في السنة النبوية وأحوال الرواة عنه ونماذج مما نسب إليه " .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه — والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/٩/٨ هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

المشرف

الاسم : أحمد عبد اللطيف آل عبد اللطيف

الاسم : محمد سعيد بن محمد حسن بخاري

الاسم : جلال الدين بن إسماعيل عجوه

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع :



٠٠٥١٠٩



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

مرويات الإمام جعفر الصادق في السنة النبوية وأحوال الرواة عنه ونماذج مما نُسب إليه

الجزء الأول

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة

لطيفة إبراهيم القاسم الهادي

إشراف فضيلة الدكتور

جلال الدين بن إسماعيل عجوة

عام ١٤٢٢هـ



إلى من هبها تفرّج همي

إلى من باسمه يزدان اسمي

إلى نبع العطاء بغير من

وأغلى من عرفْتُ أبي وأمي

ابنتكم

لطيفة

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد

عنوان الرسالة :

مرويات الإمام جعفر الصادق في السنة النبوية وأحوال الرواة عنه ونماذج مما نسب إليه . وهي مقدمة لنيل درجة الماجستير .

أهمية الرسالة :

تكمن أهمية هذه الرسالة في جمع مرويات الإمام جعفر الصادق بالأسانيد المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخريجاً وتعليقاً وحكماً .

باعتبار أن الإمام الصادق من أوثق أئمة الحديث .

كما تكمن أهمية الرسالة في بيان كذب الرافضة عليه وبيان مغالاتهم في حقه والرد عليهم بمنهج أهل السنة والجماعة وأقوال السلف .

وفيما يلي ملخصاً لأهم ما جاء في هذه الرسالة :

- جعلت البحث في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة .

- تحدثت عن حياة الإمام جعفر ونشأته العلمية وثناء العلماء عليه ، وعلومه و معارفه ومصنفاته .

- ترجمة لشييوخه وتلاميذه ، وجمعت مروياته وخرجتها وحكمت عليها حسب قواعد الجرح والتعديل ، ذكرت أكاذيب الرافضة ورددت عليها بمنهج السلف .

أهم ما اتسم به العمل في الرسالة .

- جمع المرويات من كتب السنة قدر الإمكان والحكم عليها .

- تصحيح بعض الأحاديث التي كان يعتبرها السامع ضعيفة أو موضوعة ، وتضعيف بعض الأحاديث التي كان يعتبرها السامع صحيحة أو حسنة .

- معرفة مكانة أهل البيت عند السلف والثناء عليهم .

- مكانة صحابة رسول الله عند أهل البيت والدفاع عنهم .

- الدفاع عن الإمام الصادق مما أُلصقه به الرافضة من الأكاذيب والافتراءات .

- التعريف بالغريب من الكتب المعتمدة .

- عزو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى مظانها .

- التعريف بالأماكن والبلدان من الكتب المتخصصة .

- ذيلت الرسالة بفهارس علمية تسهل على القارئ الوقوف على ما يريد .

الخاتمة وأهم نتائجها :

- أن الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بأبي عبد الله الصادق (١٤٨هـ) إمام من

أئمة أهل السنة والجماعة ، ويعتبر الإمام السادس عند الشيعة الاثني عشرية .

- وقد بلغت مروياته ٢٣٦ المرفوع منها (١٥٥) صحيحة (٧١) حسنة (٨٢) ضعيفة (٨٣) .

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين .

Abstract

All the praises and thanks are to Allah, prayers and peace may be upon his last messenger, Mohammed and his followers as all.

The Research's title : Emam Ja'afar Assadeq's narrations in The Prophetic Sunnah and the situations of his successor narrators, and some models of related narration. It is as an introductory research to gain the Master degree.

The research's importance :

The research's importance comes as a result of the importance of collecting the works of Imam Ja'afar Al-Sadeq in the field of Hadith and the successor narrators of the prophet Mohammed's Sunnah, also to give a comment on their narrations, and give judgment upon their works.

It should be kept in mind the Imam Ja'afar is one of the most trustful **Imams in the filed of Hadith .**

The research can be summarized in the following lines :

- The research was divided into an introduction, four parts and a conclusion.
- First of all I mentioned the details of Imam Ja'afar's biography, his boyhood, his learning stages, his praise from the other scholars, his sciences, knowledge, and works.
- I mentioned the biographies of his teachers and students, collecting his narrations, judging upon his works according to the rules of Hadith sciences. I mentioned also Arrafedah's lies and judging upon their lies according to the methods of our ancestors.

The research's fulfillments:

- Collecting the narrations of Sunnah's books and giving judgments on this works.
- Correcting some points in the minds of the audiences towards some Hadithes they considered them weak and some others the think that they are correct.
- Appreciating the positions of the Prophet Mohammed's relatives in the society of the Prophet Mohammed's followers.
- Appreciating the positions of the Prophet Mohammed's followers among the Prophets relatives.
- Refusing Arrafedah's lies against Imam Assadeq .
- Identifying the strange positions against him in the old famous books.
- tracing back the references of the narrated Hadith's.
- Identifying the cities and places mentioned in the research .
- The research ends with a scientific indexes facilitating the reading operation and the conclusion which contains some important results such as :
 - Imam Ja'afar Ben Mohammed Ben Ali Ben Alhosayn, his nickname is Assadeq (148 H.) is one of Alsunah Imams, and the 6th Imam of Al-Shea'h.
 - He narrates about 23 Marfou Hadith, and 155 Sahih Hadith, 71 Hassen hadith, 82 daeef Hadiths.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ^(١)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ^(٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ● يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ^(٣)

أما بعد، فإن أصدق الحديث كلامُ الله، وخير الهدي هديُّ محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ^(٤).

ولقد اصطفى الله تبارك وتعالى محمدا ﷺ فأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، واختار له أفضل الناس بعد الأنبياء والرسل: صحابته الكرام، ليكونوا وزراءه وأعوانه وأنصاره وحملته رسالته، ثم تكفل سبحانه بحفظ هذا الدين سليما نقيًا، وأوضح المعالم كاملا، نبراسا للمهتدين في كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وقبض لهذا الدين علماء وأئمة مجتهدين، جمعوا سنة رسوله ﷺ وحفظوها، كما حفظوا أقوال صحابته الكرام رضوان الله عليهم، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، ومن هؤلاء العلماء الأفاضل: الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، المعروف بأبي عبد الله الصادق، وقد جمع الله لهذا الإمام شرفي العلم والنسب، فهو علم من أعلام السنة والجماعة، وإمام من أئمة آل البيت، بل سيد بني هاشم في زمانه، ومن المعلوم أن لآل البيت عند أهل السنة والجماعة المكانة المرموقة، والمترلة العالية، وقد بين

^(١) سورة آل عمران / ١٠٢

^(٢) سورة النساء / ١

^(٣) سورة الأحزاب / ٧٠ - ٧١

^(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يبدأ بها خطبه وحديثه، انظر: صحيح مسلم (٥٩٢/٢)، ومسند أحمد (٣/٣١٠)، وسنن أبي داود (٢/٢٣٨)، وسنن الترمذي (٣/٤١٣) وقال: حديث حسن، وسنن النسائي (٣/٥٨٨، ١٨٨٩)، وسنن ابن ماجه (١/١٧-١٨). وللشيخ الألباني رسالة صغيرة جمع فيها أسانيد وروايات هذه الخطبة النبوية الشريفة.

المولى عز وجل علو شأنهم، حيث قال في كتابه العزيز ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ ^(١).

وأوصى المصطفى ﷺ بأهل بيته، فقال: "إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي". ^(٢)
فيجب علينا أن لا ندع أهل البيت للروافض، كما أنه لا يجوز للمسلمين أن يتركوا نبي الله موسى عليه السلام لليهود، ولا يتركوا نبي الله عيسى عليه السلام للنصارى، فنحن أولى بموسى وعيسى - عليهما السلام - من اليهود والنصارى، وأولى بعلي بن أبي طالب وأهل البيت من الروافض.
إن موقف الجمهور الأعظم وأئمة أهل السنة والجماعة هو محبة أهل البيت والثناء عليهم والدفاع عنهم ضد من انتقصهم من الخوارج والنواصب، فقد روى أهل السنة الأحاديث الصحيحة في فضل أهل البيت، وتلك الأحاديث مبثوثة في كل دواوين الإسلام؛ كالكتب الستة والمسانيد والسنن وغيرها، مما سيأتي التنبيه على بعضها في المقدمة.

وها هو الإمام يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي ^(٣) - يقول: (والله ما نترك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الرافضة، فنحن أحق به منهم، لأنه منا ونحن منه) ^(٤).

^(١) سورة الأحزاب / ٣٣، وقد روى الإمام مسلم في صحيحه (١٨٨٣/٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾، ورواه الترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجللهم (أي غطاهم) بكساء، ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا". قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: أنت على مكانك، وأنت على خير". قال الترمذي: هذا حديث غريب. السنن: كتاب التفسير - سورة الأحزاب (٣٥١/٥)، وأخرجه أيضا الإمام أحمد في مسنده (٢٩٢/٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٥٦٢).

^(٢) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (١٨٧٣/٤)، مسند أحمد (٣/١٤)، سنن الترمذي: كتاب المناقب - باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٦٦٢/٥).

^(٣) وهو من كبار علماء الحنابلة، وصفه ابن رجب بقوله: (الوزير العادل)، وقد ألف الحافظ أبو بكر التميمي كتاباً في فضائل هذا الشيخ، ووصفه ابن الجوزي بأنه (كان متشدداً في اتباع السنة وسير السلف) وهو صاحب كتاب الإفصاح.

^(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٧٣/٣) طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان.

إن من أعظم ما يتمناه الرافضة أن ينفردوا بدعوى حب آل البيت ونشر علومهم وفقههم، لذلك يجب على أهل السنة والجماعة ألا يتركوا هذه الفرصة للرافضة ليتمكن أهل السنة من عرض الصورة الحقيقية لفضل أهل البيت وعلومهم ومكانتهم بلا غلو ولا جفاء.

وعلينا أن نعرض مكانة أهل البيت وفضلهم من النصوص الشرعية التي دوّنها الأئمة الثقات وصححوها، والتي هي العدل كله والصدق كله، وأن ننّبئ الأجيال إلى أنه كما أن دين الإسلام دين الوسط بلا غلو في الأنبياء ولا جفاء، فمذهب أهل السنة والحديث أيضاً مذهب وسط، يجمع بين حب الصحابة والقراة، ويتزل كل فرد منزلته التي يستحقها في النصوص الشرعية، ونحمد الله عز وجل أن وفق أهل السنة إلى الاعتدال في هذه الأمور في عالم مضطرب التيارات متبدل الأهواء.

هذا وقد رغبت في أن أجمع مرويات الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من كتب السنة النبوية، وأذكر نماذج مما تُنسب إليه، خاصة أن أئمة الجرح والتعديل من أهل السنة قد شهدوا له بالتوثيق والإمامة، فهو إمام من أئمة آل البيت، وعالم من علماء أهل السنة والجماعة، إلا أن هناك من الشيعة من كذب وافترى عليه، ونسب إليه من الأقوال والآراء ما هو بريء منه براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، لذلك رغبت في العمل بهذا الموضوع، وهو بعنوان:

(مرويات الإمام جعفر الصادق في كتب السنة ونماذج مما تُنسب إليه) فقمتم باستخراج المرويات - سواء كانت أحاديث نبوية، أو آثار سلفية - ودراستها، والتعليق عليها، وترتيبها ترتيباً موضوعياً، فله الحمد والمنة، وأسأله تعالى أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم. وتكمن أهمية هذا البحث في التالي:

(١) مكانة الإمام الصادق وتقدم زمانه حيث أن الإسناد إليه عالٍ، وهو يُعد مرجعاً من مراجع أحاديث وآثار أهل البيت.

وقد نص الحاكم على أن أصح أسانيد آل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب إذا كان الراوي عن جعفر ثقة^(١)، فإنه لا يوجد كتاب أو رسالة تجمع - فيما أعلم - مرويات هذا الإمام الكبير.

(٢) ما يضيفه جمع هذه المرويات إلى علم الحديث والمكتبة الحديثية ولحاجة أهل العلم وطلابه خاصة والمسلمين عامة إليه.

(٣) رد افتراءات الرافضة الضالة عن الإمام جعفر، وإثبات أنه ينتسب إلى السنة وأهلها، لا إلى الشيعة الروافض.

(٤) التعريف بأن أهل السنة أمة وسط بين الإفراط والتفريط.

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٥٥).

الصعوبات التي واجهتني خلال البحث

لقد كانت الصعوبات التي واجهتني خلال بحثي متمثلة في:

(١) عدم وجود المراجع الشيعية، مما اضطرني إلى السفر إلى اليمن وإلى لندن للوقوف على تلك المراجع.

(٢) لم أقف عند أهل الحديث على مؤلف للإمام جعفر الصادق، ول كان عندهم شيء له لأشاروا إليه.

(٣) ما أَلَمَّ بي من مرض عانيت منه خلال عامين، والحمد لله على كل حال.

(٤) وفاة مشرفي الأول على الرسالة فضيلة الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي - رحمه الله وغفر له - فقد كان لي بمرثلة الأب الحريص على أبنائه، وكان متواضعاً لطلاب العلم، باذلاً وقته وجهده لهم، وقد كان رحيله عنا فاجعة لي ولكل من عرفه من طلبة العلم.

وقد وفقني الله بأن هيا لي الأستاذ الدكتور جلال الدين بن إسماعيل عجوة للإشراف على هذا البحث، الذي لن أنسى فضله وتوجيهه لي في بحثي هذا، فإنه لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة ورعايته الدائبة، فقد منحني الكثير من وقته الثمين، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأطال في عمره، وجعلنا الله وإياه في فردوسه الأعلى.

خطة الرسالة

وقد جعلت الرسالة في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وأذكر فيها أهمية الموضوع، وبعض الصعوبات التي واجهتني خلال العمل في الرسالة.

الباب الأول وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: حياة الإمام جعفر الصادق: اسمه نسبه مولده وأسرته.

الفصل الثاني: نشأته العلمية وشيوخه.

الفصل الثالث: ثناء العلماء عليه، ومكانته من خلال أقوال النقاد.

الفصل الرابع: علومه ومعارفه.

الفصل الخامس: مصنفاته: ما ثبت منها وما نُسب إليه.

الباب الثاني: ما نُسب إليه كذبا، وفيه فصلان:

الفصل الأول: كذب الرافضة عليه.

الفصل الثاني: نماذج من المرويات المكذوبة عليه، وأثرها السيئ في العقائد والفقه.

الباب الثالث: الرواة عنه، ودراسة أحوالهم، وفيه فصلان:

الفصل الأول: الثقات.

الفصل الثاني: الضعفاء والمتروكون والكذابون.

الباب الرابع: مروياته مصنفة تصنيفا موضوعيا مع دراستها والحكم عليها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

منهجي في البحث

وقد سرتُ في هذا البحث على المنهج الآتي:

- قمت بكتابة ترجمة مفصلة للإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام، حاولت من خلالها الوقوف على أكبر قدر ممكن من المراجع التي ترجمت له، بينت فيها: اسمه ونسبه وميلاده ونبذة يسيرة عن أسرته.
- تطرقت إلى نشأته العلمية، وقمت بترجمة شيوخه من عدة مصادر.
- نقلت مكانته من خلال أقوال النقاد.
- تحدثت عن علومه ومعارفه حسب المصادر التي استطعت الحصول عليها.
- ذكرت مصنفاته.
- تكلمت عما تُسب إليه من أكاذيب الرافضة، مع ذكر نماذج منها، والتعليق عليها ونقدها.
- تحدثت عن الآثار السيئة المترتبة على معتقدات الرافضة الشاذة.
- نقدت الشيعة في معتقداتهم الباطلة فيما يخص آل البيت.
- ترجمت للرواة عنه، وقمت بالحكم عليهم بحسب ما توصلت إليه من خلال أقوال أئمة هذا الشأن، معتمدة في تقسيمهم والحكم عليهم على رأي الحافظ ابن حجر العسقلاني، وذلك لكونه إمام أهل عصره في الحديث الشريف وعلومه من جهة، ولكونه متأخرا من جهة أخرى، فقد أُلِّم بأقوال أئمة الجرح والتعديل، وقارن بينها، وبالتالي فهو يعطينا حكما نهائيا في الجملة عن الراوي، أو ما هو أقرب إلى الصواب، أما من لم أجد فيه للحافظ كلاما فإني أجتهد في الحكم عليه بحسب أقوال النقاد، ثم أضعه في المرتبة التي أرى أنه يستحقها جرحا وتعديلا.

• جمعت مرويات الإمام الصادق، وتبعتها من كتب السنة النبوية، ورتبتها ترتيباً موضوعياً على أبواب الفقه - مستفيدة من طريقة الإمام أبي عبد الله البخاري (رحمه الله) في صحيحه - ثم درستها وحكمت عليها.

• ترجمت للأبواب بما يتناسب مع موضوع الحديث أو الأثر، وذلك بعد الاستئناس بتبويب صاحب الكتاب الذي خرجت منه الرواية، وقمت بالترتيب، مبتدئة بأحاديث الإمام مسلم في كل كتاب إن وُجد له أحاديث في ذلك الكتاب، ثم بمن يليه من الأئمة، وبما أتي اتبعت هذه الطريقة في ترتيب الأبواب لذا فقد أُغَيّر عنوان الباب عما هو عليه عند مصنف الكتاب المنقولة منه الرواية إن لم يكن العنوان مناسباً لها، وهذا في النادر.

• منهجي في التخريج

أما بالنسبة للتخريج، فقد قمت بالتالي:

١/ إذا كان الأثر في صحيح مسلم فإني أكتفي بتخريجه منه دون الحكم عليه، لتلقي الأمة له بالقبول.

- إذا كان الأثر في السنن الأربعة، فإني أكتفي بتخريج الأثر منها - بمتابعاته وشواهد التي يتقوى بها - كما أستعين بحكم المصنف - إن وُجد - أو حكم من كان له جهد على الكتاب من العلماء، أما إذا كانت متابعات وشواهد السنن لا تكفي لتقوية الحديث فإني أبحث عن متابعات وشواهد في مصادر أخرى.

٢/ إذا كان الأثر في غير الكتب الستة فإني أجتهد في إخراجها من أكثر من مصدر، إن وجدته فيها، فإن لم أجد متابعا أو شاهداً للرواية فإني أكتفي برواية الباب.

٣/ اعتمدت في الحكم النهائي على الرجال - غالباً - على قول الحافظ ابن حجر العسقلاني، وذلك لما ذكرته سابقاً في الكلام على تلاميذ الإمام جعفر، ولم أجعل حكم الحافظ مطرداً في كل راوٍ، أما ما أرى أن الحافظ خالف في الحكم عليه أكثر أئمة الجرح والتعديل أو لم يكن له فيه حكم فإني أحكم فيه بما أرى أنه أقرب للصواب، حسب أغلبية أقوال علماء الجرح والتعديل، ثم إذا تكرّر ذكر الراوي في رواية أخرى فإني أكتفي بذكر الحكم النهائي عليه، ثم أحيل على الأثر الأول الذي ورد ذكره فيه، فإذا كان لابن حجر حكم عليه ذكرته دون نسبة الكلام إليه، فأقول - مثلاً - ثقة، أما إذا كان الحكم النهائي لغير ابن حجر فإني أعزوه له، فأقول - مثلاً - قال الحاكم: ثقة، أو: وثقه الذهبي، وهكذا.

أما الصحابة - رضوان الله عليهم - فلم أترجم لأيّ منهم لشهرتهم وعدالتهم، فجميعهم عدول.

٤/ إذا كان الحديث ضعيفا فأين سبب ضعفه، وذلك من خلال العلل الداعية لتضعيفه، وقد أكتفي بذكر العلة الأقوى، ثم أذكر المتابعات والشواهد التي تقوى الأثر وتشد أزره، ثم أخرج بحكم نهائي عليه.

٥/ أحكم على الأحاديث والآثار من خلال تباعي لأقوال النقاد المحدثين، مع دراسة الأسانيد والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدها أئمة الجرح والتعديل، وبعض تلك الأحكام قد تختلف فيها وجهات النظر بحسب اختلاف النقاد في بعض الأمور، كاختلافهم في بعض الرواة، وغيرها من الأمور المتعارف عليها.

٦/ إذا كان إسناد الرواية عن جعفر عن أبيه عن جدّه عن علي فقد اعتبرت الإسناد متصلا، على اعتبار أن الضمير في جده يعود على محمد بن علي بن الحسين، فجده هو الحسين بن علي عليه السلام، وقد قال بهذا القول الحاكم وغيره^(١)، إلا إذا صرح الراوي بقوله: عن جده علي بن حسين فعندها يكون في الإسناد انقطاع.

٧/ إذا كان إسناد الرواية صحيحا أكتفي - غالبا - به، أما إذا كان دون ذلك فإني أبحث عن متابعات وشواهد لتقويته.

• قدمت الباب الرابع الذي جاء في الخطة على الباب الثاني، وختمت الأبواب بمرويات الإمام الصادق لما ورد في الباب الرابع من أكاذيب هو منها براء، فأحببت أن أختتم الرسالة بشذئ طيب.

• جمعت أسماء الرواة عن الإمام من خلال الروايات التي وقفت عليها في البحث، ولم أعرض للرواة الذين ورد ذكرهم في كتب الجرح والتعديل لكثرتهم، ثم قسمتهم إلى قسمين: الأول: الثقات، وهم كل من أطلق الحافظ عليه لفظاً من ألفاظ التوثيق، وألحقت بهذه المرتبة من أطلق عليه لفظة (صدوق)، باعتبار أنها من درجات التوثيق.

الثاني: الضعفاء وهم من دون الصدوق على اختلاف درجات ضعفهم. عمدت إلى وضع رمز أمام كل راوٍ لمعرفة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة ومصنفاتهم، وسرت في هذه الرموز على طريقة الحافظ ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب). أما من لم تكن له رواية في الكتب المذكورة في التقريب فإني أذكره باسمه.

• ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وشرحت الكلمات الغريبة معتمدة على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

(١) قال الحاكم: أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوي عن جعفر ثقة. معرفة علوم الحديث (ص ٥٥). وانظر فتح الباري (٦/٢٦١)، والسلسلة الصحيحة للألباني رقم (٢٣٩٣).

- عرفت بالمواضع غير المشهورة، واعتمدت في ذلك على أشهر كتاب في هذا الفن.
- رجعت إلى كتب الشيعة المعتمدة عندهم، لاقتباس الأقوال والآراء المنسوبة للإمام الصادق مثل: كتاب "الكافي" و"أصوله" و"شرح" للكليني، وكتاب "الاعتقاد" لابن بابويه، وكتاب "أوائل المقالات" للمفيد، وكتاب "منتهى الآمال" لعباس القمي، وكتاب "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" للطبرسي، و"تفسير العياشي"، و"الأنوار النعمانية" للنعماني، و"التفسير الصافي" للملا حسن، وكتاب "حق اليقين"، وكتاب "بحار الأنوار" لمحمد باقر المجلسي.

وما ذلك إلا لنقض أقوالهم وشبههم المنسوبة للإمام الصادق.

- وجعلت ما تُسب إلى الإمام جعفر باباً وفصلين:

الباب الأول: كذب الرافضة عليه وفيه فصلان:

الفصل الأول: كذب الرافضة عليه، وجعلته ثلاثة مباحث:

(١) المبحث الأول: نشأة الرافضة.

(٢) المبحث الثاني: سب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم

(٣) المبحث الثالث: أكاذيب الرافضة بشأن :

أ / مسألة الرجعة

ب / عقيدة الطينة

ج / ذم صحابة رسول الله ﷺ

د / تحريف القرآن الكريم

الفصل الثاني: نماذج من المرويات المكذوبة عليه، وما لذلك من آثار سيئة على العقائد والفقه،

وجعلته مباحث:

١/ المبحث الأول: الإمامة.

٢/ المبحث الثاني: العصمة.

٣/ المبحث الثالث: التقية.

٤/ المبحث الرابع: المتعة.

٥/ المبحث الخامس: علم الغيب.

ثم ذكرت النتائج السيئة.

- ثم بعد ذلك: الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

- ثم الفهارس

وختاماً ...

فإنه من المعلوم أن عمل البشر لا يخلو من نقص أو خلل، فالكمال لله وحده ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً﴾^(١)، وحسي أي تحريت الحق والصحة قدر الإمكان، ولكن العصمة لكتاب الله ﷻ ولما صح عن رسول الله ﷺ.

وأقول: قد يرضى عن هذا البحث فريق من الناس، وقد لا يرضى عنه آخرون، ويعلم الله أن رضوان ربي كان نُصب عيني وأنا أكتب هذه الرسالة، وما دام في العمر بقية فأنا راجعة عن كل خطأ وقعت فيه مخالفاً لما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ، فإن أخذ الله وديعته قبل ذلك، فأقول كما قال الإمام الشافعي رحمه الله: إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي، وإذا رأيتم قولي يخالف قول الله ورسوله ﷺ فاضربوا بقولي عرض الحائط^(٢).

وقد بذلت جهداً أحسبه عند الله عز وجل، والله تعالى أسأل أن يغفر لي تقصيري وزللي، ويتقبل صالح عملي.

شكر وتقدير

وانطلاقاً من قول الباري جل وعلا ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾^(٣)، وقول النبي ﷺ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"^(٤)، فإني أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، ومن تلك النعم ما من الله به علي من التخصص في هذا العلم الشريف الذي هو أشرف العلوم على الإطلاق، وإن كنت شاكرة أحداً بعد الله تعالى فأحق الناس بذلك والذي الكريم - رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح الجنان -، وكذلك والدتي الحبيبة التي رعتني بحنائها وأعانتني بدعائها، أجزل الله لهما الثواب على ما بذلاه لي، والله أسأل أن يجمعني بهما في فردوسه الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ثم إنني أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي وشيخي سعادة الأستاذ الدكتور جلال الدين بن إسماعيل عجوة أستاذ الحديث وعلومه في جامعتي الأزهر الشريف وأم القرى، الذي منحني الكثير من وقته الثمين، وأفادني من علمه الغزير.

(١) سورة النساء / ٨٢

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٩٧/٥) بنحوه وإسناده صحيح، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٧/٩) بسنده، وانظر: صفة صلاة النبي ﷺ للألباني، طبعة مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة، ص (٥٠).

(٣) سورة إبراهيم / ٧.

(٤) أخرجه أبو داود: كتاب الأدب - باب في شكر المعروف (٥٧/٥) حديث رقم (٤٨١١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٩١٣/٣).

كما أتوجه بالشكر إلى سعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية الدعوة وأصول الدين الدكتور عبد الله الدميحي، وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة الأستاذ الدكتور مطر الزهراني، وإلى القائمين على جامعة أم القرى على ما يبذلونه من جهود مخصصة للارتقاء بهذا الصرح العلمي الكبير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى صاحبي الفضيلة سعادة الأستاذ الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن بخاري، وسعادة الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد اللطيف آل عبد اللطيف لتكريمهما بمناقشة هذه الرسالة، وتحشيمهما عناء قراءتها، وأرجو أن أكون عند حسن ظنهما، وأن أستفيد من توجيهاتهما التي ستكون محط اهتمامي.

هذا، وقد بذلت في هذه الرسالة قصارى جهدي، وذكرت فيها مبلغ علمي، فما كان فيها من صواب وتوفيق فمن الله وحده، وله الحمد عليه، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وأستغفر الله وأتوب إليه في كل حال.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجزل المثوبة فيه لكل من ساهم فيه بقليل أو كثير.

وصلّى الله وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

٤٤٤

البياب الأول

حياة الإمام جعفر الصادق

٠٠٥١٠٩



الفصل الأول

اسمه ، نسبه ، ميلاده ، أسرته

أولا : اسمه ونسبه .

ثانيا : كنيته ولقبه .

ثالثا : مولده .

رابعا : أسرته .

خامسا : زوجاته وأولاده .

أولاً / اسمه ونسبه :

هو : الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، العلوي ، المدني ، هكذا أجمع المحدثون والمؤرخون على اسمه ونسبه .
وذلك من خلال المصادر التي تيسر لي الإطلاع عليها (١) .

(١) مصادر ترجمته : كتاب حذف من نسب قريش : مؤرج السدوسي ص ١٧ ، الطبقات : ابن سعد (٢٤٦/٥) ، التاريخ : ابن معين رواية عثمان الدارمي ص ٨٧ ، التاريخ : لابن معين رواية عباس الدوري (٢٩٦/٤) ، نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ - ٦٥ ، التاريخ : خليفة بن خياط ص ٤٢٤ ، الطبقات له ص ٢٦٩ ، التاريخ : هارون التميمي ص ١٣٤ ، التاريخ الأوسط : (٩١/٢) ، التاريخ الكبير : البخاري (١٩٨/٢) ، الموفقيات : الزبير ابن بكار ص ٧٥-٧٦ ، ١٣٤ - ١٣٥ ، ١٤٩ ، الكنى والألقاب : مسلم (٤٨٠/١) ، الثقات : العجلي ص ١٩٨ . المعارف : ابن قتيبة ص ٢١٥ ، التاريخ : الفسوي ٣٣/١ ، أنساب الأشراف : البلاذري (٣٦٢/٣) ، التاريخ أبو زرعة ص ٩٠ ، التاريخ : اليعقوبي (٣٨١/٢ - ٣٨٣) ، الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي (٤٨٧/٢) ، تاريخ الموصل : الأزدي ص ١٥٠ ، سر السلسلة العلوية : أبو نصر البخاري ص ٣٣-٣٤ ، مروج الذهب : المسعودي (٢٩٧/٣) ، الثقات (١٣١/٦) - (١٣٢) ، مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان ص ٢٠٥ - ٢٠٦ ، تاريخ مولد العلماء : ابن زبر ص ١٤٥ ، الثقات : ابن شاهين ص ٨٥ ، فتح الباب : ابن مندة ص ٤٣٣ ، البصائر والذخائر : التوحيدي (٢٣/١) ، (١٤/٢) ، ٩٥ ، ١١٧ - ١١٨ ، ١٦٦ - ١٦٧ ، ١٦٧/٣ - ١٦٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣/٤ ، ٦٢/٥ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، ٣٦/٦ - ٣٧ ، ١٢٥ ، ١٩٤ ، (٢٢٥) ، (٤٩/٧) ، (٥٢) ، (٨٠/٧) ، (١٣٢) ، (١٣٤) ، (١٩٥) ، (٢٠١) ، (٢٤١) ، رجال صحيح مسلم : ابن منجويه (١٢٠/١ - ١٢١) ، حيلة الأولياء : الأصفهاني (٢٢٥/٣ - ٢٤٠) ، جمهرة أنساب العرب : ابن حزم ص ٥٩ - ٦١ ، بمحة المجالس : يوسف القرطبي (١٣٨/١) ، (٢٠١) ، (٢١٥) ، (٣١٣) ، (٣٢٠) ، (٣٧٠) ، (٧٦) ، (٣٩٤) ، (٤٤١) ، (٤٤٨) ، (٥٧٠) ، (٥٨٧) ، (٦٢٦) ، (٦٤٦) ، (٦٨٦) ، (٧٠٤) ، (٧٣٣) ، (٧٦٦) (٧٩/٢) ، (٨٤ - ٨٥) ، (٣٢٠) ، السابق واللاحق : الخطيب البغدادي ص ١٦٩ ، موضح أوهام الجمع والتفريق (١٨/٢ - ١٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين : ابن القيسراني (٧٠/١) ، رأس مال النديم : أحمد القاشاني ص ٢٤٤ ، نسيم الرياض : القاضي عياض (١/٩٧) ، الفضل بن الحسن الطبرسي ، إعلام الوری : الفضل بن الحسن ص ٢٦٦ - ٢٨٥ ، تاريخ حلب : محمد العظيمي ص ٢٤٤ ، الأنساب : السمعاني (٥٠٧/٣ - ٥٠٨) ، صفة الصفوة (١٦٨/٢ - ١٧٤) ، المنتظم : ابن الجوزي (١١٠/٨ - ١١٢) ، تنمة جامع الأصول : مجد الدين ابن الأثير (٢٦٧/١) ، التبيين في أنساب القرشيين : المقدسي ص ١٣١ ، الكامل في التاريخ (٥٣٠/٥) ، (٥٨٩) ، اللباب في الأنساب : عز الدين ابن الأثير (٢٢٩/٢) ، أسماء شيوخ الإمام مالك : ابن خلفون ص ٦٥ - ٦٩ ، المغني في الأنباء : ابن باطيش (٩٣/٢) ، تهذيب الأسماء : النووي (١٤٩/١) - (١٥٠) ، التلمساني : الجوهرة في النسب (٢٢٥/٢) ، وفيات الأعيان : ابن خلكان (٣٢٧/١ - ٣٢٨) ، الفخري في الآداب السلطانية : الطباطبي ص ١٥٤ - ١٦٤ ، المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء (٣٠١/١) ، تهذيب الكمال : المزي (٤٦٩/١ - ٤٧٥) ، لقطة العجلان : ابن عبد المجيد (مخطوط ق ١٢ب) ، طبقات علماء الحديث : ابن عبد الهادي (٥٨/١ - ٢٥٩) ، الإشارة ص ٧٤ ، الإعلام ص ٧١ ، تاريخ الإسلام (٨٨/٩ - ٩٣) ، تذكرة الحفاظ (١/١٦٦) ، تهذيب تهذيب الكمال (مخطوط ١/ق ١٣٥أ) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٥/٦ - ٢٦٩) ، العبر (١/١٦٠) ، الكاشف ص ٢٩٥ ، المعين ص ٥٢ ، المقتنى في سرد والكنى (٤٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٢١٤/١ - ٢١٥) : الذهبي ، =

ثانياً / كنيته ولقبه:

أما كنيته فهي : أبو عبد الله ، وهو المشهور ، والمذكور في المصادر التاريخية التي ترجمت له^(١) ، وربما يكنى أبا إسماعيل ، وهو الابن الأكبر للإمام جعفر وهو نادر كما ذكرت ذلك بعض المصادر^(٢).

أما لقبه: فيلقب بالصادق ، وهو المشهور لدى جمهرة كبيرة من المؤرخين^(٣) ، وذكروا له ألقاب أخرى لم يُشتهر بها مثل الصابر ، والفاضل ، والطاهر^(٤).

ثالثاً: مولده:

لقد نقلت أكثر المصادر التي ترجمت للإمام جعفر أن مولده كان سنة (٨٠هـ) ، بالمدينة المنورة ، نقل ذلك الإمام أبو عبد الله البخاري^(٥) ، وأبو نصر البخاري^(٦) ، وابن حبان^(٧) ، وابن

= تنمة المختصر: ابن الوردي (١٨٧/١) ، نزهة الجليس : الزيلعي (٣٥/٢) ، عيون التواريخ: ابن شاعر الكتي (مخطوط ٦/ق ١٢٠ - ١٢١) ، الوافي بالوفيات : الصفدي (١٢٦/١١ - ١٢٩) ، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة : محمد الحسيني (٢٤٥/١ - ٢٤٦) ، مرآة الجنان : اليافعي (٣٠٤/١) ، البداية والنهاية : ابن كثير (١٠٥/١٠) ، تهذيب الأسماء : عبد القادر الحنفي ص ٨٣ ، نزهة العيون : الأفضل الرسولي (مخطوط ق ١٠٢) ، مجمع الأحباب : محمد الشافعي (مخطوط ق ١٤٣ - ١٤٥) ، ترتيب الكاشف : محمد الأصبحي (مخطوط ق ٣٢) ، العقد الفاخر : علي الخزرجي (مخطوط ق ١٠٢) ، روض المناظر : ابن الشحنة ص ١٣٧ ، عمدة الطالب : ابن عنبه ص ٢٢٥ ، غاية النهاية : ابن الجزري (١٩٦/١ - ١٩٧) ، تذهيب التهذيب (١٠٩/١) ، تقريب التهذيب ص ١٤١ ، تهذيب التهذيب (٩٤ - ٩٢/٢) ، لسان الميزان (١٩٠/٧) ، نزهة الألباب : ابن حجر (٤٢٠/١) ، مغاني الأخيار : العيني (١/١٢٦ - ١٢٧) ، النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي (٩-٨/٢) ، غربال الزمان : الحرصي ص ١٣٧ ، التحفة اللطيفة : السخاوي (٢٤١/١ - ٢٤٢) ، طبقات الحفاظ : السيوطي ص ٧٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : الخزرجي ص ٦٣ ، الصواعق المحرقة : ابن حجر الهيتمي (٥٨٦/٢ - ٥٩٠) ، زهرة المقول : ابن شدقم ص ٥٨ ، شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي (٢٠/١) ، هدية العارفين : إسماعيل البغدادي (٢٥١/٥).

(١) التاريخ الكبير : البخاري (١٩٩/٢) ، الثقات : ابن حبان (١٣١/٦) ، رجال صحيح مسلم : ابن منجويه (١/١٢١).

(٢) نور الأبصار : الشبلنجي ص ٢٢٢.

(٣) الطبقات : ابن سعد (٢٤٦/٥) ، التاريخ : ابن معين رواية الدارمي ص ٨٧ ، التاريخ ص ٤٢٤ ، الطبقات : ابن خياط ص ٢٦٩.

(٤) النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي (٨/٢) ، نور الأبصار : الشبلنجي ص ٢٢٢.

(٥) التاريخ الكبير (١٩٩/٢).

(٦) سر السلسلة العلوية ص ٣٤.

(٧) الثقات (١٣١/٦) ، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٠٦.

منجويه^(١) ، وابن القيسراني^(٢) ، وابن الأثير^(٣) ، وابن باطيش^(٤) ، والنووي^(٥) ، وابن خلكان^(٦) ، وأبو الفداء^(٧) ، والمزي^(٨) ، وابن عبد الهادي^(٩) ، والذهبي^(١٠) ، وابن الوردي^(١١) ، وابن شاكر الكنتي^(١٢) ، والصفدي^(١٣) ، والحسيني^(١٤) ، والياضي^(١٥) ، وابن الشحنة^(١٦) ، وابن عنية^(١٧) ، وابن حجر^(١٨) ، وابن تغري بردي^(١٩) ، والحرزي^(٢٠) ، والسخاوي^(٢١) ، والسيوطي^(٢٢) ، وابن شدقم^(٢٣) ، كل هؤلاء المؤرخين وغيرهم أجمعوا على أن مولده كان سنة (٨٠هـ) ، كما حددت بعض المصادر بأن مولده كان سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج من مكة والتي توافق سنة (٨٠هـ) أيضاً^(٢٤) ، وذكرت

-
- (١) رجال صحيح مسلم (١/١٢١) .
(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٧٠) .
(٣) تنمة جامع الأصول (١/٢٦٧) .
(٤) المغني في الأنباء (٢/٩٣) .
(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/١٤٩) .
(٦) وفيات الأعيان (١/٣٢٧) .
(٧) المختصر في أخبار البشر (١/٣٠١) .
(٨) تهذيب الكمال (١/٤٧٥) .
(٩) طبقات علماء الحديث (١/٢٥٩) .
(١٠) تاريخ الإسلام (٩/٨٨) ، تذكرة الحفاظ (١/١٦٦) ، تهذيب تهذيب الكمال (١/ق ١٣٥) ، سير أعلام النبلاء (٦/٢٥٥) .
(١١) تنمة المختصر (١/١٨٧) .
(١٢) عيون التواريخ (٦/ق ١٢٠) .
(١٣) الوافي بالوفيات (١١/١٢٧) .
(١٤) التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة (١/٢٤٦) .
(١٥) مرآة الجنان (١/٣٠٤) .
(١٦) روض المناظر ص ١٣٧ .
(١٧) عمدة الطالب ص ٢٢٥ .
(١٨) تهذيب التهذيب (٢/٩٣) .
(١٩) النجوم الزاهرة (٢/٨) .
(٢٠) غربال الزمان ص ١٣٧ .
(٢١) التحفة اللطيفة (١/٢٤١) .
(٢٢) طبقات الحفاظ ص ٧٢ .
(٢٣) زهرة المقول ص ٥٨ .
(٢٤) التاريخ الكبير: البخاري (٢/١٩٩) ، الثقات (٦/١٣١) ، مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان ص ٢٠٦ ، المغني في الأنباء: ابن باطيش (٢/٩٣) ، وفيات الأعيان: ابن خلكان (١/٣٢٧) ، التحفة اللطيفة: السخاوي (١/٢٤١) =

بعض المصادر بأن ولادته كانت سنة (٨٣هـ) ، قال ذلك القاشاني^(١) ، والطبرسي^(٢) ،
والعظيمي^(٣) ، وابن خلكان^(٤).

أما الطبرسي فذكر أنه ولد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٨٣هـ^(٥).

وقال العظيمي: أنه ولد يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة ٨٣هـ^(٦).

قال ابن خلكان: وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس من شهر رمضان سنة (٨٣هـ)^(٧).
والراجح بأنه ولد سنة ٨٠هـ، كما ذكر ذلك جمهور المؤرخين والمحدثين، بدليل النص على أنه ولد
عام الجحاف، وربما أن المصادر التي نصت على سنة ٨٣هـ للفرق بين السنة الشمسية والقمرية، فإن
بينهما ٣ سنوات، والله أعلم.

رابعاً: أسرته:

لقد نشأ الإمام جعفر في أحضان والديه ، وتربى في أسرة عريقة في العلم والدين والنسب.

والده:

والده الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين ، كان من رواة الحديث، ومن الأئمة الأعلام ،

قال عنه ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ، وليس يروي عنه من يحتج به^(٨).

وقال عنه العجلي: مدني ، تابعي ، ثقة^(٩).

وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً ، قد روي عنه^(١٠).

وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة^(١١).

=وانظر تاريخ الطبري في أحداث سنة (٨٠هـ) حيث ذكر أن ذلك العام سُمي عام الجحاف ؛ لأن ذلك السيل
جحف - أي جرف - كل شيء مر به. وقال في لسان العرب: سيل جُراف وجُحاف: يجرف كل شيء ويذهب به.
(٢١/٩) مادة (جحف).

(١) رأس مال النديم ص ٢٤٤.

(٢) أعلام الوري ص ٢٦٦.

(٣) تاريخ حلب ص ٢٢٤.

(٤) وفيات الأعيان (١/٣٢٧).

(٥) أعلام الوري ص ٢٦٦.

(٦) تاريخ حلب ص ٢٢٤.

(٧) وفيات الأعيان (١/٣٢٧).

(٨) الطبقات الكبرى (٥/٢٤٩).

(٩) الثقات ص ٤١٠.

(١٠) تهذيب الكمال: المزي (٦/٤٤٢).

(١١) تهذيب التهذيب: ابن حجر (٩/٣٠٣).

وقال الزبير بن بكار : كان يقال لمحمد : باقر العلم^(١).
وقال محمد بن المنكدر : ما رأيت أحداً يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمداً ،
أردت يوماً أن أعظه فوعظني^(٢).
روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وحرمة مولى أسامة بن زيد ، وجدته الحسن
بن علي بن أبي طالب ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وغيرهم
كثير^(٣).
وروى عنه: أبان بن تغلب الكوفي ، وأبيض بن أبان ، وبسام الصيرفي ، وابنه جعفر بن محمد
الصادق وغيرهم كثير^(٤) ، توفي سنة (١١٤هـ) بالمدينة المنورة ، ودفن بالبقيع^(٥) ، وقيل غير ذلك^(٦).

أما أمه:

فهي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق^(٧) ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن
أبي بكر ، فلذلك كان جعفر يقول: ولدي أبو بكر مرتين^(٨).

إخوته:

عبد الله بن محمد ، وهو شقيقه من أمه وأبيه ، والدته أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي
بكر^(٩) ، وله أخوة آخرون غير أشقاء هم : إبراهيم بن محمد ، وعبد الله بن محمد ، وأمهما: أم حكيم

(١) المصدر السابق ٣٠٤/٩.
(٢) تهذيب التهذيب : ابن حجر (٣٠٤/٩).
(٣) تهذيب الكمال : المزي (٤٤٢/٦).
(٤) تهذيب التهذيب : ابن حجر (٣٠٣/٩).
(٥) الطبقات الكبرى : ابن سعد (٢٤٩/٥).
(٦) المصدر السابق في الموضوع نفسه ، التاريخ ص ٣٤٩ ، الطبقات : ابن خياط ص ٢٥٥.
(٧) الطبقات الكبرى : ابن سعد (٢٤٦/٥) ، نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ ، سر السلسلة العلوية : أبو
نصر البخاري ص ٩٣.
(٨) تهذيب التهذيب : ابن حجر (٩٣/٢).
(٩) الطبقات الكبرى : ابن سعد (٢٤٦/٥) ، نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ ، أعلام الوري : الطبرسي
ص ٢٩٥.

بنت أسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي ، وعلي بن محمد ، وزينب بنت محمد ، وأمهما أم ولد ، وأم سلمة بنت محمد ، لأم ولد^(١).

خامساً: زوجاته وأولاده:

لقد تزوج الإمام الصادق أكثر من زوجة ، وله عدد من الأولاد ، فتزوج أولاً فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فأنجبت له من الأولاد: إسماعيل بن جعفر ، وعبد الله بن جعفر ، وأم فروة بنت جعفر^(٢).

ثم تزوج حميدة بنت صاعد البربرية ، فأنجبت له من الأولاد: موسى ، وإسحاق بن جعفر ، ومحمد بن جعفر ، وفاطمة الصغرى بنت جعفر ، وبريهة^(٣) بنت جعفر ، وله من الأولاد أيضاً: العباس بن جعفر ، وعلي بن جعفر ، وأسماء بنت جعفر ، وفاطمة بنت جعفر ، لأمهات ولد شتى^(٤).

سادساً: وفاته:

توفي الإمام جعفر في شوال سنة (١٤٨ هـ)، ولا أعرف خلافاً في ذلك، وقد تقدم أنه ولد سنة (٨٠ هـ)، فيكون عمره (٦٨ سنة)، رحمه الله تعالى، ودُفن بالبقيع بالمدينة النبوية مع الحسن وزين العابدين والباقر رضي الله عنهم أجمعين^(٥).

(١) الطبقات الكبرى : ابن سعد (٢٤٦/٥) ، نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ ، أعلام الوري : الطبرسي ص ٢٩٥.

(٢) نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ ، سر السلسلة العلوية : أبو نصر البخاري ص ٣٤ ، أعلام الوري : الطبرسي ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ، زهرة المقول : ابن شذقم ص ٥٨.

(٣) نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ ، سر السلسلة العلوية : أبو نصر البخاري ص ٣٦ ، أعلام الوري : الطبرسي ص ٢٨٤ - ٢٨٦ ، زهرة المقول : ابن شذقم ص ٥٨.

(٤) نسب قريش : مصعب الزبيري ص ٦٣ - ٦٥ ، أعلام الوري : الطبرسي ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٥) انظر: وفيات الأعيان (٣٢٧/١)، سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٦).

الفصل الثاني

نشأته العلمية وشيوخه

الحالة العلمية أيام الإمام جعفر (٨٠هـ - ١٤٨هـ)

توطئة

لقد كانت تلك الفترة عصراً ذهبياً للعلوم الشرعية، وخاصة الحديث والفقه، فقد كان صغار الصحابة (رضي الله عنهم) أحياءً متوافرين، يروون حديث رسول الله ﷺ غضا طريا كما سمعوه منه ﷺ وينشرونه في أصقاع الأرض الإسلامية التي انتشروا فيها وتفرقوا دعاءً مجاهدين، وقد رأى الإمام جعفر بعضهم، ويرى الإمام الذهبي أن الإمام جعفر ربما رأى أنس بن مالك، وسهل بن سعد (رضي الله عنهم)^(١)، فلما ذهب الصحابة إلى ربهم خلفهم في ذلك تلاميذهم من التابعين، فساروا على نهج سلفهم الصالح، وكما أسلفت كان هذا العصر عصراً ذهبياً للعلوم الشرع وخاصة الحديث والفقه، فأما الحديث فإن أول جمع للسنن قام به الإمام محمد بن شهاب الزهري (١٢٤هـ) إمام أهل الحديث في عصره - وهو أحد شيوخ الإمام جعفر - وذلك بأمر من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز (١٠١هـ) رحمه الله^(٢)، وقد عاصر جعفر جماعةً من أركان الحديث وأئمة الرواية؛ كعروة بن الزبير (٩٤هـ)، وأبيه محمد بن علي الباقر (١١٤هـ)، والزهري، ومحمد بن المنكدر (١٣٠هـ)، ومالك بن أنس (١٧٩هـ)، بل قد تتلمذ على يده أئمة الحديث كالإمام مالك (سمع منه أحاديث، وهو قرينه)، ويحيى بن سعيد الأنصاري (١٤٤هـ)، وابن جريج (١٥٠هـ)، وسفيان الثوري (١٦١هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (١٩٨هـ)، وغيرهم^(٣).

أما في جانب الفقه فقد كان ذلك العصر عصراً زاهراً، فقد عاصر الإمام جعفر بعض الفقهاء السبعة المعروفين^(٤)، بل وتعلم على بعضهم كما سيأتي، وكان لكل لذلك - ولا شك - أكبر الأثر في بناء شخصيته العلمية، وتوجهه نحو العلم والارتواء من معينه الثري الذي لا ينضب.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٥/٦).

(٢) انظر تدريب الراوي للسيوطي (٩٠/١).

(٣) انظر الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٥/٦-٢٥٦).

(٤) والفقهاء السبعة هم من جمعهم قول القائل:

إلا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذهم: عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة

وهم: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت. انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧٤/١).

أولاً: نشأته العلمية:

لقد يسر الله للإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله - عوامل كثيرة أسهمت في تكوين شخصيته العلمية، فقد نشأ وعاش في المدينة النبوية التي كانت في تلك الأيام من أهم المراكز في العلوم الشرعية، وكانت تعج بالعلم والعلماء، ويقصدها طلاب العلم من كل حذب وصوب لتلقي العلوم ولقاء الشيوخ والمحدثين والأخذ عنهم.

ومن توفيق الله عز وجل أن يؤثر هذا المحيط الذي نشأ فيه الإمام جعفر كثيراً في بناء شخصيته، مما جعله يتربى تربية صالحة، ويتصف بمؤهلات متميزة نادرة المثال، فقد وهبه الله عز وجل صفات عقلية مبنية على أسس سليمة، وله قدرة على معالجة الأمور المختلفة بطريقة قريبة إلى الإفهام والإقناع، فقد كان له طلاقة في التعبير أكسبته الثقة مع المتكلمين والمستمعين له على حد سواء^(١).

وهذا الصفاء الذهني والاستعداد الفطري تكون لديه من خلال الرعاية الحسنة والتربية الدينية والعلمية، إضافة إلى شغفه بالمطالعة ورغبته في طلب العلم حتى أصبح إماماً في كثير من العلوم وتبوأ مكانة مرموقة بين العلماء والمحدثين الذين كانوا يعرفون قدره ويرغبون في مجالسته^(٢).

وهذه المكانة العلمية التي تبوأها لم تأت من فراغ، وليس كما يزعم الرافضة أنها علوم لدنية، بل تلقى تحصيله العلمي على عدد من علماء عصره من المحدثين والفقهاء وغيرهم من الشيوخ والحفاظ.

والمصادر التاريخية التي وقفت عليها اكتفت بذكر بعضهم، وهم قلة قليلة، وأكثر المصادر استيفاء لذكر شيوخه ما ذكره المزي في "تهذيب الكمال" والذهبي في "سير أعلام النبلاء" اللذان ذكرا كل الشيوخ في الكتب الستة^(٣).

وقد أضفت على ما ذكره المزي والذهبي^(٤)، وسردتهم مرتبين حسب سنوات وفاقهم، وقد بلغوا - حسب المرويات في هذه الرسالة - تسعة شيوخ.

(١) حلية الأولياء: الحافظ أبو نعيم (٢٢٧/٣-٢٣٠)، تاريخ الإسلام: الذهبي (٨٩/٩-٩٠) بتصرف.

(٢) رجال صحيح مسلم: ابن منجويه (١٢٠/١-١٢١)، أسماء شيوخ الإمام مالك: ابن خلفون ص ٦٥-٦٩.

(٣) تهذيب الكمال: الحافظ المزي (٤٦٩/١)، سير أعلام النبلاء: الذهبي (٢٥٥/٦).

(٤) وقد ذكر له تسعة شيوخ. وقال: وليس هو بالكثير إلا عن أبيه، وكانا من جلة علماء المدينة. انظر: سير أعلام

النبلاء (٢٥٥/٦).

ثانياً: شيوخه:

وشيوخه الذين وقفت عليهم هم:

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله القرشي، (ت ٩٤هـ) أحد الفقهاء السبعة، وعالم المدينة في وقته^(١).

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ذات النطاقين - رضي الله عنهما -^(٢).

سمع من أبيه، وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد، وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وعائشة، وتفقه بها رضي الله عنها، وأمها أسماء بنت أبي بكر وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم - حدث عنه أبناءه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وحدث عنه أيضاً الزهري وجعفر الصادق ومحمد بن المنكدر وغيرهم^(٣).

ولد سنة (٢٣هـ)، وقيل لست سنين خلت من خلافة عثمان، أي سنة (٢٩هـ)^(٤). وقيل سنة (٢٢هـ) وقيل (٢٦هـ)^(٥). ورجح الذهبي الأول وقوّاه^(٦).

وفد على ابن عباس رضي الله عنهما وهو عامل على البصرة، لما اشتدت به الحال، فأجازه وأعطاه، ثم ارتحل إلى مصر^(٧).

تفقه وأخذ من علم الصحابة وهم متوافرون، وخاصة خالته عائشة رضي الله عنها. قال قبيصة بن ذؤيب: كنا في خلافة معاوية - رضي الله عنه - وإلى آخرها نجتمع في حلقة المسجد بالليل، أنا ومصعب وعروة ابنا الزبير... فكنت أجالس زيد بن ثابت... ثم كنت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالس أبا هريرة، وكان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة^(٨). وقال عروة: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج، وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته^(٩).

(١) الطبقات الكبرى (١٣٦/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٢١/٤).

(٢) الطبقات الكبرى (١٣٦/٥) وفيات الأعيان (٢٥٥/٣).

(٣) الطبقات الكبرى (١٣٦-١٣٧/٥)، الجرح والتعديل (٣٩٥-٣٩٦)، تهذيب الكمال (١٥٤/٥)، السير للذهبي (٤٢١/٤-٤٢٢، ٤٣٤-٤٣٥).

(٤) المصدر السابق (٤٢٢/٤-٤٢٣).

(٥) وفيات الأعيان (٢٥٨/٣).

(٦) السير (٤٢٣/٤).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٢٣/٤).

(٨) المصدر السابق (٤٢٤/٤).

(٩) سير أعلام النبلاء (٤٢٣/٤).

وقال الزهري: كنت إذا حدثني عروة ثم حدثني عمرة (يعني بنت عبد الرحمن) يصدق حديث عروة، فلما تبهرتها إذا عروة بحر لا يتزف^(١).

وقال هشام بن عروة: والله ما تعلمنا جزءاً من ألفي جزءٍ أو ألف جزء من حديث أبي^(٢). وعن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت المسجد مع أبي، فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل. فقال أبي: انظر من هذا. فنظرت فإذا هو عروة، فأخبرته وتعجبت، فقال: يا بني لا تعجب، لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه^(٣).

قال الزهري (١٢٤هـ): كان عروة بحراً لا تكدره الدلاء^(٤).

وقال ابن سعد (٢٣٠هـ): كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً، مأموناً، ثبتاً^(٥).

وقال ابن خراش (٢٤٢هـ): ثقة^(٦).

ووثقه العجلي (٢٦١هـ)^(٧).

وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(٨).

قال ابن خلكان (٦٨١هـ): كان عالماً صالحاً^(٩).

وقال عنه الذهبي (٧٤٨هـ): عالم المدينة كان عالماً بالسير، حافظاً ثبتاً^(١٠).

وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة فقيه مشهور^(١١).

وقد وفد عروة على الوليد بن عبد الملك بن مروان، فأصابته قرحة في رجله وهو في الطريق، ثم زاد به الوجع، فقدم على الوليد وهو في محمل، فأشار عليه الوليد بقطع ساقه، فأرادوا أن يسقوه خمرًا أو مخدرًا فرفض، فقطعت قدمه وما تحرك، ولا رضي أن يحضروا من يمسه، فلما قطعت وضعت في الزيت، وقتل أحد أبنائه تحت أقدام الخيول في إسطنبول الوليد بن عبد الملك فصر

(١) الطبقات الكبرى (١٣٨/٥).

(٢) السير (٤٢٥/٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٤٢٥/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٣٩٦/٦).

(٥) الطبقات الكبرى (١٣٧/٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٣٣/٤).

(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٢.

(٨) الثقات لابن حبان (١٩٨/٥).

(٩) وفيات الأعيان (٢٥٥/٣).

(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٢/١).

(١١) التقريب ص ٣٨٩.

واحتسب، فلما رجع من سفره قال: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً﴾^(١) ثم قال: اللهم كان لي بنون سبعة، فأخذت واحداً وأبقيت لي ستة، وكان لي أطراف أربعة، فأخذت طرفاً، وأبقيت ثلاثة، ولئن ابتليت، لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت^(٢).

وقيل لما جيء بقدمه إليه قبلها، وقال: إن الله يعلم أي ما مشيت بك إلى معصية قط، وأنا أعلم^(٣). وكان له بستان إذا دخله ردد قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾^(٤)، فإذا كان أيام الرطب ثلم الحائط فيدخل الناس فيأكلون ويحملون^(٥). كان يكثر الصيام، وتوفي وهو صائم بالفرع^(٦)، ودفن هناك يوم الجمعة سنة (٩٤هـ)^(٧). وقيل سنة (٩٣هـ) وقيل (٩٩هـ) وقيل (١٠١هـ)^(٨). ورجح الذهبي وابن حجر الأول^(٩).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي الوالي مولاهم، أبو محمد، وقيل أبو عبد الله الكوفي (ت ٩٥هـ) روى عنه الإمام جعفر بن محمد الصادق، ذكر ذلك الإمام يعقوب بن إبراهيم الأنصاري^(١٠)، والإمام الذهبي^(١١).

وهو الإمام الحافظ، المقرئ، المفسر، أحد الأعلام^(١٢)، من الثالثة، روى له الجماعة، وقد أجمع الأئمة على توثيقه وإمامته وفقهه.

-
- (١) سورة الكهف / ٦٢.
- (٢) الطبقات الكبرى (١٣٨/٥)، وفيات الأعيان (٢٥٥/٣-٢٥٧)، تهذيب الكمال (١٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٤٢٩/٤-٤٣١).
- (٣) وفيات الأعيان (٢٥٧/٣)، السير (٤٣١/٤).
- (٤) سورة الكهف / ٣٩.
- (٥) تهذيب الكمال (١٩/٢٠).
- (٦) الفرع - بضم الفاء وسكون الراء - قال ياقوت الحموي: قرية من نواحي المدينة ... بينها وبين المدينة ثمانية بُرد على طريق مكة. معجم البلدان (٢٨٦/٤). قلت: وهي معروفة إلى اليوم ويراهها المسافر على الطريق بين مكة والمدينة بخط الهجرة.
- (٧) الطبقات الكبرى (١٣٩/٥) السير (٤٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (١١٩/٤).
- (٨) وفيات الأعيان (٢٥٨/٣)، السير (٤٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (١١٩/٤).
- (٩) تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٣/١)، تقريب التهذيب ص (٣٨٩).
- (١٠) كتاب الآثار (١٢٤/١).
- (١١) سير أعلام النبلاء (١٤٤/٤).
- (١٢) سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤).

قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ) ولم يكمل الخمسين^(١).

(٣) عكرمة البربري، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، أبو عبد الله المدني (ت ١٠٥هـ)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، ذكر ذلك الحافظ الأصفهاني^(٢).

قال شهر بن حوشب: لم تكن أمة إلا كان لها حبر، وإن مولى ابن عباس حبر هذه

الأمة^(٣).

قال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، وقال قتادة: أعلمهم بالتفسير

عكرمة^(٤).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه^(٥).

وقال العجلي: مكى تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية^(٦).

وثقه النسائي، وابن أبي حاتم^(٧).

مات سنة ١٠٥هـ^(٨).

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهم - القرشي التيمي البكري المدني، أبو

محمد وأبو عبد الرحمن (ت ١٠٦هـ)^(٩).

وهو أحد الفقهاء السبعة^(١٠).

ولد في خلافة الإمام علي عليه السلام ولم يدرك أباه، وتربى في حجر عمته

عائشة - رضي الله عنها - وتفقها بها وأكثر عنها^(١١).

أمه أم ولد يقال لها سودة^(١٢). سمع من عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأسلم مولى عمر،

وأسماء بنت عميس جدته، ورافع بن خديج، ومعاوية، وغيرهم، وحدث عنه ابنه

(١) تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

(٢) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني (٢٣١/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٥).

(٥) الثقات: ابن حبان (٢٢٩/٥ - ٢٣٠).

(٦) تاريخ الثقات: العجلي ص ٣٣٩.

(٧) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (٧/٧)، تهذيب الكمال: المزي (٢١٦/٥).

(٨) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٢٨٧/٥)، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ص ١٣٤.

(٩) الطبقات الكبرى (١٤٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٣/٥ - ٥٤).

(١٠) وفيات الأعيان (٥٩/٤).

(١١) السير (٥٤/٥).

(١٢) الطبقات الكبرى (١٤٢/٥).

عبد الرحمن، والشعبي، والزهرى، وجعفر الصادق، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم كثير^(١).

وقال أيوب السخيتاني (١٣١هـ): ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مائة ألف وهي له حلال^(٢).

قال يحيى بن سعيد الأنصاري (١٤٤هـ): ما أدركنا أحداً نفضله على القاسم^(٣).

قال عبد الله بن عون (١٥٠هـ): كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه^(٤).

وعن ابن عيينة (١٩٨هـ) قال: كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه^(٥).

وعن ابن عيينة أيضاً قال: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن^(٦).

وقال مالك: كان ابن سيرين قد ثقل وتخلف عن الحج، فكان يأمر من يحج أن ينظر إلى هدي القاسم، ولبوسه وناصيته، فيبلغونه ذلك، فيقتدي بالقاسم^(٧).

وقال عمر بن عبد العزيز: لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعيمش بني تيم يعني القاسم^(٨).

قال ابن سعد (٢٣٠هـ): كان ثقة، وكان رفيعاً عالياً فقيهاً إماماً كثير الحديث ورعاً^(٩).

وقال مصعب الزبيري (٢٣٦هـ): القاسم من خيار التابعين^(١٠).

وقال العجلي (٢٦١هـ): مدني تابعي ثقة نزه^(١١)، رجل صالح^(١٢).

(١) الطبقات الكبرى (١٤٢/٥) تهذيب الكمال للمزي (٨٣/٦)، السير (٥٤/٥).

(٢) السير (٥٥/٥).

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) الطبقات الكبرى (١٤٣/٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٨/٧).

(٦) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٧) السير (٥٧/٥).

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٧/١) والأعمش تصغير الأعمش، وهو: صاحب العين الفاسدة، التي تسيل ولا

يكاد يبصر بها. انظر لسان العرب (٣٢٠/٦).

(٩) الطبقات الكبرى (١٤٨/٥).

(١٠) السير (٥٧/٥).

(١١) نزه: أصل النزه: البعد، ونزه: أي بُعد عن المعاصي، ورجل نزه الخلق ونزهه ونازه النفس: عفيف متكرم،

يحل وحده ولا يخلط البيوت بنفسه ولا ماله. النهاية لابن الأثير (٤٣/٥)، لسان العرب لابن منظور (٥٤٨/١٣).

(١٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٨٧.

وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في ثقات التابعين^(١).
 وقال ابن خلكان (٦٨١هـ): كان من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة في المدينة...
 وكان من أفضل أهل زمانه^(٢).
 وقال الذهبي (٧٤٨هـ) عنه: الإمام القدوة الحافظ الحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم
 وعكرمة^(٣).
 قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة^(٤).
 توفي القاسم سنة (١٠٦هـ) وقيل (١٠٧هـ) بقُديد^(٥).
 وقيل سنة (١٠٨هـ) وله سبعون أو اثنتان وسبعون سنة وقد ذهب بصره رحمه الله^(٦).
 وقيل غير ذلك^(٧).

٥) عبيد الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ (ت ١١١هـ)
 روى عن أبيه وأمه سلمى وعلي بن أبي طالب وكان كاتباً له^(٨).
 روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ذكره في شيوخه المزني، وأقره ابن
 حجر^(٩).
 كان ثقة كثير الحديث، وهو من كبار علماء التابعين بالمدينة^(١٠).
 وثقه أبو حاتم، والخطيب^(١١).
 وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

-
- (١) الثقات لابن حبان (٣٠٢/٥).
 (٢) وفيات الأعيان (٥٩/٤).
 (٣) السير (٥٣/٥-٥٤).
 (٤) تقريب التهذيب ص ٤٥١.
 (٥) السير (٥٨/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٢٩/٤) وقُديد: قرية معروفة بين مكة والمدينة، قرب مكة.
 انظر معجم البلدان (٣٥٥/٤). وهي تبعد عن جدة حوالي ١٠٠ كلم على طريق المدينة.
 (٦) الطبقات الكبرى (١٤٨/٥).
 (٧) انظر: وفيات الأعيان (٥٩/٤)، السير (٥٨/٥)، تهذيب التهذيب (٥٢٩/٤).
 (٨) الطبقات الكبرى (٢٨٢/٥)، تهذيب التهذيب (١٠/٤).
 (٩) تهذيب الكمال: المزني (٣٣/١-٣٤)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (١٠/٤).
 (١٠) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٢١٥/٥)، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ص ١١٥.
 (١١) تهذيب الكمال: المزني (٣٤/١)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (١٠/٤).
 (١٢) الثقات: ابن حبان (٧٠/٥).

توفي سنة (١١١هـ)^(١).

٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - المدني، العلوي الفاطمي الهاشمي، المعروف بالباقر^(٢)، (١١٤هـ)

أبو جعفر والد الإمام الصادق، وقد أخذ عنه ابنه جعفر، وأكثر في الأخذ عنه^(٣).

ولد سنة (٥٦هـ) في أواخر حياة السيدة عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما^(٤).

روى عن جديه النبي ﷺ وعلي ﷺ مرسلًا، وعن جديه الحسن والحسين رضي الله عنهما مرسلًا أيضًا، وروى عن ابن عباس وأم سلمة وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم، مرسلًا، وروى عن ابن عمر وجابر وأبي سعيد وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم، وعن سعيد بن المسيب،

وعن أبيه زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وعن غيرهم.

حدث عنه ابنه جعفر الصادق، وعطاء بن أبي رباح والأعرج - مع تقدمهما - وعمرو بن دينار والزهري وربيعه الرأي (شيخ مالك) وغيرهم^(٥).

حمل علماً كثيراً؛ ولذا سُمي بالباقر: أي بقر العلم (شقّه) فعرف أصله وخفيّه^(٦)، وقيل سمي كذلك من قولهم: تبقر العلم أي توسع فيه^(٧).

قال ابن سعد (٢٣٠هـ): كان ثقة كثير الحديث، وليس يروي عنه من يُحتج به^(٨).

وقال ابن البرقي (٢٤٩هـ): كان فقيهاً فاضلاً^(٩).

ووثقه العجلي (٢٦١هـ)^(١٠)، والنسائي (٣٠٣هـ). واعتبره من فقهاء التابعين بالمدينة^(١١).

(١) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٢١٥/٥)، الطبقات: خليفة بن خياط ص ٢٥٠.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٦/٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠١/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٠١/٤).

(٤) السير للذهبي (٤٠١/٤).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٢/٦)، السير للذهبي (٤٠١/٤ - ٤٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/

٢٢٥).

(٦) السير (٤٠٢/٤).

(٧) وفيات الأعيان لابن خلكان (١٧٤/٤).

(٨) الطبقات الكبرى (٢٤٩/٥).

(٩) تهذيب التهذيب (٢٢٥/٥).

(١٠) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٠.

(١١) تهذيب الكمال (٤٤٢/٦ - ٤٤٣).

وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(١).
وقال الذهبي (٧٤٨هـ): اتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر^(٢).

قال فيه مالك بن أعين:

إذا طلب الناس علم القرا ن كانت قریش علیہ عیالاً
وإن قيل: ابن بنت الرسو ل نلتَ بذلك فرعاً طوالاً
تحوم تهلل للمدجلين جبلاً تورث علماً جبلاً^(٣)

كان سخياً جواداً كريماً، يعرف حق الفقراء والمساكين، ويصل المحتاج بالخمسمائة والستمائة والألف^(٤).

وعن الأسود بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء الإخوان، فقال: بئس الأخ، أخ يركعك غنياً، ويقطعك فقيراً. ثم أمر غلامه، فأخرج له كيساً فيه سبعمائة درهم، وقال: استنفق هذه، فإذا نفدت فأعلمني^(٥).

قال ليث بن أبي سليم: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي وهو يذكر ذنوبه وما يقول الناس فيه، فبكى^(٦).

وكان يقول في جوف الليل: أمرتني فلم آتمر، وزجرتني فلم ازدجر، هذا عبدك بين يديك ولا اعتذار^(٧).

وعنه - عليه السلام - أنه قال: من دخل في قلبه ما في خالص دين الله شغله عما سواه، ما الدنيا! وما عسى أن تكون! هل هو إلا مركب ركبه! أو ثوب لبسته! أو امرأة أصبتها!^(٨).
قال محمد بن المنكدر (١٣٠هـ): ما رأيت أحداً يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه، أردت يوماً أن أعظه فوعظني^(٩).

(١) الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥).

(٢) السير (٤٠٣/٤).

(٣) السير (٤٠٣/٤).

(٤) صفة الصفوة لابن الجوزي (١١٢/٢).

(٥) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٦) السير (٤٠٥/٤).

(٧) صفة الصفوة (١١١/٢).

(٨) السير (٤٠٥/٤).

(٩) تهذيب التهذيب (٢٢٦/٥).

كان عليه قميص يصلي فيه، وأوصى بأن يُكفن فيه، وأن يُقطع إزاره و رداؤه الذي كان يلبس، وأن يشتروا له برداً يمانياً، اقتداءً بالنبي ﷺ حين كُفن في ثلاثة أثواب^(١). توفي سنة (١١٤هـ) بالمدينة^(٢).

وقيل سنة (١١٧هـ)^(٣)، وقيل سنة (١١٨هـ)^(٤). والجمهور على الأول.

وله ثمانية وخمسون سنة، وقيل: ثلاثة وسبعون^(٥). رحمه الله تعالى.

وثقه العجلي (٢٦١هـ)^(٦).

والنسائي (٣٠٣هـ)^(٧).

وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(٨).

وقال ابن حجر (٨٥٢): ثقة فاضل^(٩).

(٧) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، مفتي الحرم (١١٤هـ)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، ذكره في شيوخه المزي، وابن حجر^(١٠).

قال عطاء: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ^(١١).

وكان ثقة فقيهاً من أوعية العلم كثير الحديث^(١٢). وثقة العجلي، وابن حبان^(١٣).

قال ابن عباس يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء^(١٤).

(١) الطبقات الكبرى (٢٤٨/٥). وانظر صحيح البخاري: كتاب الجنائز - باب الثياب البيض للكفن (٤٢٥/١).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٤٩/٥)، السير (٤٠٩/٤).

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) الطبقات الكبرى (٢٤٩/٥).

(٥) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٠.

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٢/٦-٤٤٣).

(٨) الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥).

(٩) التقريب ص ٤٩٧.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (١٦٧/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢٨/٤).

(١١) سير أعلام النبلاء (٨١/٥).

(١٢) تاريخ الثقات العجلي ص ٣٣٢، الجرح والتعديل ابن أبي حاتم (٣٣٠/٦).

(١٣) تاريخ الثقات العجلي ص ٣٣٢، الثقات ابن حبان (١٩٨/٥).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٨١/٥).

وكان يُنادى في الحرم أيام بني أمية في الحج: لا يُفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نجيح^(١).

توفي سنة ١١٤هـ^(٢).

(٨) نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، أبو عبد الله المدني (١١٧هـ—)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن الحسين ذكر ذلك المزي والذهبي^(٣).

قال نافع: قال دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر فأعطاه في اثني عشر ألفاً فأبى وأعتقني، أعتقه الله^(٤).

قال مالك: إذا قال نافع شيئاً فاختتم عليه^(٥).

قال ابن سعد (٢٣٠): كان ثقة كثير الحديث^(٦).

قال البخاري: أصبح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر^(٧).

وقال الحافظ الخليلي: كان من أئمة التابعين من أهل المدينة، إمام في العلم، متفق عليه، صحيح الرواية، فمنهم من يقدمه على سالم بن عبد الله بن عمر، ومنهم من يقارنه به^(٨).

وثقه العجلي والنسائي (٣٠٣هـ—)، وابن خراش (٢٨٣هـ—)، وابن شاهين (٣٨٥هـ—)^(٩).

كما ذكره ابن حبان (٣٥٤) في الثقات^(١٠).

ولم يصح أنه اختلط^(١١).

توفي سنة ١١٧هـ^(١٢).

(١) سير أعلام النبلاء (٨٢/٥).

(٢) التاريخ الكبير: البخاري (٤٦٣/٦)، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ص ١٣٣.

(٣) تهذيب الكمال: المزي (٤٦٩/١)، سير أعلام النبلاء: الذهبي (٢٥٥/٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩٧/٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٩٨/٥).

(٦) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٣٤٣/٥).

(٧) تهذيب الكمال (٤٨٠/١٤).

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي ص ٢٣.

(٩) تاريخ الثقات: العجلي ص ٤٤٧، تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين ص ٣٢٢، تهذيب الكمال: المزي (٧/٣١٤).

(١٠) الثقات: ابن حبان (٤٦٧/٥).

(١١) سير أعلام النبلاء (١٠١/٥).

(١٢) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٣٤٣/٥)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ابن زبر ص ١١٢.

٩) يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني (١٢٢هـ)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد الصادق، ذكر ذلك الإمام الدارمي في سننه^(١).

روى له الجماعة^(٢)، وقال فيه يحيى بن معين: صالح ليس به بأس^(٣).

ووثقه الإمام النسائي^(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٥)، وقال أبو أحمد بن عدي: مشهور عندهم بالرواية... وقد روى عنه مالك غير حديث وهو صالح الروايات^(٦)، ووثقه أيضاً محمد بن إسحاق، وابن سعد^(٧).

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة^(٨)، وقد بلغ التسعين^(٩).

١٠) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين، المدني (١٢٢هـ)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد الصادق، ذكر ذلك الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١٠)، والذهبي^(١١).

وكان ثقة، ذا علم وجلالة وصلاح، هفاً، وخرج، فاستشهد^(١٢).

والإمام زيد هو الذي تنتسب إليه الزيدية^(١٣).

قال عمرو بن القاسم: دخلت على جعفر الصادق وعنده ناس من الرافضة، فقلت: إنهم يبرؤون من عملك زيد، فقال: برأ الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، ما تركنا وفينا مثله^(١٤).

(١) سنن الدارمي: كتاب الوصايا - باب من أحب الوصية ومن كره (٥٠٥/٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص ٦٠٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٨/٧)، تهذيب الكمال (١٧٧/٣٢).

(٤) المصدر السابق (١٧٨/٣٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٢٧٤/٤).

(٦) الكامل لابن عدي (٢٥٩/٧).

(٧) تهذيب الكمال (١٧٨/٣٢).

(٨) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٩) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(١٠) مصنف بن أبي شيبة (١٥١/٦).

(١١) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/٥).

(١٢) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(١٣) تقريب التهذيب (ص ٢٢٤).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٥).

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيداً، فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما، قالوا: إذا نرفضك، قال الذهبي: فمن ثم قيل لهم الرافضة، وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه^(١).

قتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان مولده سنة ثمانين^(٢).

(١١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة، أبو بكر، القرشي الزهري، (١٢٤هـ) المدني نزيل الشام^(٣).

أمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب^(٤).

روى عن ابن عمر و جابر رضي الله عنهما - شيئاً قليلاً، وربما رأى أبا هريرة، فإن مولده - فيما ذكروا - سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين هجرية، وسمع من سهل بن سعد الساعدي وأنس بن مالك والسائب بن يزيد ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وسمع من سعيد بن المسيب ولازمه ثمانين سنين، وتفقه به، وسمع علقمة بن وقاص وأبا أمامة بن سهل، وعلي بن الحسين بن علي، وعروة بن الزبير وغيرهم كثير، وحدث عنه عطاء بن أبي رباح - وهو أكبر منه - وعمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد وجعفر الصادق، وعمر بن دينار وقتادة بن دعامة، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السختياني وغيرهم كثير^(٥)، وقيل ولد سنة (٥٨هـ)^(٦)، وقيل غير ذلك^(٧).

قال مالك بن أنس: أول من دوّن العلم ابن شهاب^(٨).

وفد على عبد الملك بن مروان فاستفتاه، وقضى دينه، وفرض له، ودّله عبد الملك على أبناء الأنصار ليسمع فحصل منهم علماً كثيراً^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٩١/٥).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٨/٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٦/٥).

(٤) الطبقات الكبرى (٣٤٨/٥).

(٥) السير للذهبي (٣٢٦/٥، ٣٢٧، ٣٢٨).

(٦) الطبقات الكبرى (٣٥٦/٥)، صفة الصفوة لابن الجوزي (١٣٩/٢).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٧/٥).

(٨) صفة الصفوة لابن الجوزي (١٣٧/٢).

(٩) الطبقات الكبرى (٣٤٨/٥-٣٥٠)، السير للذهبي (٣٢٩/٥).

قال سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ما أرى أحداً جمع بعد رسول الله ﷺ ما جمع ابن شهاب^(١).

وقال مالك (١٧٩هـ): ما أدركت محدثاً فقيهاً غير واحد قيل: من؟ قال: ابن شهاب الزهري^(٢).

وقال مالك أيضاً: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير^(٣).

قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أبصر بمحدث من الزهري^(٤).

وقال أيوب السختياني: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقال صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري^(٥).

وعن مالك قال: حدث الزهري يوماً بمحدث، فلما قام قمت معه فأخذت بعنان دابته، فاستفهمته (يعني طلبت منه أن يفهمني ذلك الحديث) فقال: تستفهمني؟! ما استفهمت عالماً قط، ولا رددت شيئاً على عالم قط^(٦).

وقال الزهري: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته^(٧).

وقال يحيى بن سعيد القطان (١٩٨هـ): الزهري حافظ، كان إذا سمع الشيء عقله^(٨).

وعن الزهري: مست ركبتي ركة سعيد بن المسيب ثماني سنوات^(٩).

وعن ابن أخي الزهري قال: جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة^(١٠).

وعن الزهري قال: قال لي سعيد بن المسيب: ما مات من ترك مثلك^(١١).

قال ابن سعد (٢٣٠هـ): كان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً جامعاً^(١٢).

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٢/٥).

(٢) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٣٥٤/٥).

(٥) الجرح والتعديل (٧٣/٨).

(٦) السير (٣٣٣/٥).

(٧) صفة الصفوة (١٣٧/٢).

(٨) الجرح والتعديل (٧٣/٨).

(٩) السير (٣٣٢/٥).

(١٠) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(١١) السير (٣٣٧/٥).

(١٢) الطبقات الكبرى (٣٥٧/٥).

وقال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): الزهري أحسن الناس حديثاً، وأجود الناس إسناداً^(١).
 ووثقه العجلي (٢٦١هـ)^(٢).
 وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): أثبت أصحاب أنس الزهري^(٣).
 وقال ابن حبان (٣٥٤هـ): كان من أحفظ أهل زمانه للسنن، وأحسنهم لها سياقاً، وكان فقيهاً فاضلاً^(٤).
 وقال عنه ابن خلكان (٦٨١هـ): أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام التابعين بالمدينة.. وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة^(٥).
 وقال عنه الذهبي (٧٤٨هـ): الإمام العلم، حافظ زمانه^(٦). وقال أيضاً: أعلم الحفاظ^(٧).
 قال ابن حجر (٨٥٢هـ): أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام^(٨).
 وقال أيضاً: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه^(٩).
 قال ابن خلكان: كان إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله، فيشتغل بها عن كل شيء من أمور الدنيا، فقالت له امرأته يوماً: والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر^(١٠).
 توفي الزهري في ضيعته (أدمي) أو (أدامي) وهي قرية خلف (شغب) و(بدا)^(١١) في رمضان سنة (١٢٤هـ) وله خمسة وسبعون سنة^(١٢)، وقيل غير ذلك^(١٣) رحمه الله.

-
- (١) السير (٣٣٥/٥).
 (٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٣.
 (٣) الجرح والتعديل (٧٤/٨).
 (٤) الثقات لابن حبان (٣٤٩/٥)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١٠٩.
 (٥) وفيات الأعيان (١٧٧/٤).
 (٦) السير (٣٢٦/٥).
 (٧) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٨/١).
 (٨) تهذيب التهذيب (٢٨٤/٥).
 (٩) تقريب التهذيب ص ٥٠٤.
 (١٠) وفيات الأعيان (١٧٨/٤).
 (١١) قال ياقوت الحموي: شغب: ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري وبها قبره. معجم البلدان (٣٩٨/٣). قال أيضاً: بدأ: وادٍ قرب أيلة من ساحل البحر. وقيل: بوادي القرى، وقيل بوادي عذرة قرب الشام. المصدر السابق (٤٢٤/١). ووادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرى. المصدر السابق (٣٩٧/٥).
 (١٢) الطبقات الكبرى (٣٥٦/٥)، صفة الصفوة (١٣٩/٢).
 (١٣) وفيات الأعيان (١٧٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٤٩/٥ - ٣٥٠)، تهذيب التهذيب (٢٨٧/٥).

والصواب الأول وعليه الجمهور.

(١٢) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد القرشي التيمي، البكري، المدني^(١).

ولد في خلافة معاوية، وهو خال جعفر بن محمد الصادق^(٢).

وأمه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهم -^(٣).

سمع من أبيه، وأسلم العمري ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن جعفر بن الزبير، ولم يرو عن أحد من الصحابة، حدث عنه شعبة وسفيان الثوري ومالك وجعفر الصادق وغيرهم^(٤).

قال سفيان بن عيينة (١٩٨هـ): لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن بن القاسم^(٥).

وقال ابن سعد (٢٣٠هـ): كان ورعاً كثير الحديث^(٦).

وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): عبد الرحمن بن القاسم ثقة. قلت: ثقة؟ قال: ثقة ثقة^(٧).

ووثقه العجلي (٢٦١هـ)^(٨).

وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ) ثقة^(٩).

وكذا قال النسائي (٣٠٣هـ): ثقة^(١٠).

وقال ابن حبان (٣٥٤هـ): كان إماماً ورعاً من سادات أهل المدينة ومتقنيهم^(١١).

(١) الطبقات الكبرى (٣٦٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٥/٦).

(٢) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٣) الطبقات الكبرى (٣٦٧/٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٨/٥)، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٣١/٣)، سير أعلام النبلاء (٥/٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٩/٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٣٦٨/٥).

(٧) الجرح والتعديل (٢٧٩/٥).

(٨) معرفة الثقات للعجلي (٨٥/٢).

(٩) الجرح والتعديل (٢٧٩/٥).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤١٠/٣).

(١١) الثقات (٦٢/٧)، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ص ٢٠٦.

وقال الذهبي (٧٤٨هـ): الإمام الثبت الفقيه ^(١). وقال أيضاً: الفقيه الحجة كان ثقة إماماً ورعاً كبير القدر ^(٢).

وقال ابن حجر (٨٥٢هـ) ثقة جليل ^(٣).

كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك طلب أبا الزناد وعبد الرحمن بن القاسم و محمد بن المنكدر و ربيعة ليستفتيهم، فمات عبد الرحمن بالفدين من أرض حوران سنة (١٢٦هـ) ^(٤). وقيل توفي سنة (١٣١هـ) ^(٥).

(١٣) عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي، مولا هم المكي، الأثرم (١٢٦هـ)، الإمام الكبير، الحافظ، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه، روى عنه جعفر الصادق كما ذكر المزي ^(٦).
عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي شعبة: لم أرَ مثل عمرو بن دينار، لا الحكم ولا قتادة. يعني في الثبت ^(٧).

وقال ابن أبي نجيح: ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار ^(٨).

وقال عنه ابن عيينة: ثقة ثقة ثقة ^(٩).

ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم ^(١٠).

وقال النسائي: ثقة ثبت ^(١١).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة ^(١٢).

(١) السير (٥/٦).

(٢) تذكرة الحفاظ (١٢٦/١).

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٤٨.

(٤) الطبقات الكبرى (٣٦٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٦-٥/٦) والفدين من بلاد حوران، وحوران كورة واسعة من أعمال الشام من جهة القبلة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٦٤/٢)، (٢٧٣/٤).

(٥) انظر تهذيب التهذيب (٤١٠/٣).

(٦) تهذيب الكمال (٨/٢٢).

(٧) المصدر السابق (٩/٢٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٣٣٥/٤).

(٩) تهذيب الكمال (١٠/٢٢).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).

(١١) تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤).

(١٢) تقريب التهذيب ص ٤٢١.

(١٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي، أبو عبد الله المدني (١٣٠هـ)

روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ذكر ذلك المزي وابن حجر^(١).
قال إسحاق بن راهويه عن ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجتمع إليه
الصالحون، ولم يدرك أحد أجدر أن يقبل الناس منه - إذا قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - منه^(٢).

وثقه ابن معين، وابن أبي حاتم والعجلي، والشافعي^(٣).
كما ذكره ابن حبان في الثقات^(٤). توفي سنة ١٣٠هـ^(٥).

(١٥) مسلم بن أبي مريم، واسم أبي مريم يسار المدني،

روى عنه الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ذكر ذلك المزي وابن حجر^(٦).
قال عنه ابن سعد: كان شديداً على القدرية، وكان ثقة قليل الحديث^(٧).
وثقه ابن معين (٢٣٣هـ)، وأبو داود (٢٧٥هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)^(٨).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

توفي بولاية أبي جعفر المنصور^(١٠)، ولم أجد من نص على سنة وفاته رحمه الله تعالى.

(١٦) سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان الأموي

روى عنه الإمام جعفر بن محمد الصادق، ذكر ذلك الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١١)، وابن
سعد^(١٢). ذكره الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١٣).

(١) تهذيب الكمال: المزي (٥٢٨/٦)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (٤٠٨/٩).

(٢) تهذيب الكمال: المزي (٥٢٨/٦)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (٤٠٨/٩).

(٣) تاريخ الثقات: العجلي ص ٤١٤، تهذيب التهذيب: ابن حجر (٤٠٨/٩-٤٠٩).

(٤) الثقات: ابن حبان (٣٥٠/٥).

(٥) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٣٦١/٥)، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ص ١٠٧.

(٦) تهذيب الكمال: المزي (١٠٥/٧)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (١٢٦/١٠).

(٧) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٤٣١/٥).

(٨) تهذيب الكمال: المزي (١٠٥/٧)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (١٢٦/١٠).

(٩) الثقات: ابن حبان (٤٤٨/٧).

(١٠) الطبقات الكبرى: ابن سعد (٤٣١/٥)، الطبقات: ابن خياط ص ٢٦٧. وكانت خلافة أبي جعفر ما بين عام

(١٣٦هـ) وحتى عام (١٥٨هـ). انظر تاريخ الطبري (٣٧٣/٤، ٥١٦).

(١١) مصنف ابن أبي شيبة (٤٦١/٢).

(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٠٦/٥).

(١٣) الجرح والتعديل (٢٢٩/٤).

الفصل الثالث

ثناء العلماء عليه ومكانته من خلال أقوال
النقاد

أولاً: ثناء العلماء عليه:

لقد استفاد الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من علماء عصره في المدينة المنورة التي كانت صاحبة الريادة في تلك الفترة التي عاشها، فنهل من معينها الصافي، وقد ظهر هذا الأثر واضحاً في كثير من جوانب ثقافته وعلمه، وثبتت له الإمامة في كثير من الجوانب العلمية.

فهو من أئمة الدين باتفاق أهل السنة^(١)، وذلك لشدة تمسكه بها، ومن المبرزين في هذا الجانب، فكان من أشد الناس إنكاراً على كل زائغ وضال من أصحاب الفرق الضالة^(٢)، كما أنه إمام في علوم الحديث رواية ودراية ونقداً، فلقد أجمع نقاد الحديث على توثيقه، وأشادوا بذكره، واعترفوا بعدله وصدقه وأمانته، وشهرته في هذا الجانب^(٣).

وهو أيضاً إمام في الفقه والإفتاء، وله فتاوى ومسائل تدل على تضلعه في هذا الجانب^(٤). وقد شهد له بذلك الإمام أبو حنيفة رحمه الله (ت ١٥٠هـ)، بأنه أعلم أهل عصره في الفقه^(٥).

وله أيضاً مشاركة في التفسير وعلوم القرآن، وله فيهما مشاركة تذكر في هذا المجال^(٦). وهو أيضاً إمام في الزهد والورع والعبادة^(٧)، كما سيأتي معنا. ونظراً لهذه الأوصاف والحمد، كثر الثناء عليه من معاصريه، ومن جاء بعدهم من أهل العلم والصلاح، ونال إعجابهم، وكان محل تقديرهم، وانهالت عليه ألفاظ الثناء منهم، فهو أهل لما قيل فيه من مديح أو ثناء.

وقد وردت في علمه وفضله والثناء عليه أقوال كثيرة. ومن خلال تتبع ما قاله العلماء فيه، ووصفهم إياه بالمعرفة والمكانة العلمية، سوف أحاول في هذا الفصل أن أذكر ما دونته المصادر عنه، حسب ما توفر لي منها، فمن هذه الأقوال: قال ابن شبرمة (١٤٤هـ): جعفر بن محمد هذا عندي ثقة، فيما حمل ونقل من أثر في الدين^(٨).

(١) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٧٦/٢).

(٢) التاريخ: الفسوي (٦٧٢/٢)، (٤٩٥/٣)، السير: الذهبي (٢٥٨/٦-٢٦٠).

(٣) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (٤٨٧/١)، الثقات: ابن حبان (١٣٢/٦).

(٤) تهذيب الكمال: المزني (٤٧٠/١-٤٧٤)، السير: الذهبي (٢٥٧/٦-٢٦٨).

(٥) الكاشف: الذهبي ص ٢٩٥، طبقات علماء الحديث: ابن عبد الهادي (٢٥٩/١).

(٦) غاية النهاية: ابن الجزري (١٩٦/١-١٩٧).

(٧) تهذيب الكمال: المزني (٤٧٢/١-٤٧٥)، السير: الذهبي (٢٦١/٦-٢٦٨).

(٨) أسماء شيوخ الإمام مالك: ابن خلفون ص ٦٨.

وقال عنه الإمام أبو حنيفة (١٥٠هـ): ما أريت أفقه من جعفر بن محمد، وقد دخلني من الهيبة له ما لم يدخلني للمنصور^(١).

وذكره عمر بن أبي المقدام (١٧٢هـ) قال : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين^(٢).

وقال عنه الإمام مالك (١٧٩هـ): اختلفت إليه زماناً، فما كنت أراه إلا مصلياً، أو صائماً، أو قائماً، وما رأيته يحدث إلا على طهارة^(٣).

وقال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي (٢٠٤هـ): كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال : ثقة، في مناظرة جرت بينهما^(٤).

وقال عنه ابن حبان (٣٥٤هـ): هو من سادات أهل البيت، وعباد التابعين، وعلماء أهل المدينة^(٥).

وقال ابن منجويه (٤٢٨هـ) عنه: كان من سادات أهل المدينة فقهاً وعلماً وفضلاً^(٦).

وذكره ابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ) فقال : كان ثقة، مأموناً، عاقلاً حكيماً، ورعاً، فاضلاً^(٧).

وقال ابن خلفون (٦٣٦هـ): كان فاضلاً، ثقة، ورعاً، وتكذب عليه الشيعة كثيراً^(٨).

وقال الإمام النووي (٦٧٦هـ) عند ما ترجم له: واتفقوا على إمامته، وجلالته، وسيادته^(٩).

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): جعفر الصادق عليه السلام، من خيار أهل العلم والدين، وقال أيضاً: من أئمة الدين باتفاق أهل السنة^(١٠).

وذكره الذهبي (٧٤٢هـ) فقال: أحد الأئمة الأعلام، بر صادق، كبير الشأن^(١١).

(١) الكاشف : الذهبي ص ٢٩٥، طبقات علماء الحديث : ابن عبد الهادي (٢٥٩/١).

(٢) منهاج السنة : ابن تيمية (١٧٦/٢)، السير : الذهبي (٢٥٧/٦).

(٣) تهذيب التهذيب : ابن حجر (٣٨٦/١)، التحفة اللطيفة : السخاوي (٢٤٢/١).

(٤) تهذيب الكمال : المزي (٤٧٠/١).

(٥) مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان ص ٢٠٦.

(٦) رجال صحيح مسلم : ابن منجويه (١٢٠/١).

(٧) اسماء شيوخ الإمام مالك : ابن خلفون ص ٦٨.

(٨) المصدر السابق ص ٦٥.

(٩) تهذيب الأسماء واللغات : النووي (١٥٠/١).

(١٠) منهاج السنة : ابن تيمية (١٧٦/٢).

(١١) ميزان الاعتدال : الذهبي (٤١٤/١).

وقال : هو من ثقات الناس كما قال ابن معين^(١).

وقال عنه الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، فقيه، إمام^(٢).

وذكره السخاوي (٩٠٢هـ) فقال: كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً، يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه، ومناقبه كثيرة تحتمل كرايس^(٣).

وقال عنه ابن حجر الهيثمي (٩٧٤هـ): نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد، وابن جريج... وغيرهم^(٤).

ولو ذهب أتبع ما قاله العلماء عنه لطال الأمر، ولكن حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

ثانياً: أقوال النقاد فيه:

لقد أجمع نقاد الحديث على توثيق الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وأشاد بذكره أرباب الجرح والتعديل واعترفوا بعدالته وصدقه وأمانته، وأجمعوا على توثيقه وعدالته.

تفصيل أقوالهم:

قال ابن شيرمة (١٤٤هـ): جعفر بن محمد هذا عندي ثقة، فيما حمل ونقل من أثر في الدين^(٥).

وقال يحيى القطان (١٩٨هـ): جعفر ما كان كذوباً^(٦).

قال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي (٢٠٤هـ): كيف جعفر ابن محمد عندك؟ قال : ثقة. - في مناظرة جرت بينهما-^(٧).

وقال يحيى بن معين (٢٣٣هـ) في رواية عثمان الدارمي: جعفر بن محمد ثقة^(٨)، وروى عباس الدوري، عن يحيى بن معين : جعفر بن محمد ثقة مأمون^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء : الذهبي (٢٥٧/٦).

(٢) تقريب التهذيب : ابن حجر ص ١٤١.

(٣) التحفة اللطيفة : السخاوي (٢٤٢/١). والكراريس : جمع كُرَّاس وهو: من الكتب، سُميت بذلك لتكرسها.

لسان العرب لابن منظور (١٩٤/٦).

(٤) الصواعق المحرقة : ابن حجر الهيثمي (٥٨٦/٢).

(٥) أسماء شيوخ الإمام مالك : ابن خلفون ص ٦٧.

(٦) تهذيب التهذيب : ابن حجر (٣٨٥/١)، مغاني الأحيار : العيني (١٢٦/١).

(٧) تهذيب الكمال : المزي (٤٧٠/١).

(٨) التاريخ : ابن معين رواية الدارمي ص ٨٧.

(٩) التاريخ : ابن معين رواية الدوري (٢٩٦/٤).

وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، فقال: ثقة^(١).

ونقل ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ثقة^(٢).

وسئل عنه عثمان بن أبي شيبة (٢٣٩هـ) فقال: مثل جعفر لا يسأل عنه، هو ثقة إذا روى عنه الثقات^(٣).

وذكره العجلي (٢٦١هـ)، وعده من الثقات^(٤).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة (٢٦٤هـ)، وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل بن أبي صالح عن أبيه، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، أيهما أصلح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء. يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى^(٥). قلت: مع أن سهيل بن أبي صالح عن أبيه مخرج له مئات الأحاديث في الكتب الستة منها أكثر من مائة في الصحيحين!

وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): ثقة لا يسأل عن مثله^(٦).

وقال النسائي (٣٠٣هـ): ثقة^(٧).

وقال الساجي (٣٠٧هـ): كان صدوقاً، مأموناً، إذا حدث عنه الثقات، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عنه من هو دونهم اضطرب حديثه، وهو ثقة، قاله الشافعي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم^(٨).

كما ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج، والثوري، ومالك، وشعبة، وابن عينة، وهيب بن خالد، ودونهم، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات^(٩).

وذكره ابن عدي (٣٦٥هـ) فقال: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن آبائه، ونسخ لأهل البيت، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من ثقات الناس، كما قال ابن معين^(١٠).

(١) التاريخ: لابن معين رواية عثمان الدارمي ص ٨٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ابن حجر (٣٨٥/١).

(٣) الثقات: ابن شاهين ص ٨٥.

(٤) الثقات: العجلي ص ١٩٨.

(٥) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (٤٨٧/١).

(٦) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٧) تهذيب التهذيب (٣٨٦/١).

(٨) تهذيب التهذيب (٣٨٦/١).

(٩) الثقات: ابن حبان (١٣٢/٦).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٣٤/٢).

وذكره ابن شاهين (٣٨٥هـ)، وعدّه من الثقات^(١).
 وقال الحاكم (٤٠٥هـ): أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة^(٢).
 وقال ابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ): كان ثقة مأموناً، عاقلاً، حكيماً، ورعاً، فاضلاً^(٣).
 وذكره ابن خلفون (٦٣٦هـ) فقال: كان فاضلاً ثقة، ورعاً، تكذب عليه الشيعة كثيراً^(٤).
 وقال عنه الذهبي (٧٤٨هـ): أحد الأئمة الأعلام، برّ، صادق، كبير الشأن^(٥)، ثقة صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل، وابن إسحاق، وهو في وزن ابن أبي ذئب^(٦)، لم يحتج به البخاري^(٧)، واحتج به مسلم، وسائر الأئمة^(٨).
 وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، فقيه، إمام^(٩).

وعلى الرغم من هذه الأقوال عن أئمة الحديث وعلماء الجرح والتعديل، والتي تمثل إجماع السلف والخلف على أن الإمام جعفر عليه السلام كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجتمعاً على إمامته وصدقه وفقهه، بحيث يستغنى عن البحث عن تركيته، مع ما ذكر عنه من الإتيان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد، إلا أنه لم يسلم من جرح بعض النقاد، وهذا الجرح على قلة من قال به، إلا أنه يجب أن نعلم أن كثيراً من جهابذة الحفاظ لم يسلموا من جرح بعض النقاد، بل لم

(١) الثقات: ابن شاهين ص ٨٥.

(٢) معرفة علوم الحديث: للحاكم (ص ٥٥).

(٣) أسماء شيوخ الإمام مالك: ابن خلفون ص ٦٨.

(٤) المصدر السابق ص ٦٥.

(٥) ميزان الاعتدال: الذهبي (٤١٤/١).

(٦) السير: الذهبي (٢٥٧/٦).

(٧) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)، تذكرة الحفاظ: الذهبي (١٢٦/١).

(٨) لم يخرج الإمام البخاري للإمام جعفر الصادق وغيره من الأئمة، كالإمام الشافعي وبعض أصحابه، والإمام أحمد - مع معاصرته له - إلا في موضعين: أحدهما تعليقا والآخر بواسطة، = وغيرهم كثير، وسبب ذلك كله: أن الإمام البخاري لم يشترط إخراج كل الصحيح، ولم يشترط كذلك استيعاب الثقات وإلا ل طال الكتاب، كما نص على ذلك البخاري بنفسه حين قال: "ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح، وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب". انظر: "أسامي من روى عنهم محمد ابن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعهم الصحيح" لابن عدي ص ٦٧ - ٦٩ حاشية (٢)، وتاريخ بغداد (٨/٢)، هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ص ٧. وكذا ذكر الألباني في مقدمة تحقيقه لكتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام أن البخاري لم يخرج لأبي عبيد، وكذا لم يخرج لبعض ثقات أئمة آل البيت لأن البخاري لم يشترط استيعاب الثقات. انظر مقدمة الكتاب المذكور.

(٩) تقريب التهذيب: ابن حجر ص ١٤١.

يسلم أحد قط من الجرح لا البخاري ولا مسلم ولا أحمد ولا ابن معين، ولا مالك، كل هؤلاء، جرحهم بعض المحدثين كأبي حاتم وأبي زرعة وابن منده - كما سيأتي معنا- وهؤلاء الجرحون لم يسلموا من جرح أيضاً، وهكذا فيبقى أن ننظر في الجرح وندرسه، فإن كان حقاً قبلناه، وإن كان باطلاً رددناه.. فهذا يحيى بن معين قد تكلم فيه، قال الذهبي: إنما ذكرته - أي يحيى بن معين - عبرة، ليعلم أن ليس كل كلام وقع في حافظ كبير بمؤثر فيه بوجه^(١).

الأقوال التي يفهم منها التضعيف:

- ١- قول الدراوردي (١٨٦هـ): لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس^(٢).
- ٢- أبو بكر بن عياش (١٩٤هـ): قيل له: مالك لم تسمع من جعفر بن محمد وقد أدركته؟ فقال: سألتها عما يتحدث به من الأحاديث أشياء سمعته؟ قال: لا، ولكنها رواية روينها عن آبائنا^(٣).
- ٣- قول ابن سعد (٢٣٠هـ): (وكان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف سئل مرة: سمعت هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم. وسئل مرة، فقال: إنما وجدناها في كتابه)^(٤).
- ٤- وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين (٢٣٣هـ): ثقة، وكنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه فقال لي: لم لا تسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لا أريده، فقال لي: (إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند - يعني حديث جابر في الحج-) ^(٥).
- ٥- قول علي بن المديني (٢٣٤هـ): (سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيء، قلت: فمجالد؟ قال: مجالد أحب إلي منه)^(٦).
- ٦- قول مصعب بن عبد الله الزبيري (٢٣٦هـ): كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: الذهبي (٤١٠/٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٣١/٢)، تهذيب الكمال (٧٦/٥).

(٣) الكامل (١٣١/٢)، تهذيب الكمال (٧٧/٥).

(٤) لم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٨/١).

(٥) الكامل (١٣١/١)، تهذيب الكمال (٧٧/٥). وجاء صيغة هذا الخبر في تهذيب التهذيب (١٠٣/٢) لابن حجر

(..إنه كان يحفظ).

(٦) الكامل (١٣١/٢)، تهذيب الكمال (٧٦/٥).

(٧) الكامل (١٣١/٢)، تهذيب الكمال (٧٦/٥).

٧- استدراك الذهبي (٧٤٨هـ) - بعد أن وثقه - بقوله: ما هو في الثبوت كشعبة وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق، وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه، وغالب رواياته عن أبيه مراسيل^(١).

٨- قول البصريين لحفص بن غياث: (لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعب بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد) فوافقهم على الأولين وخالفهم في جعفر، وقد تقدم.

أما الجواب على العبارة الموهمة لشيء من التلويح فعلى النحو التالي:

١- ما ذكره الدراوردي من أن مالك بن أنس لم يرو عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، فهذا دليل على أن ترك مالك بن أنس لحديث جعفر في البداية إنما كان لأمر سياسي خوفاً من بني أمية، الذين كانوا أعداء آل البيت، وقتلوا زيد بن علي سنة ١٢٢هـ، وتتبعوا تلاميذه، فلهذا نجد الإمام مالك - وغيره من العلماء - يقلون في الرواية عن أئمة أهل البيت بسبب الخشية من السلطة^(٢).

٢- أما قول أبي بكر بن عياش، فإنما فيه أنه سئل عن أحاديث فذكر أنها رواية عن آبائه وليس في هذا ما يعيب، وسيأتي مزيد من الإجابة عليه عند الرد على كلام ابن سعد.

٣- أما قول يحيى بن سعيد: فهذا يحتمل احتمالات عدة:

أ- إما أنه من تشددات يحيى بن سعيد القطان، كما قال الذهبي، فلكل محدث تشددات لا يؤخذ بها وقد تشدد أبو حاتم وأبو زرعة فتركوا حديث البخاري^(٣)، وتشدد النسائي فضعف أحمد بن صالح المصري^(٤)، وتشدد سفيان الثوري فضعف الحسن بن صالح بن حي^(٥)، وتشدد ابن منده فتكلم في أحمد بن

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥٧/٦).

(٢) ومثل ذلك خشية سعيد بن جبير من التصريح باسم صاحب الراية يوم بدر وهو علي بن أبي طالب. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤/٣)، وأثر عن الحسن البصري أنه كان إذا أراد أن يحدث عن علي يقول: قال أبو زينب، خشية من سلطة بني أمية. انظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢٦٣/٢)، تهذيب الكمال (١٢٤/٦)، وهذا - فيما اعتقد - عذر مالك في التوقف في أول الأمر في الرواية عن جعفر.

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩١/٢/٣) عن البخاري: سمع منه أبي وأبو زرعة، ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري: أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق.

(٤) قال عنه النسائي في الضعفاء والمتروكين (ص ٥٩): ليس بثقة.

(٥) قال ابن حجر في التهذيب (٢٨٥/٢) عن الحسن بن صالح بن حي: قال يحيى القطان: كان الثوري سعي الرأي فيه.

حنبل^(١)، وهكذا، لا نكاد نجد عالماً من العلماء إلا وقد لحقه شيء من تشدد من عالم آخر لخصومة أو سوء فهم أو تعجل.... الخ، فليس الإمام جعفر استثناءً من هذه القاعدة فإذا وجدنا عبارة من محدث تفيد تليين جعفر الصادق على ثقته وإمامته فهي كالعبارات التي نجدها في تضعيف البخاري وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني^(٢) ونحوهم من الكبار.

ب- قول يحيى بن سعيد لما سئل عن جعفر : في نفسي منه شيء. لعل علي بن المديني روى هذه الحكاية دون سماع - إذ لم يصرح بالسماع - لأننا وجدنا يحيى بن سعيد القطان يروي عن جعفر الصادق، والقطان لا يروي إلا عن ثقة عنده كما هو مقرر عند علماء الحديث^(٣).

إضافة إلى أن يحيى القطان كان يتشدد في تكذيب مجالد^(٤) بينما يصرح في حق جعفر بأنه: (لم يكن كذوباً)؟ فكيف يقال بعد هذا أن مجالد أحب إليه من جعفر الصادق؟! فهذا تناقض، وغاية ما يمكن أن يقال في أقوال يحيى القطان أنها اختلفت بين توثيق وتليين فترك كلها، لأن المحدث إذا تناقضت أقواله في الراوي الواحد نعمل على معرفة ما صح مما لم يصرح فإن لم نستطع عندئذٍ نتوقف وكأن ذلك المحدث ليس له قول في هذا الراوي.

وعندما رأينا الأسانيد في ذلك وجدنا العبارات الدالة على التوثيق من كلام القطان بأسانيد موصولة مصرح فيها بالسماع كقول يحيى بن معين (قال لي يحيى القطان: لم لا تسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند..). فهذا إسناد صحيح متصل، فيه التصريح برواية يحيى القطان عن جعفر بن محمد الصادق واستغرابه من عدم سؤال يحيى بن معين عن حديث جعفر الصادق.

أما قول يحيى بن معين: (كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديث جعفر) وقوله ليحيى بن سعيد: (لا أريده) فليس معنى هذا تضعيفه، فقد صرح بأنه عنده: (ثقة مأمون) لكن لعل يحيى بن معين أراد سماع أحاديث معينة ولا يريد أن يسمع كل أحاديث القطان، أو لعله أخذها من شيخ آخر.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٥٥٦/٩).

(٢) أما علي بن المديني فقد ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٣٥/٣)، وتعقبه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/١٣٨-١٤١) بقوله: أما لك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم... اهـ، وأما أحمد والبخاري فقد تقدم الكلام فيهما.

(٣) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٥٣/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢١/٢٧ - ٢٢٢، ٢٢٣).

٤- أما قول ابن سعد فأجاب عليه الحافظ ابن حجر بقوله: (يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمعه أنه سمعه، وفيما لم يسمعه أنه وجده، وهذا يدل على تثبته^(١)).

أزيد وأقول: إن ابن سعد بصري وقد كان لأهل البصرة انحراف عن علي بن أبي طالب وأهل بيته^(٢)، إضافة إلى أن ابن سعد لم يدرك جعفر الصادق فلم يولد إلا عام (١٦١هـ) بعد وفاة جعفر الصادق بأكثر من عشر سنين فمن أين أخذ هذا القول؟ وتوثيق الإمام جعفر الصادق مُجمع عليه.

٥- أما قول مصعب بن عبد الله الزبيري: فحكاية منقطعة مبنية على ضعف الاستقراء، وكلامه ليس صحيحاً؛ لأننا وجدنا مالكا يروي عن جعفر دون أن يقرن معه أحداً من الناس.

ثم على افتراض أن الإمام مالكا كان لا يروي عن جعفر حتى يضم معه آخر فلعل هذا أيضاً خوفاً من السلطة حتى يبين لها أن هذا الحديث ليس مختصاً بشيخ معين هذا إن كان في عهد بني أمية، وإن كان فعله في عهد بني العباس فهذا أيضاً ممكن للسبب السابق إذ أن ثورة النفس الزكية^(٣) بالمدينة أدت إلى توتر الأوضاع مجدداً وأوذي مالك وسجن بسبب فتواه (ليس على مستكره طلاق) التي استدلت بها البعض على جواز خلع بيعة المنصور لأن البيعة كانت بالإكراه وكان يجعل الناس يلحفون بالطلاق إن نكثوا البيعة فلما ثار النفس الزكية احتج بعض الناس بأن في أعناقهم بيعة للمنصور، ففهموا من كلام الإمام مالك الحث على الخروج مع النفس الزكية حيث قال: (ليس على مستكره طلاق)^(٤). فلعل مالكا بعد خروجه من السجن خشي من التحديث عن جعفر منفرداً.

٦- أما قول الذهبي: (ما هو في الثبوت كشعبة وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه..) فقول - مع دلالته على التوثيق - إلا أن فيه تناقضاً لأن ابن

(١) تهذيب التهذيب (٣٨٦/١).

(٢) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٧٢/٧).

(٣) النفس الزكية: هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وقد خرج على أبي جعفر المنصور، فقتل سنة (١٤٥هـ). انظر: مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص (٢٣٢ - ٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٢١٠/٦ - ٢١٨).

(٤) تاريخ الأمم والملوك للطبري (٥٦٠/٧) [في حوادث عام ١٤٥]، ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢٢٨/١ - ٢٣١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٩/٨ وما بعدها).

أبي ذئب هذا من أوثق الناس^(١)، فهو كشعبة ومالك، وكان أحمد يفضل على الإمام مالك ويقول: (ما خلف بالمدينة ولا غيرها مثله)^(٢)، وكانوا يشبهونه بسعيد بن المسيب^(٣)، فهذا جار في مضمار شعبة ومالك وسفيان الثوري.

ثم إن الذهبي ذكره في كتابه "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب رد حديثهم"^(٤).

٧- أما ما قاله البصريون لحفص بن غياث: فقد سبق أن أهل البصرة في الجملة منحرفون عن علي بن أبي طالب وأهل بيته.

٨- يبقى نقل علي بن المديني عن القطان متدافعاً، وقد رد عليه الذهبي كما سبق في كتابه "المتكلم فيهم بما لا يوجب رد حديثهم".

ومما سبق كله يتبين لنا أن الصواب في الإمام جعفر الصادق أنه ثقة إمام حجة، وما جاء من عبارات تفيد خلاف هذا قد سبق الجواب عنها، ومع هذا كله فليس من شرط الثقة ألا يخطئ، فلم يسلم من الخطأ محدث^(٥).

إذن فلا عبرة في تجريح الإمام جعفر عليه السلام، فقد وثقه كثير من أئمة الجرح والتعديل، واعترفوا بعدالته وصدقه وأمانته وشهرته في هذا الجانب، وهذه المترلة المرموقة التي حصل عليها الإمام جعفر عليه السلام لم تأت عشوائياً، بل لقد أجمع السلف والخلف على إمامته، ويكفي لتوثيقه توثيق ابن معين والنسائي وأبي حاتم الرازي، وهم من المتشددين في الجرح والتعديل، كما وثقه الذهبي، وابن حجر، وهما من أهل الاستقراء في نقد الرجال، وعليهما التعويل في الموازنة والترجيح بين أقوال قدامى النقاد، والوصول إلى الأحكام المتزنة، والأقوال المعتدلة، ولأجل هذه الأقوال المنقولة عن أساطين أهل الحديث، وأئمة الجرح والتعديل، وأن أصحاب هذه الأقوال لم يكونوا من الشعراء الذين يغلب عليهم المدح أو الهجاء، بل هم أرباب الصدق في القول والديانة في الرأي، وعليهم التعويل فيما يقولون في أي رجل كان، ولا يخافون في الحق لومة لائم، فلا سبيل لنا إلا قبول ما قالوا.

(١) قال الحافظ ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل. تقريب التهذيب ص ٤٩٣.

(٢) انظر: بحر الدم فيمن ذكره الإمام أحمد بمدح أو ذم (٣٧٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٤/٧)، صفة الصفوة لابن الجوزي (١٧٦/٢).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩١/١)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٧).

(٤) الرواة الثقات... (٧٥/١).

(٥) وقد ألف الدارقطني كتاب (الأحاديث التي خولف فيها مالك)، ونقل الذهبي عن يحيى بن معين أنه قال: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ بل ممن يصيب. سير أعلام النبلاء (٩٣/١١)، ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن المبارك قوله: من ذا سلم من الوهم؟ لسان الميزان (١٧/١)، وهذا لا يعني التضعيف أبداً.

الفصل الرابع

علومه ومعارفه

مما سبق من أقوال علماء الجرح والتعديل عرفنا أن الإمام جعفر الصادق كان من أئمة الدين، فضلاً وعلماً وصدقاً، فقد كان محدثاً ثبتاً، لا يسأل عن مثله، وفقياً فطناً وزاهداً ورعاً، مقبلاً على نفسه بجانباً للسلطة، معترفاً بعلمه، له خصائص ومزايا قل ما تتوفر في كثير من الناس، ومما سبق يتضح أيضاً ما للإمام من مكانة عند علماء أهل السنة والجماعة، وعند السلف الصالح، وسيأتي في هذا الفصل زيادة إيضاح لذلك، فمنهم من يطلب منه الدعاء، ومنهم من يطلب منه الوصية، ومنهم من يصفه بأفقه الناس .

وقد كان يكره الجهل والكذب ويرى أنه ((لا عدو أضر من الجهل ولا داء أروء من الكذب))^(١). وكان كغيره من كبار علماء عصره يخشى على الفقهاء من الافتتان بالسلطة فيقول: ((الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلطان فاتهموهم))^(٢). ونجد أن الإمام مالكا لم يستطع الرواية عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، خوفاً من السلطة، كما مر معنا^(٣).

وهذا فيه دلالة على الأثر السياسي على الحياة العلمية الذي قد يؤدي إلى توقف رجل كالإمام مالك عن الرواية عن جعفر الصادق حتى لا تؤذيه السلطات بسبب ذلك.

طلبه للعلم

ثبت من حديث أبي ذر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر"^(٤). وهناك غيره من الأحاديث الدالة على فضل العلم والعلماء كثير وكثير .

(١) تهذيب الكمال (٩١/٥).

(٢) المصدر السابق (٨٨/٥).

(٣) انظر ص ٤٦ من هذا البحث.

(٤) حديث صحيح، أخرجه أحمد (١٩٦/٥)، وأبو داود: كتاب العلم-باب الحث على طلب العلم (٥٧/٤-٥٨)، والترمذي: كتاب العلم - باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٤٩/٥). وصححه ابن حبان في صحيحه رقم (٨٨) والألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢١٥٩).

وما كان الإمام الصادق عليه السلام — وقد نشأ في بيئة دينية تولي العلم أكبر الاهتمام — ليسمع هذا الحديث ثم يتجاوزه، بل أخذ حظاً وافراً من ذلك الميراث، وغرف من معين علم النبوة بالدلو حتى استحالت غرباً^(١).

وقد كان رحمه الله عالماً متفنناً في علوم شتى، لم يقتصر علمه على علوم الدين، وهو من سلالة أهل الدين والعلم، بل حصل علوماً غيرها، وكل ذلك داخل في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً..."، ومتى كانت نية طالب العلم خالصة لوجه الله تبارك وتعالى آجره الله عز وجل فيما خلصت فيه النية، استناداً على القاعدة الثابتة بالحديث المتفق عليه: "إنما الأعمال بالنيات..."^(٢)، والإمام الصادق نحسبه — والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحداً — ممن خلصت نيتهم لله تبارك وتعالى، وابتغى بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى، ولذا كان المقدم في عصره على علماء آل البيت في شتى العلوم والفنون، وله من العلوم ما برع فيه وتفنن عليه وأرضاه.

(١) الغرب: هي الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد ثور. النهاية لابن الأثير (٣/٣٤٩)، لسان العرب لابن منظور (١/٦٤٢). وانظر صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل عمر عليه السلام (٤/١٨٦٠، ١٨٦٢) حديث (٢٣٩٢، ٢٣٩٣).

(٢) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي — باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٩/١)، صحيح مسلم: كتاب الأمانة — باب قوله صلى الله عليه وآله: "إنما الأعمال بالنية..." (٣/١٥١٥).

بما أن الإمام الصادق من بيت علم ودين، فقد كان أبرز ما تجسد في شخصيته العلمية، وأجل ما أقبل عليه علوم الدين، والتي أخذها مباشرة عن أبيه ومشايخه الذين أدركهم، ويمكن أن نشير هنا إلى نبوغ الإمام في التفسير والحديث والفقه، ولاستجلاء الصورة أكثر يجب تسليط الضوء على كل فرع من هذه الفروع لمعرفته، ولتبيين لنا المكانة العالية التي تبوأها الإمام الصادق، والشأن الرفيع الذي بلغه فيها.

التفسير

إن معرفة الإمام الصادق بالتفسير معرفة مشهورة لا تُنكر، ورثها عن آبائه الكرام وأساتذته الفحول، فبالإضافة إلى إتقانه لكافة العلوم اللسانية^(١) والشرعية المؤهلة للتصدي لتفسير القرآن الكريم، فقد كان - ﷺ - ذا قريحة متفتحة، وفطرة سليمة، وذكاء وقاد، وقد تأهل بهذه الصفات ليكون إماماً من أئمة التفسير، وترجماناً للقرآن الكريم، وكان يعرف من أحكام القرآن المحكم والمتشابه، والجمل والمبين، والناسخ والمنسوخ، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، إلى غير ذلك مما خفي على كثير من الناس^(٢).

ففي تفسير الطبري ساق الطبري بإسناده إلى جعفر بن محمد أنه قال - في تأويل قوله تعالى ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(٣) - أنه قال: : من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين بالأسحار^(٤).

وروى الطبري أيضاً بإسناده عن يعقوب قال ثنا عمران أخي قال: سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت: ما ترى في قتال الديلم؟^(٥) فقال: قاتلوهم، ورابطوهم، فإنهم من الذين قال الله: ﴿قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار﴾^(٦).

(١) المقصود بها علم اللغات.

(٢) الإمام الصادق: محمد حسين المظفر ص (١٥٠).

(٣) آل عمران/١٧.

(٤) جامع البيان: الطبري (٢٠٨/٣).

(٥) الديلم: أصلها إقليم شاسع المساحة يسكنه أقوام كثر سموا باسم الأرض التي يعيشون فيها، وكان أكثرهم كفار، وهم قوم فيهم شراسة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٤٤/٢)، معجم ما استعجم للبكري (٥٤٥/٢).

(٦) جامع البيان: الطبري (٧١/١١-٧٢)، والآية في سورة التوبة/١٢٣، وانظر أيضاً: على سبيل المثال: جامع البيان (٧٦/١١)، (٥/١٦).

ونقل القرطبي أيضاً عن جعفر بن محمد في تفسير قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم قال: معناه العلم بالله عز وجل والفهم عنه^(١).

وروى أيضاً عن الإمام جعفر أن رجلاً شكاً إليه الفقر، فأمره بالنكاح فذهب الرجل وتزوج، ثم جاء إليه وشكاً إليه الفقر، فأمره بالطلاق، فسئل عن هذا فقال: أمرته بالنكاح لعله من أهل هذه الآية **﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾**^(٢)، فلما لم يكن من أهل تلك الآية أمرته بالطلاق فقلت لعله من أهل هذه الآية **﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾**^(٣).

وقد نقل أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى **﴿إِنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِلْمُنْذِرِينَ﴾**^(٤) قال: للمتفرسين^(٥).

وقد ذكروا فيما ذكروا من مؤلفاته كتاب التفسير "خواص القرآن" أو "منافع القرآن"، وسيأتي ذكره في مؤلفاته إن شاء الله.

ويأتيه الزنديق فيسأله عن قوله تعالى **﴿فَانْكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾**^(٦)، وقوله تعالى في آخر السورة **﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾**^(٧) كيف يكون ذلك التناقض - بزعمه - فيجيب عليه الإمام بما يخرس لسانه بقوله: "أما قوله **﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾** فإنما عني النفقة، وأما قوله: **﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾** فإنما عني المودة والميل القلبي، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة"^(٨).

(١) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (٢٢٦/٣)،

(٢) النور / ٣٢.

(٣) الجامع لأحكام القرآن (٤٠٨/٥)، والآية في سورة النساء/١٣٠، وانظر أيضاً على سبيل المثال: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/٢)، (٣٨/٣)، (٣٢٣/١١)، (٣٢٣/١٢).

(٤) الحجر/ ٧٥.

(٥) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني (٢٢٦/٣).

(٦) النساء / ٣.

(٧) النساء/ ١٢٩.

(٨) الإمام الصادق: علم وعقيدة: رمضان لاوند ص ١٥٦.

قلت: ومثال ذلك في أشرف الخلق ﷺ، فإنه كان يحب عائشة رضي الله عنها ويودها على جميع نساءه، حتى إن الصحابة رضي الله عنهم إذا أرادوا أن يهدوا له ﷺ شيئاً تحروا يوم عائشة حتى يهدوا له فيه^(١).

وللإمام الصادق غير ذلك من النقول في تفسير كلام الله عز وجل، لا يتسع المجال لذكرها هنا، وسيأتي معنا في كتاب التفسير - وهو آخر كتاب من قسم المرويات - بعض الروايات عنه - رحمه الله - في تفسير بعض الآيات.

الحديث

يعتبر الإمام الصادق ﷺ من رواة الحديث الشريف، وقد تواترت الروايات عنه من طريق الأئمة الثقات^(٢)، وذلك لأنه - رحمه الله - ثقة في الرواية، ويكفيك ما تقدم من توثيق أئمة الحديث، وأساطين الرواية، وكبراء من تكلموا في الجرح والتعديل له، فقد وثقه - كما تقدم معنا - ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم كثير^(٣).

وناهيك عن أن الإمام مالك - إمام أهل الحديث والفقه في عصره - سمع منه الحديث، وكان مالك لا يروي إلا عن ثقة^(٤)، كما سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، ويحيى بن سعيد القطان، وشعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، وأيوب السختياني، وغيرهم من أئمة الحديث وأساطينه^(٥).

ومما يجدر ذكره هنا أن الإمام مسلم احتج بحديث الإمام الصادق^(٦)، وشرط الإمام مسلم في الرجال معروف؛ وهو أنه لا يحدث إلا عمّن عاصر شيخه^(٧).

(١) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة - باب فضل عائشة رضي الله عنها (١٣٧٦/٣) حديث (٣٥٦٤)، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة - باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٤/١٨٩١)، حديث (٢٤٤١).

(٢) الإمام الصادق: رمضان لاوند ص ١٩٥.

(٣) انظر هذا البحث ص (٥٨-٧٤).

(٤) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١٦/٥)، (١٢٥/٦).

(٥) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني (٢٣١/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٥٦/٦).

(٦) تاريخ الإسلام: الذهبي (٨٩/٩).

(٧) انظر: صحيح مسلم (٢٩/١-٣٠) فقد نص على ذلك في مقدمة صحيحه رحمه الله، وقد تقدم معنا سبب عدم إخراج البخاري للحديث، ولحديث غيره من الأئمة الثقات، مع توفر شرط البخاري فيهم، انظر هذا البحث ص (٤٥).

وكان طلابه يأخذون عنه الحديث كمن يتلقاه عن سيد المرسلين ﷺ، وقد صنّفوا عنه المصنّفات الضخمة^(١).

وكان الإمام - عليه السلام - يرغب أصحابه في رواية الحديث، فيقول لمعاوية بن وهب: الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية^(٢).
وبالباب الرابع من هذه الرسالة جمع لمروياته.

الفقه

أما الفقه فهو أبرز علم تجسد في شخصية هذا الإمام الفذ. والفقه هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية^(٣)، وهذه الأحكام مأخوذة من المصادر الأربعة^(٤)، وأكثرها بسطاً وشرحاً السنة المطهرة، وهي حديث رسول الله ﷺ الثابت عنه تواتراً وآحاداً.

ومن المعلوم أن كبار فقهاء المسلمين قد تتلمذوا على يد الإمام الصادق وأخذوا عنه جلة فقههم وعلمهم، فقد أخذ عنه: مالك وأبو حنيفة والسفيانان وأيوب وغيرهم، وقد أورد الألويسي قول أبي حنيفة الذي يثبت فيه الفضل للإمام الصادق في تعليمه: "لولا السنتان لهلك النعمان"^(٥)، يريد بذلك السنتين اللتين صحب فيهما الإمام الصادق لأخذ العلم عنه.

إذا فقد كان الإمام الصادق المقدم في الفقه، ونقل عنه مترجموه أقوالاً تدل على بروزه في هذا العلم، وتقدمه فيه، إذ كان من أبرز فقهاء عصره من أهل البيت رضي الله عنهم - إن لم يكن أبرزهم - بلا ريب، وقد شهد له بهذه المكانة العالية فقيه العراق الإمام أبو حنيفة، الذي قال فيه الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة^(٦).

وقد سئل الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - من أفقه من رأيت؟ فقال: جعفر بن محمد، وقد استقدم الخليفة العباسي المنصور الإمام أبا حنيفة لينظر الإمام جعفر بن محمد، وقال المنصور لأبي حنيفة: إن الناس قد فُتتوا بجعفر بن محمد، فهيء له من مسائلك الشداد. قال أبو حنيفة: فهيأت له أربعين مسألة، فأتيته فدخلت عليه (أي المنصور)، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرتُ به دخلني من

(١) الإمام الصادق: محمد الحسين المظفر ص (١٤٤).

(٢) المصدر السابق ص (١٤٦).

(٣) انظر: التعريفات للجرجاني ص ٢١٦.

(٤) وهي: الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

(٥) مختصر التحفة الإثني عشرية: الألويسي ص ٨.

(٦) انظر تهذيب التهذيب (٤٠٢/١٠).

الهيئة لجعفر ما لم يدخلني للمنصور. ثم ذكر أبو حنيفة أنه سأله المسائل التي هيأها له، فكان يقول في كل مسألة: أنتم تقولون فيها كذا، وأهل المدينة يقولون فيها كذا، ونحن نقول فيها كذا، قال أبو حنيفة: فرمما تابعنا، وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا معاً. ثم قال أبو حنيفة: أليس قد رُوي أن أعلم الناس هو أعلم الناس بالاختلاف^(١).

وقد نُقل عن الإمام مسائل فقهية جلية سأذكر بعضها هنا:

الصلاة

فمن ذلك كلامه عن الإمامة في الصلاة، فهو يُسأل عن يوم القوم فيجيب: "إن النبي ﷺ قال: ((يتقدم القوم أقرؤهم للقرآن، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة))"^(٢).

ومن مسائل الصلاة التي نقلت عنه: إنه سئل عن الجمع بين الصلاتين في السفر كالظهر والعصر إذا زالت الشمس فلم يرَ به بأساً^(٣).

الزكاة والصدقة

ومن مسائل الصدقة التي كان للإمام فيها رأي: أنه تجوز صدقة التطوع على أهل البيت، فقد رُوي أن جعفر بن محمد الصادق كان يشرب من ماء السقايات الذي بين مكة والمدينة، ف قيل له في ذلك، فقال: إنما حرمت علينا الصدقة المفروضة^(٤).

الصوم

ومن مسأله - رحمه الله - في الصيام أنه كان يخرج في شهر رمضان إلى المسجد وقت المغرب ومعه تمر أو تمرتان فإذا أذن المؤذن أكل قبل أن يصل^(٥).

(١) تهذيب لكمال (٨٠-٧٩/٥)، تاريخ الإسلام: الذهبي (٩٠-٨٩/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٥٨-٢٥٧/٦).
(٢) الإمام الصادق: عبد الحليم الجندي ص ١٥٥ - ١٥٦. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد - باب من أحق بالإمامة (٤٦٥/١) حديث (٦٧٣) بلفظ: "يؤم القوم ...". وذكر القرآن ثم العلم بالسنة ثم قدم الهجرة.

(٣) انظر: الجامع الكافي: محمد بن عبد الرحمن العلوي، كتاب الصلاة، باب مواقيت الصلاة (١٠٨/١) مخطوط.
(٤) انظر: الحاوي للماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، تحقيقي علي معوض وعادل عبد الموجود (٥١٧/٧) و (٥٣٨/٨)، والمغني شرح مختصر الخرقي لابن قدامة، تحقيق د. محمد شرف الدين ود. محمد السيد، الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م (٤٩٢/٣).

(٥) الجامع الكافي: العلوي، كتاب الصوم، باب كيفية الدخول في الصيام (٢٩/٢) مخطوط.

الحج

ومن مسائل الحج ما رواه النووي فقال: قال الشافعي: لا يجوز لمن عليه حجة الإسلام أو حجة قضاء أو نذر أن يحج عن غيره، ولا لمن عليه عمرة الإسلام - إذا أوجبها - أو عمرة قضاء أو نذر أن يعتزم عن غيره بلا خلاف عندنا، فإن أحرم عن غيره وقع عن نفسه لا عن الغير، هذا مذهبنا وابن عباس والأوزاعي وأحمد وإسحاق، وعن أحمد رواية: لا ينعقد عن نفسه ولا غيره، ومن أصحابه من قال: ينعقد الإحرام عن الغير ثم ينقلب عن نفسه، وقال الحسن وجعفر بن محمد وأيوب السخيتاني وعطاء والنخعي وأبو حنيفة: ينعقد^(١).

ومنها مسألة من حج عن غيره، ولم يكن حج عن نفسه، عليه رد ما أخذ من المال، وكانت الحجة عن نفسه، قال الحسن وإبراهيم وأيوب السخيتاني وجعفر بن محمد ومالك وأبو حنيفة: يجوز أن يحج عن غيره من لم يحج عن نفسه^(٢).

ومن مسائل الحج أيضاً أن الإمام جعفر كره الحُشْكَنَانِج^(٣) للمحرم^(٤).

ومنها: أنه - رحمه الله - قال: يقلد الهدي بنعل قد صلى فيه.

وعنه أنه كره الملح الأصفر للمحرم.

وعنه أنه كره أن يُقَطَّع من أغصان الشجر الذي ينبت في الحرم وتدل على الحرم، ولم يجعل فيه كفارة.

وعنه أن النحر عن المحصر القارن والمفرد بالحج لا ينحر عنه هدي الإحصار إلا بمعنى يوم النحر، وإذا أحصر المتمتع نحر عنه بمكة.

وعنه أنه رمى راکباً^(٥).

الأضاحي

ومن مسائل الأضاحي التي أفتى فيها الإمام: مسألة ترك التسمية على ذبح الضحية وغيرها من الذبائح وترك التسمية على إرسال الكلب والسهم إلى الصيد، قال النووي: ومن أباح أكل ما تُركت

(١) المجموع شرح المذهب للنووي، دار إحياء التراث العربي، تحقيق وإكمال محمد نجيب المطيعي (١٠٣/٧).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (٣٧٨/٤).

(٣) الحُشْكَنَانِج ويقال: حُشْكَنَانٍ وحُشْكَلَانٍ وحُشْكَنَانِك فارسي: نوع من الخبز يُعدّ بالزبدة والسكر واللوز والفسق ويكون على شكل هلال. انظر: المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي، دار القلم، دمشق، الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، تحقيق د. ف عبد الرحيم، (ص ٢٨٣) وانظر كلام المحقق.

(٤) انظر: المغني لابن قدامة (٥١٠/٤).

(٥) ذكرها كلها محمد بن عبد الرحمن العلوي في: الجامع الكافي: كتاب الحج، باب خروج الحاج إلى منى وعرفات (١٢٤/٢-١٢٩) مخطوط.

التسمية عليه ابن عباس وأبو هريرة وسعيد بن المسيب وطاووس وعطا والحسن البصري والنخعي عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة ومالك والثوري وأحمد وإسحاق وأبو حنيفة^(١).

النكاح

ومن مسائل النكاح التي للإمام فيها رأي: إذا نكح رجل امرأة نكاحاً متفقاً على بطلانه؛ مثل أن ينكح ذات محرمة أو معتدة يعلم حالها وتحريمها، فلا حكم لعقده، والخلوة بها كالخلوة بالأجنبية، لا تُوجب عدة، وكذلك الميت عنها لا يوجب عدة وفاة، وإن وطئها اعتدت لوطئه بثلاثة قروء منه، وسواء فارقتها أو مات عنها وإن نكحها نكاحاً مختلفاً فيه فهو فاسد، فإن مات عنها فنُقل عن الإمام جعفر الصادق أن عليها عدة وفاة^(٢).

الطلاق

ومن مسائل الطلاق: ما قاله النووي: أن من تلفظ هازلاً بلفظ نكاح أو طلاق أو رجعة أو عتاق وقع منه ذلك، أما في الطلاق فقد قال بذلك أصحابنا الشافعية والحنفية وغيرهم وخالف في ذلك أحمد ومالك، فقال إنه يفتقر للفظ الصريح إلى النية، وبه قال جماعة من الأئمة منهم جعفر الصادق ومحمد الباقر^(٣).

ومن مسائله أيضاً: ما روي عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد عن رجل طلق امرأته ثلاثاً؟ فقال: بانت منه، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. فقلت: أفتي الناس بهذا؟ قال: نعم^(٤). ومنها أيضاً: ما رواه مسلمة بن جعفر الأحمسي قال: قلت لجعفر بن محمد: إن قوما يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رد إلى السنة، يجعلونها واحدة، يروونها عنكم، قال: معاذ الله، ما هذا من قولنا، من طلق ثلاثاً فهو كما قال^(٥).

الأشربة

ومن مسائل الأشربة: أنه حُكي عن الإمام جعفر أن شرب الفُقَّاع^(٦) والقارص^(٧) - وإن كان لا

(١) انظر: المجموع للنووي (٣٨٧/٨-٣٨٨).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (٩٣/١١).

(٣) المجموع للنووي (٣٨٨/٨).

(٤) سنن الدارقطني (٤٥/٤)، وسيأتي معنا في قسم المرويات: الباب الرابع (الأثر رقم ١٤٥).

(٥) السنن البيهقي الكبرى (٣٤٠/٧)، وسيأتي معنا في قسم المرويات: الباب الرابع (الأثر رقم ١٤٤).

(٦) الفُقَّاع: شراب يُتخذ من الشعير، سُمي بذلك لما يعلوه من الزبد. انظر: لسان العرب لابن منظور (٢٥٦/٨).

(٧) القارص: هو الشراب الذي يُحذي اللسان؛ أي يقرصها من شدته. لسان العرب لابن منظور (٧٠/٧) [قرص]،

و(١٧٢/١٤) [حذي].

يسكر - حرام^(١).

اللباس

ومن مسائل اللباس: ما رواه سليمان بن بلال عن جعفر الصادق قال: كان في خاتم حسن وحسين ذكر الله، قال: وكان في خاتم أبي: العزة لله جميعاً^(٢).

الصيد

ومن مسائل الصيد: أن من ترك التسمية على الصيد عامداً أو ساهياً لم يؤكل، ومن ترك التسمية على الذبيحة عامداً لم تؤكل وإن تركها ساهياً أكلت، ومن أباح أكل ما نُسيت التسمية عليه عطاء وطاووس وسعيد بن المسيب والحسن وابن أبي ليلى وجعفر بن محمد وربيعة^(٣).

الوكالة

ومن وسائل الوكالة: عن أحمد بن حنبل - وعزاه إلى جعفر بن محمد - لا ينزل الوكيل قبل علمه بموت الموكل، لأنه لو انزل قبل علمه كان فيه ضرر، لأنه قد يتصرف تصرفات، فتقع باطله، وربما باع جارية فيطؤها المشتري، أو الطعام فيأكله، أو غير ذلك، فيتصرف فيه المشتري، ويجب ضمانه فيتضرر المشتري والوكيل^(٤).

الحوالة

ومن مسائل الحوالة: ما قاله محمد نجيب المطيعي: رضى المحتال بالحوالة هو مذهبنا ومذهب مالك رحمهما الله، وقال أصحاب أبي حنيفة: إذا لزم المحال عليه بالحق بغير التزام منه كان مكرهاً، فإذا قبلها مع الإكراه فسدت الحوالة، ألا ترى أنه سيصبح المدين والملتزم، وقد اشترط كذلك الإمام جعفر بن محمد أنه لا بد من تحقيق رضاء المحال عليه في مجلس عقد الحوالة^(٥).

(١) انظر: الحاوي للماوردي (١٨٥/١٧).

(٢) السنن البيهقي الكبرى (٢٠٧/٧)، وسيأتي معنا في قسم المرويات: الباب الرابع (الأثر رقم ١٧٢).

(٣) المغني لابن قدامة (٤٥/١٣).

(٤) المغني لابن قدامة (٥٦٤/٦).

(٥) إكمال مجموع النووي للمطيعي (١١٣/١٣).

ثانياً / العلوم الأخرى :

ومثلما برع الإمام الصادق في علوم الدين فقد كان له القدر الأعلى في علوم الدنيا، بل إنه يعتبر رائداً من رواد العلم التحريبي الحديث، ومؤسساً من مؤسسي علم الكيمياء، وكان أيضاً متميزاً في علم الطب ووظائف الأعضاء، وطب الأعشاب، والمنطق، واللغات، والفلسفة، وغير ذلك من فروع المعرفة المتنوعة، وضروب الآداب المختلفة.

وفيما يلي سوف أستعرض بعضاً من تلك العلوم التي برع فيها الإمام الصادق، وأسهم في تأسيسها بقسط عظيم أقرّ به علماء الغرب قبل أهل الملة، وأثبتوا له القدم الراسخة في بعض تلك المعارف والقنوات.

الطب :

تزل القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ، وقد جاء هذا التزليل يحمل بين دفتيه كل ما يصلح البشرية في كافة نواحيها الحيوية، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ولم يفرط في شيء مما تحتاجه هذه الحياة إلا عاجله ولم يهمل جانباً منه، فقد جاء القرآن الكريم ملائماً لكل ظروف البشرية موافقاً لكل دور من أدوار حياة الإنسان في أجياله المتتالية وعصوره المتعاقبة، وهكذا جاء القرآن فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة للعالمين، حاوياً من الكنوز العلمية والإرشادات السماوية ما لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾^(١)، ولما كانت كافة التكاليف السماوية لم تشرع إلا للعقل السليم كان مقتضى الحكمة الإلهية أن يلحظ القرآن هذا الجانب، وأن يهتم بصحة الأبدان اهتماماً لا يقل عن اهتمامه بالتكاليف الشرعية نفسها لتوقفها عليه^(٢).

فالعقل السليم مناط التكليف، ولأجل ذلك فقد ورد في القرآن الكريم كل أسس الطب ودعائم الصحة في آية واحدة وهي قوله تعالى ﴿ **وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾^(٣)، فقد أجمع الأطباء في العصر الحديث - بعد التحقيق العلمي والتجارب المتعاقبة - أن محور صحة الأبدان هو الاعتدال في الطعام، وأن ترك هذا الاعتدال إلى الإفراط أو التفريط أصبح وبالاً على البدن، وفتح باباً واسعاً لفتك بالأجسام والنفوس.

(١) سورة الأنعام / ٣٨.

(٢) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي ص ١٦.

(٣) سورة الأعراف / ٢٩.

أما النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام فقد ورد عنه ما يفوق حد العد والإحصاء من الإشارات والتوجيهات الصحية المتقدمة، والطب النبوي معروف منشور في الكتب والمجلدات، فهو يشكل قاعدة استفاد منها الطب الحديث في مجالات شتى.

وأما طب الإمام الصادق؛ فهو لا يخرج عن كونه ميراثاً لذلك الطب النبوي، وامتداداً له. فعلى أسس الطب المجدية بنى الإمام الصادق معرفته المعرفية، وأقام نظريته الطبية، بعد أن تعمق في معرفة القرآن الكريم الذي أنزل، وفيه شفاء للناس، وصحة للأبدان، واستقامة للأركان. ثم إن عصر الإمام الصادق كان عصر ابتداء النهضة العلمية في الجزيرة العربية، واتجهت الأفكار نحو طلب العلم، وأقبل الناس على اكتساب المعارف، وكان الوقت مناسباً والظرف مساعدًا لكي يثبت الإمام ما لديه من تلكم الكنوز القرآنية، والتوجيهات السنية الموروثة من لدن رسول الله ﷺ وآل بيته المهديين^(١).

لذلك فقد ظهر من أقواله الحكيمة، وآرائه الطبية الصائبة ما طبق الأرجاء، وأنار القلوب، وعالج أسقام الأبدان والجنان^(٢).

فقد روت عنه الرواة، وكتبت عنه الكتب والرسائل، وتخرج على يديه طائفة من العلماء والحكماء، وجمهرة من جمهرة العلوم.

وقد جاء اسم الإمام الصادق في قائمة الأطباء الذين كانوا في أيام بني أمية، في كتاب "الطب العربي" تأليف الأستاذ الدكتور أمين سعيد خير الله، أستاذ الجراحة في الجامعة الأمريكية في بيروت^(٣). ويكفي القول هنا أن جابر بن حيان الكوفي^(٤) تلميذه النابغة قد نقل عنه خمسمائة رسالة كلها في علمي الطب والكيمياء.

والمعلوم أن رسائل ابن حيان هذه - التي يقر صاحبها بأخذها عن أستاذه وسنيدته الإمام جعفر الصادق - تُدرس الآن في جامعات أوروبا الغربية، كأساس للعلوم التجريبية والمعاصرة.

(١) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي (ص ٢٣).

(٢) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي (ص ٢٣).

(٣) من رواد الطب عند المسلمين والعرب في القرن الأول الهجري (ص ٤٩).

(٤) هو جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي الصوفي الكيميائي، أصله من خراسان، لزم جعفر الصادق وأخذ عنه، واتصل بالبرامكة، وانقطع إلى جعفر بن يحيى البرمكي، وكان جابر أحد مؤسسي علم الكيمياء، وله اكتشافات كثيرة فيه، صنف الكثير من المصنفات: منها: (مجموع الرسائل)، (أسرار الكيمياء)، (علم الهيئة)، كتاب في السموم، (الخواص)، وغيرها، توفي بطوس سنة (٢٠٠هـ). انظر: الفهرست لابن النديم (ص ٤٢٠)، الأعلام للزركلي (٢/ ١٠٣-١٠٤).

وقد جاء مثل ذلك في كتاب الأهليلة الذي ناظر فيه طبيباً هندياً، فقد أورد من خلال هذه المناظرة من الاستشهادات والإشارات الطبية ما يدل على علم الإمام الصادق العميق بالطب وعلم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء^(١).

ويروى عن الإمام الصادق: "أداوي الحار بالبارد، والبارد بالحار، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأردّ الأمر كله إلى الله ﷻ"^(٢).

وقد استعمل المقولة المشهورة - في مناظرة له مع هندي في مجلس المنصور - فقال: (واعلم أنّ المعدة بيت الداء، وأنّ الحمية رأس كل دواء، وأعود البدن ما اعتاده)^(٣).

وروي أن تلميذه جابر بن حيان كتب إليه يشكو الريح، فوصف له الإمام الصادق - ﷺ - سعوط العنبر على الريق، فتداوي به فشفي وعافاه الله^(٤).

ومما يروون عنه في الطب قوله: اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج^(٥) والماء البارد^(٦).

وهذا ولا شك مأخوذ من قوله ﷺ: ((الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء))^(٧).

وروي عنه أيضاً أنّه قال: من ذرّ الملح على أول لقمة يأكلها ذهب عنه بنمش الوجه^(٨).

وجاء في كتاب توحيد المفضل - وهو جملة محاضرات ألقاها الإمام الصادق على تلميذه المفضل بن عمر في إثبات التوحيد، وسيأتي ذكره - وفيه من المسائل الطبية الجليلة ما لم يعلمه الأطباء في ذلك الزمان، ولم يدركوها إلا عندما ظهر الدكتور وليم هارثي، بعد اثني عشر قرناً من عصر الصادق رحمه الله، والمعروف في عالم الطب بمكتشف الدورة الدموية.

هذا الاكتشاف افتخر به الغرب، حتى جعله من معجزات عصر الاختراعات، والذي قلب موازين الطب الحديث رأساً على عقب.

(١) الإمام الصادق: رمضان لاوند (ص ١٨٦ - ١٨٧).

(٢) طب الإمام الصادق لمحمد الخليلي (ص ٢٦).

(٣) المصدر السابق في الموضوع نفسه. وقوله "المعدة بيت الداء..." لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ، بل هو من قول بعض الأطباء، قيل إنه الحارث بن كلدة طبيب العرب. انظر: تدريب الراوي للسيوطي (٢٨٧/١) مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، والمصنوع لعلي القاري ص ١٧٢، وكشف الخفا للعجلوني (٢٧٩/٢).

(٤) رمز الصحة في طب النبي ﷺ والأئمة، لمحمد الأصفهاني (ص ٦٤).

(٥) البنفسج: نبات معروف ينبت في مواضع الظل، وهو - عند استخدامه للعلاج - قطع خشبية مجففة، وهو نوعان أبيض وأحمر. انظر: القانون لابن سينا (٤٢١/١)، دار عز الدين للطباعة، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧هـ.

(٦) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي ص ١٩ وعزاه للحسيني في "كشف الأخطار".

(٧) متفق عليه: صحيح البخاري: كتاب الطب - باب الحمى من فيح جهنم (٢١٦٣/٥)، صحيح مسلم: كتاب السلام - باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (١٧٣١/٤) حديث (٢٢٠٩).

(٨) طب الإمام الصادق: الخليلي (ص ٢١١).

وهذا الاكتشاف في حقيقته لدى المتأمل المنصف قد ذكره الإمام الصادق -عليه السلام- في طي كلامه مع المفضل^(١).

وإذا أمعنا النظر في كلام الإمام الصادق، وتأملناه لتيقنا أن المكتشف الحقيقي للدورة الدموية الكبرى هو الإمام الصادق، وأن المدعو وليم هارثي لم يأت بمجديد، ولم يزد على ما رواه الصادق وزن خردلة.

ثم تحدث الصادق عن كيفية السمع والبصر، وذكر أنه لا سماع إلا في وسط فيه هواء، ولا إبصار إلا في ضياء.

وحسب علمنا أن هذا آخر ما قالت به نظريات العلم الحديث والطب والفيزياء^(٢). وللإمام الصادق حديث متقدم في مفهوم العدوى والجراثيم والأحياء الدقيقة التي لم تكتشف إلا بعد عصر المايكروسكوب وأجهزة المكبرات الإلكترونية.

فقد قال الإمام الصادق: لا يكلم الرجل إلا أن يكون بينهما قدر ذراع أو قدر رمح^(٣). وفي هذا دلالة واضحة على علم الإمام الصادق بوجود العدوى والمكروبات الناقلة للأمراض. وأن من المدهش حقاً أن علماء الأحياء الدقيقة المحدثون اكتشفوا أن ميكروب الجذام يندر وجوده في الهواء حول المصاب أكثر من بعد مسافة أخرى قدر ذراع. وفي رواية أخرى: قدر رمح (متر أو متر ونصف)^(٤).

فالمتبع لسيرة الإمام الصادق -عليه السلام- يجد في كتبه ومروياته ما يدل على أنه -بالإضافة إلى علوم الدين- كان ذا علم واسع بالطب والتشريح ووظائف الأعضاء، وكان علمه هذا مأخوذاً مما ورثه من تراث أجداده الكرام وآبائه العظام، ومما حصله بجهده واجتهاده حتى بلغ فيه شأواً تقاصرت عن بلوغه همم العلماء المفلقين.

ومما يجدر ذكره أن علم الصادق بالطب لم يقف عند حد معرفة أمراض الأجساد، بل تعدى ذلك النفوس والأرواح ودواءها. فكما أن الأجساد تعتل وتفقد صحتها، وتحتاج إلى العلاج بما يعدل انحرافها ويزيل سقمها، فكذلك الأرواح والنفوس.

(١) انظر: نص ما ورد في توحيد المفضل في كتاب طب الإمام الصادق (ص ٣١ - ٣٢).

(٢) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي (ص ٣٣).

(٣) الرسائل (٢/٢٠٨)، ط عين الدولة.

(٤) طب الإمام الصادق: محمد الخليلي (ص ٣٥).

وهذا ما يعرف بالطب النفسي في زماننا هذا، وللإمام الصادق يد طولى، وسهم صائب في معرفة علل النفوس واضطرابها، وكيفية علاجها وتقويمها، ومراعاة شفافيتها ولطافتها التي كانت عليها حال صحتها.

ويذكر الخليلي^(١) أنه لما كان عصر الإمام الصادق عصرًا مليئًا بالأهواء المتعاكسة والآراء المختلفة، والأخلاق المتفاوتة، والمذاهب المتشعبة، فقد تسبب هذا في ضغوط نفسية تفسخت فيها الأخلاق الإسلامية، وتسممت النفوس، وانحرفت صحة الأرواح، ومن هنا أدرك الإمام مسؤوليته القصوى لمثل تلك الأدوية، وطفق يصنفها ويحللها، ويصف لها الدواء، مستعينًا بهدي كتاب الله عزّ وجلّ، وسنة رسوله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

فتصدى الإمام الصادق لكثير من انحرافات النفس، وشخص أسبابها، فقد تحدث عن الغضب، والكذب، والحسد، والجبن، والكبر، والعجب، والرياء، والنفاق، والوسواس، والهواجس، والبخل، والفصام وغيرها من علل النفوس، والتي ما تزال تمثل أدواء مستعصية، ولم يفلح علماء الطب النفسي الحديث إلا في التعامل مع جزء يسير منها، بل إنهم يقرون بعجزهم في علاج كثير منها، ويعدونها أمراضًا مستعصية لا علاج لها.

ومثال ذلك مرض الفصام وغيره من الأمراض الذهنية والعقلية^(٢).

الكيمياء:

إنَّ أوَّل شخصية تاريخية ظاهرة اشتغلت في الكيمياء من بين العرب والمسلمين هي شخصية جابر بن حيان، الممثل الأول للكيمياء العربية، والذي أثر أيضاً في الكيمياء الأوروبية، لظهور عدد لا يُستهان به من المخطوطات اللاتينية في الكيمياء المنسوبة إليه^(٣).

وتشير بعض المراجع إلى أن الإمام جعفر من أوائل العرب المسلمين الذين اشتغلوا بعلم الكيمياء^(٤). وإن كنا لا نستطيع الجزم بصحة ذلك تماماً.

وبعضها الآخر يشير إلى أن جابراً أخذ علمه في الكيمياء من الإمام الصادق، حيث يذكر جابر بن حيان أنه ألّف خمسمائة رسالة في هذا العلم مدوّنة في ألف ورقة من إملاء الإمام الصادق عليه السلام^(٥).

(١) طب الإمام الصادق (ص ٨٧).

(٢) مجلة علم النفس الإلكينيكي: العدد الخامس والثلاثون عام ١٩٨٨ م، د. رجب سليمان.

(٣) الإمام الصادق ملهم الكيمياء، لحمد مجي الهاشمي (ص ٢٩).

(٤) إسهام علماء العرب والمسلمين في الكيمياء، د. علي عبد الله الدفاع، (ص ١٠٣ - ١٠٥).

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٢٧/١).

والله أعلم بصحة ذلك كله.

الفلك والنجوم:

وما قيل في الكيمياء يقال أيضاً في علم الفلك والنجوم، ففي ترجمة الإمام في كتاب "وفيات الأعيان" ذكر أن تلميذ الإمام الصادق جابر بن حيان ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل الصادق، وهي خمسمائة رسالة^(١)، وقد استنبط الشيخ محمد أبو زهرة من هذا الكلام أن الإمام الصادق درس الكون، وأنه تتلمذ له جابر بن حيان، وهو صاحب علوم الكيمياء، وله عدة رسائل في الكون والعقائد والكيمياء، مبيّناً - أي أبو زهرة - أن الإمام درس هذا العلم "إجابة لطلب الله تعالى من عباده أن ينظروا في السماوات والأرض وما فيها فقد قال تعالى: ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾"^(٢)، ولذلك درس الكون وما اشتمل عليه"^(٣).

والحق أنه ليس هناك دلائل مؤكدة لهذا الكلام، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن هذه العلوم البحتة موضوعة على الإمام جعفر.

علم اللغات:

ومما نقلوا عن الإمام أنه كان لديه إلمام ببعض اللغات، كالفارسية، كقوله عندما دخل عليه قوم من أهل خراسان: "من جمع مالا من مهاوش أذهب الله في نهار"، والمعنى من جمع مالا من غير حله - كالسرقة والغصب -، أذهب الله في المهالك. فقالوا: جُعِلنا فداك لا نفهم هذا الكلام. فقال: "ازباد آيد بدم بشود" أي: ما تأتي به الريح يُذهب به^(٤). وكان أيضاً - فيما ذكروا - يعرف العبرية^(٥). وذكروا أيضاً أنه يعرف شيئاً من النبطية^(٦).

وقد سبقه إلى ذلك جده رسول الله ﷺ حين قال لأُم خالد - بعد أن كساها خميصة سوداء-: ((يا أم خالد هذا سن)). قال البخاري: والسَّنا بلسان الحبشة: الحسن^(٧).

(١) المصدر السابق في الموضع نفسه. .

(٢) يونس/١٠١.

(٣) الإمام الصادق: أبو زهرة ص ٢٩ - ٣٠.

(٤) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: نور الدين آل علي ص ٤٥.

(٥) المرجع السابق ص ٤٧.

(٦) المرجع السابق في الموضع نفسه.

(٧) صحيح البخاري: كتاب اللباس - باب ما يدعى من لبس ثوبا جديدا (٢١٩٨/٥) حديث (٥٥٠٧).

وهذا أيضاً سبيله سبيل الذي قبله، فلا نجزم أنه على علم بهذه اللغات ولكن ربما كان لديه إلمام بها، والله أعلم.

حِكْمُهُ وَوَصَايَاهُ وَكَلَامُهُ الْجَامِعُ:

إنه لحري بمن تربى على العلم والدين، ونشأ في بيئة صالحة، أن يأخذ من مشكاة رسول الله ﷺ، وينهل من منهل العذب، وقد كان للإمام الصادق عليه السلام من الحكم والوصايا وجوامع الكلم الشيء الكثير، وقد احترت في نقل شيء منها، وإنما أنا أنقل شيئاً يسيراً يكون كالعلامة لمن أراد سلوك الطريق، وكالعنوان لما في داخل الكتاب، ولو أردت الاستقصاء فالجمال لا يتسع، ولطال بنا الأمر.

فمن ذلك قوله عليه السلام لسفيان الثوري - حين قال له: لا أقوم حتى تحدثني-: "أنا أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير، يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾^(١)، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً • يرسل السماء عليكم مدراراً • ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً﴾^(٢)، يا سفيان إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكثر من كنوز الجنة". فعقدها سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث^(٣).

وعنه عليه السلام أنه قال: "لا يتم المعروف إلا بثلاث: بتعجيله، وتصغيره، وستره"^(٤).

وعنه قال: "يا سفيان، لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا سؤدد لسيئ الخلق، ولا خلّة لبخيل، ولا إحاء للول . قال سفيان: زدني . فقال: يا سفيان كُفَّ عن محارم الله تكن عابداً، وارضى بما قسم الله لك تكن غنياً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، ولا تصاحب الفاجر فيعلمك فجوره، وشاور في أمورك الذين يخشون الله تعالى . قال: زدني . فقال: يا سفيان من أراد عزة بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان: فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة . قال: زدني . فقال: يا سفيان من يصاحب صاحب السوء لا يسلم، ومن دخل مدخل السوء يُتَّهم، ومن لا يملك لسانه يندم"^(٥).

(١) إبراهيم/٧

(٢) نوح/١٠-١٢

(٣) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني (٢٢٥/٣) .

(٤) صفة الصفوة: ابن الجوزي (١٦٩/٢) .

(٥) الأنساب: السمعاني (٥٠٧/٣-٥٠٨) .

وعنه عليه السلام قال: " لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضرب من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب " (١).

وعنه أيضاً: " تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتداء على الله هلكة، والإصرار على الذنب من مكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون " (٢).

ومن أعظم كلماته وصيته لابنه موسى الكاظم، ولا شك أن الوالد ينصح ابنه بأحسن ما لديه، فهو فلذة كبده التي تمشي على الأرض، وما من أب سوي إلا ويريد أن يكون ابنه خيراً منه، ووصية الصادق عليه السلام - لابنه الكاظم عليه السلام - من أجل ما وجدت لهذا الإمام الفاضل .

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده إلى بعض أصحاب الصادق قال: دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان مما حفظت منها أن قال: " يا بني اقبل وصيتي، واحفظ مقالي فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً، وتموت (٣) حميداً، يا بني من رضي بما قسم له استغنى، ومن مدّ عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله له اثم الله في قضائه، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سلّ سيف البغي قُتل به، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اُتهم، يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزري بك، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتذل لذلك، يا بني قل الحق لك أو عليك تستثان (٤) من بين أقرانك، يا بني كن لكتاب الله تالياً، وللسلام فاشياً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في قلوب الرجال، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمترلة التعرض لعيوب الناس بمترلة الهدف، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن، وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات، ولا يطيب ثمر إلا بأصول، ولا أصل ثابت إلا بمعادن طيب، يا بني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها (٥).

فلله درها من كلمات تُكتب بماء الذهب، وحكم تُسطر في القلوب، وتُحفظ في أذهان الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والموفق من وفقه الله عز شأنه .

(١) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني (٢٢٨/٣) .

(٢) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: ابن الصباغ ص ٢١٦ .

(٣) كذا في المطبوع، والوجه أن يقال: تعش، ثمّت . لأنها جواب (إن) .

(٤) من الشين: وهو خلاف الزين، وهو العيب، وقد شأنه يشينه. النهاية لابن الأثير (٥٢١/٢)، لسان العرب لابن منظور (٢٤٤/١٣) .

(٥) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني (٢٢٧/٣ - ٢٢٨) .

وكلامه ﷺ عليه نور النبوة، ومشكاة الرسالة، وكل ما سبق وغيره مأخوذ إما من آية من كتاب الله تعالى، أو سنة من سنن المصطفى ﷺ، ولو أردنا الاستقصاء لما استطعنا، وإنما الإشارة تكفي .

دعاءؤه:

كان الإمام الصادق من أهل التقوى والورع والخوف من الله تعالى - كذا نحسبه، والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا - و باعتقادي أن هذه الصفات لا تكاد تجتمع في رجل إلا استجاب الله دعاءه وأعطاه ما يريد، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الرجل أشعث أغبر يطيل السفر يرفع يديه يدعو: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، و ملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام فأني يُستجاب لذلك^(١).

وقد نقل أهل السير والتاريخ عن الإمام الصادق الكثير من القصص الدالة على أنه - ﷺ - كان مستجاب الدعوة، فقد ذكروا أن أبا جعفر المنصور لما حج سنة (١٤٧هـ) قدم المدينة وقال للربيع بن يونس - وزيره - : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به تعباً، قتلني الله إن لم أقتله، فتغافل عنه الربيع لينساه، ثم أعاد ذكره للربيع فتشاغل عنه، فلما كانت الثالثة أرسل إليه المنصور برسالة قبيحة، وأمره أن يبعث له جعفر بن محمد ففعل، فلما أتاه قال له المنصور: أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماماً يجيئون إليك زكاة أموالهم، وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل؟ قتلني الله إن لم أقتلك، فقال: يا أمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر. وأنت من ذلك السنخ^(٢) فقال له أبو جعفر: إليّ وعندي، أبا عبد الله البريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جرى ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناوله بيده وأجلسه على فراشه، وطّبه حتى كادت لحيته تقطر طيباً، ثم أمر الربيع بإعطائه جائزته وكسوته، وقال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وفي كنفه، قال الربيع: فانصرف ولحقته، فقلت له: إني قد رأيتُ قبل ذلك ما لم تره، ورأيتُ بعد ذلك ما قد رأيت، فما قلت أبا عبد الله حين دخلت؟ قال: قلت: " اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركنك الذي لا يُرام، واغفر لي بقدرتك عليّ، لا أهلك وأنت رجائي، اللهم إنك أكبر وأجلّ ممن أخاف وأحذر، اللهم بك أدفع في نحري، واستعِذ بك من شرّه"^(٣).

والقصص في ذلك كثيرة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(١) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب (٧٠٣/٢).

(٢) السنخ: الأصل. النهاية لابن الأثير (٤٠٨/٢)، لسان العرب لابن منظور (٢٦/٣).

(٣) صفة الصفوة: ابن الجوزي (١٧١/٢-١٧٣).

الفصل الخامس

مصنفاته : ما ثبت منها، وما نُسب إليه

مصنفاته : ما ثبت منها، وما نُسب إليه

لاشك أن إماماً بمكانة الإمام الصادق الجليل القدر، الغزير العلم، ستكون له الكثير من المصنفات، والمؤلفات، ولكن للأسف فقد ضاع الكثير منها، كما ضاع كثير من تراث هذه الأمة المختارة، فما وصل إلينا من مصنفات الإمام الصادق - عليه السلام - قليل مقارنة ببحر علمه، وقد ذكر من ترجم له شيئاً من مصنفاته، منها ما هو صحيح النسبة إليه، ومنها ما هو منحول عليه وهو الأكثر، خاصة وأن جلّ هذه المصنفات وصل إلينا ذكرها عن طريق الشيعة الذين لا يتورعون عن الكذب على آل البيت الذين يزعمون موالاتهم، وذلك لتقوية مذهبهم الباطل، ولتأييد ما ذهبوا إليه من البدع والخرافات الضالة والمعتقدات الباطلة. وقد اضطررت أن أنقل عنهم من مصادرهم بعض ما نسبوه للإمام الصادق، قاصدة بذلك إبطائها والرد عليها، وبذلك اطلعت على أكبر قدر ممكن من المصادر، وبذلت الجهد. وقد قسمت مصنفات الإمام إلى قسمين:

(١) ما خالف الكتاب والسنة ومعتقد السلف، فهذا لا شك أنه مختلق مصنوع مكذوب على الإمام جعفر.

(٢) ما كان موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله ومعتقد السلف، فهذا لا مانع من صحة نسبته للإمام جعفر، وكما قال الشيخ أبو زهرة في كتابه "الإمام الصادق" وذلك لأننا لا نرد بالشك، ولكن نرد باليقين أو الظن الغالب، فإذا كان خلاف ذلك فلا يسعنا إلا القبول^(١) ولكي تكتمل الصورة أرى أن أتناول بعض هذه المؤلفات بشيء من التحليل والتقسيم، ثم أبين وجهة نظري في مدى صحة نسبتها إلى الإمام الصادق - عليه السلام -. وهذه قائمة موجزة لبعض مصنفاته:

- ١ - مناظرة جعفر الصادق لبعض الشيعة في التفضيل بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما. وهو مكتوب بخط معتاد، وتوجد منه نسخة بمكتبة الظاهرية المحفوظة في مكتبة الأسد بسوريا تحت رقم (٣٨٤٧)^(٢).
- ٢ - رسالته في الكيمياء. ومنها نسخة بمكتبة الأسد، وسمّاها بروكلمان "كتاب في الكيمياء، ومنها نسخة في نور عثمانية بتركيا برقم (٣٦٣٤)^(٣).

(١) الإمام الصادق: محمد أبو زهرة ص ١٦.

(٢) وعندي نسخة منه، وقد طبعته دار الوطن بالرياض بتحقيق علي بن عبدالعزيز آل الشبل، عام ١٤١٧ هـ ويقع في ١٥٦ صفحة، وذكر للكتاب نسخة مخطوطة أخرى. وفيه رد صريح على الشيعة في كذبهم على الإمام في تفضيل علي على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ورد عليهم في بعض مسائل الخلافة والإمامة.

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٢٧/١)، تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢٦٠/١)، ونفى نسبته للإمام.

٣- "الرسالة المفضلية والاتكال على باري البرية".

وهي برواية المفضل بن عمر الجعفي، ونسخها بديع بن عبد الحميد، وهي رسالة شاملة، شرح فيها الإمام خصائص الأشياء، وطبائع المخلوقات، كما رد فيها على المتصوفة وال دراويش والقدرية، وقدم درساً قيماً في معنى التوكل الحقيقي على الهدي النبوي الشريف: ((اعقلها وتوكل))^(١) وسماها رمضان لاوند "توحيد المفضل"^(٢).

٤- "رسالة في علم الصناعة والحجر المكرم"^(٣)

وقد قام محمد يحيى هاشمي صاحب كتاب "الإمام الصادق ملهم الكيمياء" بتصوير جلد المخطوطة التي وجدت في ألمانيا - هايدلبرغ، ونشرها المستشرق الألماني "روسكا"^(٤).

٥- "دعاء جعفر الصادق"

أمله محمد بن هارون البلخي، وفي مكتبة "غوتا" بألمانيا نسخة منه^(٥).

٦- "الأهليجية"

وهو عبارة عن مناظرة بين الإمام الصادق عليه السلام وطبيب هندي جحد وجود الله تعالى وأنكره، فقد تدرج الإمام الصادق في حوار ذكي وقريحة متقدمة مع هذا الطبيب، مقدماً له الدلائل والبراهين العقلية والنقلية، حتى انتقل به من حالة الإنكار إلى حالة الشك، ثم إلى حالة الإيمان واليقين وذلك في سجال مثير وحوار فكري مقنع، حتى أقر الطبيب الهندي بوجود الله تبارك وتعالى، ثم صار الصادق يدلي إليه بالبيان على الصانع الواحد، والدلالات على الحكيم القدير، والعالم البصير ومن مخلوقاته: السماء والأرض والشجر والأنعام وغيرها، وكيفية دلالتها عليه سبحانه، ثم أخذ في بيان صفاته في اللطف والعلم والقوة والسمع والبصر والرأفة والرحمة والإرادة^(٦).

(١) أخرجه الترمذي: كتاب صفة القيامة - باب حدثنا عمرو بن علي ... (٦٦٨/٤)، وابن حبان (٧٣١)، قال المناوي: وإسناده صحيح. فيض القدير (٨/٢). وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٠٦٨).

(٢) الإمام الصادق : رمضان لاوند ص ١١٢. وانظر: الإمام الصادق لمحمد حسين المظفر (١٥٣/١ - ١٦٧).

(٣) الحجر المكرم: هو ما يعرف -هذه الأيام- بالأحجار الكريمة؛ كالياقوت والزمرد والكهرمان ونحوها.

(٤) الإمام الصادق ملهم الكيمياء: محمد يحيى هاشمي ص ٤٤.

(٥) المرجع السابق ص ٤٩.

(٦) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢٦٠/١)، ونفى نسبة الكتاب للإمام، الإمام الصادق : ملهم الكيمياء ص ٥٠، الإمام الصادق : رمضان لاوند ص ١١٢، الإمام الصادق: محمد حسين المظفر ص ١٧١، والأهليجية هي: عقار من الأدوية معروف، معرب، وهو أربعة أصناف، قيل إنها شجرة واحدة، وإن حكم ثمرها كالنخلة، وإن الهندي منها - المعروف بمصر بالشعيري - كالتمر المعروف عندهم بروائع الآس. انظر: لسان العرب لابن منظور (٣٩٢/٢)، وتذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي الضير (١٢٢/١).

وقد جمعت هذه الرسالة فنوناً من العلم والحجة وجودة البيان، وكان محور المناظرة فيها الإلهيكية وهي من أضعف المصنوعات وأصغرها جرماً وشأناً^(١).

رسائله إلى جابر بن حيان الكوفي العالم الكيميائي المشهور، والذي ملأت شهرته الآفاق، وبهر بعلمه العلماء، منذ بداية العلوم التجريبية وحتى عصرنا هذا، وهي من أبدع ما نسب إلى الإمام جعفر الصادق، وقد تقدم الكلام على صلة الإمام جعفر بالكيمياء في الفصل السابق.

٧- رسالته لأصحابه^(٢).

أمرهم بمدارستها والنظر فيها، وتعاهدها والعمل بها، وكانوا يضعونها في مساجدهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها، وهذه الرسالة عبارة عن مجموعة وصايا وتوجيهات وإرشادات مأخوذة من القرآن الكريم والحديث الشريف، تذكر الناس بواجباتهم الدينية، وتذريهم يوم الحساب، كما تحثهم على القيام بحق الله من صلاة وزكاة وصيام، كما أنها تدفعهم إلى حب الله ورسوله وآل بيته، وتزهدهم في الدنيا، وترغبهم في نيل ثواب الآخرة، وقد اشتملت على كثير من الحكم والمواعظ والأدعية^(٣)، مما يجعلني أميل إلى صحة نسبتها للإمام الصادق رحمه الله، ولا أجد ما يدعو إلى الشك في نسبتها له.

٨- رسالته في احتجاجة على الصوفية فيما ينهون عنه من طلب الرزق^(٤).

٩- حكمه القصيرة^(٥).

١٠- مناظرته لزنديق^(٦).

وبعد، هذه الإضاءات والإشارات الموجزة أردت أن أجلي بها الرؤية حول بعض مؤلفات الإمام الصادق، وأن أثبت - بحسب استطاعتي - ما له من المصنفات وما هو أهل له، وأنفي عنه ما لا يليق به، وأميط الأذى عن ترهات الغلاة الذين نسبوا للصادق الكثير من الأباطيل، تدعيماً لفكرهم السقيم المعوج، ودعماً لآرائهم الشاذة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم مؤلفات الصادق ومصنفاته وردت على شكل رسائل ووصايا إلى أصحابه وأقاربه، وأحبابه وأتباعه، وهي تعتمد على أسلوب الوعظ والإرشاد

(١) الإمام الصادق: محمد حسين المظفر (١/١٧١).

(٢) الإمام الصادق علم وعقيدة: رمضان لاوند ص ١١٤.

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) المصدر السابق ص ١١٥.

(٥) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٦) وهي مطبوعة ضمن "موسوعة مناظرة الأذكياء ومحاورات البلغاء بين المنابرات والمفاخرات" (١/ ١٥٣)، الطبعة الأولى، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

والتوجيه، ثم الدعوة إلى أعمال الفكر والبصيرة، وقد جاءت جميع تلك الرسائل في أسلوب رائع وعبارات موجزة ومنتقاة، تتجسد فيها روح الإمام العالم المرشد الزاهد في زخارف الدنيا وزينتها، المتعمق في جواهر الأمور ولبابها.

أما المصنفات المكذوبة المنحولة على الإمام فهي:

١ - "صحائف الإمام الصادق"

وهو عبارة عن صحائف كانت مودعة عند أهل البيت يتوارثونها فيما بينهم إلى زمن الخليفة المأمون رحمه الله تعالى^(١).

٢ - الجفّر^(٢) وهو من أشهر ما يُنسب إلى الإمام الصادق - عليه السلام - وهو كتاب تزعم الإمامية أن فيه علم حروف تعرف بها الحوادث إلى انقراض العالم ... إلى آخر ما ذكروا من ترهات، ويقال إنه مكتوب على جلد جفّر، وإن فيه علوم آل البيت جميعها، وقيل إنه كتاب جامع فيه علم ما كان ويكون^(٣)!!

ويروون عن الصادق أن عندهم الجفّر، وفسّره بأنه دعاء من آدم!! فيه علم النبيين والعلماء الذين مضوا من بني إسرائيل!! وقال: إن العلم الذي يحويه الجفّر علم شريف منحه الله آل البيت^(٤)!! وقد أورد صاحب "الكافي" الكثير من الأحاديث عن الجفّر ومحتوياته، كما أشار صاحب "الفصول المهمة" إلى نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفّر الذي بالمغرب يتوارثه بنو

(١) مؤتمر الإمام الصادق : دراسات وأبحاث ص ٤٣٢. والكتاب يشتمل على بعض الخرافات والأباطيل، مما جعلني أجزم بعدم صحة نسبته إلى الإمام.

(٢) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢٦٠/١) ونفى نسبة الكتاب للإمام، وذكر له نسخاً خطية. والجفّر في السلعة هو: صغير الشاة إذا عظم وسمن، وذلك إذا بلغ أربعة أو خمسة أشهر. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٧٧/١)، لسان العرب لابن منظور (٤/١٤٢).

(٣) انظر: أصول الكافي (٢٩٦/١) وما بعدها، والإمام الصادق : أبو زهرة ص ٣٣ - ٣٧. وأقول: قاتل الله من يزعم أن أحداً يعلم الغيب سوى الله ومن اختصه تعالى من رسله وأنبيائه، وهو جل شأنه يقول ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل/٦٥] وغيرها من الآيات.

(٤) أقول: كيف هذا وعلي بن أبي طالب عليه السلام ينفي أن يكون رسول الله ﷺ قد اختص آل البيت بشيء. كما أخرجه البخاري: كتاب العلم - باب كتابة العلم (٥٣/١) رقم (١١١) ومسلم: كتاب الحج - باب فضل المدينة ... رقم (١٣٧٠).

عبد المؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق، وله فيه المنقبة السنية والدرجة الحسنى في مقام الفضل^(١)!!!.

وقد رد الشيخ أبو زهرة أمر الجفر ونفى نسبته إلى الإمام جعفر الصادق على أساس أن الكتاب يحتوي الكثير من المزاعم بعلم الغيب، والله سبحانه وتعالى هو الذي يتفرد وحده بعلم الغيب، ولا يُعطى إلا لبعض الأنبياء كمعجزات لإثبات رسالاتهم، وقد حكى الله عن نبيه ﷺ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ﴾^(٢) ثم قال: وإن نفي الجفر عن الإمام جعفر لا ينقص من قدره العلمي، ولا من شرفه النسبي، فهو الإمام الحجة الذي تلقى عنه كبار الفقهاء كأبي حنيفة ومالك، وكبار المحدثين كسفيان الثوري وغيره من أئمة الحديث.

ثم بين أن هذه الروايات الخاصة بالجفر أكثر طريقها الكليني وأنها مردودة لأن الكليني هو الذي ادعى أن الإمام جعفر الصادق قال: إن في القرآن نقصاً وزيادة، وقد كذبه كبار علماء الإثنا عشرية كالمترضى، والطوسي وغيرهما، ورووا عن أبي عبد الله نقيض ما ادعاه الكليني^(٣).

وأقول: إذا أمعنا النظر في رواية الكليني المكذوبة فإنه يقول إن الجفر يحتوي على كل ما يحتاجه آل البيت من علم حتى تقوم الساعة، وإن الإمام جعفر ورثه عن آبائه عن جده رسول الله ﷺ، فهو إذن ليس من تأليف الصادق، ولم يدع الإمام ذلك، وهكذا يتضح أن نسبة هذا الكتاب إلى الإمام جعفر فيها كثير من الكذب والمبالغة والسذاجة. ووردت بعض القصص عن الرفضة أن الجفر متزل^(٤)!! فكيف يكون من تأليف الإمام جعفر!!!

٣- "مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة"

وهو مطبوع مع "جامع الأخبار" لحسن القزويني، وقد نسب مؤلفه للإمام الصادق بصورة جازمة، وأكد ذلك بكلام شارح الكتاب الفاضل، وابن طاوس ومحمد حسن القاشاني، وهي

(١) الإمام الصادق: محمد حسين المظفر (١/١٨٢). قلت: وكيف يكون "له فيه المنقبة السنية والدرجة الحسنى في مقام الفضل" وفيه ما لا يرضاه الله عز وجل ولا نبيه ﷺ ولا أحد من المؤمنين؟

(٢) الأعراف / ١٨٨

(٣) الإمام الصادق: أبو زهرة ص ٣٣ - ٣٧.

(٤) وأقول: لو كان هذا الكتاب متزلاً كما يدعي هؤلاء الكذبة فكيف لا يخبر رسول الله ﷺ أمته بذلك؟ هل خان ﷺ - وحاشاه من ذلك - الأمانة وأخفى شيئاً من الوحي؟!

ضمن مخطوطات برلين بألمانيا برقم (٨٦٦٧) والمتحف البريطاني برقم (٢٢٦) وغيرها من المكتبات^(١).

ولكن في الوقت الذي يؤكد فيه القزويني صحة نسبة الكتاب إلى الإمام الصادق يذهب رمضان لاوند إلى الشك في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام^(٢).

٤- "الصراط"

وهو عبارة عن إجابة مطولة قدمها الإمام الصادق للمفضل ابن عمر حين سأله عن الصراط، وفيه الكلام عنه، وبيان نعته. وتوجد منه نسخة في ثمان وأربعين ورقة بخط الشيخ عبد اللطيف إبراهيم ... والكتاب يشتمل على بعض الآراء الغريبة الضالة كالتناسخ والرؤى والنسخ^(٣)، مما جعلني أجزم بعدم نسبته للإمام، إذ أن هذه الآراء تناقض عقيدة الإمام الصادق عليه السلام الذي لا يمكن أن يحيد عن عقيدة القرآن الكريم والسنة الشريفة ومنهجهما القويم، فمن المحتمل أن هذا الكتاب قد وضع حديثاً أو أضيف له هذه الخزعبلات. والله أعلم.

٥- "خواص القرآن الكريم" أو "منافع سور القرآن"

وهو كتاب يستعرض فيه سور القرآن الكريم سورة سورة، ابتداءً بسورة البقرة، ويبين خواص كل سورة ومنافعها مستنداً في ذلك على الأحاديث النبوية، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الأسد بسوريا تحت رقم (٧٣٦٥)، كما أن بروكلمان وجد نسختين منه في (جوتا) برقم (١٢٥٦/٣٠)، وبمكتبة الفاتيكان تحت رقم (١٠١٤/٤)^(٤).

٦- "الهفت والأظلة" أو "الهفت الشريف"، وتسمى أيضاً: "الأشباح والأظلة" وهي في ٦٧ باباً برواية المفضل أيضاً^(٥).

(١) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢٥٩/١) ونفى نسبة الكتاب للإمام، الإمام الصادق ملهم الكيمياء: محمد يحيى هاشمي ص ٤٩.

(٢) الإمام الصادق: رمضان لاوند ص ١١٢ - ١١٣. وهو ما أجزم به، كما أن لي ملاحظة على عنوان الكتاب؛ فهو عنوان صوفي، يُظهر معتقد كاتبه، فللصوفية كلام باطل حول الشريعة والحقيقة وافتراقهما عن بعضهما البعض، لا مجال للتطرق إليه هنا، وأفضل من رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم رحمهما الله تعالى.

(٣) مؤتمر الإمام الصادق: دراسات وأبحاث ص ٤٣٤.

(٤) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢٦٠/١) ونفى نسبة الكتاب للإمام، مؤتمر الإمام الصادق: دراسات وأبحاث ص ٤٣٠.

(٥) المصدر السابق ص ٤٣٥. والكتاب مطبوع، وفيه آراء باطنية وخرافات مما يؤكد عدم صحته نسبته للإمام.

٧- "ما سأله رسول الله ﷺ ربه ليلة المعراج"، وله نسخة في برتش^(١).

٨- القرعة والفأل والزجر^(٢).

وذكر ابن خلكان أن له كلاماً في الزجر والفأل^(٣).

٩- "اختلاج الأعضاء"

ذكره ابن كثير، وقال: وهو مكذوب عليه^(٤)، بروكلمان بهذا الاسم، وقال: توجد له نسخة مصورة عن مخطوط قديم مترجم في كتالوج سركيس المطبوع ١٩٣٢م ص ٦٣ وترجم عن مخطوطتين في برلين وجوتا^(٥)، وسماه محمد الهاشمي: "اختلاف الأعضاء"^(٦).

١٠- رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس

١١- رسالته في الغنائم ووجوب الخمس

١٢- وصيته لعبد الله بن جندب

١٣- وصية لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول

١٤- "نثر الدرر"

١٥- كلامه في وصف المحبة لأهل البيت

ذكرها كلها رمضان لاوند^(٧).

١٦- "تفسير القرآن"

ذكره كارل بروكلمان، كما ذكر أن له نسخة في باتنة (٢٥/١) برقم (٢٣٤) ونفى نسبته للإمام، وقال: صنعه أولاً ذو النون المصري ثم نقحه محمد ابن إبراهيم بن جعفر النعمان المتوفى (٣٢٨هـ)^(٨).

١٧- "هياكل النور"

ذكره بروكلمان أيضاً، ونفى نسبته للإمام، وذكر أن منه نسخة في باريس برقم (٤٦٤٥)^(٩).

(١) الإمام الصادق ملهم الكيمياء : محمد يحيى هاشمي ص ٤٩.

(٢) المصدر السابق ص ٥٠، قلت : وفيها مخالفة لعقيدة الصادق .

(٣) وفيات الأعيان (١/٣٢٧)، وهذا مردود أيضاً بما سبق، وربما كان في الرد على أصحاب هذا الشأن .

(٤) البداية والنهاية: ابن كثير (١٠/١٠٥).

(٥) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (١/٢٦٠).

(٦) الإمام الصادق : ملهم الكيمياء ص ٥٠.

(٧) في كتابه: الإمام الصادق ص ١١٤-١١٧.

(٨) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (١/٢٥٩ - ٢٦٠).

(٩) المصدر السابق (١/٢٦٠).

ذكره بروكلمان، ونفى نسبته للإمام، وأنه طُبِعَ على الحجر عام ١٢٩٧هـ في طهران^(١).
ومما يجدر ذكره هنا أيضاً أن نفي نسبة كتاب أو أكثر للإمام الصادق لا يُنقص من مقامه شيئاً، ولا من علمه، فهو الإمام الحجة والعالم الفذ الذي تقاصرت دون علمه هامات الرجال العظام، فحسبه ما ثبت له من علم ديني مؤصل هو ميراث النبوة ومشكاتها، وعلوم تجريبية تعتبر من الأساسيات في علم الكيمياء والطب، وخواص وطبائع الأشياء، فرحم الله الإمام الصادق بقدر ما أعطى للإنسانية جمعاء، فهو مدرسة وجامعة وفكر، تميّز بين أقرانه، وتفوق على فحول عصره وزمانه، ونفع الله الأمة بعلمه وحكمه.

هذا ما وصل إلى يدي من كتب الإمام الصادق، بحسب ما توفر لي من مصادر ومراجع، ولا شك أن أكثرها - إن لم تكن كلها - منسوبة للإمام، وهي من رواية تلاميذه، سواء أملاها أم نقلوها عنه من ثنايا كلامه وتضاعيف خطبه ودروسه، وذلك لأن كثيراً من الرافضة كان يكذب عليه كما سيأتي معنا، وأيضاً لأن الكتابة في ذلك العصر لم تكن ديدن أئمة السلف، فقد كانوا حفظة بطبعهم. والله أعلم

(١) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (١/ ٢٦٠).

رسائل الثاني

ما نُسب إليه كذبًا

الفصل الأول

كذب الرافضة على الإمام جعفر الصادق
رحمه الله

- (١) نشأة الرافضة
- (٢) سبب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم
- (٣) أكاذيب الرافضة بشأن:
 - (أ) مسألة الرجعة
 - (ب) عقيدة الطينة
 - (ج) ذم صحابة رسول الله ﷺ
 - (د) تحريف القرآن الكريم

المبحث الأول / نشأة الرافضة

تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً

تعريف الرافضة في اللغة

قال الرازي: رفضه بمعنى تركه، وهي - أي كلمة رفض - من باب نصر، وقد ترد بكسر الفاء، كما هو الحال في: رفض يرفض رفضاً، فهو رفيض ومرفوض، وهم رافضة^(١).

وقال ابن منظور: الروافض: جنود تركوا قائدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم (رافضة)، والنسبة إليهم رافضي^(٢).

تعريف الرافضة اصطلاحاً

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إنهم قوم من الشيعة، التفوا حول زيد بن علي^(٣) لنصرته، فلما سألوهم عن الشيخين أحسن القول فيهما وترحم عليهما، فسألوهم التبرء منهما، فأبى، فرفضوه، فسُموا الرافضة، وسُمي من لم يرفضه منهم زيدية لانتسابهم إليه، والمعروف أن دائرة الشيعة تشمل طوائف أخرى كثيرة^(٤).

(١) مختار الصحاح للرازي، مادة [رفض] ص ٢٥٠.

(٢) لسان العرب لابن منظور، (١٥٦/٧) مادة [رفض].

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، تقدمت ترجمته في الفصل الثاني ص (٣٣)، وقد ولد من أم سندية عام ٨٠هـ وأخذ علوم الدين من أبيه علي زين العابدين ثم من أخيه محمد الباقر، ثم سافر إلى البصرة حيث التقى بواصل بن عطاء وأخذ عنه أصول الدين وعلم الكلام، وكان قد خرج على عهد هشام بن عبد الملك بالكوفة حيث بايعه ستة عشر ألف رجل ولكنهم جادلوه في أبي بكر وعمر، فقال لهم: لا أقول فيهما إلا خيراً وإنما خرجت على بني أمية الذين ظلموا أنفسهم وظلموكم، ففارقوه حينذاك وسماوا الرافضة وثبت معه نفر قليل وقتلوا معه قتال الأبطال حتى استشهد عام ١٢٢هـ. ومن آرائه في هذا المجال جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل إذا اقتضت المصلحة الدينية ذلك، كما أجاز ظهور إمامين في آن واحد في قطرين متباعدين إذا استجمعا شروط الإمامة، كما أن له آراء معارضة لآراء الشيعة الإمامية مثل إنكاره البداءة - ويقصد بها الظهور بعد الخفاء - وأنكر مبدأ التقية، والعصمة، والعلم اللدني، لدى الأئمة، كما أنكر المهديّة، والرجعة. وقد أخذ عنه أئمة أهل السنة واحتج به أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم. انظر: الفرق بين الفرق للحراني (ص ٢٥-٢٦)، الملل والنحل للشهرستاني (٣٠٤/١)، تهذيب الكمال للمزي (٩٥/١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٩/٥-٣٩١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٢٤)، الزيدية لأحمد محمود صبحي، دار الزهراء للإعلام، ١٩٨٤م، الإسكندرية (ص ٦٥-٦٦، ٧٧).

(٤) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٤/١-٣٥).

وذكر أبو الحسن الأشعري: أن الرافضة هم الذين رفضوا إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما^(١).

أما الشهرستاني فيرى: أنهم هم الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وذلك حين عرفوا أنه لا يتبرأ من الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فرفضوا زيدا، فسُموا رافضة^(٢).

وفي اعتقادي أنه يمكن الجمع بين قولي أبي الحسن الأشعري من جهة، وبين قول الشهرستاني وشيخ الإسلام ابن تيمية من جهة أخرى؛ بأن يقال: إن مقصد أبي الحسن الأشعري أنهم رفضوا الشيخين لكونهم طلبوا من زيد بن علي أن يتبرأ منهما، فلما تولاهما رفضوه، ورفضوا من تولاه، فكأنهم رفضوا الشيخين، ولذا قال إنهم رفضوا الشيخين. والله أعلم.

(١) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري (١/٨٩).

(٢) الملل والنحل للشهرستاني (١/١٥٥).

المبحث الثاني / سبب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم

يروى الأصمعي: أنهم سموا بهذا الاسم لتركهم زيد بن علي وكانوا قد بايعوه، ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى، وقال: " كانا وزيري جدي، توفي وهو عنهما راضٍ، فلا أبرأ منهما " فرفضوه فسموا رافضة^(١). وكان ذلك عام ١٢٢^(٢).

وذكر الأمير نشوان الحميري في كتابه " الحور العين ": أن فرقة من الشيعة سُميت رافضة لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - وتركهم الخروج معه حينما سأله البراءة من أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما - فلم يجبهما إلى ذلك، بل قال لهم: ما عسيت أن أقول فيهما؟ صحبا رسول الله ﷺ بأحسن الصحبة، وهاجرا معه، وجاهدا في الله حق جهاده، وما سمعت أحداً من أهلي يتبرأ منهما، ولا يقول فيهما إلا خيراً. ثم قال: إنما وُلّيا علينا وعلى الناس، فلم يألوا جهداً في العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فقالوا له: فلمَ يظلمك بنو أمية إذن، إذا كان أبوبكر وعمر لم يظلماك؟ فقال زيد ﷺ: إن أبابكر وعمر ليسا كهؤلاء، هؤلاء ظالمون لكم ولأنفسهم، ولأهل بيت نبيهم. إنما أدعوكم إلى كتاب الله ليعمل به وإلى السنة أن يعمل بها وإلى البدع أن تُطْفَأَ وإلى الظلمة أن تخلع وتنفي، فإن أحببتم سعدتم وإن أبئتم خسرتم، ولست عليكم بوكيل، فقالوا: ابرأ منهما وإلا رفضناك.

فقال زيد ﷺ: الله أكبر: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال لعلي ﷺ: "أنه سيكون قوم يدعون حبنا لهم نبز^(٣) يُعرفون به، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون"، اذهبوا فأنتم (الرافضة) ففارقهم زيد ﷺ وفارقوا زيدا يومئذ فسماهم الرافضة فجري عليهم هذا الاسم^(٤).

(١) مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص ٢٥٦.

(٢) تهذيب الكمال (٩٧/١٠).

(٣) التَّبَزُّ - بالتحريك -: اللقب، وأكثر ما يُطلق في الدم. النهاية لابن الأثير (٨/٥)، لسان العرب لابن منظور (٥/٤١٣).

(٤) الحور العين للأمير نشوان الحميري (١٨٤/١-١٨٨)، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧٤/٢) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي مرفوعاً بنحوه، وقال الألباني في تعليقه على "السنة": إسناده ضعيف، ورجاله كلهم ثقات غير محمد بن أسعد التغلبي قال أبو زرعة والعقيلي: منكر الحديث.

سبق الحديث عن فرقة الرافضة وأصلها وتاريخ نشأتها في المبحثين الأول والثاني من هذا الباب، وأنهم فرقة من الشيعة خرجوا على زيد بن علي رضي الله عنهما بعد أن أبي أن يستجيب لطلبهم بأن يتبرأ من الشيخين وترحم عليهما وحفظ لهما مكانتهما.

ومن هنا يتضح مُنْجُهم المنحرف المبني على ذم صحابة رسول الله ﷺ، وخروجهم الواضح على منهج النبوة وغلوهم غير المبرر، وعدم اهتمامهم بالعقائد الإسلامية المرعية والمعلومة من الدين بالضرورة، وانطلاقاً من هذا الموقف المعلن من قبل الرافضة فليس من المستغرب أن يكذبوا على النبي ﷺ وعلى آله الطاهرين.

وأكاذيب الرافضة وافتراءاتهم التي نسبوها زوراً وبهتاناً لآل البيت لا تكاد تصمدُ أمام المنطق والعقل إضافة إلى أنها لا تليق بآل البيت أصلاً ولا يمكن أن تصدر عن أئمة (معصومين) كما يدعون. ومن جملة من كذبوا عليهم من آل البيت الإمام الباقر وابنه الإمام جعفر الصادق الذين نسبوا لهما الكثير من الأحاديث كذباً وزوراً.

هذا وسوف أفرد هذا المبحث لمناقشة بعض أكاذيبهم على الإمام الصادق ومن ذلك مسألة الرجعة، وعقيدة الطينة وذم صحابة رسول الله ﷺ وأقوال بعضهم بتحريف القرآن، وفي الفصل الثاني من هذا الباب سوف أتطرق - بشيء من التفصيل - إلى نماذج من مروياتهم الكاذبة على الإمام جعفر الصادق وتبين أثر ذلك السيئ في العقائد والفقه.

أ) مسألة الرجعة:

إن من أصول المذهب الرافضي القول بعقيدة الرجعة، وخلاصة ذلك - في زعمهم - (أن الله تعالى يعيد قومًا من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، فيعزُّ فريقاً ويذل فريقاً ويبين المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين)^(١).

أما زمن ذلك فقالوا: (وذلك عند قيام مهدي آل محمد - عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)^(٢).

أما من يرجع فقالوا: (ولا يرجع إلا من علت درجته من الإيمان، أو من بلغ الغاية في الفساد ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت، ومن بعده إلى النشور، وما يستحقونه من

(١) عقائد الإمامية لحمد المظفر ص ١٠٩.

(٢) المصدر ذاته ص ١٠٩.

الثواب والعقاب^(١).

أما موقفهم من هذه العقيدة فقد قال ابن بابويه: (واعتقادنا في الرجعة أنها حق)^(٢).

وقال المفيد (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات)^(٣).

ويذكر الدكتور النشار أن الرجعة يقصد بها رجعة الظالمين من قتلة الأئمة بأجسامهم وذلك عند قيام المهدي المنتظر لينتقم للأئمة، ويجعلها البعض الآخر رجعة لدولة العدل^(٤).

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن المراد بكلمة (الآخرة) في القرآن هو الرجعة ومعنى الرجعة أنه يأتي رسول الله ﷺ والأئمة - رضي الله عنهم - وخاصة من المؤمنين وخاصة من الكفار - قبل قيام الساعة - إلى الدنيا، لكي يُعلى الخير والإيمان ويقضى على الكفر والعصيان^(٥).

وذكر الملا محمد الباقر المجلسي في "حق اليقين" كلاماً مطولاً بالفارسية يعني في جملة: أن الرجعة مقرونة بظهور المهدي قبل القيامة، و حينذاك ينشق قبر رسول الله ﷺ ويخرج أبا بكر وعمر من قبريهما فيحييهما ثم يصلبهما^(٦) والعياذ بالله.

ويذكر الرافضة في رواية كاذبة على الإمام الصادق جعفر بن محمد الباقر ما يؤيدون به هذه العقيدة الفاسدة أي عقيدة الرجعة، فيروي عباس القمي في منتهى الآمال: بأن الصادق عليه السلام قال: (ليس منا من لا يؤمن برجعتنا ولا يقر بحلة المتعة)^(٧).

قال الإمام عبد الله بن حمزة^(٨) في كتابه "العقد الثمين في تبين أحكام الأئمة الهادين" في الرد على هذه العقيدة: وأما ما ذهبوا إليه من الرجعة، فمما لا دليل عليه، ولا يجوز

(١) عقائد الإمامية لمحمد المظفر ص ١٩٠.

(٢) الاعتقادات لابن بابويه ص ٩٠.

(٣) أوائل المقالات للمفيد ص ٩٠.

(٤) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام د. علي سامي النشار ص ١٥٦.

(٥) ترجمة مقبول أحمد ص ٥٢٥، نقلاً عن القمي والعباشي في تفسيريهما .

(٦) حق اليقين محمد باقر المجلسي ص ٣٦٠. وأقول: قاتل الله من يعتقد ذلك في أفضل الخلق بعد الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- وأول من أسلم، وثاني اثنين في الغار، وخليفة رسول الله ﷺ وأول أمير للمؤمنين المحدث الملهم عمر رضي الله عنهما وأرضاهما، فمن يعتقد هذا فهو مكذب لله تعالى ورسول الأمين ﷺ.

(٧) منتهى الآمال لعباس القمي (٢/٣٤١).

(٨) الإمام عبد الله بن حمزة الحسيني اليميني، أحد أمراء الزيدية وأئمتهم، ولد سنة (٥٦١هـ)، وتولى الإمامة سنة (٥٨٣هـ)، خاض عدة معارك مع المطرفية وسلاطين بني حاتم، وضد الغازي طغتكين القادم من مصر، له ردود على الرافضة وبجائبات معهم، صنف الكثير منها: (الأجوبة الرافعة)، و(العقد الثمين في تبين أحكام الأئمة =

لمسلم اعتقاده، ولا يجدون عليه دليلاً يوصل إلى العلم، وأما الدليل على بطلانه فلأن المعلوم من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من مات فمياعاده يوم البعث، لا حياة قبله، إلا ما وردت به الآثار في عذاب القبر، فحكم ذلك حكم الآخرة، فإذا المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله، خلاف ما ذهب إليه القوم في هذه المسألة^(١). ثم ذكر بإسناده إلى الإمام الباقر محمد بن علي والد الإمام الصادق: أن أحدهم سأله عن هذه العقيدة، وأن بعض الناس يزعمون أن آل البيت يرجعون إلى الدنيا هم وعدوهم، فينتصف الله لهم من عدوهم، فنفي الإمام الباقر ذلك الأمر^(٢).

وهذه العقيدة مخالفة صريحة للكتاب، فإن الرجعة قد أبطلت في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(٣). وقوله سبحانه: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ صريح في نفي الرجعة مطلقاً^(٤).

وتعليقاً على ما سبق

أرى أن هذه العقيدة (أي عقيدة الرجعة) عقيدة فاسدة، وتنافي تماماً العقل والنقل، فهي أشبه ما تكون بعقائد الأديان الوثنية القديمة وعقائد ديانات الأغريق والرومان، وهي مخالفة تماماً لجوهر الدين الإسلامي بل وكافة الأديان السماوية التي تجمع على أن الإنسان يموت ثم يبعث يوم القيامة ليحاسب أمام ربه على ما قدمت يده. وليس هناك مجال لأن يحاسب إنسان بجرمة آخر.

أما افتراء الرافضة على الإمام جعفر الصادق من الحديث المنسوب إليه في عقيدة الرجعة: (ليس منا من لا يؤمن برجعتنا ولا يقر بحلة المتعة).

= الهادين ورد شبه الروافض الغالين) - وقد استفدت منه في الرد على الرافضة - وغيرهما من المصنفات، توفي سنة

(٦١٤هـ). انظر: معجم المؤلفين (٥٠/٦)، أعلام المؤلفين الزيدية لعبد السلام الوجيه ص (٥٧٨-٥٨٦).

(١) العقد الثمين للإمام عبد الله بن حمزة (مخطوط ص ٨١).

(٢) المصدر السابق (ص ٨١-٨٢).

(٣) المؤمنون/١٠٠.

(٤) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة: ناصر القفاري (٣٤٢/١) نقلاً عن مختصر التحفة الإثنا عشرية لشاه الدهلوي ص ٢٠١.

فهو حديث ظاهر منه الوضع والتحريف بحيث لا يحتاج إلى كثير من الجهد لإظهار بطلانه. فهذا الحديث على ضعف متنه فهو من رواية الكليني الذي لا يتورع من الرواية عن الكذابين والضعفاء والمتروكين والمجهولين^(١). وحديث يمثل هذا الشكل لا يمكن أن يحتج به لإثبات أصل من أصول الدين والعقيدة.

وختاماً لهذا المبحث مع إيجازه أرى بطلان هذه العقيدة واستحالة أن يكون الإمام الصادق قد قال بمثل هذه الأباطيل والترهات.

فهو إمام ثقة، وكانت له منزلة خاصة في المجتمع الإسلامي، واحترام وتقدير عند خلفاء عصره وسيرته مليئة بالمواقف والأقوال الدالة على سعة علمه ونفاذ بصيرته. وأن مثل هذه الأقاويل لا تشبهه مطلقاً ولا يمكن أن تكون قد صدرت عنه.

ب) عقيدة الطينة:

الطينة عند الرافضة تعني: الأصل الذي خلق منه الإنسان، وعندهم في ذلك آراء غريبة، مفادها أن طينة المؤمن هي غير طينة الكافر. والأغرب من ذلك أنهم يرون أن الناس يحاسبون يوم القيامة بحسب طينتهم التي خلقوا منها. فما يفعله الكفار من خير يعطى للمؤمنين (وهم الرافضة) وما صدر من المؤمنين (الرافضة) من سوء تحمل للكفار (عما فيهم أهل السنة والجماعة)^(٢). وهذا بالطبع منطق منحرف يأباه العقل، ولا يستند إلى دليل، وترفضه الفطرة، وينافي مفهوم العدل الإلهي المطلق.

وقد ذكر محمد بن يعقوب في أصول الكافي (باب طينة المسلم والكافر) أحاديث كثيرة نسبها إلى الإمام الصادق عليه السلام وهو منها بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب. أورد الكليني (عن عبد الله بن كيسان، عن أبي عبد الله عليه السلام^(٣)) قال: قلت له: جعلت فداك، أنا مولاك عبد الله بن كيسان، قال: أما النسب فأعرفه وأما أنت

(١) بطلان عقائد الشيعة للتونسوي ص ١٠١. وقد ذكر الحافظ ابن حجر الكليني هذا في كتاب لسان الميزان (٥/٤٣٣)، وهو عادة لا يذكر فيه إلا من تكلم فيهم، كما نص على ذلك في أول الكتاب. انظر لسان الميزان (٣/١).
(٢) انظر: أصول الكافي للكليني (٧/٢).

(٣) يستخدم الرافضة وغيرهم من الشيعة وبعض أهل السنة لفظة (عليه السلام) بعد ذكر آل البيت، وأرى أن الصواب أن يقال بدلاً عنه: رضي الله عنه، كما درج غالب السلف على هذا، رضي الله عن الجميع، ولم أثبت هذه اللفظة إلا في النقل عن الرافضة للأمانة العلمية.

فلست أعرفك، قال: قلت له: إني ولدت بالجليل، ونشأت في أرض فارس وأنني أخالط الرجال في التجارات، وغير ذلك، فأخالط الرجل فأرى له حسن السميت، وحسن الخلق، وأمانة، ثم أفتشه فأتبينه عن عداوتكم، وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة أمانة ودعارة ثم أفتشه فأتبينه عن ولايتكم: فكيف يكون ذلك؟ قال: فقال لي: أما علمت يا ابن كيسان أن الله جل وعز أخذ طينة من الجنة وطينة من النار. فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه، وهذه من هذه، فما رأيت من أولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السميت، فمما مسهم من طينة الجنة وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق، والدعارة، فمما مسهم من طينة النار، وهم يعودون لما خلقوا منه^(١).

ويروي الكليني أيضاً (عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله جل وعز لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة، قبض بيمينه قبضة بلغت قبضته بين السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى، فأمر الله عز وجل كلمته، فأمسك القبضة الأولى بيمينه، والأخرى بشماله ففلق الطين فلقين، فذرا من الأرض ذرواً ومن السموات ذرواً، فقال للذي بيمينه: ((منك الرسل والأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامته))، فوجب لهم ما قال كما قال، وقال للذي بشماله: ((منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته)) فوجب لهم ما قال كما قال، ثم إن الطينتين خلطتا جميعاً وذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾^(٢). فالحب طينة المؤمنين التي ألقى الله عليها محبته، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير^(٣).

قلت: تظهر من هذه الروايات عقيدة الرافضة المنحرفة بشأن الطينة التي تحدد معاد الإنسان سعادة وشقاء؛ فالسعادة والشقاء عندهم أمر محسوم بطينة الفرد وانتمائه للملة الرافضية وليس بجهد الإنسان وعمله، متناسين قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ﴾^(٤).

أي أن الإنسان يحاسب على عمله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

(١) أصول الكافي للكليني (٧/٢).

(٢) الأنعام/٩٥.

(٣) أصول الكافي للكليني (٨/٢).

(٤) الزلزلة/٧-٨.

وتناسوا أيضاً قوله عز وجل: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾^(١).
وقوله سبحانه: ﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون، اطولها اليوم بما كنتم تكذبون﴾^(٢).

وغيرها من الآيات الدالة على أن الإنسان يحاسب بحسب عمله، فيجزى الحسن على إحسانه، والمسيء على إساءته.
وكذا تناسوا قوله ﷺ: ((.. اعملوا فكل ميسر لما خلق له))^(٣). أي أن الله تعالى يُيسر للعبد ما خلق من أجله، فإن نوى العبد الخير يسر له الخير، وأعاناه عليه، أما إن نوى الشر فإن الله يقدر له ما نواه.

وهناك غيرها من الآيات والأحاديث الدالة على أن العبد يحاسب بعمله لا بطبيعته كما يزعم هؤلاء، وهذا معتقد أهل السنة والجماعة^(٤).
ثم أن مقتضى عدل الله تبارك وتعالى أن يُحاسب العبد بما قدّم من عمل، أما أن يحاسب بما لا دخل له فيه، وبما لا يستطيع أن يختاره، فهذا ليس بمقتضى عدل أحكم الحاكمين، وأعدل العادلين، وحاشاه سبحانه وتعالى أن يظلم عبداً من عباده ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾^(٥).

ثم يدخلون في سذاجة بيّنة إلى اختلاف الأحاديث ونسبتها للإمام الصادق ﷺ. انظر إلى التفسير الغريب لعبارة ﴿فالق الحب والنوى﴾ من القرآن الكريم فهو تفسير لم يقل به أحد من المفسرين، إذ جعل الحب والنوى بمعنى طينة المؤمن وطينة الكافر، وفي هذا التفسير من السذاجة ما يجعله لا يتفق وعقلية الصادق العالم الرباني الزاهد الذكي اللماح. الأمر الذي يشير إشارة واضحة إلى نسبة الحديث زوراً وهتافاً للإمام أبي عبد الله جعفر الصادق ومن ثم يدل على بطلان هذه العقيدة الفاسدة.

(١) الطور/١٩

(٢) يس/٦٣-٦٤

(٣) أخرجه البخاري: كتاب التفسير- باب ﴿فسنيسره لليسرى﴾ (١٨٩١/٤) حديث (٤٦٦٦)، ومسلم:

كتاب القدر- باب كيفية الخلق الآدمي ... حديث (٢٦٤٧).

(٤) وانظر للتفصيل: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ط. المكتب الإسلامي، بيروت، الخامسة،

١٣٩٩ هـ ص (٤٩٥ وما بعدها).

(٥) فصلت/٤٦

ج) ذم صحابة رسول الله ﷺ:

إن عقائد الرافضة الفاسدة لا تقف عند حد عقيدة الرجعة والطينة، بل تتعداها إلى مسائل خطيرة، منها: ذم صحابة رسول الله ﷺ وزوجاته أمهات المؤمنين الأطهار الأخيار، ورميهم بالكفر والفسوق والعصيان والظلم، رضي الله عنهم أجمعين. والقارئ لكتب الرافضة يجدها مليئة باللعن والسب والتكفير لصحابة رسول الله من المهاجرين والأنصار وأهل بدر وأهل بيعة الرضوان.

وفي هذا الإطار يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: ((أن الرافضة تقول: إن المهاجرين والأنصار كتموا النص، فكفروا إلا نفرًا قليلاً.. ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر مازالا منافقين، وقد يقولون: بل آمنوا ثم كفروا))^(١).

وجاء في "حق اليقين" أن سليمان قال: (ارتد الناس جميعاً بعد رسول الله إلا أربعة وصار الناس بعد الرسول بمثلة هارون وأتباعه، ومثلة العجل وعباده. فكان علي بمثلة هارون، وأبو بكر بمثلة العجل، وعمر بمثلة السامري)^(٢).

ونقل الكشي عن الكميت أنه قال: يا سيدي (يقصد أبا جعفر) أسألك عن مسألة قال: سأل. فقال: (أسألك عن رجلين (يقصد أبا بكر وعمر) فقال: يا كميث بن زيد ما أهرق في الإسلام محجمة من دم، ولا اكتسب مال من غير حله، ولا نكح فرج حرام، إلا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمتنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما)^(٣).

ويذكر مقبول أحمد - وهو من الرافضة - من ترجمته للقرآن (بالأردية): (أن المراد بالفحشاء السيد الأول: [أبا بكر] والمراد بالمنكر الشيخ الثاني: [عمر] والمراد بالبغي: [عثمان] وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾^(٤). ويقول مقبول أحمد أيضاً أن المقصود بالكفر هو [أبا بكر] والمراد بالفسوق [عمر] والعصيان هو [عثمان]^(٥).

(١) فتاوى ابن تيمية (٣/٢٥٦).

(٢) حق اليقين لمحمد باقر المجلسي ص ٣٩٣.

(٣) رجال الكشي لمحمد الكشي ص ١٣٥ تحقيق حسن المصطفوي.

(٤) النحل / ٩٠، وانظر ترجمة مقبول ص ٥٥١.

(٥) نفس المصدر ص ١٠٢٧.

ونقل المجلسي: عن أبي جعفر عليه السلام **﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾** ^(١)
قال: (أسر إليهما أمر القبطية، وأسر إليهما أن أبا بكر وعمر يليان أمر الأمة من بعده
ظالمين فاجرين غادرين) ^(٢).

وروى كذلك عن أبي جعفر عليه السلام (أن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج منافقين: أبا العاص بن
الربيع وسكت عن الآخر) ^(٣) يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه.
وروى العياشي عن جابر الجعفي قال: (قلت لمحمد بن علي في قول الله في كتابه
﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ﴾ ^(٤) قال: هما أبو بكر وعمر والثالث عثمان والرابع
معاوية وعبد الرحمن، وطلحة، كانوا سبعة عشر رجلاً) ^(٥).

وفي حق عائشة رضي الله عنها يقول الرافضي عبد الرحيم القصير: (إن أبا جعفر
أخبره: أما لو قام قائمناً، لقد رُدَّت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد، وحتى ينتقم منها
لابنة محمد فاطمة عليها السلام. قلت: جعلت فداك، ولم يجلدوها الحد؟ قال: لفريتها
على أم إبراهيم. قلت: فكيف أخره الله إلى القائم عليه السلام؟ قال: لأن الله تبارك
وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة) ^(٦).

أقول: هذا المنهج السقيم الذي بنى عليه الرافضة عقيدتهم في زرع الحقد
والكراهية لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن أن يكون هو منهج آل البيت الذين
تربطهم هؤلاء الأئمة الكبار وشائج ^(٧) القربى والدم. ولكنها العقائد والأهواء عند
الرافضة، والحقد الدفين على الإسلام، وعلى آل البيت الطاهرين الذين يدعون حبهم.
كيف بالله يمكن أن يتجرأ الإمام جعفر الصادق على سب جده أبي بكر رضي الله عنه والذي
يفتخر الإمام الصادق بأن أبا بكر رضي الله عنه قد ولده مرتين.

(١) التحريم/ ٣.

(٢) بحار الأنوار محمد باقر المجلسي ص ٢٤٦.

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) النساء / ١٣٧

(٥) تفسير العياشي (١/ ٢٧٩).

(٦) بحار الأنوار للمجلسي ص ١٥٥. قلت: وهذا فيه من الذم لقائمهم المزعوم الشيء الكثير!!! فقاتل الله الضلال
وأهله.

(٧) الوشائج: وشَجَّتْ العروق والأغصان إذا اشتبكت، ووشَجَّ: خلط وألف، ورحم واشجة ووشيجة مشتبكة
متصلة. النهاية لابن الأثير (٥/ ١٨٧)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٣٩٩).

كيف يوافق آل البيت الطاهرين ولا سيما أئمتهم الميامين على سب أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- والتاريخ يشهد بغير ذلك فهذا هو الإمام علي عليه السلام يدخل على عمر عليه السلام فيقول: ((ما خلّفت أحداً أحب إلي من أن ألقى الله بمثل عمله منك))^(١).

وفي رواية أنه دخل على عمر وهو مسحى فقال: ((صلى الله عليك)) ثم قال: ((ما من الناس من أحد أحب إلي أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسحى))^(٢). والغريب في الأمر أن هذا الحديث رواه جعفر الصادق عن أبيه عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهم أجمعين-.

وفي رواية الطبراني عن علي عليه السلام ((إن السكينة تنزل على لسان عمر))^(٣). وجاء في الطيوريات للحافظ الطيوري بسنده إلى جعفر بن محمد عن أبيه الإمام محمد الباقر عن جده -رضي الله عنهم- قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: نسمعك تقول في الخطبة: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم؟ قال: ((أبو بكر وعمر حبيبي))^(٤).

أما عن عثمان عليه السلام فقد أخرج الحاكم في المستدرك عن قيس بن عياذ قال: سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل يقول: ((اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي، وجأؤني للبيعة فقلت: والله إني لاستحي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة))^(٥) وأني لأستحي أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض ولم يدفن فانصرفوا. فلما دُفن رجع الناس فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صدع قلبي فقلت: ((اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى))^(٦).

وذكر في مختصر الإثني عشرية: أن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني الزيدي ذكر في كتاب "طوق الحمامة": عن سويد بن غفلة أنه قال: مررت بقوم ينتقصون

(١) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة -باب مناقب عمر بن الخطاب (٤١/٧) حديث (٣٦٨٥).

(٢) مستدرك الحاكم (٩٤/٣).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٩/٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٩): إسناده حسن.

(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٢.

(٥) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة -باب من فضائل عثمان بن عفان عليه السلام (١٨٦٦/٤) حديث (٢٤٠١).

(٦) مستدرك الحاكم (١٠١/٣) ووافقه الذهبي.

أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-، فأخبرت علياً فقال: نعوذ بالله، رحمتنا الله، ثم نهض وأخذ بيدي، وأدخلني المسجد فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء، فجعلت دموعه تتحدر عليها، وجعل ينظر إلى القاع حتى اجتمع الناس، ثم خطب فقال: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيرييه وصاحبيه وسيدي قريش، وأبوي المسلمين، وأنا بريء مما يذكرون. فهما قد صحبا رسول الله ﷺ بالحب والوفاء والجد من أمر الله يأمران وينهيان، ويغضبان ويعاقبان ولا يُرى رسول الله ﷺ كره أيهما ولا كحبهما حب لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله ﷺ وأمره في حياته وبعد وفاته، فقبضا على ذلك رحمهما الله، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يجبهما إلا رجل فاضل ولا يبغضهما إلا شقي مارق، وحبهما قرينة وبغضهما مروق. لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل^(١).

أقول: إن هذه شهادة من أمير المؤمنين وسيد آل البيت، علي بن أبي طالب ﷺ في حق الشيخين رضي الله عنهما تُكتب بماء من ذهب، ترد بها ترهات الرافضة، فماذا لهم بعد هذه الجواهر النفيسة والتي وردت على لسان سيد آل البيت في إعلاء شأن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وعن صحابة رسول الله ﷺ أجمعين. وقد ورد أيضاً الثناء عليهما على لسان أبي جعفر الإمام الباقر وابنه جعفر الصادق.

وتعصيماً لهذه الشهادة الزكية أذكر هنا ما جاء على لسان الإمام زيد بن علي رضي الله عنهما حينما طُلب منه أن يتبرأ من الشيخين فقال لهم: ((رحمهما الله، وغفر لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما، ولا يقول فيهما إلا خيراً))^(٢).

بعد هذا كله يفترى الرافضة الضلال على الصحابة الكبار والخلفاء الراشدين، ويعتبرون سبهما واحتقارهما من تمام العقيدة، وينسبون الأحاديث المكذوبة إلى جعفر الصادق وأبيه الباقر -رحمهما الله- في هذا المعنى. كيف للإمام جعفر الصادق وأبيه أن يقولوا ذلك وقد شهد الإمام زيد بن علي أنه لم يسمع من أهله من يسب الشيخين أو يقلل من قدرهما، فممن إذن سمع الرافضة هذه الترهات؟ ولكنها عقيدتهم المنحرفة، وأهواؤهم الفاسدة.

(١) تاريخ الطبري (٢٠٤/٤).

(٢) الحور العين لنشوان الحميري ص ١٨٥.

فإذا نحن نلنا من صحابة رسول الله ﷺ فكيف يستقيم لنا دين الله بعد ذلك؟! من نقل سنة المصطفى ﷺ، وأخبرنا أخباره، ومغازيه، وأوصلها لنا - بدقة - حتى علمنا ما كان ﷺ يقول إذا أصبح، وإذا أمسى، بل وإذا أتى أهله، وإذا قضى حاجته، وإذا نام، وإذا استيقظ، بالله كيف نثق في دين نقله أناس يزعم هؤلاء الرافضة أنهم كفرة؟ فوالله إن المساس بجانب الصحابة رضي الله عنهم مساس بالدين وردّ للسنة المطهرة.

ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: ((من زعم أنهم - أي: الصحابة رضوان الله عليهم - ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلا نفرًا قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب - أيضاً - في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم، والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفّار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾**^(١). وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يُعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا تجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق))^(٢).

د) تحريف القرآن الكريم:

إن القول بتحريف القرآن الكريم أمر متفق عليه عند الرافضة، ولم يخالف منهم في ذلك إلا عدد قليل منهم، حيث أن روايات الشيعة - والتي تزيد على ألفي رواية - من أقوال الأئمة المعصومين - عندهم - وجمهور المحدثين تذهب كلها إلى القول بتحريف القرآن. وقد صرح بذلك كثير من علمائهم مثل نعمة الله الجزائري الذي قال: ((إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن))^(٣).

وقد أورد الكليني تحت باب "لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة": عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ((ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله

(١) آل عمران/ ١١٠

(٢) الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٥٨٦-٥٨٧.

(٣) الأنوار النعمانية للنعماني (٣٥٧/٢).

كما أنزله الله إلا كذب، وما جمعه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده^(١).

وعن سالم بن سلمة قال: (قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا استمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله: كف عن هذه القراءة واقراً كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم^(٢))، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حذّه، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام، وقال: أخرجني علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين، فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقروؤوه^(٣).

وذكر الكليني أيضاً عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق عليه السلام: "ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي" أنها هكذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٤).

وذكر أيضاً عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قوله: ((نزل جبريل على محمد بهذه الآية هكذا "يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا في علي نوراً مبيناً")^(٥). ويدّعي صاحب "فصل الخطاب" أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أحرق المصاحف وأتلف السور التي كانت في فضل علي وأهل بيته - رضي الله عنهم - وفيها هذه السورة "بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم، نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم"^(٦).

(١) الشافي في شرح أصول الكافي للشريف المرتضى (١٨٧/٣).

(٢) والقائم المزعوم عندهم هو: محمد بن الحسن المعروف بـ (العسكري). وانظر بحمل كلام الرافضة عنه والرد عليهم في الكتاب العظيم "منهاج السنة النبوية" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١١٣/١-١١٥)، (٣/٤٧٤، ٤٨٣ - ٤٨٤)، (٤/٨٦-١٠٢)، (٨/٢٤٨، ٢٥٣-٢٥٨).

(٣) أصول الكافي للكليني (٦٠٤/٢).

(٤) المصدر السابق (٢٦٣/٢).

(٥) أصول الكافي للكليني (٢٦٣/٢).

(٦) فصل الخطاب للطبرسي (١٨٠/١).

ونقل الملا حسن عن أبي جعفر عليه السلام قال: ((لولا أنه زيد ونقص من كتاب الله ما خفى حقنا على ذي حجي))^(١).

ويذكر النوري الطبرسي في "فصل الخطاب" أنه كان لأمر المؤمنين قرآن مخصوص جمعه بنفسه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فأعرضوا عنه، فحجبه عن أعينهم، وكان عند ولده رضي الله عنهم يتوارثونه إماماً عن إمام كسائر خصائص الإمامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقراءته، وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف، وترتيب السور، والآيات بل الكلمات أيضاً، من جهة الزيادة والنقيصة، حيث أن الحق مع عليٍّ وعليٌّ مع الحق. ففي القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب^(٢). حسب زعم الكتاب الضال. وأخرج الكليني عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق قال: ((إن القرآن الذي أنزله جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية))^(٣).

مع أن القرآن الموجود فيه ستة آلاف وستمئة وست وستون آية، فكأن الثلثان حذفاً ولم يبق إلا الثلث.

هذه الأمثلة تمثل نزراً يسيراً جداً من مرويات الرافضة في مسألة تحريف القرآن الكريم.

فقد كذبوا على الإمام الصادق في بعضها كذباً تخالطه السذاجة مما يفضح سطحية عقولهم وجهلهم ومرض نفوسهم، واتباعهم لأهوائهم. فتلك أمثلة سقتها لأضع بين يدي القارئ مادة يحكم بها على هؤلاء الرافضة الذين يدعون التحريف لكتاب الله ونقصانه وتبديله لأبّين أنهم هم الذين حرفوا كتاب الله وبدلوا آياته اتباعاً للهوى وتبريراً لعقائدهم المنحرفة.

قال الإمام عبد الله بن حمزة رداً على هذه العقيدة الباطلة: ((هذا كتاب الله يشهد بالحجج الظاهرة على كل مخالف، والمعلوم ضرورة أن منه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٤). وقد ورد الخير بحفظه ودخول الكذب لا يجوز في خبره^(٥).

(١) التفسير الصافي للملا حسن (١١/١).

(٢) فصل الخطاب للطبرسي (١/٩٧).

(٣) أصول الكافي (٢/٦٠٥).

(٤) الحجر/٩

(٥) العقد الثمين (مخطوط ص ٦١-٦٢).

وقال في موضع آخر: ((قال الله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾^(١)). وقال تعالى: ﴿وإنه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾^(٢). ولا خلاف أن المراد بالكتاب العزيز القرآن، وإذا سُرق بعضه، وافتسخ جانبه فأبي حفظ فيه، وإذا حُرّف وغير ولم يعلم المكلفون ذلك فقد أتاها الباطل من بين يديه ومن خلفه، وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجوب التمسك به، فلو علم فواته أو بعضه لما أمر أن يتمسك بالفائت، وقال: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي: أهل بيتي^(٣))).^(٤)

ثم ذكر رواية عن القاسم بن إبراهيم^(٥) ساقها بإسناده إليه أنه رأى مصحف علي بن أبي طالب عليه السلام عند عجوز من عجائزهم، فطابق بينه وبين المصحف الذي بين أيدي الناس فوجده مثله بدون زيادة ولا نقصان^(٦).

وأضاف أنه لو حُرّف القرآن لكان فيه عبادات كثيرة لم تُذكر، لا يُعلم بها، لأنها مما كُتِبَ وغير^(٧).

كما أن هذه الفرية ظهرت أول مرة في "كتاب سليم بن قيس"^(٨)، والكتاب سنده مضطرب، والراوي عن سليم هذا هو أبان بن أبي عياش^(٩)، وهو متروك عند محدثي السنة^(١٠).

(١) البروج/٢٢

(٢) فصلت/٤١-٤٢

(٣) أخرجه مسلم بنحوه: كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (١٨٧١/٤) حديث (٢٤٠٨).

(٤) العقد الثمين ص ٦٧.

(٥) القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد عام (١٦٩هـ)، وتوفي عام (٢٤٦هـ)، عن عمر يناهز (٧٧ سنة). انظر: تاريخ اليمن: عبد الواسع بن يحيى الواسعي ص ١٨.

(٦) المصدر السابق ص ٦٨.

(٧) العقد الثمين ص ٦٨.

(٨) ذكر ناصر القفاري أنه لم يجد لهذا الرجل ترجمة في تواريخ أهل السنة، ونقل عن أبي جعفر البرقي في "رجاله" أن سليماً هذا أدرك علياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر محمد بن علي بن الحسين، وتوفي في أيام علي ابن الحسين مستتراً من الحجاج سنة (٩٠هـ) انظر المصدر المذكور ص ٣-٤، والفهرست لابن النديم ص ١٠٧، قال القفاري: ولو كان هذا حقاً لكان لهذا الرجل شيء مذكور،

ثم إن في هذا الاعتقاد طعن بمقام الإمام علي عليه السلام، فكيف يرضى بهذا الأمر، وكيف يسكت عن هذا المنكر، وكيف يبقى عنده المصحف الحقيقي ويرضى أن تضل الأمة بهذا المصحف الناقص، كما يزعم هؤلاء القوم، قاتلهم الله، فمعنى هذا أن علياً خان دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولم يقم بما يجب عليه، حاشاه من ذلك وحاشا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن من زعم أن القرآن نقص منه وزيد فيه وكتمت منه آيات، أو زعم إن له تأويلات تسقط الأعمال فلا شك في كفره أيضاً^(١).

وفي الختام أقول: إن الإمام جعفر الصادق العالم الفقيه والذي نسبت إليه الرافضة كذباً وبهتاناً أحاديث عن تحريف القرآن وزيادته ونقصانه لا يمكن أن تصدر عنه مثل تلك الترهات، ولكنها أباطيل الرافضة ومعتقداتهم الضالة، واتباعهم لأهوائهم، عافانا الله وكل مسلم من اتباع الهوى.

فالصادق بريء مما قالوا براءة الذئب من دم ابن يعقوب عليهما السلام.

= ولكننا لم نجد له ذكراً. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة (٢١١/١).

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي ص (٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص (٨٧).

(١٠) مسألة التقريب بن أهل السنة والشيعة (٢١١/١).

(١) الصارم المسلول (١١٢١/٣).

الفصل الثاني

نماذج من المرويات المكذوبة عليه وأثرها السيئ في
العقيدة والفقه

مما لا شك فيه أن أعداء الإسلام يتربصون به الدوائر، ولا يجدون مدخلاً يستطيعون من خلاله الدسّ في هذا الدين القويم إلا وبذلوا أقصى جهدهم في سبيل ذلك، بل كان كثير منهم يتظاهرون بالدخول في الإسلام ليكمل لهم ما أرادوا؛ وذلك أن من المقرر في الشريعة السمحاء أن من دخل في الإسلام فهو كالمسلمين في الظاهر، فله ما لهم، وعليه ما عليهم، ومن أوائل من انتهج هذا النهج الشيطاني الضال: عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء، والذي كان يهودياً تظاهراً بالإسلام للدس فيه، وقد شبهه شيخ الإسلام ابن تيمية ببولص اليهودي الذي تظاهر بدخوله الدين النصراني لإفساده^(١).

كما كان له أثر كبير في إذكاء روح الفتنة في عهد الخليفة الراشد عثمان مما تسبب عنه مقتله ﷺ^(٢)، وفي عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ^(٣)، حتى قتله علي بن أبي طالب ﷺ وأراح منه البلاد والعباد^(٤).

(١) انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (٤٨٣/٢٨).

(٢) انظر: عبد الله بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة في صدر الإسلام لسليمان بن حمد العودة ص ١١١ وما بعدها.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ١٦٨ وما بعدها.

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٧٠/١٢)، وعبد الله بن سبأ للعودة ص ٢١٤ - ٢١٥.

تعريف التقية لغة واصطلاحاً:

قال صاحب المعجم الوسيط في مادة (وقى) أنها بمعنى حمى ومنع، والتقية هي الخشية والخوف، وهي عند بعض الفرق الإسلامية إخفاء الحق ومصانعة الناس في غير دولتهم^(١). ويعرف الشيعة التقية: بأنها كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين، وترك مظاهرهم بما يعقب ضرراً في الدين والدنيا^(٢).

وذكر الطبري أن التقية في الإسلام غالباً تكون مع الكفار. قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَنْتَفُوا مِنْهُمْ﴾^(٣). وقال مفسراً لهذه الآية: إن التقية التي ورد ذكرها هنا إنما هي تقية من الكفار لا من غيرهم^(٤).

وأهل العلم يرون التقية رخصة في حالة الضرورة. وقد ذكر ابن المنذر أن أهل العلم يجمعون على أن من أكره على الكفر حتى خشي على نفسه القتل فكفر وقلبه مطمئن بالإيمان أنه لا يحكم عليه بالكفر^(٥).

التقية عند الرافضة:

وإن كان أهل العلم مجمعين على أن التقية أمر مباح عند الضرورة يلجأ إليه المسلم إن خاف على نفسه أو دينه، إلا أن الرافضة خلاف ذلك؛ فهي عندهم ليست رخصة بل هي ركن من أركان دينهم كالصلاة أو أعظم، ويمارسون التقية في جميع أمور حياتهم، ومع جميع خصومهم. وهذا ظاهر في قول ابن بابويه ((اعتقادنا في التقية أنها واجبة، ومن تركها فهو بمنزلة من ترك الصلاة))^(٦).

إذاً فقد جعلوا التقية أصلاً من أصول عقائدهم ونسبوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأولاده من أئمة آل البيت أقوالاً وأفعالاً تصورهم بصورة مُهينة مخالفة تماماً لما اشتهروا به من الشجاعة والمروءة

(١) المعجم الوسيط لعبد السلام هارون (٢/١٠٦٥).

(٢) عقائد الإمامية للمظفر ص ١٠٩.

(٣) آل عمران/٢٨.

(٤) تفسير الطبري (٦/٣١٦) جامع البيان عن تأويل القرآن.

(٥) الإقناع لابن المنذر (٢/٥٨٠-٥٨٥)، وانظر فتح الباري لابن حجر (١٢/٣١٤).

(٦) الاعتقادات لابن بابويه ص ١١٤.

وعلو الهمة وذلك انتصاراً لمذهبهم، فيزعمون أن الإمام علي عليه السلام بايع بالخلافة للخلفاء الثلاثة وسكت عليهم تقية ومدارة لهم، ودفعاً لشهرهم وأذاهم عنه وعن آل بيته كما يزعمون^(١).

وفي أصول الكافي باب مستقل بعنوان (باب الكتمان) تُروى فيه أحاديث عديدة عن الإمام جعفر الصادق وعن أبيه الإمام محمد الباقر رضي الله عنهما عن فضل التقية. وسوف نقتصر في هذا المبحث على ذكر الأحاديث الواردة والمنسوبة للإمام جعفر الصادق - عليه السلام - عن التقية ونثبت كذب تلك الروايات كما نبين أثر ذلك السيئ على العقيدة والسلوك.

فقد ورد في الكافي عن أبي عمير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ((يا أبا عمير تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له))^(٢).

ونقل الكليني أيضاً عن أبي عبد الله - عليه السلام - قوله في تفسير الآية ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾^(٣)، قال : (الحسنة التقية، والسيئة الإذاعة) وقوله عز وجل : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾^(٤)، قال : (التي هي أحسن التقية)^(٥).

ونقل الكليني عن الواسطي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف، أن كانوا يشهدون الأعياد ويشهدون الزنابير^(٦)، فأعطاهم الله أجرهم مرتين)^(٧).
ونقل أيضاً صاحب الكافي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة، فقال لي : (يا ابن مسلم هاتما إن العالم بها جالس)، وأوماً بيده إلى أبي حنيفة، فقلت : رأيت كأني دخلت داري فإذا أهلي قد خرجت عليّ فكسرت جَوْزاً كثيراً ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا. فقال أبو حنيفة : ((أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهللك، فبعد نصب تنال حاجتك منها إن شاء الله)). فقال أبو عبد الله عليه السلام : (أصبت والله يا أبا حنيفة) ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت له : جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصبي فقال : (يا ابن مسلم لا يسوؤك الله، فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ... وليس التعبير

(١) أصول الكافي (١/٣٤١-٣٤٢).

(٢) أصول الكافي (٢/٢٢٥).

(٣) فصلت/٣٤

(٤) المؤمنون/٩٦

(٥) أصول الكافي (٢/٢٢٦).

(٦) الزنار: هو ما يشده الذمي على وسطه. انظر: لسان العرب لابن منظور (٤/٣٣٠).

(٧) المصدر السابق (٢/٢٢٧).

كما عبره). فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ. قال: (نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ)^(١).

ونقل الكليني أيضاً في أصول الكافي عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: (كان أبي يقول: وأي شيء أقرّ لعين من التقية، إن التقية جنة المؤمنين)^(٢).

ونقل الكليني أيضاً أنه قيل لأبي عبد الله - عليه السلام - : إن الناس يرون أن علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سي فسيوني، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرأوا مني، فقال: (ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال : إنما قال: إنكم ستدعون إلى سي فسيوني ثم تدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل لا تبرأوا مني)^(٣).
وتعليقاً على الأحاديث المذكورة سابقاً والمنسوبة كذباً للإمام الصادق أقول: إنها تحمل تناقضاً واضحاً، ومفارقة صارفة لأسلوب الإمام الصادق - عليه السلام - ومجافاة بينة لنهجه ونهج آبائه رضي الله عنهم، ففي حديث محمد بن مسلم الذي رواه الكليني عن قصته مع أبي حنيفة كذب واضح وافتراء مجوج.

فخلاصة ما ذكر أن الإمام الصادق مارس التقية مع أبي حنيفة النعمان، وهو تلميذ من تلاميذه النجباء والمخلصين، وأبو حنيفة نفسه يشهد بالفضل لأستاذه وشيخه الإمام الصادق بمقولته الشهيرة: (لولا السنتان لهلك النعمان)^(٤) وقد روى أبو حنيفة أحاديث صحيحة عن الإمام الصادق ولأبي حنيفة مكانة خاصة عند أستاذه الإمام جعفر الصادق - عليه السلام -، فكيف بالله بعد هذه الصلة والثقة المتبادلة يمارس الإمام الصادق مبدأ التقية مع أبي حنيفة النعمان ولماذا؟ فهل كان أبو حنيفة والياً أو أميراً أو حاكماً طاغوتياً جباراً حتى يخاف منه الإمام فيمارس التقية معه؟ أم هل كان يخاف أن يشي به لدى الحاكم؟ كلا والله فقد كان أبو حنيفة من أخلص تلاميذ الإمام ومن أكثرهم حباً له. فليس هناك أدنى سبب لممارسة التقية أو الكذب في حضرته.

ولكنها المعتقدات الضالة لدى الرافضة، والجهل المطبق والبصيرة العمياء. ثم انظر إلى افتراءهم على الصادق الإمام - عليه السلام - بنقلهم عنه: (التقية من ديني ودين آبائي، ولا أيمان لمن لا تقية له)^(٥).

(١) روضة الكافي (١٩٩/٨).

(٢) أصول الكافي (٢٢٨/٢).

(٣) المصدر السابق (٢٢٧/٢).

(٤) مختصر التحفة الإثني عشرية: الألوسي ص ٨. وأبو حنيفة يقصد بذلك العامين اللذين قضاهما في حضرة الإمام جعفر الصادق يتلقى على يده العلم.

(٥) أصول الكافي (٢٢٨/٢).

كما عبره). فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ. قال: (نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ)^(١).

ونقل الكليني أيضاً في أصول الكافي عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: (كان أبي يقول: وأي شيء أقرّ لعين من التقية، إن التقية جنة المؤمنين)^(٢).

ونقل الكليني أيضاً أنه قيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن الناس يرون أن علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسيوني، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تروا مني، فقال: (ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال: إنما قال: إنكم ستدعون إلى سبي فسيوني ثم تدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل لا تروا مني)^(٣).
وتعليقاً على الأحاديث المذكورة سابقاً والمنسوبة كذباً للإمام الصادق أقول: إنها تحمل تناقضاً واضحاً، ومفارقة صارفة لأسلوب الإمام الصادق - عليه السلام - ومحافة بينة لنهجه ونهج آبائه رضي الله عنهم، ففي حديث محمد بن مسلم الذي رواه الكليني عن قصته مع أبي حنيفة كذب واضح وافتراء محجوج.

فخلاصة ما ذكر أن الإمام الصادق مارس التقية مع أبي حنيفة النعمان، وهو تلميذ من تلاميذه النجباء والمخلصين، وأبو حنيفة نفسه يشهد بالفضل لأستاذه وشيخه الإمام الصادق بمقولته الشهيرة: (لولا السنتان لهلك النعمان)^(٤) وقد روى أبو حنيفة أحاديث صحيحة عن الإمام الصادق ولأبي حنيفة مكانة خاصة عند أستاذه الإمام جعفر الصادق - عليه السلام -، فكيف بالله بعد هذه الصلة والثقة المتبادلة يمارس الإمام الصادق مبدأ التقية مع أبي حنيفة النعمان ولماذا؟ فهل كان أبو حنيفة والياً أو أميراً أو حاكماً طاغوتياً جباراً حتى يخاف منه الإمام فيمارس التقية معه؟ أم هل كان يخاف أن يشي به لدى الحاكم؟ كلا والله فقد كان أبو حنيفة من أخلص تلاميذ الإمام ومن أكثرهم حباً له. فليس هناك أدنى سبب لممارسة التقية أو الكذب في حضرته.

ولكنها المعتقدات الضالة لدى الرافضة، والجهل المطبق والبصيرة العمياء. ثم انظر إلى افتراءهم على الصادق الإمام - عليه السلام - بنقلهم عنه: (التقية من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له)^(٥).

(١) روضة الكافي (١٩٩/٨).

(٢) أصول الكافي (٢٢٨/٢).

(٣) المصدر السابق (٢٢٧/٢).

(٤) مختصر التحفة الإثني عشرية: الألوسي ص ٨. وأبو حنيفة يقصد بذلك العامين اللذين قضاهما في حضرة الإمام جعفر الصادق يتلقى على يده العلم.

(٥) أصول الكافي (٢٢٨/٢).

إذ يجعل من التقية دين، بل إنها عقيدة ولا إيمان لمن لا تقية له. كيف بالله يستقيم عقلاً أن يقوم دين على التقية. أين بالله ذلك من قول الله تعالى: ﴿فاصدم بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾^(١)، وأين التقية من قوله جل وعلا ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾^(٢) كيف يظهر الهدى ودين الحق والتقية أصل من أصوله، وهي أحب إلى دعائه من كل شيء، وهل يجهل الإمام الصادق تلك الآيات ومعانيها الساطعة الواضحة؟ كلا والله فهو إمام لا تخفى عليه هذه الأمور، ولكن اتباع الهوى عند الرافضة هو الذي يجعلهم لا يتورعون عن الكذب المجوج على العترة الطاهرة.

ويروي الكليني رواية عن أبي عبد الله في التقية والكتمان فيها تناقض واضح مع نصوص القرآن الصريحة، ومن ذلك قوله عن سليمان ابن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ((إنكم على دين من كتبه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله))^(٣).

هذا بالطبع يخالف ظاهراً وباطناً نص الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^(٤).

ويخالف جوهرًا ومضموناً قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٥).

والمعلوم أن الحديث يُردّ تماماً إذا عارض نصاً قرآنياً صريحاً، وهذه الأحاديث فيها مناقضة صريحة للقرآن مما يؤكد أنها مكذوبة وليس لها أي قدر من الصحة.

(١) الحجر/ ٩٤

(٢) التوبة/ ٣٣

(٣) أصول الكافي (٢/ ٤٨٥).

(٤) البقرة/ ١٩٥

(٥) المائدة/ ٦٧.

قال الإمام عبد الله بن حمزة في معرض رده على التقية: ((هذه دعوى لا دليل عليها، وما لا دليل عليه مما يجب العلم به، ولا فرق بين ثبوته وعدمه ... وأما أن الأئمة - رضي الله عنهم - لا تجوز عليهم التقية؛ فعند الإمامية أن الإمام يراد لتبيين الشرائع، وإيضاح الأحكام، ولتعريفنا ما جهلنا من الشريعة، والتقية تنافي هذا كله وإلا فما الحاجة إلى الإمام؟ نبئوني بعلم إن كنتم صادقين، والتقية تنافي هذا كله، فالذي وصفوا به الإمام هو المسقط لحكم الإمامة لو قدر وقوعه، ولا نأمن أن يأمرنا بالمحظور تقيةً، وينهانا عن الواجب تقيةً، ولا نثق بشيء من الأمر ... وهذا يؤدي إلى أن لا نثق بالإمام ... ولا بشيء من الأحكام))^(١).

ثم إذا كان الإمام علي عليه السلام يعلم كفر عمر عليه السلام كما يزعم هؤلاء الفجرة - عياداً بالله - فكيف زوجته ابنته أم كلثوم رضي الله عنها؟^(٢)، أيرضى الإمام (المعصوم) أن يزوج ابنته لكافر والعياذ بالله؟! وكيف يعلم الإمام علي ما عليه عمر وعثمان رضي الله عنهم ثم يسمي ابنه باسميهما^(٣)؟! كيف يتفق ما ينقله الرافضة عن أبي عبد الله الصادق - رحمه الله - وهو يقول عن أبي بكر الصديق الأكبر: ((ولدي أبو بكر مرتين))، كما تقدم معنا^(٤).

الآثار السيئة المترتبة على التقية:

سبق القول بأن التقية رخصة من الرخص يتبعها المسلم إن خشي على دينه أو نفسه، وذلك بمداواة أهل الباطل والكفر دفعاً لأذاهم وتفادياً للوقوع في الهلاك، يمارسها المسلم مضطراً مكرهاً مجبراً، وبقدر الحاجة ومقتضاها، ولكنها عند الرافضة عقيدة راسخة ودين وعبادة تمارس في كل حين وتحت كل الظروف، وخطر هذا الأمر لا يخفى على ذي حجب.

فإن كانت التقية أمر دين، فيصبح الكتمان كتمان كل شيء أمراً واجباً بالضرورة حتى ولو كان الكتمان إبطال أمر العقيدة والتبشير بها وتبليغها للناس أجمعين وهذا فيه إبطال لأمر الدعوة والقعود عنها وعدم الاضطلاع بواجبها.

ثم إن التقية تفرض ممارسة الكذب وهو خصلة سيئة دنيئة حذر منها الرسول ﷺ في أحاديث صحيحة مرفوعة لجنابه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم منها ((... فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وأن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً))^(٥).

(١) العقد الثمين في تبين أحكام الأئمة الهادين لعبد الله بن حمزة (مخطوط ٨٠).

(٢) وهو أثر ثابت، سيأتي في الباب الرابع: المرويات، انظر: الأثر رقم (١٣٠) و(١٨٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٠/٣).

(٤) انظر: ص ١٨ من هذا البحث.

(٥) صحيح مسلم: كتاب - باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله (٢٠١٢/٤) حديث (٢٦٠٧).

أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم^(١))). وكذلك قوله ﷺ - حين استأذن عليه رجل - : ((ائذنوا له، بئس أخو العشيرة))^(٢).

قال ابن عباس ؓ: ليس التقية بالعمل، إن التقية باللسان. ذكره ابن كثير في تفسيره^(٣)، ويؤيده قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٤).

من هنا يتضح الفرق الواضح بين مذهب أهل السنة والرافضة في مسألة التقية؛ فبينما هي عند أهل السنة رخصة يضطر إليها المسلم إذا تعرض لفتنة في دينه، أو خاف على نفسه من الهلاك، هي عند الرافضة عقيدة راسخة وهي أمر دين وهي عندهم واجبة تمارس على كل المستويات وحتى مع من يخالفونهم الرأي من الفرق المسلمة.

وقد روى صاحب "من لا يحضره الفقيه" عن جعفر الصادق قوله : (لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة)^(٥). وروى في المصدر نفسه عن بعض آل البيت قولهم: (إن من صلى وراء سني تقية فكأنما صلى وراء النبي)^(٦).

(١) ذكره البخاري في صحيحه معلقاً : كتاب الأدب - باب مداراة الناس (٢٢٧١/٥) وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري من وصله، ثم ذكر أن معنى الكثرة - بالفتح - : هو ظهور الأسنان، وأكثر ما يطلق على الضحك . فتح الباري (٥٢٨/١٠).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الأدب - باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب (٢٢٥٠/٥) حديث (٥٧٠٧). وانظر شرح الحديث.

(٣) تفسير ابن كثير (٢٧٤/٣).

(٤) النحل / ١٠٦

(٥) من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ص ١٧٦، ووسائل الشيعة للعالمی دار الأضواء (٣٦٦/١١) حديث رقم (٢٦)

(٦) المصدر السابق ص ١٨٢.

خلاصة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الرافضة هم أجهل الطوائف وأكذبها وأبعدها عن معرفة المنقول والمقول، وهم يجعلون التقية من أصول دينهم، ويكذبون على أهل البيت كذباً لا يحصىه إلا الله، حتى يرووا عن جعفر الصادق أنه قال: ((التقية ديني ودين آبائي)). والتقية هي شعار النفاق؛ فإن حقيقتها عندهم: أن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، وهذا حقيقة النفاق، ثم إذا كان هذا من أصول دينهم صار كل ما ينقله الناقلون عن علي أو غيره من أهل البيت - مما فيه موافقة أهل السنة والجماعة - يقولون: هذا قالوه على سبيل التقية^(١).

وقال رحمه الله: وأما الرافضة فأصل بدعتهم عن زندقة وإلحاد، وتعمد الكذب كثير فيهم، وهم يقرون بذلك حيث يقولون: ديننا التقية: وهو أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق، ويدعون مع هذا أنهم هم المؤمنون دون غيرهم من أهل الملة، ويصفون السابقين الأولين بالردة والنفاق، فهم في ذلك كما قيل: رمتني بدائها وانسلت. منهاج السنة النبوية (١/٦٨). وقال أيضاً: والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التقية، وتحكى هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك، حتى يحكوا عن جعفر الصادق أنه قال: ((التقية ديني ودين آبائي)) وقد نزه الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك، بل كانوا من أعظم الناس صدقاً وتحقيقاً للإيمان وكان دينهم التقوى لا التقية^(٢).

وأقول ختاماً: لا يخفى على المتأمل لهذه المسألة (أي مسألة التقية عند الرافضة) أنه يجد أنهم تجاوزوا فيها الحدود المقبولة منطقياً، والمباحة شرعاً، ونسبوا لآل البيت في ذلك أقوالاً وأفعالاً في هذه المسألة، هي على عكس ما عرفوا به من الشجاعة والإقدام والتجرد في إحقاق الحق والصدع به، وذلك على نهج جدهم النبي الأعظم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وقد لاقوا في سبيل ذلك أشد ألوان العذاب والتنكيل، ومنهم، - أو في الواقع أغلبهم - من دفع ثمن تلك الجرأة والصدع بالحق دماءهم الزكية ثمناً غالياً ونذكر منهم على سبيل المثال:

الإمام علي ثم الحسن والحسين وزيد بن علي، ويحيى بن زيد وغيرهم كثير رضي الله عنهم أجمعين، فإن تلك الأحداث الكبيرة والحن المتكررة التي تعرض لها آل البيت لتقف دليلاً ظاهراً على كذب ما يقول به الرافضة.

(١) مجموع الفتاوى (٢٦٣/١٣).

(٢) منهاج السنة النبوية (٤٦/٢).

وأرى أن الصورة التي صور بها الرافضة الأئمة الأخيار من آل البيت الميامين في أسلوب حياتهم ولقاءاتهم مع اتباعهم لا تختلف أبداً عن أساليب الجمعيات الماسونية والمنظمات السرية التي تعمل على هدم الأديان والعقائد في المجتمعات.

وختاماً أقول: إن التاريخ الإسلامي يشهد على خلاف ما يقول به الرافضة من مبدأ التقية، فلولا الصدع بالحق والجهر به ما قامت لدين الله قائمة، فقد صدع الرسول ﷺ بدين الحق وأذاعه، ولقي في سبيل ذلك ما لقي من عذاب وعنف، وإخراج من دياره وأهله، وكذلك فعل صحبه الأخيار الميامين فقد صبر بلال على الأذى، وقتل حمزة، واستشهدت سمية، وصبر آل ياسر، واستشهد خباب وجلييب وأهل بئر معونة، وغيرهم كثير من خيرة أهل الأرض من صحابة رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، ثم حمل الدعوة آل البيت وصدعوا بها، وتحملوا في سبيل ذلك ما لم يتحملة أحد، وسالت دماؤهم الزكية ثمناً للحق. إلى غير ذلك من القصص الكثيرة التي يحكيها التاريخ الإسلامي في صفحاته المشرقة عن استبسال رجال وصمود أمة.

كل ذلك يقف خير دليل على أن العزيمة هي الأصل والجهر بالحق هو المحور ليس التقية والكتمان كما يزعم الرافضة.

تعريف المتعة لغة واصطلاحاً:

جاء في المعجم الوسيط في مادة (مَتَعَ) أن المتعة في اللغة معناها: التلذذ والاستمتاع بالشيء وما ينتفع به الإنسان من أنواع الطعام والشراب والنساء^(١).

وجاء في المعجم الوسيط: كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه^(٢).

أما في الاصطلاح: فهي عقد الرجل الزواج على امرأة، مدة معلومة، بمهر معلوم، والمدة هي ما تراضيا عليه، طالت هذه المدة أو قصرت، كالسنة والشهر واليوم، ولو اقتصرُوا على بعض يوم جاز العقد، بشرط أن يقرنه بغاية معلومة، كالزوال والغروب، وينتهي هذا العقد بانتهاء مدته، إذ لا يقع فيه طلاق^(٣).

وتسميه الشيعة اسماً آخر وهو "الزواج المنقطع"، ولا تجب فيه عندهم النفقة ولا السكنى، ولا توارث يجري بينهما، وهذا يكون على عكس الزواج الدائم وهو الزواج المعتاد عند الناس^(٤).

زواج المتعة عند الرافضة وأدلتهم عليه:

لقد أصبح زواج المتعة مؤسسة وعقيدة دينية رافضية صرفة، ذات مراسيم خاصة، يعتبرونها ممارسة دينية ترفع الذين يمارسونها درجات عليّة، وتقربهم من منازل الأئمة الطاهرين، وقد روي في ذلك الأحاديث الكثيرة المرفوعة للإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهي أحاديث تشير في مجملها إلى فضائل زواج المتعة والثواب الديني لممارستها، كما يزعمون أن النبي ﷺ قد أحلها وأن العديد من صحابته ومن زعماء الشيعة قد مارسوها حقيقة.

فقد ذكر فتح الله الكاشاني في تفسيره عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((من تمتع مرة كان درجته كدرجة الحسين، ومن تمتع مرتين قدر درجته كدرجة الحسن عليه السلام، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي))^(٥).

(١) المعجم الوسيط (٢/٨٥٣).

(٢) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٣) النهاية للطوسي ص ٤٨٩.

(٤) شرائع الإسلام للحلي (٢/٣٠٣).

(٥) تفسير منهج الصادقين للملا فتح الله الكاشاني ص ٢٥٦. وأقول: فمن تمتع خمس مرات فما هي درجته؟!!! والله إن هذا من السماجات التي يتورع عن ذكرها سفلة الناس، فكيف يقولها رسول الهدى والرحمة، المعصوم المصطفى ﷺ!! فأى دين هذا الذي يدعيه الرافضة!!!

وذكر الكاشاني أيضاً عن النبي ﷺ قال: ((من خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع))^(١).

وذكر الكاشاني في تفسيره ما مفاده أن رسول الله ﷺ قال: إن جبريل جاءه بهدية وتلك الهدية متعة النساء المؤمنات. وقال: إن المتعة قد خص بها لشرفه على جميع الأنبياء، ومن تمتع مرة في عمره صار من أهل الجنة... وإذا اجتمع المتمتع والمتمتعة في مكان معاً يترل عليهما ملك يحرسهما إلى أن يفترقا ولو تكلما يكون كلامهما تسييحاً وذكراً.

وإذا قَبِلَ أحدهما الآخر كتب لهما بكل قبلة أجر الحج والعمرة، ويكتب في جماعهما بكل شهوة ولذة حسنة كالجبال الشامخات.

وإذا اشتغلا بالغسل وتقاطر الماء خلق الله تعالى بكل قطرة من ذلك الماء ملكاً يسبح الله ويقدسه وثواب تسيحه وتقديسه يكتب لهما إلى يوم القيامة^(٢).

ويقول: يا محمد في الجنة جماعة من الحور العين خلقها الله لأهل المتعة^(٣).

ويقول: يا محمد إذا عقد المؤمن من المؤمنة عقد المتعة ولا يقوم من مكانه إلا وقد غفر الله له ويغفر للمؤمنة أيضاً^(٤).

هذه الأحاديث والروايات يدبجها الرافضة لدعم عقيدتهم في المتعة، والوضع فيها واضح شديد الوضوح، وتغني سماحتها وسخافتها عن الرد عليها، إذ أنها لا تستقيم مع المنهج النبوي في الحديث فهو لا ينطق عن الهوى، وإذا كان هذا أجر المتمتع فللمؤمن أن يترك العمل والاجتهاد في الطاعات ويكفيه هذا الفعل المشين!! فهل هذا دين الله عز وجل!!؟

فإن كانوا قد افتروا كذباً على رسول الله ﷺ فليس من المستغرب أن يتمادوا في الكذب على الإمام جعفر الصادق الإمام العالم، فيرووا عنه من الأحاديث المكذوبة ما يُعد بالمئات، وسوف أتطرق في هذا الجزء من المبحث إلى عددٍ من هذه الأحاديث وأتناولها بالتعليق والتفنيد.

(١) المصدر نفسه ص ٢٥٦.

(٢) منهج الصادقين للكاشاني ص ٢٥٦.

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) المصدر السابق في الموضع نفسه.

الأحاديث المنسوبة للإمام الصادق في مسألة نكاح المتعة:

أورد العاملي في "وسائل الشيعة" حديثاً عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق قوله: ((إن الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر من شراب وعوضهم عن ذلك المتعة))^(١).

وأورد الكاشاني عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: ((المتعة ديني ودين آبائي، فالذي يعمل بها يعمل بديننا، والذي ينكرها ينكر ديننا، بل إنه يدين بغير ديننا، وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر مرتد))^(٢).

ونقل القمي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: ((إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأتمها، فقلت: هل تمتع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم))^(٣). وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال لي: ((تمتعت؟ قلت: لا، قال: لا تخرج من الدنيا حتى تحمي السنة))^(٤).

وقال أبو جعفر الطوسي: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عود وأمد قال: ((لا بأس. وقال: لا بأس بالتمتع بالهاشمية))^(٥).

ونقل الطوسي أيضاً أن أبا عبد الله - عليه السلام - سئل عن المتعة: أهى من الأربع؟ فقال: ((تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات، لا تطلق ولا ترث، وهي مستأجرة))^(٦).

هذه كلها روايات نسبت للإمام العالم جعفر الصادق وهي غيضة من فيض في شأن نكاح المتعة تظهر فيها السذاجة والسطحية. فلنعدّ إلى هذه الأحاديث واحداً واحداً، ونظهر ما فيها من سخف وانحطاط عقلي لا يليق بذوي حجة، فخذ حديث العاملي المنسوب لأبي عبد الله الذي يقول فيه: إن الله حرم على الشيعة المسكر من الشراب وعوضهم عنه المتعة. إذ بمجرد إمعان النظر في هذا الحديث يتبين الخلل الواضح وعدم المنطق فيه؛ فتحريم الخمر - وهو مشروب يذهب العقل والصحة

(١) وسائل الشيعة محمد بن الحسن العاملي ٤٣٨/١٤.

(٢) منهج الصادقين للكاشاني ٣٥٦-٣٥٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه للقمي (٢٢٩/١).

(٤) وسائل الشيعة لمحمد بن الحسن العاملي ٤٤٣/١٤.

(٥) تهذيب الأحكام لأبي جعفر الطوسي (١٩٢/٣).

(٦) المصدر السابق (١٩٤/٣).

ويتلف المال، وسماها الرسول ﷺ أم الخبائث^(١)، فتحريمها ليس حرماناً من شيء نفقده حتى نُعوض عنه، بل هي سوء أذهب الله سبحانه وتعالى عنا، وعافانا منه ولا نحتاج إلى بديل عنه أو عوض. وإن كان للعاقل أن يطلب شيئاً بديلاً عن شيء فهو يطلب شيئاً من جنس المقصود أو المحرم وهو شراب الخمر، فالأجدر والمنطق أن يعوض بشراب آخر ألد وأشهى وأفيد، لا بزواج، مهما كانت دوافع هذا الزواج ومراميه.

أما في الحديث الثاني الذي رواه الكاشاني عن الإمام الصادق وفيه: إن المتعة دينه ودين آبائه، فحسبه من السخف أن يجعل زواج المتعة وما فيه من احتقار للمرأة وتدمير لقيم الأسرة وتفكيك لأواصر المجتمع أن يجعل ذلك ديناً وعقيدة لجعفر الصادق عليه السلام وآبائه وأجداده الصالحين الأخيار. أما القمي فقد كذب على الصادق الإمام وعلى جده رسول العزة عليه أفضل الصلاة والسلام بأن زعم أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد تزوج زواج المتعة، حاشا لله لم نسمع عن ذلك في سيرة رسول الله ﷺ العطرة.

ثم انظر إلى حديث الطوسي الذي يزعم نسبته لأبي عبد الله عن إمام أن يتزوج المرأة الهاشمية زواج متعة، فيقول أبو عبد الله: أن لا بأس بذلك وأن تتزوج على عود وأمد فهل يعقل أن يقول بذلك أبو عبد الله؟ وهو الهاشمي المنتمي إلى هذه الذرية المباركة، الغيور على عرضه وعرض كل مسلمة، ناهيك أن تكون هاشمية وهو يعلم أن نكاح المتعة هو نوع من استئجار المرأة ولأجل محدود لا تطلق صاحبه ولا ترث.

ثم نلقي نظرة على ما نقل الطوسي عن أبي عبد الله بشأن نكاح المتعة هل يكون من ضمن الأربع فقال: ((تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات)).

وتعليقاً على هذا أقول: هذا الحديث لا يمكن أن يصدر عن عقلية سوية، ناهيك عن أن يصدر عن إمام مشهور وعالم فذ بمستوى الإمام جعفر عليه السلام: ((تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات)) وبنات بني هاشم من ضمنهن، هل يعقل أن يصدر ذلك من أبي عبد الله الصادق؟ لا والله. إضافة إلى ذلك أذكر أن ممن روى عن أبي عبد الله أحاديث المتعة: المفضل بن عمر، وهو كوفي فاسد المذهب، مضطرب الراوية، ضعيف منافق وهو من الغلاة^(٢). والغريب أن هذه رؤية كبار علماء الشيعة لهذه الراوية فكيف يعتمد على روايته إذن !!!

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١/٤) قال الهيثمي في المجمع (٧٢/٥): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه شباب بن صالح، ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٥٤)، وانظر صحيح ابن حبان (١٦٩/١٢).

(٢) رجال الكشي ص ٢٥٣.

رأي أهل السنة في نكاح المتعة وأدلتهم:

هناك اتفاق عام بين جمهور أهل السنة على تحريم نكاح المتعة ونسخه، ومنهم ابن رشد الذي يقول في "بداية المجتهد": (وأما نكاح المتعة فجميع فقهاء الأمصار على تحريمها)^(١). وقد جاء في صحيح مسلم عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال: ((يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من هذه النساء، وأن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء، فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً))^(٢). وفي الصحيحين عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر^(٣).

وقد أخرج أحمد في مسنده حديث عمر رضي الله عنه في النهي عن المتعة وهو قوله: ((متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا أنهماكم عنهما وأعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء))^(٤). وأخرجه البيهقي أيضاً^(٥). وذكر ابن عباس في توضيح معنى هذا الحديث أن عمر قال: ((والله إني لا أنهماكم عن المتعة، وإنما لفي كتاب الله وفعلها رسول الله ﷺ، ((يعني العمرة في الحج))^(٦). وأن هذه لم يمنعها عمر رضي الله عنه قط. صحيح أنه رضي الله عنه كان يرى أفضلية أفراد الحج والعمرة أولى من جمعهما في إحرام واحد (القران) أو في سفر واحد (التمتع) وعلى هذا جاء مذهب الشافعي وسفيان والثوري وإسحاق وغيرهم، وشاهدهم في ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٧).

وقد أوجب سبحانه وتعالى الهدي على المتمتع لا على المفرد جبراً لما فيه من نقصان، وأنه ﷺ حج حجة الوداع مفرداً، ورجع بعد عمرة الجعرانة ولم يحج مع وجود المهلة^(٨). ولكنه لا بد من الإشارة هنا إلى أنه وردت أحاديث في صحيح مسلم تدل على أن تحريم المتعة كان على عهد عمر رضي الله عنه ومنها حديث جابر بن عبد الله، فقد روى مسلم عن ابن جريح قال: قال عطاء: قدم جابر بن عبد الله معتمراً، فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة فقال:

(١) انظر: بداية المجتهد لابن رشد (٤٣/٢).

(٢) صحيح مسلم: كتاب النكاح - باب نكاح المتعة... (١٠٢٥/٢) حديث (١٤٠٦).

(٣) صحيح البخاري: كتاب النكاح - باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخر (١٩٦٦/٥) حديث (٤٨٢٥).

(٤) صحيح مسلم: كتاب النكاح - باب نكاح المتعة... (١٠٢٢/٢) حديث (١٤٠٧).

(٥) مسند الإمام أحمد (٥٢/١)، وانظر قصة عمرو بن حريث في مصنف عبد الرزاق رقم (١٤٠٢١).

(٦) سنن البيهقي (٢٠٦/٧).

(٧) البداية والنهاية لابن كثير (١٤١/٥).

(٨) البقرة / ١٩٦.

(٩) مختصر التحفة الإثني عشرية للألوسي ص ١٦٢.

نعم، استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر^(١). وروى مسلم أيضاً عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله ﷺ ثم نأنا عنهما عمر فلم نعد لهما^(٢).

وثبت أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجيزها^(٣).

وقد علل أهل العلم تجويز جابر وابن عباس لها بأنهم لم يبلغهم النهي أولاً^(٤)، يدل على ذلك قول جابر ﷺ: ((كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله وأبي بكر حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريث^(٥)، وكذا ابن عباس فقد رجع عنها، فقد قال له علي ﷺ - حين علم أنه كان يلين فيها - مهلاً يا ابن عباس، فإن رسول الله ﷺ نهي عنها يوم خير، وعن لحوم الحمر الإنسية^(٦))).

وقد ذكر ابن حزم ما نصه: أن نكاح المتعة كان حلالاً على عهد رسول الله ﷺ ثم نسخها الله على لسان رسوله الكريم نسخاً باتاً إلى يوم القيامة وقد ثبت على تحليلها بعد رسول الله ﷺ جماعة من السلف منهم أسماء بنت أبي بكر، وجابر بن عبد الله، وابن مسعود وابن عباس، ومعاوية، وعمرو بن حريث وغيرهم رضي الله عنهم^(٧).

واستدل بعضهم على إباحتها بقراءة ابن عباس للآية (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى^(٨)).

ورد هذه القراءة البعض الآخر على أنها وردت من طريق الآحاد، والقرآن لا يثبت بخبر الآحاد ولا يلزم العمل بخبر وارد عن طريق الآحاد.

وختاماً أقول: إن أفضل وأصح الأقوال التي وقفت عليها هو ما ذكره الإمام العلامة ابن القيم - رحمه الله - في كتابه القيم "زاد المعاد"^(٩) حيث ذكر أن الصواب أن تحريم المتعة كان عام الفتح، ولم

(١) صحيح مسلم: كتاب النكاح - باب نكاح المتعة... (١٠٢٢/٢) حديث (١٤٠٥).

(٢) المصدر السابق الموضع نفسه.

(٣) صحيح مسلم: كتاب النكاح - باب نكاح المتعة... (١٠٢٨/٢) حديث (١٤٠٧).

(٤) شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٣/٩)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٧٢/٩).

(٥) المصدر السابق الموضع نفسه.

(٦) صحيح مسلم: كتاب النكاح - باب نكاح المتعة... (١٠٢٨/٢) حديث (١٤٠٧). وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٨١/٩).

(٧) المحلى لابن حزم (٥١٩/٩).

(٨) انظر تفسير ابن كثير (٤٧٥/١).

(٩) انظر زاد المعاد (٣٤٣/٣-٣٤٥).

تُحرّم يوم خيبر كما يظن الكثير، منبّهاً أن سبب هذا الظن هو خطؤهم في روايتهم لحديث علي بن أبي طالب عليه السلام حين أنكر على ابن عباس - رضي الله عنهما - إباحته لحوم الحمر الأهلية والمتعة. قال ابن القيم: فروى له (يعني علياً) تحريمهما عن النبي صلى الله عليه وآله رداً عليه، وكان تحريم الحُمُر يوم خيبر بلا شك، وقد ذكر يوم خيبر ظرفاً لتحريم الحُمُر، وأطلق تحريم المتعة ولم يقيده بزمن كما جاء ذلك في مسند أحمد بإسناد صحيح^(١): أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر، وحرم متعة النساء. وفي لفظ: حرم متعة النساء، وحرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر^(٢)، هكذا رواه سفيان بن عيينة متصلاً مميّزاً، فظن بعض الرواة أن يوم خيبر زمن للتحريمين فقيدهما به، ثم جاء بعضهم فاقتصر على أحد المحرمين - وهو تحريم الحُمُر - وقيده بالظرف، فمن هاهنا نشأ الوهم^(٣).

قلت: وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده^(٤) عن الزهري قال: تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة: متعة النساء، فقال ربيع بن سمره: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة.

وهذا الرأي هو ما أعتقد أنه الصواب، والله تعالى أعلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فهذا نكاح المتعة الذي اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريمه - وإن كان طائفة يرخصون فيه إما مطلقاً وإما للمضطر كما قد كان ذلك في صدر الإسلام - فالصواب إن ذلك منسوخ كما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله بعد أن رخص لهم في المتعة عام الفتح قال: ((إن الله قد حرم المتعة إلى يوم القيامة))^(٥). والقرآن قد حرم أن يوطأ الرجل إلا زوجة أو مملوكة بقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾^(٦)، وهذه المستمتع بها ليست من الأزواج ولا ما ملكت اليمين، فإن الله قد جعل للأزواج أحكاماً من الميراث، والاعتداد بعد الوفاة بأربعة أشهر وعشر،

(١) لم أجد هذا اللفظ بعد طول البحث في المسند ولا في غيره من كتب السنة المعتمدة، ولكنه ورد باللفظ الآتي، ولا فرق بينهما من حيث الحكم.

(٢) مسند أحمد (٧٩/١)، وأخرجه أيضاً البخاري: كتاب النكاح - باب نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن نكاح المتعة آخرأ (١٩٦٦/٥).

(٣) زاد المعاد (٣/٣٤٤). وانظر للاستزادة: شرح صحيح مسلم للنووي (٩/١٧٩-١٨٣)، فتح الباري لابن حجر (٩/١٦٧-١٧٤).

(٤) (٣/٤٠٤)، وإسناده حسن.

(٥) وهو حديث الربيع بن سبرة الجهني عند مسلم المتقدم قبل قليل.

(٦) المؤمنون ٥ - ٧

وعدة الطلاق ثلاثة قروء، ونحو ذلك من الأحكام التي لا تثبت في حق المستمتع بها، فلو كانت زوجة
لثبت في حقها هذه الأحكام، ولهذا قال من قال من السلف: إن هذه الأحكام نسخت المتعة^(١).
وقال رحمه الله: وقد احتج الأكثرون على هؤلاء بالنصوص الثابتة عن النبي بنهي عن نكاح الشغار
وعن نكاح التحليل كنهيه عن نكاح المتعة، والنهي عن النكاح يقتضي فساد^(٢).
وقال غفر الله له: وأما متعة النساء المتنازع فيها فليس في الآية نص صريح بحلها فإنه تعالى قال:
﴿ وَأَحْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَامَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
وَمَنْ لَمْ يَسْتَمِمْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ ۖ ﴾^(٣). فقلوه: ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾
يتناول كل من دخل بها من النساء فإنه أمر بأن يعطى جميع الصداق بخلاف المطلقة قبل الدخول التي
لم يستمتع بها فإنها لا تستحق إلا نصفه، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۖ ﴾^(٤)، فجعل الإفضاء مع العقد موجباً لاستقرار الصداق، يبين ذلك
أنه ليس لتخصيص النكاح المؤقت بإعطاء الأجر فيه دون النكاح المؤبد معنى، بل إعطاء الصداق
كاملاً في المؤبد أولى فلا بد أن تدل الآية على المؤبد إما بطريق التخصيص وإما بطريق العموم، يدل
على ذلك أنه ذكر بعد هذا نكاح الإماء فعلم أن ما ذكر كان في نكاح الحرائر مطلقاً فإن قيل: ففي
قراءة طائفة من السلف [فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى] قيل: أولاً ليست هذه القراءة
متواترة وغايتها أن تكون كأخبار الآحاد، ونحن لا ننكر أن المتعة أحلت في أول الإسلام، لكن الكلام
في دلالة القرآن على ذلك، الثاني أن يقال: هذا الحرف إن كان نزل فلا ريب أنه ليس ثابتاً من القراءة
المشهوره فيكون منسوخاً، ويكون نزوله لما كانت المتعة مباحة فلما حرمت نسخ هذا الحرف،
ويكون الأمر بالإيتاء في الوقت تنبيهاً على الإيتاء في النكاح المطلق، وغاية ما يقال: إنهما قراءتان
وكلاهما حق والأمر بالإيتاء في الاستمتاع إلى أجل مسمى واجب إذا كان ذلك حلالاً، وإنما يكون
ذلك إذا كان الاستمتاع إلى أجل مسمى حلالاً، وهذا كان في أول الإسلام فليس في الآية ما يدل
على أن الاستمتاع بها إلى أجل مسمى حلال فإنه لم يقل: وأحل لكم أن تستمتعوا بهن إلى أجل
مسمى. بل قال: ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ فهذا يتناول ما وقع من الاستمتاع
سواء كان حلالاً أو كـان في وطء شـبهة^(٥).

(١) مجموع الفتاوى (١٠٦/٣٢-١٠٧).

(٢) مجموع الفتاوى (١٥٩/٣٢).

(٣) النساء / ٢٤.

(٤) النساء / ٢١.

(٥) منهاج السنة النبوية (١٨٦/٤-١٨٨).

الآثار السيئة المترتبة على زواج المتعة

سبق القول عن زواج المتعة بأنه زواج مؤقت لا نفقة فيه ولا طلاق ولا عدة، وللشخص أن يتزوج ما شاء دون تحديد عدد.

ومما لا شك فيه أن زواجاً بهذه المواصفات فيه امتهان شديد للمرأة التي كرمها الإسلام، فهي في المتعة مستأجرة يستمتع بها الرجل دون أي التزامات أخلاقية أو اجتماعية ثم يسرحها عند انقضاء أجلها، ليستأجرها آخر.

ومن الآثار السيئة لهذا الزواج تدمير كيان الأسرة وتمزيق عراها، فهو مدعاة للانصراف عن الزواج المستديم الذي تقوم عليه أواصر الأسرة المستقرة التي ينشأ في ظلها الأطفال أسوياء تحت كنف والديهما، أما زواج المتعة فهو علاقة مؤقتة لا تكفل الاستقرار ولا الجو الأسري الصافي لتربية الأولاد والقيام على رعايتهم.

ثم إن من الآثار السيئة لهذا الزواج المؤقت أنه قد يكون سبباً لتفشي الأمراض المنقولة عن طريق الجنس مثل الإيدز والسيلان والزهري خصوصاً وأن زواج المتعة عدته شهرين فقط وهي فترة وليست كافية لبراءة الرحم، مما يتسنى فيه للمرأة أن تقترن بعده بعدة رجال في زمن وجيز، الأمر الذي قد يترتب عليه انتقال الأمراض الجنسية القاتلة.

بالإضافة إلى هذه الآثار السيئة فإن زواج المتعة قد يؤدي إلى اختلاط الأنساب لا سيما وأن العدة في هذا الزواج غير كافية .

وهذا قد يؤدي إلى فوضى اجتماعية عويصة واضطراب في البناء الاجتماعي.

ثم إن هذا الزواج يلقي بأعباء جسيمة على المرأة إذ لا يلزم الرجل بالنفقة عليها.

لهذه الأسباب مجتمعة ولأسباب أخرى يضيق المجال عن حصرها، فقد حرم الإسلام زواج المتعة صوناً لكرامة المرأة، و رعاية لإقامة الأسرة السوية، وتدعيماً لأواصر الاستقرار الاجتماعي، وحفظاً وصوناً لصحة الأفراد، وضماناً لسلامة المجتمع من الأمراض والعلل النفسية والجسمية.

تناول هذا المبحث نكاح المتعة وقد سلط الضوء على معنى المتعة لغة واصطلاحاً، ثم تطرق إلى موقف الرافضة من هذه المسألة، ثم إلى الأحاديث المنسوبة إلى الإمام جعفر الصادق بشأن نكاح المتعة والتي ذهب فيها الرافضة إلى الغلو في إباحة هذا النوع من النكاح للحد الذي جعلوه ديناً وعقيدة راسخة، ونسبوا للإمام الصادق أحاديث يظهر فيها التلفيق ومجافاة المنطق، ووصل بهم الحد إلى أن جعلوا ولد المتعة أفضل من ولد الزواج المستلزم، وأنه من لا يؤمن بالمتعة أو ينكرها فهو كافر وليس على دين محمد ﷺ، وتطرق البحث إلى موقف أهل السنة من هذه المسألة وذكر أن غالبهم على تحريمها بيد أن هناك من الصحابة من ثبت على تحليلها وقت الضرورة، وقد وردت أحاديث رواها الإمام مسلم فيها إشارة إلى أن القطع بتحريمها كان على عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، كما وردت أحاديث مرفوعة صحاح تدل على تحريمها تحريماً قطعياً وأن ذلك كان على عهد الرسول المصطفى ﷺ.

تعريف الإمامة في اللغة:

الإمامة لغة: مصدر (أَمَّ) والإمام هو المتقدم الذي يُقتدى به، وجمعه أئمة^(١).

وقال المولى في شأن أبينا إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^(٢).

تعريف الإمامة اصطلاحاً:

وإذا كان أصل الإمام في الفقه هو المقدم سواء كان مستحقاً للتقدم أم لا، فإنه في اصطلاح الشرع: هو اسم لمن له الولاية على الأمة والتصرف في شؤونها على وجه لا يكون فوق يده يد، وقد يتولى تصريف شؤون الأمة من هم دونه ولكن يد الإمام فوق أيديهم ويتصرفون حسب السلطة المخولة لهم من الإمام^(٣).

وعُرفت الإمامة أيضاً على أنها رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا^(٤).

وقيل: الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين، وسياسة الدنيا به^(٥).

وعُرفت أيضاً بأنه: رئاسة تامة، وزعامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا^(٦).

ولعل أفضل تعريف لها أنها: حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به^(٧). فهو تعريف جامع مانع.

وعند الشيعة هي خلافة لرسول الله ﷺ في إمامة الدين بحيث يجب اتباع الإمام على كافة الأمة^(٨).

وقيل عنها إنها نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا^(٩).

(١) انظر الصحاح للجوهري (١٨٦٣/٥ وما بعدها) مادة [أ م].

(٢) البقرة / ١١٨

(٣) الإرشاد لمحمد بن النعمان : ص ٣٦.

(٤) شرح المقاصد للتفتازاني ص ١٤٢.

(٥) الأحكام السلطانية للماوردي ص ٥.

(٦) غياث الأمم في التياث الظلم لأبي المعالي الجويني، دار الدعوة، الأولى، ١٤٠٠هـ، تحقيق مصطفى حلمي

وفؤاد عبد المنعم ص ١٥.

(٧) المقدمة لابن خلدون، دار الباز، مكة، الرابعة، ١٣٩٨هـ، ص ١٩٠.

(٨) عقيدتنا في عصمة الإمام محمد رضا المظفر ص ١١٢.

(٩) أنوار الهداية لغلام رضا الباقري ص ٣١٣.

عقيدة الإمامة عند الشيعة وما نسب فيها إلى الإمام جعفر كذباً:

يعتقد الشيعة الإمامية أن الإمامة أصل من أصول الدين، بل هي الركن الرابع في الإسلام، ولا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها، وأن مرتبتها تأتي بعد النبوة من حيث الأهمية^(١).

وفي الواقع نجد أن هذا هو الأصل الذي امتازت به الشيعة الإمامية واختلفت به عن سائر فرق المسلمين وبها عرف مذهبهم (الإمامية)، وهم (أي الشيعة الإمامية) يقولون إنه لا يجوز فيها تقليد الآباء والأجداد والأهل والمرين مهما عظموا وكبروا، بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في أمر التوحيد والنبوة، وهم يرون أنها كالنبوة لطف من الله تعالى، فلا بد أن يكون في كل عصر إمام هادٍ يخلف النبي ﷺ هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه صلاحهم وسعادتهم^(٢).

والإمام عندهم كما سلف استمرار للنبوة والرسالة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول.

ويذكرون أن علياً عليه السلام قد أشار إلى أن الإمام قد يكون خفياً مغموراً كما يكون ظاهراً مشهوراً^(٣).

والإمامة تكون عندهم بالنص من الله تعالى على لسان النبي، أو لسان الإمام الذي قبله، وليست هي بالاختيار أو الانتخاب أو البيعة من الناس.

وفي هذا يروي الكليني عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام - أنه قال : ((إن الله عز وجل أنزل على نبيه كتاباً فقال جبريل: يا محمد هذه وصيتك إلى النجباء، فقال: ومن النجباء يا جبريل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده، وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه رسول الله إلى علي وأمره أن يفك خاتماً منه فيعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسن، ففك خاتماً فعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ففك خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقومك إلى الشهادة...)) وهكذا حتى وصل جعفر الصادق الذي أمر بنشر علوم آل البيت^(٤).

والإيمان بالإمام عندهم هو الأصل في عبادة الله ولا عبادة لله بغير الإمامة. ففي هذا يروي الكافي عن أبي حمزة عن أبي جعفر : ((إنما يعبد الله من يعرف الله، فإن من لا يعرف الله، فإنما يعبد هكذا ضاللاً، قلت: جعلت فداك فما معرفة الله؟ قال : تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله ومولاه علي والالتزام به وبأئمة الهدى عليهم السلام، والبراءة من عدوهم))^(٥).

(١) أصل الشيعة وأصولها ص ٦٥.

(٢) الأحكام السلطانية في الولايات الدينية للماوردي ص ٣.

(٣) الأئمة الإثنا عشر: جعفر السيماني ص ١٤٧.

(٤) ورد الحديث في كتاب الإمام الصادق لأبي زهرة ص ١٩٥.

(٥) أصول الكافي (٩٦/١).

وروى أيضاً: ((إن من لا يعرف الإمام لا يعرف الله وأن من لا يعرف الإمام يعبد غير الله، ويقول أيضاً إن من أصبح لا إمام له أصبح ضالاً تائهاً وإن مات على هذه الحال مات ميتة كافر منافق))^(١).

وعندهم أن الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ وفي هذا يروي الكليني عن أبي عبد الله قوله: ((الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي...))^(٢). وذكر الكليني أيضاً في أصول الكافي: عن أبي عبد الله - عليه السلام - قوله عن علي عليه السلام: ((أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، أنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة، والروح والرسول بمثل ما أقروا به لمحمد، ولقد حملت علي حمولته وهي حملة الرب))^(٣). ونقل الكليني أيضاً قال: قال جعفر الصادق: ((نحن خزان علم الله، نحن تراجمه وحي الله، نحن قوم معصومون، أمر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض))^(٤).

وقال أيضاً إن جعفر الصادق يقول: ((أشهد أن علياً إمام فرض الله طاعته، وأن الحسن إمام فرض الله طاعته، وأن الحسين إمام فرض الله طاعته، وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته، وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته))^(٥). وملخص آراء الشيعة الإمامية أن الإمامة منصب رباني منصوح عليه بالوصية من عند الله إماماً بعد إمام.

وأن الأئمة اثنا عشر هم أهل البيت أولهم الإمام علي عليه السلام وآخرهم محمد بن الحسن العسكري^(٦).

ويقولون بأن طاعتهم واجبة. وروى الكليني عن أبي عبد الله أن الآية: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٧)، قال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين^(٨).

(١) الكافي للكليني (١/ ٨١-٨٢-٨٣) ..

(٢) المصدر نفسه (١/ ١٦٥).

(٣) أصول الكافي (١/ ٢٥٣).

(٤) أصول الكافي (١/ ٢٤٩).

(٥) أصول الكافي (١/ ٢٤٢).

(٦) الأئمة الاثنا عشر للسبحاني ص ١٢.

(٧) النساء / ٩٥

(٨) أصول الكافي (١/ ٣٤٦).

وهم أيضاً يقولون بعصمة الأئمة، وذلك واضح في نص الأثر الذي رواه الكليني عن الإمام الصادق (نحن خزان علم الله ... نحن معصومون..)^(١).

ثم يقولون إن الأئمة هم شجرة النبوة، وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله ووديعه الله في عبادته، وهم حرم الله الأكبر، وذمة الله وعهده، فمن وفى بعهدهم فقد وفى بعهد الله ومن خفها فقد خفر ذمة الله^(٢).

وقد رفعت كل هذه الأحاديث إلى الإمام الصادق عليه السلام في صياغة معلم عقيدة الأئمة. فجعلوها ركناً أساسياً من أركان الإسلام لا يتم إيمان العبد إلا بالإيمان بها.

والحقيقة أن في هذا غلو ظاهر ومبالغة لا تصدق ولا يمكن نسبتها إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهم في الحقيقة لم يقفوا في افتراءهم على جعفر الصادق عند هذا الحد، فقد زعم مقبول أحمد في ترجمته للقرآن أن الإمام الصادق قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾^(٣) أن رب الأرض هو الإمام فيرفع بذلك الإمام لمرحلة الألوهية^(٤)، هل يعقل أن يقول الإمام الصادق هذا الكلام؟

ما ترتب على هذه العقيدة من آثار سيئة:

وعلى هذه العقيدة قد ترتبت آثار سيئة للغاية في عقلية الطائفة الرافضة، ومن أخطر هذه الآثار احتقار الخلفاء الراشدين وسبهم واتهامهم بالظلم والكفر والعياذ بالله.

فقد أنكروا خلافة أبي بكر الصديق عليه السلام وأقاموا إنكارهم هذا على أربعة محاور مأخوذة من عقيدتهم الإمامية:

المحور الأول: أن الإمام يجب أن يكون معصوماً، وأبو بكر عليه السلام لم يكن معصوماً ولم يدع ذلك، وبانتفاء العصمة عنه فهو إذن لا يستحق الخلافة.

المحور الثاني: أن أبا بكر عقدت له الإمامة بالبيعة، والبيعة عندهم لا تنعقد بها إمامة.

المحور الثالث: أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وحسب زعمهم لا يجوز إمامة المفضول مع وجود الأفضل.

المحور الرابع: نفى أهلية أبي بكر عليه السلام للإمامة لأنه كان ظالماً - والعياذ بالله - وزعموا أنه ظلم فاطمة رضي الله عنها بحرماتها الميراث.

(١) أصول الكافي كتاب الحجة ص ١١٧.

(٢) المصدر السابق ص ٢٩٠.

(٣) الزمر/٦٩.

(٤) انظر ترجمه مقبول أحمد ص ٣٣٩.

وأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ لا ينال عهدي الظالمين ﴾^(١). إذاً كان هذا موقفهم من أبي

بكر عليه السلام.

ويمكن الرد عليهم بالتالي:

(١) أنه لا يشترط في الإمام العصمة، ولو كان ذلك الشرط معتبراً لتعطل منصب

الإمامة؛ إذ لا معصوم سوى الأنبياء والرسل، وعلي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن معصوماً، وإذا كان الرافضة يعتقدون ذلك فعليهم الدليل، وهيهات أن يأتوا به.

(٢) أما بيعة أبي بكر عليه السلام فالراجح أنها كانت منصوحاً عليها، سواء كان نصاً

خفياً؛ كقوله عليه السلام: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس))^(٢)، قال السيوطي: قال العلماء: هذا إشارة إلى الخلافة^(٣). أو كان جلياً؛ كما روى جبير بن مطعم قال: أتت امرأة النبي عليه السلام، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرايت إن جئت ولم أجذك، كأنها تقول الموت، فقال عليه السلام: ((إن لم تجديني فأتي أبا بكر))^(٤).

(٣) وأما قولهم: إن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل الخلق بعد رسول الله عليه السلام فهذا لا دليل عليه، بل إجماع أهل السنة والجماعة معنقد على تفضيل أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين^(٥).

(٤) وأما ظلم أبي بكر لفاطمة - رضي الله عنهما - فمحض كذب؛ وخلاصة ما حدث أن فاطمة أتت أبا بكر - بعد وفاة رسول الله عليه السلام - وطلبت منه أن يقسم لها ميراثها، مما ترك رسول الله عليه السلام مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر إن

(١) البقرة/١٢٤

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الجماعة والإمامة - باب أهل العلم والفضل ... (٢٤٠/١)، حديث (٦٤٦)، ومسلم: كتاب الصلاة - باب استخلاف الإمام ... (٣١٣/١)، (٤١٨) عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الأولى، ١٣٧١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ص ٦١.

(٤) أخرجه البخاري: كتاب المناقب - باب قول النبي: ((لو كنت متخذاً خليلاً ... (١٣٣٨/٣)، حديث

(٣٤٥٩)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر ... (١٨٥٦/٤)، (٢٣٨٦)، وانظر: منهاج

السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٣٩/١-١٤١).

(٥) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤٢١/٤-٤٣٠).

رسول الله ﷺ قال: ((لا تُورث، ما تركنا صدقة)) فغضبت فاطمة، وهجرت

أبا بكر فلم تكلمه حتى توفيت^(١)، أي لم تكلمه في ذلك المال حتى ماتت^(٢).

و عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق ﷺ، فاستأذن عليها فقال علي ﷺ: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها، وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت^(٣).

هذا يحمل ما يُرد به على الرافضة في حق خير الأمة بعد رسولها ﷺ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أسكنه الله فسيح جناته: إن قول القائل: الإمامة أهم المطالب في أحكام الدين إما أن يريد به إمامة الإثنى عشر، أو إمام كل زمان بعينه في زمانه بحيث يكون الأهم في زماننا الإيمان بإمامة محمد المنتظر والأهم في زمان الخلفاء الأربعة الإيمان بإمامة علي عندهم، والأهم في زمان النبي ﷺ الإيمان بإمامته، وإما أن يراد به الإيمان بأحكام الإمامة مطلقاً غير معين، وإما أن يراد به معنى رابعاً، أما الأول فقد علم بالاضطرار أن هذا لم يكن معلوماً شائعاً بين الصحابة ولا التابعين بل الشيعة تقول: إن كل واحد إنما يعين بنص من قبله فبطل أن يكون هذا أهم أمور الدين، وأما الثاني فعلى هذا التقدير يكون أهم المطالب في كل زمان الإيمان بإمام ذلك الزمان، ويكون الإيمان من سنة ستين ومائتين إلى هذا التاريخ إنما هو الإيمان بإمامة محمد بن الحسن ويكون هذا أعظم من الإيمان بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ومن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ومن الإيمان بالصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر الواجبات وهذا مع أنه معلوم فساد به بالاضطرار من دين المسلمين فليس هو مذهب الإمامية فإن اهتمامهم بعلي وإمامته أعظم من اهتمامهم بإمامة المنتظر كما ذكره هذا المصنف وأمثاله من شيوخ الشيعة، وأيضاً فإن كان هذا هو أهم المطالب في الدين فالإمامية أخسر الناس صفقة في الدين لأنهم جعلوا الإمام المعصوم هو الإمام المعلوم الذي لم ينفعهم في دين ولا دنيا فلم يستفيدوا من أهم الأمور الدينية شيئاً من منافع الدين ولا

(١) أخرجه البخاري: كتاب فرض الخمس - باب (١١٢٦/٣)، حديث (٢٩٢٦)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ: ((لا نورث...)) (١٣٨٠/٣)، (١٧٥٩)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٠٢/٦).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧/٨)، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٠١/٦) واللفظ له، وقال: هذا مرسل حسن بإسناد صحيح. قال ابن حجر: وهو وإن كان مرسلًا فإسناده إلى الشعبي صحيح. فتح الباري (٦/٢٠٢)، قلت: والشعبي أدرك علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وغيرهما من جلة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/٤).

الدنيا، فإن قالوا: إن المراد أن الإيمان بحكم الإمامة مطلقاً هو أهم أمور الدين كان هذا أيضاً باطلاً للعلم الضروري أن غيرها من أمور الدين أهم منها، وإن أريد معنى رابع فلا بد من بيانه لتتكلم عليه^(١).

ومن أخطر ما يترتب على هذه العقيدة الفاسدة رفع المخلوقين لدرجة الألوهية وهذا شرك صُراح يُخرج من الملة، ويورث النفس المذلة والخضوع لغير الواحد الأحد.

ثم هناك خطر آخر وهو تحريف القرآن الكريم وتأويله بحيث يناسب أهواءهم وفكرهم السقيم. وهكذا فعل مقبول أحمد وغيره من غلاة الرافضة في ترجمة القرآن للأردية.

أما ما نسب للإمام الصادق كذباً وتلفيقاً من أحاديث لدعم هذه العقيدة فهي تتناقض مع ما عرف من سيرة الصادق وسلوكه وأدبه واحترامه للخلفاء الراشدين. وخاصة جده أبو بكر الذي يفخر الصادق بأنه قد ولده مرتين.

ودعماً لهذا أذكر حديث علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: ((إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر، فقال: برئ الله من جارك، وإني لأرجو أن ينفعني الله بقرايتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم))^(٢).

والمعلوم أن الإمام جعفر عليه السلام كان يغضب من أمثال هؤلاء، ويمنعهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر الصديق ظاهراً أو باطناً، وهذا معلوم في سيرة الإمام الصادق^(٣).

ويعقب الشيخ أبو زهرة على آراء أصحاب مذهب الإمامية وما نسبوه للإمام جعفر بقوله: ليس لنا أن نتدخل في اعتقادهم ولا أن نخرجهم من ربة الإسلام بهذا الاعتقاد ولا نتفق مع من يقول بإخراجهم، ولكن من حقنا أن نتعرف مقدار صحة النسبة في هذه الآراء للإمام الصادق عليه السلام، وإن التحري فيما نسب له حق كل باحث^(٤). ويقول الشيخ أبو زهرة: فمن خلال دراستي لحياة الإمام العظيم وسيرته العطرة التي تفوح شذى وعدلاً وإخلاصاً لدينه، فإن ما نسب إليه في هذا الأمر فيه كثير من الكذب والوضع والزور والبهتان. ولذلك فلا بد من التحري والدقة في الأخذ والتصديق فيما نسب إليه^(٥).

ثم حذر الشيخ أبو زهرة من الأخذ برواية الكليني، فالكليني يقول بتحريف القرآن ويدعي زيادته ونقصانه ويصر على ذلك. ورجل يمثل هذا الاعتقاد لا يمكن قبول روايته على علاقتها، ولسنا

(١) منهاج السنة النبوية (١/٧٩-٨٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٥٨).

(٣) بطلان عقائد الشيعة محمد عبد الستار التونسي ص ٢٩.

(٤) الإمام الصادق ص ١٩٥.

(٥) الإمام الصادق ص ١٩٦.

وحدنا الذين نشك في روايته بل إن هناك الكثيرين من معتنقي المذهب الشيعي الذين يشاركوننا هذه النظرة^(١).

رأي أهل السنة في عقيدة الإمامية:

إن الغالبية من أهل السنة يجمعون على أن الإمامة ليست أصلاً من أصول الدين كما يدعي غلاة الشيعة، بل هي عندهم من الفروع وبذلك قال الإمام الغزالي في كتاب "الاقتصاد في الاعتقاد"^(٢)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة"^(٣)، والتفتازاني في "شرح المقاصد"^(٤)، وبذلك قال المتأخرون من علماء السنة مثل الشيخ أبي زهرة والشيخ محمد التونسي^(٥).

قال أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم : ((واعلم إن الكلام في الإمامة ليس من أصول الديانات ولا من الأمور اللابديات ... بل لعمرى أن المعرض عنها لأحسن من الوالغ فيها، فإنها قل ما تنفك من التعصب والأهواء وإثارة الفتن والشحناء والرجم بالغيب في حق الأئمة والسلف . هذا إذا كان الخائض فيها سالكاً طريق التحقيق، فكيف إذا كان خارجاً عن سواء الطريق))^(٦).

وقال التفتازاني ((لا نزاع في أن مباحث الإمامة، بعلم الفروع أليق، لرجوعها إلى أن القيام بها ونصب الإمام الموصوف بالصفات المخصوصة من فروض الكفايات، وهي أمور كلية بها تتعلق مصالح دينية أو دنيوية ولا ينتظم الأمر بحصولها فيقصد الشارع تحصيلها في الجملة من غير أن يقصد حصولها في كل أحد، ولا خفاء في أن ذلك من الأحكام العملية دون الاعتقادية)^(٧).

والإمامة عند أهل السنة تستخدم كمرادف لمعنى الخلافة، وعندهم تنعقد إما باختيار أهل الحل والعقد أو بالاستخلاف (العهد)^(٨).

(١) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٢) الاقتصاد في الاعتقاد للإمام الغزالي ص ٢٣٤.

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ص ٣١٥.

(٤) شرح المقاصد للتفتازاني (٢/٢٧١).

(٥) بطلان عقائد الشيعة للتونسي ص ٢٨.

(٦) شرح الأصول الخمسة لأحمد بن إبراهيم ص ١١١.

(٧) شرح المقاصد للتفتازاني (٢/٢٧١).

(٨) انظر: الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة لعبد الله الدميحي، ص ١٥٨-٢٢٢.

والإمام عند أهل السنة - أو الخليفة - يشترط فيه العدل، والصدق، والإقدام والشجاعة، والفطنة، والعلم، وأن يكون ذكراً، وأضاف بعضهم أن يكون هاشمياً^(١).
وأذكر هنا نقطة مهمة تدحض افتراءات الشيعة والرافضة في عقيدة الإمامة وذلك بالرجوع إلى الواقع الذي يعيشه الشيعة الإمامية الإثني عشرية في دولة إيران بعد وفاة الخميني وحتى وقت تنصيب الإمام . فكان السؤال : هل الخميني اضطر الشيعة في إيران إلى تنصيب إمامهم عن طريق صناديق الاقتراع والانتخاب؟ وهذا بالطبع منافي لفكرهم وعقيدتهم.

(١) انظر: الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦-٧، الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي ط. الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - دار الوطن، الرياض، تصحيح محمد حامد فقي. ص ١٩-٢٤.

تعريف العصمة لغة واصطلاحاً:

العصمة اسم من باب عَصَمَ، على وزن (فعل) وهي الحماية والوقاية والمنع من الوقوع في خطر، وفي القرآن ﴿سَأَوِي إِلَى جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ (١)(٢).

أما اصطلاحاً: فالعصمة هي: ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها^(٣). وهي خاصة في حق الأنبياء عليهم السلام؛ وذلك لأنهم المبلغين لأمر الله للبشر وهم القدوة الواجبة الاتباع. وقد أوجب الشيعة الإمامية هذه الصفة لأئمتهم رضي الله عنهم بحسب أنهم الأوصياء على الرسالة، فوجب لهم ما وجب للرسول من العصمة، وغيرها^(٤).

عقيدة العصمة عند الإمامية:

ينص علماء الشيعة الإمامية على أن الإمام الذي يتولى القيادة يجب أن يكون معصوماً من الخطأ والخطيئة لأنه يبين الشريعة الإسلامية ويوضح مقاصدها. ونقل أبو زهرة عن آل الكاشف ما نصه: (يعتقد الإمامية أن الله بحسب الشريعة الإسلامية في كل واقعة حكماً حتى أرش الخدش^(٥))، وما من عمل من أعمال المكلفين من حركة أو سكون إلا والله فيه حكم من الأحكام الخمسة: الوجوب، الحرمة، الندب، الكراهية، أو الإباحة، وما من معاملة على مال أو عقد أو نكاح أو نحوها إلا وللشرع فيه حكم صحة أو فساد، وقد أودع الله سبحانه وتعالى جميع تلك الأحكام عند نبيه خاتم الأنبياء، وعرفها النبي بالوحي من الله أو الإلهام، ثم إنه سلام الله عليه حسب وقوع الحوادث، أو حدوث الوقائع، وحصول البلاء، وتجدد الآثار والأطوار بين كثيراً منها للناس وبالأخص لأصحابه، الحافين به. . . ليكونوا هم المبلغين لسائر المسلمين في الآفات ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾^(٦)، وبقيت أحكام كثيرة لم تحصل الدواعي والبواعث لبيانها، إما لعدم

(١) هود / ٤٣

(٢) المعجم الوسيط (٢/٨٣١).

(٣) التعريفات للخرجاني ص ١٩٥.

(٤) الدولة الإسلامية لمحمد كمال الدين ص ٦٠.

(٥) الأرش: أصله ما يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأرش الجنائيات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها لما حصل فيها من النقص، وهي ليس لها مقدار معلوم. النهاية لابن الأثير (١/٣٩)، لسان العرب لابن منظور (٦/٢٦٣). وخذش الجلد: قشره ومزقه بعود أو نحوه. النهاية لابن الأثير (٢/١٤)، لسان العرب لابن منظور (٦/٢٩٢).

(٦) البقرة / ١٤٣

الابتلاء بها في عصر النبوة، أو لعدم اقتضاء المصلحة لنشرها، والحاصل أن المصلحة اقتضت بيان جملة من الأحكام، وكنمان بعضها، ولكنه - سلام الله عليه - أودعها عند أوصائه، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب له حسب الحكمة، من عام مخصص، أو مُطلق مُقيد، أو مجمل مبين إلى أمثال ذلك، فقد يُذكر عام، ويذكر مخصصه بعد برهنة من حياته، وقد لا يذكره، بل يودعه عند وصيه إلى وقته^(١).

ومن أجل هذا المنصب الذي وضع فيه الوحي كان لا بد أن يكون معصوماً عن الخطأ والنسيان فضلاً عن المعاصي.

وفي هذا السياق قال الشريف المرتضى: ((لقد ثبت عندنا وعند من لقينا أنه لا بد من إمام في الشريعة يقوم بالحدود وتنفيذ الأحكام، واختلفنا في علة وجوبها، واعتمدنا في طريق وجوبها على طريقة، واعتمدوا على أخرى، وإذا ثبت ذلك وجبت عصمته، لأنه لو لم يكن معصوماً وهو إمام فيما قام به من الدين الذي من جملة إقامة الحدود وغيرها، وواجب الاقتداء به من حيث قام وفعل، لجاز وقوع الخطأ منه في الدين ولكننا إذا وقع منه ذلك مأمورون باتباعه فيه والاقتداء به في فعله، وهذا يؤدي إلى أن نكون مأمورين بالقبيح على وجه من الوجوه، ولهذا وجب عصمة من أمرنا باتباعه والاقتداء به في الدين .

وليس لأحد أن يقول إننا إنما أمرنا باتباع الإمام والاقتداء به، فيما علمنا صوابه من جهة غيره، فنحن نتبعه في الذي نعلمه صواباً، وإذا أخطأ في بعض الدين لم نتبعه، لأن هذا لو كان صحيحاً لوجب ألا يكون بين الإمام ورعيته مزية من معنى الاقتداء والانتماء، بل اليهود والنصارى والزنادقة من رعية الإمام، لأن رعية الإمام قد يوافق بعضهم بعضاً^(٢).

وهذا الذي ذكره يُعبر عن معتقد الاثنى عشرية في عصمة الإمام، وذهب الطوسي إلى أبعد من ذلك حيث يقرر أن العصمة تكون في الظاهر والباطن وحال إمامته، وقبل إمامته، فهي عصمة تقرر بولادته، ولا تكون في وقت إمامته فقط^(٣).

ويرى أصحاب هذا المذهب أن ممارسة منصب الإمامة يتوقف على توفر صلاحيات عالية، لا ينالها الفرد إلا إذا وقع تحت عناية إلهية ربانية خاصة، فيخلف ذلك الإمام رسول الله ﷺ في علمه بالأصول والفروع وفي عدالته وقيادته الحكيمة وعصمته وغير ذلك من الشؤون^(٤).

(١) الإمام الصادق لأبي زهرة ص ١٨٩.

(٢) الشافي للشريف المرتضى ص ٤٠.

(٣) تلخيص الشافي للطوسي ص ٣١٩.

(٤) المواقف في علم الكلام للأبيجي ص ٣٩٥.

وفي صفات الإمام قال الكليني: يجب أن يكون الإمام معصوماً من القبائح والإخلاق بالواجبات لأنه لو لم يكن كذلك لكانت علة الحاجة إليه قائمة إلى آخر، لأن الناس إنما احتاجوا إلى الإمام لكونهم غير معصومين، ومحال أن تكون العلة حاصلة والحاجة مرتفعة، لأن ذلك نقضٌ للعلة، ومتى احتاج الناس إلى الإمام لكان الكلام فيه كالكلام في الإمام الأول، وذلك يؤدي إلى وجود أئمة لا نهاية لهم، أو الانتهاء إلى إمام معصوم ليس من ورائه إمام وهو المطلوب، ولا يلزم من عصمة الإمام عصمة الحكام والأمراء، وإن كانوا رؤساء؛ لأنهم إذا لم يكونوا معصومين فلهم رئيس معصوم وهذا الإمام المعصوم لا إمام له ولا رئيس فوق رئاسته فلذلك وجب أن يكون معصوماً^(١).

ما يروى عن الإمام جعفر الصادق في عصمة الأئمة:

الحقيقة أن المرويات عن الصادق من قبل الرافضة تنقل في مجال عصمة الأئمة أقل بكثير عما رويته عن الإمام في العقائد الأخرى، وسوف أتطرق في هذا الجزء من البحث إلى بعض الأحاديث المنسوبة كذباً للإمام الصادق في عقيدة العصمة.

ومن هذه الأحاديث ما رواه الكليني أن الإمام الصادق قال: ((نحن خزان علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض))^(٢).

وذكر الكليني عن أبي عبد الله أنه قال: ((الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ))^(٣) يعني في كل شيء حتى في العصمة.

وأقول: بما أن هذه الأحاديث المرفوعة للإمام جعفر الصادق هي من المرويات في الكافي فإن شيوخاً كثيراً من أهل السنة والشيعة معاً سجلوا اعتراضهم على كثير من أحاديث الكليني وطريقته في الرواية والسند خصوصاً في جانب الروايات عن الإمام الصادق. وفي هذا المضمار يقول دكتور محمد يحيى الهاشمي: إنه بعد أن درس الكافي دراسة متعمقة لم يجد فيه تواتراً واضحاً يوصلنا بالإمام الصادق نفسه.

ويقول أيضاً: إن جل ما وجدته هو عبارة عن مواد خام تحتاج لدراسة مطولة ومتشعبة للحصول على نتيجة ذات قيمة^(٤). ويقر صاحب كتاب "التهذيب" أن مرويات الكليني في كتابه

(١) أصول الكافي (٣٥/١).

(٢) أصول الكافي (١٦٥/١).

(٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.

(٤) الإمام الصادق ملهم الكيمياء للدكتور الهاشمي ص ١٥٣.

"الكافي" ومصنفاته جاءت سماعاً وإجازة^(١). أي أنها لم تكن مكتوبة ولا مدونة بل يُعتمد فيها على الذاكرة وحدها.

وهذا وحده يكفي للشك في صحة هذه الأحاديث وسندها ويخلص بظلال كثيفة على صحة نسبتها للإمام الصادق عليه السلام.

ويمكن أن يرد على اشتراطهم العصمة في الإمام بأن عصمته إما أن يراد بها المنع من ظاهر المعاصي، أو يراد ارتفاع المعاصي، فإن كان المراد رفع ظاهر المعاصي قلنا يكفي في ذلك سلامة الظاهر، من دون اعتبار عصمته، لأنه إن فرط في شيء من ذلك بطلت إمامته، وإن استقام عليه عرفنا سلامة ظاهره، وتُعبدت الأمة بطاعته ؛ لأن من أمر بطاعة الله تعالى لزمّت مساعدته في الواجب، وكان ندباً اتباعه في المندوب، وإن أُريد ارتفاع المنكر رأساً فالعصمة لا تؤثر في ذلك ؛ لأن المعلوم أن المعاصي كانت على عصر النبي صلى الله عليه وآله^(٢).

وإذا كان أهل السنة يرون أن الأمة معصومة بكتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وآله، فإن الشيعة ترى أن الأمة معصومة من الضلال بالإمام لأنه كالنبي، والإمام استمرار للنبوة، وهذا المعنى ينافي حكمة الله في ختم النبوة، ثم إن إمام الشيعة مختلف منذ عام (٢٦٠هـ) فهل الأمة غير معصومة منذ ذلك الوقت؟^(٣).

(١) التهذيب للطوسي ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) العقد الثمين لعبدالله بن حمزة (مخطوط ٢٠٢-٢٠٣).

(٣) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة : ناصر القفاري (١/٣٢٣-٣٢٤).

علم الغيب:

قال ابن منظور: الغيب: كل ما غاب عنك ... وكل ما غاب عن العيون، وإن كان محصلاً في القلوب^(١).

سبق القول بأن الشيعة الإمامية وهم فرقة من فرق الرافضة يجعلون الإمامة ركناً من أركان الإسلام، وأن الإيمان لا يتم ولا يكمل إلا بها، وأن الذين لا يعرفون الإمام لا يعرفون الله ولا سبيل لهم إلى عبادته بغير الإمام، كما أنهم اتفقوا على عصمة الإمام لكونه القدوة والأئمة كما اتفقوا على أن منصب الإمامة منصب إلهي منصوص عليه من عند الله ولا يتم تنصيب الإمام إلا بنص رباني أو بوصية إمام سابق لإمام لاحق، والأئمة من ولد سيدنا علي عليه السلام، وقد سبقت الإشارة في هذا البحث إلى هذه المفاهيم بأسانيدها.

إضافة إلى ما ذكر فإن الكليني يذكر في حق الإمام بأنه هو المظهر من الذنوب والمبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم، المرسم^(٢) بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين، ووبار الكافرين^(٣).

ويروي الكليني أيضاً أن الإمام هو واحد دهره لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم ولا يوجد عنه بدل، ولا له مثل، مخصص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب، وأن العبد إذا اختاره الله لأقدار عبادته شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعده بجواب، ولا يحير فيه من الصواب فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، فقد أمن من الخطايا والزلل الصغار، يخصه الله ليكون حجته على عبادته، وشاهداً على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم^(٤).

(١) لسان العرب (٦٥٤/١) مادة [غيب].

(٢) المرسم: الرسام من ينقش الألواح. تاج العروس للزبيدي (٣١٣/٨)، الطبعة الهندية، فكأن المراد - والله أعلم - المزين بالحلم والأناة.

(٣) أصول الكافي للكليني (٤٩/١).

(٤) أصول الكافي (٤٩/١).

ثم إن بعض الشيعة ذهبوا إلى القول بأن الإمام يعلم الغيب فقد نسب الكليني إلى الإمام أبي جعفر ما مفاده أن الأمر يأتي من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي وإلى الأوصياء (الأئمة): افعل كذا وكذا قد كانوا علموه وعرفوا كيف يعملون فيه^(١).

وروى أيضاً عن جعفر الصادق في باب: الأئمة عليهم السلام أنهم يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم الشيء^(٢).

وقال: إنه سُمع عن الإمام قوله: ((لا والله لا يكون عالماً جاهلاً أبداً، عالماً بشيء، جاهلاً بشيء، ثم قال: الله أعز وأجل وأكرم من أن يفرض طاعة عبده يحجب عنه علم سمائه وأرضه، ثم قال: لا ويحجب ذلك عنه))^(٣).

ويدعي الرافضة أن الإمام يملك الجفر^(٤) الذي فيه علم ما كان وعلم ما يكون ويقولون إن فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وعلوم الأنبياء والأوصياء وعلم الحرام والحلال.

وفي هذا يروي الكليني عن الإمام الصادق ما نصه: ((نظرت في صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر الذي خص الله به محمد والأئمة من بعده وتأمّلت فيه مولد غائبنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره، وبكوى المؤمنين في ذلك الزمان.... وارتداد أكثرهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم)) ثم قال: ((إن الله جعل في القوائم سنناً من سنن أنبيائه، سنة من نوح طول العمر، وسنة من إبراهيم خفاء الأولاد، واعتزال الناس، وسنة من موسى الخوف والغيبة، وسنة من عيسى اختلاف الناس فيه، وسنة من أيوب الفرج بعد الشدة، وسنة من محمد الخروج بالسيف يهتدي بهداه ويسير بسيرته))^(٥).

وخلاصة ما تقدم تفيد بأن الجفر كتاب أودعه جعفر الصادق يرجع إليه فيعلم منه علم الغيب وعلم ما كان وعلم ما يكون، سواء أكان بالأخبار أم كان بالحروف، ويظهر أنه هذا الكتاب الذي يعطاه كل إمام من الأئمة، أعطاه عليّ للذي جاء بعده من الأوصياء وهو الحسن ثم أعطاه الحسن الحسين وهكذا حتى وصل الجفر إلى جعفر، ثم سرى إلى من بعده.

(١) أصول الكافي (١/١٥٤).

(٢) الشافي شرح أصول الكافي (٣/٢٤٤).

(٣) المصدر ذاته (٣/٢٤٤).

(٤) تقدم معناه والكلام عنه، انظر الباب الأول - الفصل الخامس ص ١١٦ من هذا البحث.

(٥) هذا الأثر أورده أبو زهرة في كتابه "الإمام الصادق" ص ٣٤.

وقد رد هذه الرواية الشيخ أبو زهرة وشكك في صدق روايتها عن جعفر الصادق عليه السلام وساق على ذلك ثلاثة دلائل هي:

أولاً: أن هذا الأمر يتعلق بعلم الغيب ونسبته إلى الأئمة، والمعلوم أن الله وحده هو الذي يعلم الغيب. ولا يعطي إلا لبعض الأنبياء ليشبوا به رسالتهم، وقد حكى الله سبحانه وتعالى عنه على لسان نبيه ﷺ: ﴿لَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا مَسْنِي السُّوءُ﴾^(١). ويقول أبو زهرة: ثم إن علم الإمام جعفر علم كسي، حصله بجده واجتهاده فهو الإمام الحجة في علم الدين، وقد تلقى عنه كبار الفقهاء كأبي حنيفة ومالك وكبار المحدثين كسفيان الثوري وغيرهم كثير، والشاهد أن علم الإمام جعفر علم جد واجتهاد، ولم يجده هكذا في جفر أو غيره وهذا يزيده شرفاً وعلواً.

ثانياً: إن هذه الروايات الخاصة بالجفر أكثر روايتها عن طريق الكليني، والكليني لا يوثق بروايته فهو ذات الشخص الذي ادعى أن الإمام جعفر الصادق قال بنقص القرآن الكريم وزيادته وقد كذبه في ذلك كبار علماء الاثني عشرية كالمرتضي والطوسي وغيرهما ورووا عن الصادق نقيض ما ادعاه الكليني.

ثالثاً: إن كبار علماء الاثني عشرية الآن يتحدثون عن الإمام الصادق ويذكرون الجفر ولكنهم لا يؤيدونه، بل إنهم يذكرونه بعبارات تفيد إنكاره^(٢).

وتأييداً لذلك ذكر أبو زهرة ما قاله صاحب "الخطط المقرزية" لأبي الخطاب وهو من كبار علماء الإمامية من أن الجفر من الأكاذيب التي ظهرت في حياة الإمام فأنكرها ولم يقر بصحتها^(٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما قوله (يعني المطهر الرافضي صاحب منهاج الكرامة): وأن الأئمة معصومون كالأنبياء في ذلك. فهذه خاصة الرافضة الإمامية التي لم يشركهم فيها أحد لا الزيدية الشيعة ولا سائر طوائف المسلمين، إلا من هو شر منهم كالإسماعيلية الذين يقولون بعصمة بني عبيد المنتسبين إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر، القائلين بأن الإمامة بعد جعفر في محمد بن إسماعيل دون موسى بن جعفر، وأولئك ملاحدة منافقون، والإمامية الإثنا عشرية خير منهم بكثير؛ فإن الإمامية مع فرط جهلهم وضلالهم فيهم خلق مسلمون باطنًا، وظاهرًا ليسوا زنادقة منافقين،

(١) الأعراف / ١٨٨

(٢) الإمام الصادق لأبي زهرة ص ٣٥-٣٦.

(٣) المصدر نفسه ص ٣٨.

لكنهم جهلوا وضلوا واتبعوا أهواءهم، وأما أولئك فائمتهم الكبار العارفون بحقيقة دعوتهم الباطنية زنادقة منافقون، وأما عوامهم الذين لم يعرفوا باطن أمرهم فقد يكونون مسلمين، وأما المسائل المتقدمة فقد شرك غير الإمامية فيها بعض الطوائف، إلا غلوهم في عصمة الأنبياء فلم يوافقهم عليه أحد أيضاً، حيث ادعوا أن النبي ﷺ لا يسهو، فإن هذا لا يوافقهم عليه أحد فيما علمت، اللهم إلا أن يكون من غلاة جهال النساك، فإن بينهم وبين الرافضة قدراً مشتركاً في الغلو وفي الجهل والانقياد لما لا يعلم صحته، والطائفتان تشبهان النصراني في ذلك، وقد يقرب إليهم بعض المصنفين في الفقه من الغلاة في مسألة العصمة والكلام في أن هؤلاء أئمة فرض الله الإيمان بهم وتلقى الدين منهم دون غيرهم ثم في عصمتهم عن الخطأ، فإن كلا من هذين القولين مما لا يقوله إلا مفرط في الجهل أو مفرط في أتباع الهوى أو في كليهما، فمن عرف دين الإسلام وعرف حال هؤلاء كان عالماً بالاضطرار من دين محمد ﷺ بطلان هذا القول لكن الجهل لا حد له، وهو هنا لم يذكر حجة غير حكاية المذهب فأخرنا الرد إلى موضعه، وأما قوله: وأخذوا أحكامهم الفروعية عن الأئمة المعصومين الناقلين عن جدتهم رسول الله ﷺ إلى آخره. فيقال: أولاً القوم المذكورون إنما كانوا يتعلمون حديث جدهم من العلماء به كما يتعلم سائر المسلمين، وهذا متواتر عنهم فعلي بن الحسين يروى تارة عن أبان بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قول النبي ﷺ: ((لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم)) رواه البخاري ومسلم في الصحيحين^(١)، وسمع من أبي هريرة قول النبي ﷺ: ((من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من النار حتى فرجه بفرجه)) أخرجه في الصحيحين^(٢)، ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن رجال من الأنصار: رمى بنجم فاستنار. رواه مسلم^(٣)، وأبو جعفر محمد بن علي يروى عن جابر بن عبد الله حديث مناسك الحج الطويل وهو أحسن ما روى في هذا الباب، ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر^(٤)، وأما ثانياً: فليس في هؤلاء من أدرك النبي ﷺ وهو مميز إلا علي عليه السلام، وهو الثقة الصدوق فيما يخبر به عن النبي ﷺ، كما أن أمثاله من الصحابة ثقات صادقون فيما يخبرون به أيضاً عن النبي ﷺ، وأصحاب النبي ﷺ.

(١) صحيح البخاري: كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ... (٢٤٨٤/٦)، صحيح مسلم: كتاب الفرائض (١٢٣٣/١) عن أسامة بن زيد عليه السلام.

(٢) صحيح البخاري: كتاب كفارات الإيمان، باب قول الله تعالى (أو تحرير رقبة ...) (٢٤٦٩/٦)، صحيح مسلم: كتاب العتق، باب فضل العتق (١١٤٧/٢) عن أسامة بن زيد عليه السلام.

(٣) صحيح مسلم: كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (١٧٥٠/٤-١٧٥١).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (٨٨٦/٢).

والله الحمد من أصدق الناس حديثاً عنه لا يعرف فيهم من تعمد عليه كذباً، مع أنه كان يقع من أحدهم من الهنات ما يقع، ولهم ذنوب وليسوا معصومين^(١).

وتعليقاً على هذه العقيدة أقول: لا يخفى على ذي عقل الآثار السيئة التي يمكن تترتب على هذه الأكاذيب فهي مصدر انحراف عقائد الرافضة، وخروجهم عن نهج السلف الصالح، فهم بهذه المعتقدات الفاسدة يرفعون الأئمة المهديين إلى مراتب لم يدعيها أحدهم، ولم يقل بها سلفهم ولم يفت بها علماؤهم، فهم ينسبون إليهم العصمة والعصمة لا تكون إلا لنبي.

ويدعون لهم علم الغيب والذي هو من صفات الله عز وجل وحده وبذلك يجعلون من الإمام إلهاً يعبد من دون الله عز وجل .

وينسبون كل ذلك للإمام جعفر الصادق، ولعمري ما هذه إلا ترهات وأباطيل برئ منها هذا الإمام العالم فهو ذو فضل وسبق وزيادة وعلم كسبي واسع، فقد أخذ عنه أكابر السلف كأبي حنيفة واختلف إليه مالك دارساً وراويّاً، وهو فوق هذا وذاك حفيد زين العابدين سيد أهل المدينة في عصره علماً وفضلاً وشرفاً ودينياً وعملاً وهو ابن الباقر الذي بقر العلم ووصل إلى لبابه، حتى أصبح إماماً من أئمة عصره، وعلماً من أعلام دهره عليه السلام وأرضاه، فحسب الأمة والإنسانية من جعفر الإمام علماً ثراً تفيض به كتب التراث الإسلامي، وذلك في مجال الكيمياء والفلك والحديث، وحسب الإمام الصادق ما رواه عن فضله وشرفه ومناقبه معاصروه وتلامذته كأبي حنيفة ومالك بن أنس، أما ترهات الرافضة وأكاذيب الكليني فهي زبد يذهب جفاء، ويبقى في الأرض ما ينفع الناس.

بقي القول بأنه إذا صح ادعاء الرافضة بأن الأئمة يعلمون الغيب فالمعلوم أن معظم الأئمة قد ماتوا بسم الله لهم أعداؤهم من بني أمية وبني العباس، وهذا ادعاء الرافضة أنفسهم فكيف يكون هذا والأئمة يعلمون الغيب؟ هل تعاطوا السم عمداً فماتوا منتحرين؟ هل يجوز ذلك في حق الأئمة (المعصومين) بزعمكم؟ فإن قلتهم إنهم كانوا يعلمون بأمر السم فقد قتلوا أنفسهم، ومعلوم جزاء من قتل نفسه، وإن قلتهم أنهم لم يكونوا يعلمون بأمره إذا فهم لا يعلمون الغيب، ونكون قد اتفقنا على ذلك ورددنا عليكم بقولكم.

كل هذه أسئلة هامة، والإجابة عنها تفند ادعاءات الرافضة، وتدل على بطلان عقائدهم، ووبار فكرهم.

(١) منهاج السنة النبوية (٢/٤٥٢-٤٥٦).

مصابب الثالث

الرواة عنه ودراسة أحوالهم

لا شك أن لكل عالم وإمام أقرأناً وتلاميذ يقومون بنقل علمه للناس، والاهتمام بحفظ أقواله وضبطها، ومن ثم كتابتها وعرضها على الإمام في حياته لتكتسب المصداقية والتوثيق، ومن هنا جاءت فكرة العرض على الشيخ، وأول من عرض كان الأعرابي الذي أتى للنبي ﷺ وسأله عن أمور الإيمان والإسلام، فكان الرسول ﷺ يجيبه بما يسأله عنه^(١)، وهناك غيره من الأحاديث الدالة على ذلك.

ولذا فقد درج أئمة السلف على ذلك حتى عصرنا هذا.

ولما كان الإمام جعفر الصادق من أئمة الدين، ومن العلماء الجهابذة، فقد حرص طلبة العلم على الأخذ عنه، والتزاحم عند ركبته، بل قد تلقى عنه أئمة الدين من الفقهاء كأبي حنيفة وغيره، ومن المحدثين كسفيان الثوري وابن جريج وغيرهما - كما تقدم معنا^(٢) - ولذا، ولما كان لتلاميذ كل إمام من الأهمية والمكانة الشيء الكثير فقد أردت أن أفرد في هذا البحث باباً كاملاً عن الرواة عن الإمام جعفر الصادق.

وحين نقول: "الرواة عنه" فإننا نعني كل من نقل عنه، ولو لم يكن أقل علماً أو سناً منه، فهذه اللفظة أشمل من لفظة "تلاميذه"، ولذا فقد استخدمتها هنا.

(١) حديث مستفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب العلم - باب ما جاء في العلم ... والعرض ... (٣٥/١)، رقم (٦٣)، ومسلم: كتاب - باب السؤال عن أركان الإسلام (٤١/١)، رقم (١٢)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) انظر ص (٨٤) من هذا البحث.

لقد قمت بدراسة لتلاميذ الإمام جعفر الصادق، وذلك من خلال المرويات التي جمعتها من كتب السنة المعتمدة، ولذا فإني لا التفت إلى ما قد أجده في كتب الرجال ممن تُرجم له على إنه تلميذ لجعفر الصادق رحمه الله.

وبعد جمعي للتلاميذ قمت بتقسيمهم إلى قسمين:

(١) رواة ثقات: وهم من أُطلق عليهم: لفظة (ثقة) أو ما هو أعلى من الثقة، وقد أضفت إليهم من أُطلق عليه لفظة (صدوق) على اعتبار أنها من درجات التوثيق.

(٢) رواة ضعفاء: وهم ما دون السابقين من الرواة الثقات، على اختلاف درجات التضعيف التي درج عليها النقاد.

معتمدة في هذا التقسيم على أحكام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - لأنه - كما أسلفت - إمام أهل عصره في علم الحديث، ثم إنه من المتأخرين الذين جمعوا أقوال النقاد وقارنوا بينها، وبالتالي فإنه يعطينا حكماً نهائياً على الراوي، إلا ما ندر، حيث أرى فيه خلاف حكم الحافظ، فإني أضع حكمي على الراوي بعد الانتهاء من جمع الأقوال، ولكن هذا نادر كما أسلفت. وأما من لم أجد للحافظ فيه حكماً - وهم قليل - فإني أجتهد فيه، ثم أضعه في القسم الذي أرى أنه يناسبه.

ثم بعد أن انتهيت من جمع الرواة وتقسيمهم، وجدت أن هناك رواة لم أجد لهم ترجمة في كتب الجرح والتعديل التي اعتمدتها في البحث، وراوٍ واحد وجدت له ترجمة ولم أجد له كلاماً في الجرح ولا التعديل.

وقد قمت بإضافة هذين النوعين إلى نهاية الباب.

الفصل الأول

الرواة الثقات

الثقات

{١} (م ٤) أبان بن تغلب الربيعي أبو سعد الكوفي،

روى عن أبي إسحاق السبيعي وجعفر بن محمد الصادق والحكم بن عتبة وغيرهم، وعنه شعبة وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد.

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: ثقة،

قال العقيلي: سمعت أبا عبد الله (يعني أحمد بن حنبل) يذكر عن أبان وضوء وعقل وصحة حديث إلا أنه كان فيه غلو في التشيع،

وقال أبو حاتم: ثقة صالح،

قال ابن سعد: كان ثقة،

قال الجوزجاني: زائع مذموم المذهب مجاهر،

قال ابن عدي: ولأبان أحاديث ونسخ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة... وهو في الرواية صالح لا بأس به،

قال النسائي: ثقة،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، من السابعة، مات سنة أربعين^(١).

{٢} (ع) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى أبو إسحاق القارئ،

روى عن عبد الله بن دينار وربيعه الرأي وجعفر الصادق وحميد الطويل وغيرهم، وعنه محمد بن جهم ويحيى بن يحيى وأبو الربيع الزهراني وعلي بن حجر وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة وهو أثبت من ابن أبي حازم و الدراوردي وأبي ضمرة،

وقال ابن معين أيضا: ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق،

وقال علي بن المديني: ثقة،

قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة والنسائي: ثقة،

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعلم إلا خيرا. قلت: ثقة؟ قال: نعم،

(١) التاريخ الكبير (١/٤٥٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٨٩)، ضعفاء العقيلي (١/٣٦)، الجرح

والتعديل (٢/٢٩٦)، الثقات (٦/٦٧)، تهذيب الكمال (٢/٦)، تهذيب التهذيب (١/٨١)، تقريب

التهذيب (ص ٨٧).

وقال الفلاس: سألت ابن مهدي عن حديث حسن بن صالح، فأبى أن يحدثني به، وقال: قد كان ابن مهدي يحدث عنه ثلاثة أحاديث ثم تركه،

وقال أبو سليمان الداراني: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح، قام ليلة بـ **﴿عم ينسأ لون﴾** ^(١) فغشى عليه فلم يختمها إلى الفجر،

وقال خلاد بن يحيى: قال لي سفيان: الحسن بن صالح سمع العلم، ويترك الجمعة، وقال أبو نعيم: ذكر ابن حي عند الثوري فقال: ذاك يرى السيف على الأمة، يعني الخروج على الولاة الظلمة،

وقال خلف بن تميم: كان زائدة يستتبع من أتى الحسن بن حي، وقال أحمد بن يونس: لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيراً له، يترك الجمعة، ويرى السيف، جالسته عشرين سنة فما رأيته رفع رأسه إلى السماء ولا ذكر الدنيا، وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو معمر قال: كنا عند وكيع فكان إذا حدث عن الحسن بن صالح أمسكنا أيدينا فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون؟ فقال له أخي بيده هكذا - يعني أنه كان يرى السيف - فسكت وكيع،

وقال وكيع: كان الحسن وعلي ابنا صالح وأمهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثاً، فماتت أمهما، فاقتسما الليل بينهما، ثم مات علي، فقام الحسن الليل كله، وقال ابن معين: ثقة،

قال أحمد: ثقة وأخوه ثقة،

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: هو أثبت من شريك،

وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عن ابن حي بشيء قط،

وقال الفلاس: حدث عنه ابن مهدي ثم تركه،

وذكره يحيى فقال: لم يكن بالسكة،

وقال أبو نعيم: دخل الثوري يوم الجمعة فرأى الحسن بن صالح يصلي، فقال: نعوذ بالله من خشوع النفاق، وأخذ نعليه فتحول إلى سارية أخرى،

وقال أبو نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان،

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح وما كان بدون الثوري في الورع والقوة،

وقال أبو نعيم: كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح،

وقال يحيى بن أبي بكير: قلنا للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء،

(١) النبأ / ١

وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح،
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: قال أبو نعيم: ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن
صالح،

وقال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن،

وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد،

وقال النسائي: ثقة،

قال ابن عدي في ترجمته: ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق،
وقال عبد الله بن موسى: كنت أقرأ على علي أخي الحسن بن صالح فلما بلغت ﴿فَلا تَعْجَلْ
عَلَيْهِمْ﴾^(١)، سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور، فقام إليه أخوه، فرفعه ومسح وجهه ورش
عليه الماء وأسندته إليه،

وذكره العقيلي قال أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حي هذا قد استُصْلِب منذ زمان وما يجد أحداً
يصلبه،

وقال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن فقال: ذاك يشبه
أستاذة - يعني الحسن بن حي - قلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة فقال: لم يا أحمق؟! أنا
خير لهؤلاء من أمهاتهم وآبائهم أئمتي الناس أن يعملوا بما أحدثوا فتبعهم أوزارهم ومن أطراهم كان
أضر عليهم،

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم وكأن الدنيا قد حيزت لي،
وقال ابن حبان: كان فقيها ورعا من المتقشفة الحُشْن، ومن تجرد للعبادة، ورفض الرئاسة، على تشيع
فيه،

وقال ابن حجر: قولهم: كان يرى السيف يعني: كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، وهذا
مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر على ترك ذلك لما رأوه قد أفضى إلى أشد منه، ففي وقعة
الحرة ووقعة بن الأشعث وغيرهما عظة لمن تدبر، ويمثل هذا الرأي لا يقدر في رجل قد ثبتت عدالته
وأشتهر بالحفظ والإتقان والورع التام والحسن، مع ذلك لم يخرج على أحد، وأما ترك الجمعة ففي
جملة رأيه ذلك أن لا يصلي خلف فاسق، ولا يصحح ولاية الإمام الفاسق، فهذا ما يعتذر به عن
الحسن، وإن كان الصواب خلافه، فهو إمام مجتهد،

(١) مريم / ٨٤

قال الساجي: وكان عبد الله بن داود الخريسي يحدث عنه ويطريه، ثم كان يتكلم فيه ويدعو عليه، ويقول: كنت أؤم في مسجد بالكوفة فأطريت أبا حنيفة فأخذ الحسن بيدي ونحاني عن الإمامة، قال الساجي: فكان ذلك سبب غضب الخريسي عليه، وقال الدارقطني: ثقة عابد،

وقال أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي: عجت لأقوام قدموا سفيان الثوري على الحسن، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، من السابعة، ولد الحسن سنة مائة، ومات سنة تسع وستين ومائة^(١).

{٦} (م ت س) الحسن بن عياش - بتحتانية ثم معجمة - بن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر،

روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأبو معاوية الضير وغيرهم. قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال النسائي: ثقة،

وقال الطحاوي والعجلي: ثقة،

وقال عثمان بن سعيد: أبو بكر والحسن ليسا بذاك في الحديث وهما من أهل الصدق والأمانة، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق من الثامنة،

مات سنة اثنتين وسبعين ومائة^(٢).

قلت: وأعتقد أن صاحب الترجمة ثقة؛ فالأكثر على توثيقه.

{٧} (ع) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلة - بن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي،

روى عن جده وهشام بن عروة والأعمش والثوري وجعفر الصادق وابن جريج وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم كثير.

(١) التاريخ الكبير (٢/٢٥٩)، الثقات (٦/١٦٤)، الكامل في الضعفاء (٢/٣٠٩)، ضعفاء العقيلي (١/٢٢٩)، تهذيب الكمال (٦/١٧٧)، ميزان الاعتدال (٢/٢٤٥)، اللسان (٧/١٩٦)، تهذيب التهذيب (٢/٢٤٨)، تقريب التهذيب (ص ١٦١).

(٢) التاريخ الكبير (٢/٣٠٢)، الجرح والتعديل (٣/٢٩)، الثقات (٦/١٦٩)، تهذيب الكمال (٦/٢٩١)، تهذيب التهذيب (٢/٢٧٠)، تقريب التهذيب (ص ١٦٣).

قال أحمد بن أبي الخواري: حدثت وكيعاً بحديث فتعجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث، قال: إذا جاء به أبو عمر فأبي شيء نقول نحن؟

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال ابن نمير: كان أعلم بالحديث من ابن إدريس،

وقال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا،

وقال العجلي: ثقة،

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، يُتقى بعض حفظه، وإذا حدث من كتابه فثبت،

وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من حفظه،

وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط،

وقال ابن عمار: كان عسراً في الحديث جداً، لقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث، فقال: والله لا سمعته مني وأنا أعرفك،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة،

مات سنة ست وتسعين ومائة^(١).

{٨} (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي،

روى عن أبيه وحמיד الطويل وأيوب السختياني وهشام بن عروة وجعفر الصادق وغيرهم كثير، وعنه الأوزاعي ومالك (وهما من أقرانه) وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وغيرهم كثير.

قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أعلم من سفيان، كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان،

وقال يحيى بن سعيد القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله عندي أحد فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان،

وقال أيضاً: سفيان فوق مالك في كل شيء، وقال: ما رأيت أحفظ منه،

^(١) التاريخ الكبير (٣٧٠/٢)، الجرح والتعديل (١٨٥/٣)، الثقات (٢٠٠/٦)، ميزان الاعتدال (٢/

٣٣١)، تهذيب الكمال (٥٦/٧)، لسان الميزان (٢٠١/٧)، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٢)، تقريب

التهذيب (ص ١٧٣).

وقال شعبة ويحيى بن اليمان ويحيى بن سعيد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث،
وقال شعبة أيضاً: إذا خالفني سفيان فالحديث حديثه. وقال: سفيان أحفظ مني،
وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلاً من أهل العراق يشبه ثوريكم هذا،
قال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضا والصحة إلا سفيان،
وقال أيوب السختياني: ما لقيت كوفياً أفضله على سفيان،
وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت عيناى مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري....
وقال وكيع بن الجراح: كان بجرأ،
وقال معمر بن راشد: محدث العرب،
وقال علي بن المديني: كان أعلم الناس بأبي إسحاق والأعمش، بحديثهم وطريقتهم،
وقال أيضاً: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير
وأبو إسحاق والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الكوفة إلى: سفيان...
وقال يحيى بن معين: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان،
وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً،
وقال سفيان بن عيينة: لا ترى بعينك مثل سفيان أبداً،
وقال أيضاً: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه،
قال أحمد بن حنبل: وهو كما قال،
وقال المروزي: قال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد،
وقال أحمد أيضاً: سفيان أوسع علماً من الأعمش،
قال العجلي: ثقة كوفي، رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث، فقيه صاحب سنة واتباع،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهها وورعاً وحفظاً وإتقاناً،
شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها،
وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ،
وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات
سنة إحدى وستين، وله أربع وستون^(١).

{٩} (ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي،

(١) التاريخ الكبير (٩٢/٤)، الجرح والتعديل (٥٥/١)، معرفة الثقات (٤٠٧/١)، الثقات (٤٠٢/٦)،
تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، تقريب التهذيب (ص ٢٤٤).

روى عن الزهري وجعفر بن محمد الصادق و الأعمش وشعبة والثوري وغيرهم كثير، وعنه الأعمش وشعبة والثوري (وهم من شيوخه) والشافعي ويحيى القطان ووكيع وغيرهم.

قال الجعفي: ما رأيت أحداً يطلب هذا الشأن أصغر منه،

وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز،

قال علي: وقال عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عيينة فأقوم فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه،

وقال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة،

ولما سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال: ذاك أحد الأحدين يقول: ليس له نظير،

وقال عثمان بن زائدة الرازي - وكان رجلاً صالحاً - قدمت الكوفة فقلت لسفيان الثوري من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة،

وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: ما بقي من معلمي غير ابن عيينة، قلت - والقائل ابن المديني -:

يا أبا سعيد سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام في الحديث منذ أربعين سنة،

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، وقال: ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، ما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه، وقال أيضاً: مالك وسفيان قرينان،

قال علي: وسمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة،

وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ قال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فحماد بن زيد؟ قال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فشعبة قال: وأيش روى عنه؟

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق الهمداني والأعمش ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف فمن أهل الحجاز مالك وابن جريج وسفيان بن عيينة ومحمد بن إسحاق،

وقال علي بن المديني أيضاً: ما في أصحاب الزهري أتقى من ابن عيينة،

وقال يحيى بن معين: ابن عيينة أكبرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه،

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة،

وقال نعيم بن حماد: كان بن عيينة من أعلم الناس بالقرآن وما رأيت أحداً أجمع لمتفرق من ابن عيينة،

وقال الزنجي مسلم بن خالد: سمعت هذه الأحاديث من الزهري بعقل ابن عيينة لا بعقلي، قال: وذاك أني كنت أجلس إلى الزهري فيقول: ما اسم هذا الجبل؟ ما اسم هذا الشعب؟ قال وجاء سفيان فسأله عن هذه الأحاديث فسمعتها بعقله لا بعقلي،

وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء أصحاب الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه وحج نيفا وسبعين حجة، وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلّس لكن المعهود منه أنه لا يدلّس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر منه ومع هذا فهو من أثبتهم،

وقال يحيى بن سعيد القطان: شهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء،

قال ابن حجر في التهذيب: قرأت بخط الذهبي: أنا استبعد هذا القول وأجده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات أول سنة عند رجوع الحجاج وتحديثهم بأخبار الحجاز فمضى تمكن من سماع هذا حتى يتهياً له أن يشهد به ثم قال: فلعله بلغه ذلك في وسط السنة انتهى. وهذا الذي لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيرا فشهد على استفاضتهم، وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئا يصلح أن يكون سببا لما نقله عنه ابن عمار في حق بن عيينة، وذلك ما أورده أبو سعيد ابن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن البشر بن الحكم قال: قلت لابن عيينة: كنت تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول فإني قد سمعت.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة،

قال محمد بن سعد قال محمد بن عمر: أخبرني سفيان أنه ولد سنة سبع ومائة، ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون، وقال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم سمعت سفيان يقول: ولدت في سنة سبع ومائة للنصف من شعبان^(١).

{ ١٠ } (ع) سليمان بن بلال التيمي مولا هم المدني،

روى عن جعفر الصادق و زيد بن أسلم وهشام بن عروة وعبد الله بن دينار وغيرهم، وعنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن مسلمة القعنبي وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس وغيرهم. قال ابن مهدي: ندمت أن لا أكون أكثرت عنه،

(١) التاريخ الكبير (٩٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٣/١)، الثقات (٤٠٣/٦)، تهذيب الكمال (٧٧/١١)، ميزان الاعتدال (٢٤٦/٣)، لسان الميزان (٢٣٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٤)، تقريب التهذيب (ص ٢٤٥).

وأثنى عليه مالك،

قال يحيى بن معين: ثقة صالح،

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به ثقة،

قال ابن سعد: كان بربرياً جميلاً عاقلاً حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد وولي خراج المدينة وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة،

وقال الذهلي: ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين،

وقال أبو حاتم: متقارب،

وقال أبو زرعة: سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان جميلاً داهية،

وقال ابن عدي: ثقة،

وقال ابن شاهين في كتابه الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، وليس ممن يعتمد على حديثه،

وقال ابن حجر: ثقة ليس بمكثر لقي الزهري، ولكنه يروي كثير حديثه عن قدماء أصحابه، وقال في التقريب: ثقة، من الثامنة،

قال محمد بن سعد توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة في خلافة هارون وقال البخاري عن هارون بن محمد المدني مات سنة سبع وسبعين ومائة^(١).

{١١} (ع) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري،

روى عن أبان بن تغلب وثابت البناني وجعفر الصادق وحميد الطويل وغيرهم كثير، وعنه أيوب السخيتاني والأعمش (وهما من شيوخه) وسفيان الثوري وجريز بن حازم (وهما من أقرانه) ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووکیع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وغيرهم كثير.

قال عبد الرحمن بن مهدي وسفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث،

وقال عبد الله بن إدريس: شعبة قبان المحدثين، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما لزمته غيره،

وقال أبو الوليد الطيالسي: قلت ليحيى بن سعيد: رأيت أحدا أحسن حديثاً من شعبة؟ قال: لا،

وقال عبد الله بن المبارك حدثنا معمر: أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه،

وقال: وكيع: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات بذبه عن رسول الله ﷺ،

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق،

(١) التاريخ الكبير (٤/٤)، الجرح والتعديل (٤/١٠٣)، الثقات (٦/٣٨٨)، تهذيب الكمال (١١/١)

(٣٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/١٥٤)، تقريب التهذيب (ص ٢٥٠).

وقال أبو داود: لما مات شعبة قال سفيان بن عيينة: مات الحديث، قيل له: هو أحسن حديثا من سفيان؟ فقال: ليس في الدنيا أحسن حديثا من شعبة ومالك،

وكان حماد بن زيد إذا حدث عن شعبة قال: حدثنا الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام، قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري وعمر بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج وابن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمّر وأبو عوانة، وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد أيما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة؟ فقال: كان شعبة أمر فيها،

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين، وقال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثا منه،

وقال أحمد بن حنبل أيضا: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبتته وتنقيته للرجال،

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفرا بأعيانهم. قيل لأبي: ألم يكن للثوري بصر بالحديث كبصر شعبة؟ قال: كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه، وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصيرا بالحديث جدا فهما له كأنه خلق لهذا الشأن،

وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا حجة صاحب حديث،

وقال العجلي: واسطي سكن البصرة ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقاناً وورعا وفضلا، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين، حتى صار علما يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق،

وقال الحاكم: شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة،

قال الذهبي: الحجة الحافظ شيخ الإسلام،

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً من السابعة مات سنة ستين^(١).

{١٢} (ع) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي،

روى عن أبيه وعمه وابن جريج ومالك و السفيانين وغيرهم، وعنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان - وهما من شيوخه - ووكيع وأبو أسامة - وهما من أقرانه - وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

قال محمد بن أبي السري العسقلاني عن عبد الوهاب بن همام أخي عبد الرزاق: كنت عند معمر، وكان خالياً، فقال يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، فأما رباح فخلق أن تغلب عليه العبادة فينتفع بنفسه ولا ينتفع به الناس، وأما هشام فخلق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور فكثير النسيان قليل الحفظ، وأما بن همام فإن عاش فخلق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال محمد بن أبي السري: فوالله لقد أتعبها، وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا، قال يعقوب: وكلاهما ثقة ثبت،

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين - وقيل له إن أحمد بن حنبل قال: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع - فقال: كان - والله الذي لا إله إلا هو - عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبيد الله،

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام ابن يوسف، وكان هشام بن يوسف في حديث ابن جريج أثبت من عبد الرزاق، وكان أقرأ للكتب، وكان أعلم بحديث سفيان الثوري من عبد الرزاق، قال: وقال يحيى: سمعت هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزاق - حين قدم ابن جريج يعني اليمن - ثمان عشرة سنة،

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس أو الأخبار،

وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان - يعني معمرًا - يتعاهد كتبه وينظر فيها - يعني باليمن - وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة،

(١) التاريخ الكبير (٤/٢٤٤)، الجرح والتعديل (١/١٢٦)، معرفة الثقات (١/٤٥٧)، الثقات (٦/٤٤٦)، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩)، تذكرة الحفاظ (١/١٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٢٩٧)، تقريب التهذيب (ص ٢٦٦).

وقال الأثرم أيضاً: سمعت أبا عبد الله يُسئل عن حديث ((النار جبار)) فقال: هذا باطل، ليس من هذا شيء، ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبيب، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يُلقن فلقيه وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي،

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل نحو ذلك، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم، قيل له: فمن أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق، قال: وأخبرني أحمد بن حنبل قال: أتينا عبد الرزاق قبل المتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، عن أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا،

وقال البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصح،

قال أبو زرعة: ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق، عبد الرزاق أحفظهم،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيع،

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه،

قال ابن عدي: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير،

قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون.

قال أحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبه مولده سنة ست وعشرين ومئة، وقال محمد بن سعد وخليفة بن خياط والبخاري وغير واحد: مات سنة إحدى عشرة ومئتين، زاد محمد بن سعد: في النصف من شوال^(١).

{١٣} (ع) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو محمد الكوفي،

روى عن أبيه والأعمش وجعفر الصادق و مالك وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه مالك ابن أنس (وهو من شيوخه) وعبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وغيرهم. أثنى عليه شعبة،

وقال الحسن بن عرفة: لم أر بالكوفة أفضل منه،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: ابن إدريس أحب إليك أو ابن نمير فقال: ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع منه وهو ثقة في كل شيء،

وقال علي بن المديني: من الثقات،

وقال أيضا: عبد الله بن إدريس فوق أبيه في الحديث،

قال أحمد بن حنبل: كان نسيج وحده،

وقال جعفر الفريابي: سألت ابن نمير عن عبد الله بن إدريس وحفص فقال: حفص أكثر حديثا، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنه فيه أثبت وأتقن،

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي وأبو زرعة عن يونس بن بكير وعبد بن سليمان وسلمة بن الفضل في ابن إسحاق: أيهم أحب إليكما؟ قالوا: ابن إدريس أحبهم إلينا،

وقال أبو حاتم: حديث ابن إدريس حجة يحتج بها وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة،

وقال يعقوب بن شيبه: كان عابدا فاضلا،

وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة،

وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة زاهد صالح،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه،

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صلبا في السنة،

(١) التاريخ الكبير (١٣٠/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣١١/٥)، معرفة الثقات للعجلي (٩٣/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٩)، الجرح والتعديل (٣٨/٦)، الثقات (٤١٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٦)، تقريب التهذيب (ص ٣٥٤).

قال الذهبي: الإمام القدوة الحجة أحد الأعلام،

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة^(١).

{١٤} (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي أبو خالد ويقال له أبو

الوليد، أصله رومي،

روى عن أبيه والزهرى ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وجعفر بن محمد الصادق وزيد بن أسلم وغيرهم، وعنه ابنه: عبد العزيز ومحمد، والأوزاعي والليث بن سعد ويحيى ابن سعيد الأنصاري (وهم من شيوخه) وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم كثير.

قيل لعطاء بن رباح: من ترى صاحب مجلسك من بعدك؟ قال: هذا. وأشار إلى ابن جريج.

وقال عطاء أيضا: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج، وكان من أحسن الناس صلاة،

وقال مرة: هو أثبت من مالك في نافع، وقال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة،

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة. فذكرهم ثم قال: فصار علم هؤلاء إلى من

صنف العلم، منهم من أهل مكة عبد الملك ابن جريج...، وقال: ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء

من ابن جريج،

وقال يحيى بن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب،

قال أحمد بن حنبل: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، وقال: ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث

بشيء إلا أتقنه، وقال: كان من أوعية العلم،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث،

وسئل أبو زرعة عن ابن جريج فقال: بخ، من الأئمة،

قال العجلي: ثقة مكي،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلّس،

وقال مغللة بن الحسين: ما رأيت خلقا من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج،

قال الذهبي: الإمام الحافظ، فقيه الحرم، صاحب التصانيف، أحد الأعلام، وقال: أحد الأعلام الثقات،

كان فقيه أهل مكة في زمانه،

(١) التاريخ الكبير (٤٧/٥)، الجرح والتعديل (٨/٥)، معرفة الثقات (٢١/٢)، الثقات (٥٩/٧)،

تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)، تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١)، تهذيب التهذيب (١٢٦/٥)، تقريب

التهذيب (ص ٢٩٥).

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة، ولم يثبت^(١).

{١٥} (ع) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم ابن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري،

روى عن حميد الطويل وأيوب السختياني وجعفر الصادق ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، وعنه الشافعي وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم.

قال ابن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد جرير بن عبد الحميد وعبد الوهاب الثقفي ومعتز بن سليمان وعبد الأعلى الشامي كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ،

وقال عفان عن وهيب - لما مات عبد المجيد-: الزموا هذا الفتى عبد الوهاب الثقفي،

وقال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى - أصح من كتاب عبد الوهاب وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل، يعني كتاب عبد الوهاب،

وقال يحيى بن معين: ثقة هو أحب إلي من عبد الأعلى الشامي، وقال مرة: اختلط بآخرة،

وقال أحمد بن حنبل بعدما سئل أيهما أحب إليه عبد الوهاب الخفاف أو عبد الوهاب الثقفي قال: لا، الشثقي أحب إلي، وقال: الثقفي أثبت من عبد الأعلى الشامي وأعرف وأوثق عند أصحابه من عبد الأعلى،

قال أبو حاتم: أثبت من عبد الأعلى الشامي وأوثق عند أصحابنا،

وقال عمرو بن علي: اختلط حتى كان لا يعقل وسمعته وهو مختلط يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد،

وقال أبو داود: تغير،

وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره،

وقال الترمذي: سمعت قتبية يقول: ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة مالك والليث وعبد الوهاب الثقفي وعباد بن عباد،

وقال العجلي: بصري ثقة،

وقال محمد بن سعد كان ثقة وفيه ضعف،

وذكره ابن حبان في الثقات،

(١) التاريخ الكبير (٤٢٢/٥)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، معرفة الثقات (١٠٣/٢)، الثقات (٧/

٩٣)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، ميزان الاعتدال (٤٠٤/٤)، تذكرة الحفاظ (١٦٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٦)، تقريب التهذيب (ص ٣٦٣).

وقال الذهبي: لكنه ما ضر تغير حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير، وقال أيضاً: لا ينكر له إذا تفرد بحديث بل وبعشرة،

وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة،
قال أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة، وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشر ومائة ومات سنة أربع وتسعين ومائة، وقال محمد بن سعد: توفي سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون^(١).

{١٦} (بخ م ٤) عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي،

روى عن أبي إسحاق السبيعي وعكرمة وجعفر بن محمد الصادق و عاصم بن أبي النجود وغيرهم،
وعنه إسماعيل بن أبي خالد وسفيان الثوري وأبو خالد الأحمر وغيرهم.

قال عبد الرزاق: كان سفيان إذا ذكر عمرو بن قيس قال: حسبك به شيخا،
قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون،
قال العجلي: ثقة من كبار الكوفيين متعبد،

وقال ابن عدي: كان من ثقات أهل العلم وأفاضلهم،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عمرو بن قيس الملائي من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد
أهل بلده وقرائهم،

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين^(٢).

{١٧} غنيسة بن نجاد العابد،

روى عن جعفر بن محمد الصادق و جابر الجعفي وعبد الله بن الحسن، وعنه زيد بن الحباب وأبو
غسان النهدي وعثمان بن أبي شيبة.

ذكره أبو حاتم: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وقال العجلي: كوفي ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

ولم أجد له سنة وفاة.

(١) التاريخ الكبير (٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٧١/٦)، الثقات (١٣٢/٧)، ضعفاء العقيلي (٧٥/٣)،
تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، ميزان الاعتدال (٤٣٤/٤)، لسان الميزان (٨٨/٤)، تهذيب التهذيب (٦)
٣٩٧/، تقريب التهذيب (ص ٣٦٨).

(٢) التاريخ الكبير (٣٦٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، معرفة الثقات (١٨٢/٢)، الثقات (٧)
٢٢١، تهذيب الكمال (٢٠٠/٢٢)، تهذيب التهذيب (٨١/٨)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

(٣) التاريخ الكبير (٣٨/٧)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٦)، معرفة الثقات (١٩٤/٢)، الثقات (٥١٤/٨).

{١٨} (ع) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة،

روى عن نافع مولى ابن عمر وعامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام والزهري وأيوب السخيتياني وهشام بن عروة وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم، وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري (وهما من شيوخه) والأوزاعي والثوري وشعبة وابن جريج (وهم من أقرانه) والشافعي وابن المبارك وابن وهب وغيرهم كثير.

أخرج الإمام أحمد والترمذي عن أبي هريرة رواية: "يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة"^(١).

قال ابن عيينة - وفي رواية وعبد الرزاق الصنعاني -: هو مالك بن أنس.

ولما جاء الزهري إلى المدينة حدثهم بأربعين حديثا، ثم قال لهم - في اليوم التالي -: أرأيتم ما حدثكم به أمس أي شيء في أيديكم منه؟ فأعادها عليه مالك، فقال الزهري: ما كنت أقول أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري،

وقال وكيع بن الجراح: حدثني الثبت - يعني مالكا -

قال وهيب بن خالد: ما بين شرقها ولا غربها أحد آمن عندنا على ذلك من مالك، وللعرض على مالك أحب إلي من السماع من غيره،

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان وهيب لا يعدل بمالك أحداً،

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحداً،

وقال يحيى أيضا: ما في القوم أصح حديثا من مالك،

وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، ومالك وابن عيينة القرينان،

قال سفيان بن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأهم،

وقال يحيى بن معين: مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب وعبيد الله بن عمر وليث بن سعد وغيرهم،

وقال: كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم البصري أبا أمية،

وقال أحمد بن حنبل: مالك أصح حديثا عن الزهري من سفيان بن عيينة،

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء،

وكذا قال ابن معين،

(١) مسند أحمد (٩٩/٢)، سنن الترمذي: كتاب العلم - باب ما جاء في عالم المدينة (٤٦/٥) رقم

(٢٦٨٠)، مستدرک الحاكم (١٦٨/١) وصححه ووافقه الذهبي.

وقال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر،
وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز
حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي،
وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبنا ورعا فقيها عالما حجة،
ذكره العجلي في معرفة الثقات،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مالك - رحمه الله - أول من انتقى الرجال من الفقهاء
بالمدينة، وأعرض عن من ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح، ولا يحدث إلا عن ثقة، مع
الفضل والنسك،

قال الذهبي: الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام إمام دار الهجرة،
وقال ابن حجر: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين،
وكان مولده سنة ثلاث وتسعين^(١).

{١٩} (ع) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث
المدني،

روى عن عكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر والزهري وسعيد المقري وجعفر بن محمد
الصادق وغيرهم، وعنه الثوري ومعمّر بن راشد (وهما من أقرانه) وعبد الله بن نعيم وعبد الله بن
المبارك ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم كثير.

قال الشافعي: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب،
قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي،
وكذا قال أحمد بن صالح المصري،

قال علي بن المديني: ابن أبي ذئب ثبت،
قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب. قيل: هل خلف
مثله ببلاده؟ قال: لا ولا بغيرها.

وقال أحمد أيضا: ابن أبي ذئب كان ثقة صدوقاً، أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكا أشد تنقية
للرجال منه،

(١) التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، معرفة الثقات (٢٥٩/٢)، الثقات (٧)

(٤٥٩)، تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١)، تهذيب التهذيب (٥/١٠)، تقريب
التهذيب (ص ٥١٦).

وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: ذكر ابن أبي ذئب فقال أبي: كان أكثر من مالك كان رجلاً صالحاً يأمر بالمعروف. قلت: كان يرمى بالقدر؟ قال: ما علمت، وقال أيضاً: كان ثقة في حديثه صدوقاً رجلاً صالحاً ورعاً، وقال يعقوب بن شيبه السدوسي: ابن أبي ذئب ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وكذا قال أبو حاتم، قال محمد بن سعد: كان عالماً ثقة فقيها ورعاً عابداً فاضلاً وكان يُرمى بالقدر، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم وكان من أقول أهل زمانه بالحق،

وقال الخليلي: ثقة، أثنى عليه مالك، فقيه من أئمة أهل المدينة،

وقال الذهبي: الإمام الثبت العابد شيخ الوقت،

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع^(١).

{ ٢٠ } (ع) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري،

روى عن ثابت البناني وقتادة والزهري وجعفر بن محمد الصادق وهشام بن عروة وغيرهم كثير، وعنه يحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق السبيعي وأيوب السختياني (وهم من شيوخته) وسعيد بن أبي عروبة وابن جريج وشعبة (وهم من أقرانه) وسفيان بن عيينة وابن المبارك ومعتمر بن سليمان وابن عليه وغيرهم كثير.

عن عبد الرزاق: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعني معمرًا - فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه،

وقال الخليلي: أثنى عليه الشافعي،

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة - يعني بعد التابعين - فلاهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد ...

وقال يحيى بن معين: ثقة،

قال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب ابن أبي حمزة وابن عيينة،

(١) التاريخ الكبير (١/١٥٢)، الجرح والتعديل (٧/٣١٣)، الثقات (٧/٣٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٥)

٦٣٠، تذكرة الحفاظ (١/١٩١)، تهذيب التهذيب (٩/٢٧٠)، تقريب التهذيب (ص ٤٩٣).

وقال أيضا: معمر ويونس عالمين بالزهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، قال أحمد بن حنبل: لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدت معمرا أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن،

وقال أبو حاتم: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر، وقال أيضا: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث، قال عمرو بن علي الفلاس: معمر من أصدق الناس، وقال يعقوب بن شيبة: ومعمر ثقة وصالح الثبت عن الزهري، وقال النسائي: الثقة المأمون،

وقال العجلي: بصري سكن اليمن، ثقة رجل صالح ... وكان من عقلاء الرجال، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان فقيها متقنا حافظا ورعا، وقال الذهبي: الإمام الحجة أحد الأعلام وعالم اليمن، قال ابن حجر: أحد الأعلام،

وقال أيضا: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(١).

{ ٢١ } (ت ق) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسن المعروف بـ (الكاظم)،

روى عن أبيه جعفر الصادق وعبد الله بن دينار وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعنه أخواه علي ومحمد وأولاده إبراهيم وحسين وإسماعيل وعلي الرضا وصالح بن يزيد ومحمد بن صدقة العنبري. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين،

وقال يحيى بن الحسن بن جعفر النسابة: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده،

قال ابن حجر: صدوق عابد، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين^(٢).

(١) التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، معرفة الثقات (٢٩٠/٢)، الثقات (٧/٤٨٤)، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/١)، تهذيب التهذيب (٢١٨/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٤١).

(٢) الجرح والتعديل (١٣٩/٨)، وفيات الأعيان (٣٠٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٣/٢٩)، ضعفاء العقيلي (١٥٦/٤)، لسان الميزان (٤٠٢/٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٥٠).

{٢٢} (ع) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري صاحب الكرايس^(١)،

روى عن حميد الطويل وأيوب السخيتاني وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه إسماعيل بن عليّ وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان وعفان بن مسلم وغيرهم.

مات سنة خمس وستين ومائة، وقال أحمد بن حنبل: مات وهو ابن ثمان وخمسين،

قال ابن مهدي: كان وهيب أبصرهم بالرجال، فذكر له ابن عليّ: قال وهيب كان أبصر بالرجال، وذكره يحيى بن سعيد القطان فأحسن الثناء عليه،

وقال ابن المديني قال يحيى بن سعيد: إسماعيل أثبت من وهيب،

وقيل ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: وهيب بن خالد مع جماعة سماهم،

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ما أنقى حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، وكان يقال إنه يخلف حماد بن سلمة في كثرة حديثه عن المدنيين وغيرهم،

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس،

وقال الفضل بن زياد: سألت أحمد عن وهيب وابن عليّ إذا اختلفا فقال: كان عبد الرحمن يختار وهيباً، قلت: في حفظه؟ قال: في كل شيء،

وقال أبو داود كان ثقة،

وقال العجلي: ثقة،

وقال ابن حبان: كان متقناً،

وقال ابن سعد: كان قد سجن فذهب بصره وكان ثقة كثير الحديث حجة وكان يملئ من حفظه وكان أحفظ من أبي عوانة،

وقال الآجري عن أبي داود: تغير وهيب بن خالد وكان ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة من السابعة^(١).

^(١) الكرايس: جمع كِرْبَاس وكِرْبَاسَة، وهو: ثوب من قطن، وهي فارسية معربة. انظر النهاية لابن الأثير (٤/٤٦٤)، ولسان العرب (٦/١٩٥) [كربس].

^(١) التاريخ الكبير (٤/١٠٣)، الجرح والتعديل (٩/٣٤)، الثقات (٧/٥٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣٥)، تهذيب التهذيب (١١/١٤٩)، تقريب التهذيب (ص ١٦٤)، تهذيب الكمال (٣١/١٦٤).

{٢٣} (ع) يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري،

روى عن سليمان التيمي وحيد الطويل وجعفر بن محمد الصادق و الأوزاعي وابن جريج وغيرهم كثير، وعنه ابنه محمد، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم كثير.

قال عبد الرحمن بن مهدي: اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً، فقال: قد رضيت بالأحول، يعني يحيى سعيد القطان، فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه، فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول،

وقال ابن مهدي أيضاً: ما رأيت أحداً أحسن أخذاً للحديث، ولا أحسن طلباً له من يحيى ابن سعيد وسفيان بن حبيب،

وقال يحيى بن معين: يحيى بن سعيد أثبت من عبد الرحمن بن مهدي في سفيان،

وقال علي بن المديني: لم يكن من أصحابنا من طلب الحديث وعني به وحفظه وأقام عليه حتى حدث لم يزل فيه إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب ويزيد بن زريع،

وقال أيضاً: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان،

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من رأيت في هذا الشأن؟ - يعني الحديث - قال: ما رأيت مثل يحيى بن سعيد. قلت: فهشيم؟ قال: هشيم شيخ، ما رأيت مثل يحيى، قلت فعبد الرحمن بن مهدي؟ قال: لم نرَ مثل يحيى في كل أحواله،

وقال أحمد أيضاً: إليه المنتهى في التثبت،

وقال الأثرم قال لي أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : رحم الله يحيى القطان ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدثاً. أثنى عليه فأحسن الثناء،

وقال أحمد أيضاً: ما كان أحد أقل خطأ من يحيى بن سعيد،

وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ،

وقال أبو حاتم: ثقة حافظ،

وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأموناً ربيعاً حجة،

وقال العجلي: بصري ثقة نقي الحديث، كان لا يحدث إلا عن ثقة،

وقال محمد بن بشار (بندار): يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه،

وقال إسحاق الشهيد: كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند إلى أصل منارة مسجده، فيقف بين يديه علي بن المديني والشاذكوني وعمرو بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين يسألونه عن الحديث، وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب، لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبة له وإعظاماً،

قال النسائي: ثقة ثبت مرضي،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً
وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء،
ومنه تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وسائر شيوخنا،
وقال الذهبي: الإمام العلم سيد الحفاظ،

قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان
وسبعون^(١).

{٢٤} (ع) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني،

روى عن ثعلبة بن مالك القرظي - وله رؤية - ومحمد بن إبراهيم التيمي ويحيى بن سعيد الأنصاري
والزهري وجعفر بن محمد الصادق ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم، وعنه شيخه يحيى بن سعيد
الأنصاري وإبراهيم بن سعد العوفي ومالك وعبد العزيز الدراوردي والليث بن سعد وغيرهم.
قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: كيف ابن الهاد؟ قال: لا أعلم به بأساً،
قال أبو حاتم: هو ثقة في نفسه،

وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين (يعني ومائة)، وكان ثقة كثير الحديث،
وقال العجلي: ثقة،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال يعقوب بن سفيان: مدني ثقة حسن الحديث،

قال ابن حجر: ثقة مكثّر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين^(٢).

(١) التاريخ الكبير (٢٧٦/٨)، الجرح والتعديل (١٥٠/٩)، معرفة الثقات (٣٥٣/٢)، الثقات (٧/١١١)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١)، تهذيب التهذيب (١٩٠/١١)،
تقريب التهذيب (ص ٥٩١).

(٢) التاريخ الكبير (٣٤٤/٨)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٩)، معرفة الثقات (٢٦٥/٢)، الثقات (٥/٥٤٢)، تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/١١)، تقريب التهذيب (ص ٦٠٢).

الفصل الثاني

الرواة الضعفاء

{١} (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سماعان الأسلمي مولا هم أبو إسحاق المدني،

روى عن الزهري وصالح مولى التوأمة وجعفر بن محمد الصادق ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم،

وعنه إبراهيم بن طهماز والثوري وابن جريج والشافعي وسعيد بن أبي مريم وغيرهم.

قال إبراهيم بن سعد: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث: خُرافة،

وقال أبو همام الوليد بن شجاع: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف،

وقال يزيد بن زريع - ورأى إبراهيم بن أبي يحيى يحدث - فقال: لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه،

وقال سفيان بن عبد الملك سألت ابن المبارك: قلت إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى لم تركت حديثه؟

قال: كان مجاهرا بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه وكان صاحب تدليس،

وقال يحيى بن سعيد: تركه ابن المبارك والناس،

وقال بشر بن عثمان: فُخاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى قلت: من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال: ليس

في حديثه بذلك،

وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى: أكان ثقة؟ قال: لا، ولا

ثقة في دينه،

وقال الشافعي: لأن يخرّ إبراهيم من السماء - أو قال - من بُعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة

في الحديث،

وقال عبد الرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلي فلم أكتب عنه،

وقال وكيع: لا يروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف،

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم: ما بقي أحد أروى عن

محمد بن المنكدر مني، فقليل له: إبراهيم بن أبي يحيى قال: إنما نريد أهل الصدق،

وقال أبو بكر بن عفان السرخسي: خرج ابن عيينة علينا من منزله - وكان منزله بقرقيعان - فقال:

احذروا إبراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه،

وقال ابن معين: كنا نتهمه بالكذب،

وقال أيضاً: إبراهيم بن أبي يحيى ليس بثقة، كذاب،

وقال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث

منكرة ليس لها أصل، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه،

وقال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن أبي يحيى قدرني رافضي كذاب،

وقال البخاري: كان يرى القدر وكلام جهم،

وقال أبو زرعة: ليس بشيء،

وقال بشر بن الفضل: سألت فقهاء المدينة عن إبراهيم بن أبي يحيى، فكلهم يقول: كذاب أو نحو هذا،
 وقال النسائي: متروك الحديث مدني،
 وقال يعقوب بن سفيان: متروك الحديث،
 وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ترك حديثه ليس يكتب،
 وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث،
 وقال العجلي: كان قدريا معتزليا رافضيا، وكان من أحفظ الناس، وكان قد سمع علما كثيرا، وقرابته
 كلهم ثقات، وهو غير ثقة،
 وقال ابن حجر: متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين^(١).
 {٢} (ت) أيوب بن واقد الكوفي أبو الحسن ويقال أبو سهل نزيل البصرة،
 روى عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد الصادق وعثمان بن حكيم وغيرهم، وعنه بشر ابن معاذ
 العقدي والشاذكوني ومحمد بن أبي بكر المقدمي وغيرهم.
 قال يحيى بن معين: أيوب بن واقد بصري ليس بثقة،
 وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث،
 وقال البخاري: حديثه ليس بمعروف، منكر الحديث،
 وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وحديثه ليس بمعروف، منكر،
 وقال الترمذي بعد سياقه حديثه "من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذهم": هذا حديث منكر
 لا نعرف أحدا من الثقات روى هذا الحديث عن هشام بن عروة^(٢)،
 وقال النسائي: بصري ضعيف،
 وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمدها لا يجوز الاحتجاج بخبره،
 وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه،
 وقال الدارقطني: متروك الحديث،
 وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة^(٣).

^(١) التاريخ الكبير (٢٣٣/١)، الجرح والتعديل (١٢٥/٧)، الضعفاء والمتروكين (١١/١)، الكامل في الضعفاء (١/١)،
 (٢١٧)، ضعفاء العقيلي (٦٢/١)، المجروحين (١٠٥/١)، تهذيب الكمال (١٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٧/١)،
 تقريب التهذيب (ص ٩٣).

^(٢) سنن الترمذي: كتاب الصوم - باب ما جاء فيمن نزل بقوم... (١٥٦/٣) حديث (٧٨٩).

^(٣) التاريخ الكبير (٢٤٦/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥/١)، الجرح والتعديل (٢٦٠/٢)،
 المجروحين (١٦٩/١)، تهذيب الكمال (٥٠٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٦٣/١)، تقريب التهذيب (ص ١١٩).

{٣} الجهم بن عثمان،

روى عن جعفر بن محمد الصادق وعبد الله بن الحسن، وعنه ابن أبي فديك وعبد الصمد بن عكرمة.
قال أبو حاتم: مجهول،
وقال الأزدي: ضعيف،
قال الذهبي: لا يُدرى من ذا، وبعضهم وهّاه^(١).
لم أجد له سنة وفاة.

{٤} (ع) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولا هم، أصله من الكوفة،

روى عن شريك القاضي ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه
عبد الرحمن بن مهدي وابن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد الثقفي وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين
وغيرهم.

قال ابن المديني: روى عن جعفر أحاديث مرسلّة أسندها،

وقال ابن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: حاتم أحب إليّ من الدراوردي، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة إلا إن
كتابه صالح،

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم فقال: حاتم أحب إليّ
منه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث،

وقال العجلي: ثقة،

وقال الذهبي: ثقة مشهور صدوق،

وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة،

مات ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائة^(٢).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥٢٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٩/٢)، المغني في الضعفاء (ص ١٣٨)،

لسان الميزان (١٤٢/٢).

(٢) التاريخ الكبير (٢٣/١)، الجرح والتعديل (٢٨٥/٣)، الثقات (٢١٠/٨)، تهذيب الكمال (٥/

١٨٧)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٢)، تهذيب التهذيب (١١٠/٢)، تقريب التهذيب (ص ١٤٤).

{٥} (ق) الحارث بن عمران الجعفري المدني،

روى عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد الصادق ومحمد بن سوقة وغيرهم، وعنه أبو سعيد الأشج وعبد الله بن هاشم الطوسي وعلي بن حرب ومحمود بن غيلان وغيرهم.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، واهي الحديث،

وقال أبو حاتم: ليس بقوي،

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات،

قال ابن عدي: وللحارث عن جعفر بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات، والضعف بين علي رواياته،

وقال الدارقطني: متروك،

قال ابن حجر: ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع، من التاسعة^(١).

{٦} (ق) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي،

روى عن أبيه زيد بن علي وعمّيه محمد وعمر وابن عمه جعفر الصادق وابن جريج وغيرهم، وعنه ابنه يحيى وإسماعيل، والدراوردي وأبو غسان الكنائي وغيرهم.

قال علي بن المديني: تعرف منه وتنكر،

وقال ابن معين: لقيته ولم أسمع منه وليس بشيء،

وسئل أبو حاتم عنه فحرك يده وقلبها، وفسر ابنه عبد الرحمن ذلك بقوله: يعني تعرف منه وتنكر،

وقال ابن عدي: حديثه عن أهل البيت، وأرجو أنه لا بأس به، إلا أنني وجدت في بعض حديثه النكرة،

ووثقه الدارقطني،

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من الثامنة،

مات وله ثمانون سنة في حدود التسعين^(٢).

(١) التاريخ الكبير (٢/٢٧٧)، الجرح والتعديل (٣/٨٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١٩٥)،

المجروحين لابن حبان (١/٢٢٥)، تهذيب الكمال (٥/٢٦٧)، ميزان الاعتدال (٢/١٧٥)، تهذيب

التهذيب (٢/١٣٢)، تقريب التهذيب (ص ١٤٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣/٥٣)، الكامل في الضعفاء (٢/٣٥١)، تهذيب الكمال (٦/٣٧٥)، لسان

الميزان (٧/١٩٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٩٣)، تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

{٧} (ت ق) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي وقيل البصري، المعروف بـ (غريق الجحفة)،

روى عن جعفر الصادق وابن جريج والثوري ومعمّر الأزدي وغيرهم، وعنه الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن سعيد الدارمي وعبد بن حميد والدوري وغيرهم.

قال يحيى بن معين: شيخ صالح،

قال أبو داود: ضعيف روى أحاديث مناكير،

قال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث،

قال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة يتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولّة، لا يجوز الاحتجاج به، وضعفه الدارقطني،

وقال الحاكم والنقاش: يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة،

وقال ابن ماكولا: ضعفوا أحاديثه،

قال الذهبي: عن جعفر الصادق وابن جريج بطامّات،

قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة، غرق بالجحفة سنة ثمان ومائتين^(١).

{٨} حماد بن الوليد الثقفي،

روى عن ثابت البناني وجعفر الصادق وسفيان الثوري، وعنه الحسن بن عرفة والحسين بن علي الصدائي.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه،

وقال ابن حبان: يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز

الاحتجاج به بحال^(٢). لم أجد له سنة وفاة.

{٩} (ق) داود بن عطاء، أبو سليمان، مولى المزنيين المدني، أو المكي،

روى عن هشام بن عروة وزيد بن أسلم وجعفر بن محمد الصادق وابن أبي ذئب وغيرهم، وعنه

الأوزاعي (وهو من شيوخه) وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بن محمد الطلحي وغيرهم.

قال أحمد: رأيت وليس بشيء،

(١) الجرح والتعديل (١٤٥/٣)، المجروحون لابن حبان (٢٥٣/١)، تهذيب الكمال (٢٨١/٧)، ميزان

الاعتدال (٣٦٩/٢)، لسان الميزان (٢٠٤/٧)، تهذيب التهذيب (١٦/٣)، تقريب التهذيب (ص

١٧٨).

(٢) المجروحون (٢٥٤/١)، ميزان الاعتدال (٣٧٢/٢)، لسان الميزان (٣٥٤/٢).

وقال البخاري: منكر الحديث،

وقال أبو زرعة: منكر الحديث

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث، وسأله ابنه: أيكذب حديثه؟ فقال: من شاء كتب حديثه زحفاً،

وقال النسائي: ضعيف،

وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير، وفي حديثه بعض النكرة،

وقال ابن حبان: كثير الوهم في الأخبار لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وغلبته على صوابه،

وقال الدارقطني: متروك،

وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة^(١).

{١٠} (ت) زيد بن الحسن القرشي، أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط،

روى عن جعفر الصادق ومعروف بن خربوذ وعلي بن مبارك الهنائي، وعنه إسحاق بن راهويه

وسعيد بن سليمان الواسطي وعلي بن المديني ونصر بن عبد الرحمن الوشا وغيرهم.

قال أبو حاتم: منكر الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة^(٢).

{١١} السري بن خالد بن شداد،

روى عن جعفر بن محمد الصادق، وعنه حماد بن عمرو النصيبي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً،

وقال الأزدي: لا يحتج به،

وقال الذهبي: مدي لا يعرف^(٣).

ولم أجد له سنة وفاة.

{١٢} (ق) سعيد بن سفيان الأسلمي مولا هم المدني،

^(١) التاريخ الكبير (٢٤٣/٣)، الجرح والتعديل (٤٢٠/٣)، الكامل في الضعفاء (٨٥/٣)، المجروحين

(٢٨٩/١)، تهذيب الكمال (٤١٩/٨)، ميزان الاعتدال (١٩/٣)، لسان الميزان (٢١٢/٧)، تهذيب

التهذيب (١٦٨/٣)، تقريب التهذيب (ص ١٩٩).

^(٢) تهذيب الكمال (٥٠/١٠)، ميزان الاعتدال (١٥٠/٣)، لسان الميزان (٢٢٣/٧)، تهذيب التهذيب

(٣٥٠/٣)، تقريب التهذيب (ص ٢٢٣).

^(٣) الجرح والتعديل (٢٨٤/٤)، ميزان الاعتدال (١٧٣/٣).

روى عن جعفر بن محمد الصادق وسلام بن حكيم الصيرفي، وعنه ابن أبي فديك وعبد الله بن إبراهيم الغفاري.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف،

وقال ابن حجر: مدين مقبول، من السابعة^(١).

قلت: بل أعتقد أنه مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان، ولم يوثقه سوى ابن حبان.

{١٣} (مدت ق) صالح بن حسان النضري - بالنون والمعجمة المحركة وبالموحدة والمهملة الساكنة

- أبو الحارث المديني نزيل البصرة،

روى عن أبيه وعروة بن الزبير وهشام بن عروة ومحمد بن كعب وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وسعيد بن محمد الوراق وعائذ بن حبيب وأبو عاصم النبيل وغيرهم.

قال ابن سعد: صالح بن حسان النضري من حلفاء الأوس، قال محمد بن عمر: كان عنده جوار مغنيات فهن وضعنه عند الناس، وكان قليل الحديث،

وقال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس بذلك، وقال أيضاً: ضعيف الحديث،

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث قيل: يكتب حديثه؟ قال: ضعيف الحديث،

وقال البخاري: منكر الحديث،

وقال أبو داود: ضعيف، وقال في موضع آخر: فيه نكارة،

وقال النسائي: متروك الحديث،

وقال ابن عدي: وبعض أحاديثه فيها إنكار، وهو إلى الضعف أقرب،

وقال ابن حبان: كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات،

وقال الدارقطني: ضعيف،

وقال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث متروك،

(١) التاريخ الكبير (٤٧٥/٣)، الجرح والتعديل (٢٧/٤)، الثقات (٢٦١/٨)، تهذيب الكمال (١٠/٤٧٣)، ميزان الاعتدال (٢٠٦/٣)، لسان الميزان (٢٢٩/٧)، تهذيب التهذيب (٣٦/٤)، تقريب التهذيب (ص ٢٣٦).

وذكر الخطيب: أن الذي روى عنه ابن أبي ذئب يقال له صالح بن أبي حسان، لا صالح بن حسان هذا، وأن هذا أجمعوا على ضعفه،
وقال ابن حجر: متروك من السابعة^(١).

{١٤} (ق) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي أصله دمشقي،
روى عن ثور بن يزيد وجعفر الصادق والأوزاعي وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه عبد الله بن عثمان الخراساني وعيسى بن موسى (غنجار) والمعافى بن عمران الموصلي وإسماعيل بن عياش وغيرهم.
قال أحمد: ليس بذاك قد حدث بأحاديث مناكير، وقال في موضع آخر عنه: ليس بشيء كان يضع الحديث،

وكذا قال بن المديني،
وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث لا يكتب حديثه،
وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث،
وقال الآجري عن أبي داود: يضع الحديث،
وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة،
وقال صالح بن محمد جزرة: لا يكتب حديثه،
وقال ابن حبان: منكر الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره،
وقال الدارقطني والبرقاني: ضعيف،
وقال أبو نعيم: حدث بالمناكير، لا شيء،
وقال أبو علي محمد بن سعيد الحراني: حدث عنه جماعة من أهل الرقة وآخر من حدث عنه محمد بن يزيد بن سنان، حكى عن النسائي أنه متروك،
وقال الساجي: منكر الحديث،
وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الثقات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بخبره،
وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة^(٢).

^(١) التاريخ الكبير (٢٥٧/٤) الجرح والتعديل (٣٩٧/٤)، تهذيب الكمال (٢٨/١٣)، تهذيب

التهذيب (٣٣٦/٤)، تقريب التهذيب (ص ٢٧١).

^(٢) التاريخ الكبير (٣٥٠/٤)، الجرح والتعديل (٤٧٩/٤)، الكامل في الضعفاء (١٠٨/٤)، ضعفاء العقيلي (٢٢٥/٢)، المحروحين (٣٨٣/١)، تهذيب الكمال (٣٩٥/١٣)، ميزان الاعتدال (٤٦٣/٣)، لسان الميزان (٢١١/٣)، تهذيب التهذيب (١٥/٥)، تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

{١٥} (خ ت) عثمان بن فرقد العطار البصري،

روى عن هشام بن عروة والأعمش وجعفر الصادق، وعنه محمد بن سلام وعلي بن المديني وزيد بن أنحزم وغيرهم.

قال أبو حاتم: شيخ بصري، والحديث الذي رواه عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن شقران مولى رسول الله: أنه ألقى في قبر النبي ﷺ قطيفة، حديث منكر^(١)،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال الأزدي: يتكلمون فيه،

قال الدارقطني: يخالف الثقات،

قال الذهبي: ما علمت به بأسا ... روى له البخاري مقرونا بآخر،

قال ابن حجر: صدوق ربما خالف، من الثامنة^(٢).

{١٦} عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي،

روى عن أبيه وجعفر الصادق وجابر الجعفي وغيرهم، وعنه ابنه محمد وعبد الرحمن بن صالح العتكي وعلي بن جعفر الأحمر.

قال أبو حاتم: ليس بقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه،

وضعفه الدارقطني^(٣).

ولم أجد له سنة وفاة.

(١) قلت: الحديث أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الجنائز - باب ما جاء في الثوب الواحد يلقي

تحت الميت في القبر (٣/٣٦٥)، وسيأتي معنا في المرويات، انظر الباب الرابع من هذه الرسالة الحديث

رقم (٤٢)، وهو صحيح كما سترى هناك.

(٢) التاريخ الكبير (٦/٢٤٥)، الجرح والتعديل (٦/١٦٤)، الثقات (٧/١٩٥)، تهذيب الكمال (١٩/

٤٧٥)، ميزان الاعتدال (٥/٦٦)، لسان الميزان (٧/٣٠٢)، تهذيب التهذيب (٧/١٣٤)، تقريب

التهذيب (ص ٣٨٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥/٢٨٢)، الثقات (٧/٩١)، ميزان الاعتدال (٤/٣١٢)، لسان الميزان (٣/

٤٢٨).

{١٧} (ع) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني،

روى عن زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وجعفر الصادق وحميد الطويل وغيرهم، وعنه ابن إسحاق (وهو من شيوخه) وشعبة والثوري (وهما أكبر منه) والشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب ووكيع وغيرهم.
قال مصعب الزبيري: كان مالك يوثق الدراوردي،

وقال ابن المديني: ثقة ثبت،

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فليح،

وقال يحيى بن معين: الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس، وقال أيضاً: صالح ليس به بأس، وقال: ثقة حجة،

وقال أحمد بن حنبل: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر، وقال: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطيء، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر،

وقال أيضاً: إذا حدث من حفظه يهمل ليس هو بشيء وإذا حدث من كتابه فنعم،

وقال أيضاً: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل،

وقال أبو زرعة: عبد العزيز الدراوردي سئ الحفظ فرما حدث من حفظه الشيء فيخطيء،

وقال أبو حاتم: محدث، ونقل الذهبي في الميزان أنه قال: لا يحتج به،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء،

وقال معن بن عيسى: يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين،

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر،

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يغلط،

وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم،

وقال الذهبي: صدوق، من علماء المدينة غيره أقوى منه،

وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، من الثامنة،

توفي سنة سبع وثمانين ومائة^(١).

(١) التاريخ الكبير (٢٥/٦)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٥)، ضعفاء العقيلي (٢٠/٣)، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، ميزان الاعتدال (٣٧١/٤)، لسان الميزان (٥٠٧/٧)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٦)، تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

{١٨} (بخ) عبد الله بن دكين الكوفي أبو عمر نزيل بغداد،

روى عن كثير بن عبيد رضيع عائشة رضي الله عنها وجعفر الصادق وفراس بن يحيى وغيرهم، وعنه يزيد بن هارون وأبو نعيم الفضل بن دكين وموسى بن إسماعيل ومحمد بن بكار وغيرهم.
قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث،

ونقل ابن الجوزي أن ابن معين قال مرة: ليس به بأس،

وقال أبو زرعة: ضعيف،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، روى عن جعفر غير حديث منكر،

وقال أبو داود: وثقة أحمد،

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع: ليس به بأس،

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة^(١).

{١٩} (م ٤) عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره،

روى عن الزهري ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه ابنه أبو بكر وإسماعيل، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلّى بن منصور وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم.
قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وفي رواية: صدوق، ليس بحجة، وفي رواية: صالح، ولكن حديثه ليس بذلك، وفي رواية: ليس بقوي،

وقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس،

وقال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح،

وقال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق،

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو،

وقال أبو زرعة: صالح صدوق كأنه لئى،

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وليس بالقوي،

وقال أبو داود: صالح الحديث،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

وقال ابن عدي: يُكتب حديثه،

وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء،

(١) التاريخ الكبير (٨٢/٥)، الجرح والتعديل (٤٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٩/١٤)، ميزان الاعتدال (٩٣/٤) لسان الميزان (٢٦٠/٧)، تهذيب التهذيب (٧٢/٩)، تقريب التهذيب (ص ٣٠٢).

قال ابن قانع: مات سنة سبع وستين ومائة.

قال ابن حجر: صدوق يهيم، من السابعة، مات سنة سبع وستين^(١).

{٢٠} (ت) عبد الله بن ميمون بن داود القداح القرشي المخزومي المكي مولى آل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة،

روى عن جعفر الصادق ويحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أمية وغيرهم، وعنه أبو الخطاب زياد بن يحيى ومؤمل بن إهاب ويعقوب بن حميد بن كاسب وأبو الأزهر وغيرهم.

قال البخاري: ذاهب الحديث،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث،

وقال أبو زرعة: واهي الحديث،

وقال الترمذي: منكر الحديث،

وقال النسائي: ضعيف

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه،

وقال ابن حبان: يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد،

وقال الحاكم: يروي عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة،

وقال أبو نعيم الإصبهاني: روى المناكير،

وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن عدة ضعفوه،

وقال ابن حجر: منكر الحديث متروك، من الثامنة^(٢).

(١) التاريخ الكبير (١٢٧/٥)، الجرح والتعديل (٩٢/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٢/٤)، تهذيب الكمال (١٦٦/١٥)، لسان الميزان (٤٥٢/٧)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٥)، تقريب التهذيب (ص ٣٠٩).

(٢) التاريخ الكبير (٢٠٦/٥)، الجرح والتعديل (١٧٢/٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٣/١)، الكامل في الضعفاء (١٨٧/٤)، الضعفاء للعقيلي (٣٠٢/٢)، المحروحين (٢١/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٢٠/٩)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢١٠/٤)، لسان الميزان (٢٧١/٧)، تهذيب التهذيب (٤٤/٦)، التقريب (ص ٣٢٦) تهذيب الكمال (١٦٨/١٦).

{٢١} (د) علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي المدني،

روى عن أبيه وابن عمه جعفر بن محمد الصادق، وعنه ابن عمه حسين بن زيد بن علي وابن أخيه عمر بن محمد بن عمر بن علي وجعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ويزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي فديك وغيرهم.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه رواية أولاده عنه، وقال ابن حجر: مستور، من الثامنة^(١).

{٢٢} عمر بن حفص المكي،

روى عن سالم بن عبد الله وجعفر الصادق، وعنه هاشم بن القاسم وجعفر بن عنبسة الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يُدرى من ذا^(٢). لم أجد له سنة وفاة.

{٢٣} (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولا هم البلخي،

روى عن أيمن بن نابل وسعيد بن أبي عروبة وجعفر الصادق وشعبة ومالك وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إبراهيم الجعفي - والد البخاري - وهناد بن السري والحسن ابن عيسى بن ماسرجس وقتيبة بن سعيد وغيرهم.

قال يحيى بن المغيرة: سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد، وكان عمر يروي عنه ستين حديثاً أو نحو ذلك،

قال قتيبة وسألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت: بلغنا أنك تذكره، فقال: معاذ الله ما قلت فيه إلا خيراً، قلت له: بلغنا أنك قلت: إنه روى عن فلان ولم يسمع منه، فقال: يا سبحان الله ما قلت أنا ذا قط ولو روى ما كان عندنا بمتهم،

وفي رواية أن عبد الرحمن بن مهدي قال: لم تكن له قيمة عندي، وبلغني أنه قال: حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك فتركت حديثه،

(١) التاريخ الكبير (٢٨٩/٦)، الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، الثقات (٤٥٦/٨)، تهذيب الكمال (٢١/٧٨)، تهذيب التهذيب (٣٢٠/٧)، تقريب التهذيب (ص ٤٠٤).

(٢) الثقات (١٧٤/٧)، ميزان الاعتدال (٢٢٨/٥). وانظر المعجم الصغير للطبراني (٣٧٩/١).

وقال محمود بن غيلان سمعت وكيعا - وسئل عن عمر بن هارون - فقال: بات عندنا ليلة. حاد عن الجواب، (يعنى أن وكيعا حاد عن الجواب عن السؤال عن عمر بن هارون)

وقال إبراهيم بن موسى: كتبت عن عمر بن هارون مثل ذا - يعنى حزمة - فلم أحدث عنه بشيء، وذكر عن وكيع أنه ذكره فقال: كان يروي بالحفظ، قال: وسمعت أبا رجاء يقول: كان عمر بن هارون شديدا على المرجئة، وكان يذكر مساوئهم، وكان من أعلم الناس بالقراءات، وقال علي بن المديني: ضعيف جدا،

وقال يحيى بن معين: عمر بن هارون البلخي ليس بشيء، وقال مرة: كذاب قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد فحدث عنه،

وقال أحمد بن حنبل: أكثر عن عمر بن هارون ولا أروي عنه شيئا وهو من أهل بلخ، وعبد الرحمن بن مهدي لم يكن له قيمة عنده، وبلغني أنه قال: حدثني بأحاديث، فلما قدم مرة أخرى حدث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك فترك حديثه،

وقال الترمذي: سمعت محمدا - يعني البخاري - يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثا ليس له أصل إلا هذا الحديث، يعني حديثه عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في الأخذ من اللحية قال: ورأيت حسن الرأي فيه،

وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى وقيل له: لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه،

وقال أبو حاتم: تكلم ابن المبارك فيه فذهب حديثه، فقال ابن أبي حاتم لأبيه: إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون البلخي، فقال: هو ضعيف الحديث، نخسه ابن المبارك نخسة؛ فقال: إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن محمد وقدمت قبل قدومه وكان قد توفي جعفر بن محمد،

وقال صالح جزرة: كذاب،

وقال أبو داود: غير ثقة،

وقال النسائي: متروك الحديث بصري،

وقال الدارقطني: ضعيف جدا،

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف،

وقال أبو علي النيسابوري: متروك،

وقال أبو غسان زنيج: رميت من حديثه سبعين ألف حديث،

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخا لم يرههم، وكان ابن مهدي حسن الرأي فيه،

وذكر ابن عدي إنه لقي ابن جريج بمكة - وكان حسن الوجه - فسأله ابن جريج: ألك أخت؟ قال: نعم، فتزوج بأخته، فتفرد عن ابن جريج وروى عنه أشياء لم يروها غيره، وقال أبو نعيم: حدث بالمناكير، لا شيء، وقال الذهبي: وكان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يعتمد الباطل، وقال ابن حجر: متروك، وكان حافظاً، من كبار العاشرة، مات ببلخ يوم الجمعة أول يوم من رمضان سنة أربع وتسعين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة^(١).

{٢٤} غورك بن الخضر السعدي،

روى عن جعفر بن محمد الصادق، وعنه أبو يوسف.

قال الدارقطني: ضعيف جداً^(٢).

ولم أجد له سنة وفاة.

{٢٥} الفضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري،

روى عن أبي مالك الأشجعي والأعرج وجعفر بن محمد الصادق ومحمد بن عجلان وغيرهم، وعنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد وعلي بن المديني وخليفة بن خياط وعمرو بن علي الفلاس ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديث،

وقال أبو زرعة: لين الحديث روى عن علي بن المديني وكان من المتشددین،

وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث،

وقال الآجري: سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن

الزهري، فقال: ليس بشيء إنما هو حديث ابن المنكدر،

وقال النسائي: بصري ليس بالقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الساجي: كان صدوقاً وعنده مناكير،

وقال ابن قانع: ضعيف

^(١) الجرح والتعديل (١٤٠/٦)، الضعفاء والمتروكين (٨٤/١)، الكامل في الضعفاء (٣٠/٥)،

المجروحين (٩٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢١)، ميزان الاعتدال (٢٧٥/٥)، لسان الميزان (٧/

٣٢١)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٧)، تقريب التهذيب (ص ٤١٧).

^(٢) ميزان الاعتدال (٥٧/٨)، لسان الميزان (٤٢١/٤)، وانظر سنن البيهقي (١١٩/٤).

وذكره ابن عدي في "الكامل"

وقال الذهبي: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، من الثامنة،

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة^(١).

{٢٦} محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي أبو عمر الكوفي،

روى عن يحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم وجعفر الصادق، وعنه أبو داود الطيالسي والوليد الطيالسي ويحيى بن حسان وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أيضا: ليس بشيء، وقال: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه،

وقال أحمد بن حنبل: كان يقول بالإرجاء وكان رئيسا من رؤسائهم، ترك الناس حديثه لأجل ذلك،

وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، وقال أيضا: يتكلمون في حفظه، ليس بالقوي،

وقال النسائي: ضعيف،

قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار،

قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نُكْرَة لا يتابع عليها، ومع ضعفه يكتب حديثه،

قال ابن حجر: ضعيف^(٢).

لم أجد له سنة وفاة.

{٢٧} (ت) محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري،

روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وعمرو بن دينار وغيرهم، وعنه جعفر بن سليمان

الضبي وعبد الرحمن بن عبد الوارث وأبو داود الطيالسي ومعاوية بن حفص الباهلي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أيضا: ليس بقوي،

وقال البخاري: بصري فيه نظر،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر،

وقال أبو زرعة: لين،

(١) التاريخ الكبير (١٢٣/٧)، الجرح والتعديل (٧٢/٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٨/١)،

الثقات (٣١٦/٧)، الكامل في الضعفاء (١٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٧١/٢٣)، ميزان الاعتدال (٥/٥)

(٤٣٨)، لسان الميزان (٣٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٨)، تقريب التهذيب (ص ٤٤٨).

(٢) التاريخ الكبير (٣٤/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٠/١)، الجرح والتعديل (٢٠٠/٧)،

المجروحين لابن حبان (٢٦٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٨/٦)، ميزان الاعتدال (٤١/٦)،

لسان الميزان (٣٢/٥).

وقال العجلي: بصري ثقة،

وساق له ابن عدي أحاديث وقال: لا يتابع عليها

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قَلْتِه،

وقال الأزدي: ساقط،

وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي،

وقال الدارقطني: ضعيف،

وقال الحاكم: هو عزيز الحديث ولم يأت بمنكر،

وقال ابن حجر: بصري ضعيف، من السابعة^(١).

{٢٨} (ت) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني - بالسكون - أبو الحسن الكوفي نزيل واسط،

روى عن عمته حبيبة بنت أبي يزيد وجعفر الصادق والأعمش والثوري وغيرهم، وعنه أبو إبراهيم

إسماعيل بن إبراهيم الترمذي والحسن بن حماد الحضرمي (سجادة) وسريج بن يوسف وعبيد الله بن

عمر القواريري وغيرهم.

قال يحيى بن معين: قد سمعنا منه ولم يكن بثقة، وقال أيضا: كان يكذب،

وقال أحمد بن حنبل: ما يسوى شيئا، وقال أيضا: ضعيف،

وقال أبو داود: ضعيف، وقال أيضا: كذاب،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي،

قال النسائي: متروك،

قال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات المعضلات،

قال يعقوب بن سفيان: ضعيف،

قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه،

قال الدارقطني: لا شيء،

وقال الذهبي: هالك،

قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة^(٢).

(١) التاريخ الكبير (٥٠/١)، الجرح والتعديل (٢١٧/٧)، معرفة الثقات (٢٣٣/٢)، المجروحين (٢/٢)

(٢٥٢)، تهذيب الكمال (٥٤٧/٢٤)، ميزان الاعتدال (٨٥/٦)، تهذيب التهذيب (٧٢/٩)، تقريب

التهذيب (ص ٤٧٠).

(٢) التاريخ الكبير (٦٦/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٣/١)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٧)،

ضعفاء العقيلي (٤٨/٤)، المجروحين لابن حبان (٢٧٧/٢)، الثقات (٤١١/٧)، تهذيب الكمال =

{٢٩} (د س ق) محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الجزري أبو اليسر الحراني القاضي،

روى عن عبيد الله العمري وجعفر الصادق وعبد الكريم الجزري وهشام بن حسان وغيرهم، وعنه حرمي بن حفص وحفص بن غياث ومحمد بن سلمة الحراني وابن المبارك ووكيع وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وكان من أهل حران، فقدم بغداد فولاه المهدي القضاء بعسكر المهدي،

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الدوري عن ابن معين: محمد بن عبد الله بن علاثة وأخواه سليمان وأبو سهل ثقات،

وقال البخاري: في حديثه نظر،

وقال أبو زرعة: صالح كأنه بصري أصله من الجزيرة،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه،

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب،

وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به،

وقال الدارقطني: عمرو بن الحصين وابن علاثة جميعا متروكان،

وقال الحاكم: يروي عن الأوزاعي وخصيف والنضر بن عربي أحاديث موضوعة ومدار حديثه على عمرو بن الحصين،

وقال الخطيب: أفرط الأزدي في الحمل على ابن علاثة، وأحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين عنه فنسبه إلى الكذب لأجلها، والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين فإنه كان كذابا، وأما ابن علاثة فوصفه ابن معين بالثقة، ولم أحفظ لأحد من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى،

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السابعة،

يقال: مات سنة ثلاث وستين ومائة، وحكى الجعابي عن رجل لقيه بالجزيرة من ولد ابن علاثة أنه مات سنة ثمان وستين ومائة، وذكره البخاري في فصل "من مات من الستين إلى السبعين"^(١).

= (٧٧/٢٥)، ميزان الاعتدال (٤/٤١٦) و (٦/١٠٩)، لسان الميزان (٧/٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٩/١٠٥)، تقريب التهذيب (ص ٤٧٤).

^(١) التاريخ الكبير (١/١٣٢)، الجرح والتعديل (٧/٣٠٢)، المحروحين (٢/٢٧٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٢٤)، تهذيب التهذيب (٩/٢٤٠)، تقريب التهذيب (ص ٤٨٩).

{٣٠} (د) محمد بن ميمون الزعفراني، أبو النضر، المفلوج،

روى عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد الصادق ومحمد بن عجلان وهشام بن حسان وغيرهم،
وعنه معلى بن منصور الرازي وابن يونس ويحيى بن معين ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن موسى وعباد
بن يعقوب الرواجني وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين وأبو داود،

وقال البخاري: منكر الحديث،

قال أبو حاتم: لا بأس به كان كوفي الأصل،

وقال أبو زرعة: كوفي لين،

وقال النسائي: منكر الحديث،

وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث،

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة إذا
انفرد بأوابد،

وقال الدارقطني: ليس به بأس،

وقال الحاكم: حديثه ليس بالقائم،

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من التاسعة^(١).

{٣١} مسعدة بن اليسع بن قيس الإشكري الباهلي البصري،

روى عن جعفر بن محمد الصادق ومروان بن سالم، وعنه أحمد بن منيع وأحمد بن أبي الحواري.

قال قتبية: أدركته ولم أكتب عنه وكان يذكر بالصلاح،

وقال أحمد: مسعدة بن اليسع ليس بشيء خرقنا حديثه وتركنا حديثه منذ دهر،

وقال أبو حاتم: هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي والله أعلم،

وقال ابن حبان: كان يجاور بمكة كثيراً ويتصالح يروي عن جعفر بن محمد وعمرو بن دينار روى عنه

عقبة بن مكرم والناس كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدئ في

الصناعة علم أنه لا أصول لها وهو الذي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول: رأيت خفاشا محتوناً!!.

وقال ابن عدي: مسعدة هذا ضعيف الحديث كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره،

^(١) التاريخ الكبير (٢٣٤/١)، الجرح والتعديل (٨٠/٨)، المجروحين (٢٨١/٢)، الكامل في الضعفاء

(٢٦٤/٦)، تهذيب الكمال (٥٤١/٢٦) ميزان الاعتدال (٣٥١/٦)، لسان الميزان (٣٧٧/٧)، تهذيب

التهذيب (٤٢٨/٩) تقريب التهذيب (ص ٥١٠).

وقال الذهبي: سمع من متأخري التابعين، هالك^(١).
لم أجد له سنة وفاة.

{٣٢} (دق) مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي المعروف بالزنجي،

روى عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة والزهرى وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه عبد الله ابن وهب
والشافعي وعبد الملك بن الماجشون وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن الزبير الحميدي وغيرهم.
وقال علي بن المديني: ليس بشيء،
وقال يحيى بن معين: ثقة،
وقال البخاري: منكر الحديث،

وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوى، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به تعرف وتنكر،
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعي الفقه وإياه كان يجالس
قبل أن يلتقى مالك بن أنس، وكان مسلم يخطئ أحياناً،
مات سنة تسع وسبعين ومائة وقد قیل سنة ثمانين ومائة،
قال الحافظ ابن حجر: فقيه، صدوق كثير الأوهام^(٢).

{٣٣} (ت) مصعب بن سلام الكوفي نزيل بغداد،

روى عن عمرو بن قيس الملائي و جعفر بن محمد الصادق وابن جريج وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل
وأبو سعيد عبد الله بن سعيد بن الأشج ويحيى بن يزيد وإسحاق بن موسى ابن حماد الأسدي
وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج، وقدم ابن
أبي شيبة مرة فجعل يذكر عنه أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عماره انقلبت عليه أيضاً،
وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق،
وقال أبو بكر البزار: ضعيف جدا عنده أحاديث مناكير،
وقال العجلي: كوفي ثقة،

(١) التاريخ الكبير (٢٦/٨)، الجرح والتعديل (٣٧٠/٨)، الكامل في الضعفاء (٣٩٠/٦)، ضعفاء
العقيلي (٢٤٥/٤)، المجروحين (٣٥/٣)، ميزان الاعتدال (٤٠٨/٦)، لسان الميزان (٢٣/٦).
(٢) التاريخ الكبير (٢٦٠/٧)، الجرح والتعديل (١٨٣/٨)، الثقات (٤٤٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٧/
٥٠٨)، تهذيب التهذيب (١١٥/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٢٩).

وقال ابن حبان: روى عنه أهل العراق انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم، فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة إنما هو ما سمع من الحسن بن عمار، وقال الساجي: ضعيف منكر الحديث،

وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب وأرجو أنه لا بأس به وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة^(١).

{ ٣٤ } (ع) يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة،

روى عن عبيد الله العمري وجعفر الصادق وابن جريج والثوري وغيرهم، وعنه وكيع (وهو من أقرانه) والشافعي وابن المبارك وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وغيرهم. قال الشافعي والحسن الزعفراني: فاضل كنا نعهده من الأبدال، وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: كذا وكذا والله إن حديثه، يعني فيه شيئاً كأنه لم يحمد، وقال: رأيت يخلط في أحاديثه فتركته،

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال النسائي: ليس بالقوي. وفي رواية أنه وثقه إلا في عبيد الله بن عمرو،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ،

وقال ابن عدي: ويحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمرو بن خثيم وسائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به، وقال الدولابي: ليس بالقوي،

وقال العجلي: ثقة،

وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به،

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها^(٢).

(١) التاريخ الكبير (٣٥٤/٧)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٨)، المجروحين (٢٨/٣)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٨)

(٢٨)، تهذيب التهذيب (١٤٦/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٣٣).

(٢) التاريخ الكبير (٢٧٨/٨)، الجرح والتعديل (١٥٦/٩)، الثقات (٦١٥/٧)، الضعفاء والمتروكين

للسنائي (١٠٨/١)، تهذيب الكمال (٣٦٥/٣١)، ميزان الاعتدال (١٨٧/٧)، الكامل في الضعفاء (٧)

(٢١٩/٢١٩)، تهذيب التهذيب (١٩٨/١١)، تقريب التهذيب (ص ٥٩١).

{٣٥} (دق) يحيى بن العلاء البجلي أبو عمر أو أبو سلمة الرازي،

روى عن عمه شعيب بن خالد والزهرى ويحيى الأنصارى وجعفر الصادق وغيرهم، وعنه عبد الرزاق
الصنعاني ومعاذ بن هشام وسعد بن الصلت وجبارة بن المغلس وغيرهم.
قال وكيع: كان يكذب حدث في خلع النعلين نحو عشرين حديثاً،
وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات لا يجوز الاحتجاج به،
وقال ابن عدي: له غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه وكلها غير
محفوظة والضعف على رواياته وحديثه بين، وأحاديثه موضوعات،
وقال الحربي: غيره أوثق منه،
وقال يعقوب بن سفيان: يعرف وينكر،
وقال الساجي: منكر الحديث فيه ضعف،
وقال الدولابي: متروك في الحديث،
وقال ابن حجر: رمي بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين^(١).

^(١) تهذيب الكمال (٤٨٤/٣١)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/١١)، تقريب التهذيب (ص ٥٩٥).

الرواة الذين لم يُذكر فيهم جرح ولا تعديل

وهما راويان:

{١} محمد بن عيسى الكندي،

روى عن جعفر بن محمد وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعنه محمد بن عمران بن أبي ليلى.
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).
ولم أجد له سنة وفاة.

{٢} وهب بن عبد الرحمن القرشي،

روى عن جعفر الصادق، وعنه عيسى بن سالم، ذكر ذلك أبو يعلى^(٢).
ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٣٧/٨).

(٢) مسند أبي يعلى (١١٧/١٢).

(٣) لسان الميزان (١٢٣/٦).

الرواة الذين لم أجد لهم ترجمة

{١} أرطاة أبو حاتم، لم أجد له ترجمة، وذكر الطبراني^(١) أنه روى عن جعفر بن محمد، وعنه محمد ابن صالح بن مهران.

{٢} أم الحسن بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أخت الإمام جعفر بن محمد، لم أجد لها ترجمة، وذكر الحاكم^(٢) أنها روت عن أخيها جعفر بن محمد، وعنها عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

{٣} عباد الكلبي، لم أجد له ترجمة، وذكر الطبراني^(٣) أنه روى عن جعفر بن محمد، وعنه محمد ابن عمر المازني.

{٤} عبد الله بن جعفر الزاهري، لم أجد له ترجمة، وذكر الحاكم^(٤) أنه روى عن جعفر بن محمد، وعنه إسحاق بن محمد الفروي.

{٥} غياث بن طلق بن معاوية النخعي، لم أجد له ترجمة، وذكر الحاكم^(٥) أنه روى عن جعفر بن محمد، وعنه ابنه حفص بن غياث.

{٦} محمد بن نضلة، لم أجد له ترجمة، وذكر الطبراني^(٦) أنه روى عن جعفر بن محمد، وعنه سليمان بن نضلة الخزاعي.

(١) المعجم الأوسط (١٧٨/٤).

(٢) المستدرک (١٧٨/٣).

(٣) المعجم الكبير (٤١٥/٢٢).

(٤) المستدرک (١٦٨/٣).

(٥) المستدرک (٢٥٣/٤).

(٦) المعجم الصغير (١٦٧/٢).

مصابب الراجم

مروياته مصنفة تصنيفا موضوعيا مع دراستها
والحكم عليها

مرويات الإمام
جعفر الصادق

كتاب الإيمان

باب الإيمان قول وعمل

{١} قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان". قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ" (١)(٢).

(١) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر، بيروت، المقدمة، باب في الإيمان (٢٥/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) سهل بن أبي سهل، وهو ابن زنجلة بن أبي الصغدي، أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات في حدود الأربعين.

انظر: الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ، (٤/١٩٨).

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ، (٢٩١/٨).

تقريب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، نشر دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، (ص ٤١٩).

* (ت س ق) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين - أبو جعفر السراج، قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة مات سنة ستين وقيل قبلها.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٠/٧)، الثقات (١١/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٢٤)، تقريب التهذيب (ص ٤٦٨)

* (ق) عبد السلام بن صالح بن سليمان، أبو الصلت الهروي، مولى قريش نزل نيسابور،

قال يحيى بن معين: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع،

وقال النسائي: ليس بثقة،

قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصديق، وهو ضعيف،
وقال ابن حجر: صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفراط العقيلي فقال: كذاب.
انظر: الجرح والتعديل (٤٨/٦). تهذيب الكمال (٧٣/١٨). تقريب التهذيب (ص ٣٥٥).
* (ق) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب بالرضا،
ذكره ابن حبان في الثقات،
وقال ابن حجر: صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ ولم يكمل الخمسين.
انظر: الثقات لابن حبان (٤٥٦/٨)، تقريب التهذيب (ص ٧٠٥).
* (ت ق) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم،
قال أبو حاتم، ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين،
قال ابن حجر: صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ.
انظر: الجرح والتعديل (١٣٩/٨). تقريب التهذيب (ص ٥٥٠).
* (يخ م ٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق،
قال يحيى بن معين: ثقة،
قال أبو حاتم: جعفر ثقة لا يسأل عن مثله،
وسئل أبو زرعة عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه، أيها أصح؟
فقال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء، قال ابن أبي حاتم: يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى،
وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ.
انظر: الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، الثقات (١٣١/٦)، تهذيب الكمال (٧٤/٥). تقريب التهذيب (ص ٢٠٠).
* (ع) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، لقبه الباقر،
قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،
وذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وذكره ابن حبان في الثقات،
وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة ١١٤ هـ.
انظر: الجرح والتعديل (٢٦/٨)، الثقات (٣٤٨/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٨٧٩).
* (ع) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين،
قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً،
وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: "ما رأيت قرشياً أفضل منه"، من الثالثة، مات
قبل المائة سنة ٩٣ هـ، وقيل غير ذلك.

.....

انظر: تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٠). تقريب التهذيب (ص ٦٩٣).

المتابعات:

قال الإمام البيهقي: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري قال أنا أبو بكر بن محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي قال: قال أنا أبو حاتم الرازي وغيره قال أنا أبو الصلت الهروي قال أنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر.. به.

انظر: الاستقراء، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، (١٨٠/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الطوسي،

قال الذهبي: الإمام المسند. سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٧).

* أبو بكر بن محمد بن مهرويه الرازي، لم أجد له ترجمة.

* (د س فق) أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الغطفاني الرازي، إمام الجرح والتعديل،

قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال الخطيب البغدادي: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم،

وقال المزي: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم،

قال ابن حجر: أحد الحفاظ، من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/١)، الثقات (١٣٧/٩)، تاريخ بغداد (٧٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٧).

* أبو الصلت الهروي، صدوق له منكر وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال: كذاب، تقدم أول الباب.

* علي بن موسى الرضا، صدوق والخلل ممن روى عنه، تقدم أول الباب.

* موسى بن جعفر، صدوق عابد، تقدم أول الباب.

* جعفر الصادق، ثقة، تقدم أول الباب.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: أبو الصلت هذا متفق على ضعفه، واتهمه بعضهم، تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي، ومحمد بن زياد السلمي عن علي بن موسى الرضا.

مصباح الزجاجة إلى زوائد ابن ماجه (١٢/١).

.....

قلت: ذكر هذه المتابعة الخطيب البغدادي في تاريخه، وذكر له متابعة أخرى عن علي بن غراب عن موسى
الرضا به (٢٥٥/١).

ومدار الإسناد على أبي الصلت، قال ابن عدي - بعد أن روى بعض أحاديثه ومن ضمنها هذا الحديث -: هو متهم في
هذه الأحاديث. يعني بوضعها، وكذا قال الدارقطني. انظر الكامل (٣٣١/٥)، ميزان الاعتدال (٣٤٨/٤).

وللحديث متابعات وطرق كلها واهية، ولا تخلو من وضاع أو متهم.

ولذا ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٢٨/١).

وقال الألباني: موضوع. انظر السلسلة الضعيفة (٢٢٧٠).

فالحديث موضوع

باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره

{٢} قال الإمام الترمذي: "حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري حدثنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه" (١)(٢).

(١) سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ، كتاب القدر عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، (٤/٤٥١). وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني النكري - بضم النون - البصري،

قال أبو حاتم: ثقة،

قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٤٩). تهذيب الكمال (٩/٥٢٣). الثقات، (٨/٢٤٩).

تقريب التهذيب (ص ٢٢١).

* (ت) عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي،

قال أبو زرعة: واهي الحديث،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث،

وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به.

وقال ابن حجر: منكر الحديث متروك، من الثامنة.

انظر: تهذيب الكمال (١٦/١٩٨). الجرح والتعديل (٥/١٧٢). المروحين، لابن حبان (٢/٢١)، تحقيق: محمود

إبراهيم زايد، نشر دار الواعي، حلب، (٢/٢١). تقريب التهذيب (ص ٣٢٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

وأخرجه الإمام مسلم: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... وفيه أنه قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت".
صحيح مسلم، مسلم بن حجاج أبو الحسين القشيري، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٣٧/١).

وقال الإمام أحمد: "ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره".
مسند أحمد (٢١٢/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) أبو نعيم الفضل بن دكين عمرو بن حماد التيمي مولا هم الأحول الملائي - بضم الميم -،

قال علي بن المديني: أبو نعيم من الثقات،

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو نعيم ثبًا،

وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظًا جيدًا ... كان حافظًا متقنًا،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان أتقن أهل زمانه،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ... وهو من كبار شيوخ البخاري.

انظر: الجرح والتعديل (٦١/٧)، الثقات (٣١٩/٧)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٤٦).

* (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي،

قال عبد الله بن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري،

قال يحيى القطان: ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري،

قال يحيى بن معين: لم يكن أحدا أعلم بحديث الأعمش من الثوري، وقال أيضا: لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق

من الثوري، ولم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري،

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق

والأعمش ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الكوفة إلى سفيان الثوري،

وقال أحمد بن حنبل: قال سفيان بن عيينة: لا ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت، قال أحمد ابن حنبل: هو كما قال.

وقال أبو زرعة: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل ومن بينهم الثوري، أحب إلي، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه،

وقال أبو حاتم: أحفظ أصحاب الأعمش الثوري،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها،

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون.

انظر: الجرح والتعديل (٥٥/١) (٢٢٢/٤)، الثقات (٤٠١/٦)، تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٤٤).

* (ع) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج الأفرز التمار المدني مولى الأسود بن سفيان المخزومي،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٩/٤)، الثقات (٣١٧/٤)، تهذيب الكمال (٢٧٨/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٤٧).

* (ر ٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم وقيل أبو عبد الله المدني،

قال يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن شعيب عندنا واهي،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: أنا أكتب حديثه، وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه، ومالك يروي عن رجل عنه،

وقال أبو زرعة: مكّي كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده،

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذكر به،

قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ثمانٍ عشر ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٨/٦)، تهذيب الكمال (٢٧٨/١١)، تقريب التهذيب ص (٤٢٣).

* (ر ٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، الثقات (٤٣٧/٦)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٦٧).

وقال الإمام أحمد: "ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال لقيت أبي بن كعب فقلت: يا أبا المنذر إنه قد وقع في نفسي شيء
 مسن هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي، قال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم
 لهم، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم، ولو أنفقت جبل أحد ذهباً في سبيل الله عز وجل ما قبله الله منك
 حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك لدخلت
 النار، قال: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن
 النبي ﷺ مثل ذلك".

مسند أحمد (١٨٢/٥)، وأخرجه أيضاً أبو داود (٢٢٥/٤)، وابن ماجه (٢٩/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي أبو سعيد
 القطان البصري،

قال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا رفيعا حجة،

وقال أبو زرعة: يحيى القطان من الثقات الحفاظ،

وقال أبو حاتم: ثقة حافظ،

وقال النسائي: ثقة ثبت مرضي،

وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون.

الجرح والتعديل (١٥٠/٩)، الثقات (٦١١/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، تقريب التهذيب (ص ٥٩١).

* سفيان بن سعيد الثوري، تقدم قبل قليل، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة،

* سعيد بن سنان البرهمي - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة - أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا، ولم يكن يقيم الحديث،

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابدا فاضلا،

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧/٤)، الثقات (٣٥٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٢/١٠)، تقريب

التهذيب ص (٢٣٧).

.....

* (د ت ق) وهب بن خالد الحميري أبو خالد الحمصي،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤/٩)، الثقات (٥٥٦/٧)، تهذيب الكمال (١٢٦/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٨٥).

* (د س ق) عبد الله بن فيروز الديلمي أبو بشر،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال العجلي: شامي تابعي ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة.

انظر: الثقات (٢٣/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٥/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣١٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن ميمون، منكر الحديث متروك، وله شاهد عند مسلم، وآخر عند أحمد إسناده

حسن، وثالث عند أحمد وأبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن أيضاً، فالحديث بهذه الشواهد حسن لغيره.

وصححه الألباني. صحيح الجامع (٧٥٨٥)، السلسلة الصحيحة (٢٤٣٩)، صحيح سنن الترمذي (١٧٤٣).

باب ما جاء في شفاعته ﷺ لأمنته

{٣} قال الإمام أبو داود الطيالسي: "عن محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". قال محمد بن علي: فقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة" (١)(٢).

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢٣٣/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ت) محمد بن ثابت البناني البصري،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بقوي،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث،

وقال أبو زرعة: لين،

وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٧/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٧/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٧٠).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود الطيالسي عن محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". قال محمد بن علي: فقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة"

.....

سنن الترمذي (٦٢٥/٤)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، يُستغرب من حديث جعفر بن محمد.

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر، لقبه (بُندار)، والبندار الحافظ الذي يحفظ حديث بلده،

ضعفه يحيى بن معين،

وقال الدورقي: كان القواريري لا يرضاه،

قال أبو الفتح الأزدي: بندار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق،

قال العجلي: ثقة،

وقال النسائي: صالح لا بأس به،

وقال ابن خزيمة: حدثنا الإمام محمد بن بشار بندار،

وقال الخطيب البغدادي: كان يحفظ حديثه،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة.

* (خت م٤) سليمان بن داود بن الجارود، البصري، أبو داود الطيالسي،

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وربما غلط،

وقال أبو حاتم: محدث صدوق كان كثير الخطأ،

وقال النسائي: ثقة، من أصدق الناس لهجة،

قال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١١١/٤)، تهذيب الكمال (٤٠١/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٥٠).

الشواهد:

وقال الإمام الترمذي: "حدثنا العباس العنبري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".

سنن الترمذي (٦٢٥/٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

بيان حال رجال الإسناد:

* (خت م ت) عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عقلاء الناس،

وقال النسائي: ثقة مأمون،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٦)، الثقات (٥١١/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٢/١٤)، تقريب التهذيب (ص ٢٩٣).

* (ع) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعائي،

قال معمر بن راشد الأزدي: إن عاش ابن همام فخليق أن تُضرب إليه أكباد الإبل،

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشييع فيه،

قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨/٦)، الثقات (٤١٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٥٤).

* (ع) معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري،

.....

كان يحيى بن معين يفضل على جميع أصحاب الزهري، وقال عنه: ثقة،

وقال العجلي: ثقة رجل صالح،

قال أبو حاتم: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث،

وقال النسائي: الثقة المأمون،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيها متقنا حافظا ورعا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٩٠)، الجرح والتعديل (٨/٢٥٥)، الثقات (٧/٤٨٤)، تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣)، تقريب التهذيب ص (٥٤١).

* (ع) ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونونين - أبو محمد البصري،

قال يحيى بن معين والعجلي وابن عدي وأبو حاتم والنسائي: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: من الثقات المأمونين صحيح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست ومئتان.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٤٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/١٠٠)، معرفة الثقات للعجلي (١/٢٥٩)، الثقات لابن حبان (٤/٨٩)، تهذيب الكمال (٤/٣٤٢)، تقريب التهذيب ص (١٣٢).

وقال الإمام أبو داود: "حدثنا سليمان بن حرب ثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداثي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". سنن أبي داود (٤/٢٣٦).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي - بمعجمة ثم مهملة - أبو أيوب البصري قاضي مكة،

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال ...

وقال النسائي وابن خراش: ثقة، زاد النسائي: مأمون،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٨/٤)، الثقات (٢٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٨٤/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٥٠).

* (د) بسطام بن حريث الأصفر أبو يحيى البصري،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٤١٥/٢)، الثقات (١١٢/٦)، تهذيب الكمال (٧٨/٤)، تقريب التهذيب ص (١٢٢).

* (خت ٤) أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّائي - بمهملتين: مضمومة ثم مشددة - الأزدي أبو عبد الله البصري،

وقد يُنسب إلى جده، وهو الحُمَلي - بضم المهملة وسكون الميم -

قال يحيى بن معين: ثقة بصير،

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به،

وقال أبو حاتم: شيخ،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة.

.....
انظر: الجرح والتعديل (٢٧٣/٢)، الثقات (٦٢/٦) وفيه: أشعث بن جابر، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣)، تقريب التهذيب ص (١١٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن ثابت ضعيف، وله شاهد عن أنس عند الترمذي وإسناده صحيح، وعند أبي داود وإسناده حسن، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني في "الروض النضر" رقم (٤٣ ، ٦٥)، وصحيح سنن الترمذي (٢٩٤ / ٢).

كتاب العلم

باب العرض

{٤} قال الإمام الدارمي: "أخبرنا إبراهيم بن المنذر ثنا داود بن عطاء عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء" (١)(٢).

(١) سنن الدارمي، المقدمة - باب في العرض (١/١٦٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ ت س ق) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي - بالزاي -

قال ابن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: صدوق، وكذلك قال أبو حاتم،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/١٣٩) الثقات (٨/٧٣)، تهذيب الكمال (٢/٢٠٧) تهذيب التهذيب (١/١٠٨) تقريب

التهذيب (ص ٤٩).

* (ق) داود بن عطاء المزني، مولا هم أبو سليمان المدني ويقال إنه مولى الزبير،

قال أبو زرعة: منكر الحديث،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث،

وقال النسائي: ضعيف، وكذلك قال ابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٢٠) تهذيب الكمال (٨/٤١٩) تهذيب التهذيب (٢/١١٥) تقريب التهذيب (ص ١٩٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

بواب البخاري في صحيحه باباً بهذا الخصوص فقال فيه: "القراءة والعرض على المحدث، ورأى الحسن والثوري ومالك

القراءة جائزة، واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة أنه قال: للنبي ﷺ الله أمرك أن نصلي

.....

الصلوات؟ قال: "نعم". قال: فهذه قراءة على النبي ﷺ أخر ضمما قومه بذلك فأجازوه، واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون: أشهدنا فلان. ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ أقرأني فلان. حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال: لا بأس بالقراءة على العالم". صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى البغا، نشر دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، كتاب العلم، (٣٤/١).

وقال الإمام البخاري: "وحدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول: حدثني، قال: وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة على العالم وقراءته سواء. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (٣٤/١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف، لضعف داود بن عطاء، وقد روي الأثر عن عدد من العلماء لم يصح إلا عن الإمام مالك وسفيان كما سبق، فهو رأي لبعض السلف.

كتاب الوضوء

باب: ما جاء في وضوء النبي ﷺ

{٥} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن رزيق نا عبدة بن عبد الرحيم نا الحارث بن عمران الجعفري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة. لم يرو هذا الحديث عن جعفر إلا الحارث بن عمران (١)(٢)".

(١) المعجم الأوسط (٣٢٩/٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) محمد بن رزيق،

قال ابن حجر في لسان الميزان: له عن عاصم بن مبدلة قراءات وأحرف أخذ عن يعقوب الحضرمي، لا يعرف. انظر: لسان الميزان (١٩٤/٥).

* (خ ٤) عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: صدوق لا بأس به،

وقال ابن حجر: صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٩٠/٦)، الثقات (٤٣٦/١)، تهذيب الكمال (٥٣٩/١٨)، تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

* (ق) الحارث بن عمران الجعفري المدني،

قال أبو حاتم: ليس بقوي،

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث وأهمل الحديث،

وقال ابن عدي: وللحارث عن جعفر بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات والضعف على رواياته بين،

وقال ابن حجر: ضعيف رماه ابن حبان بالوضع من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٨٤/٣)، تهذيب الكمال (٢٦٧/٥)، تقريب التهذيب (ص ١٤٧).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

أخرجه الإمام البخاري: عن ابن عباس قال توضأ النبي ﷺ مرة مرة. صحيح البخاري (٧٠/١). وأخرجه أيضا أحمد (٢١٩/١)، وأبو داود (٣٤/١)، والترمذي (٦٠/١) وقال: ، والنسائي (٦٢/١)، وأخرجه الترمذي (٦٥/١)، وابن ماجه (١٤٣/١) عن جابر رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن رزيق وضعف الحارث بن عمران، وله شاهد في البخاري، فالحديث حسن لغيره.

باب ما يقول بعد الوضوء

{٦} قال الحارث بن أبي أسامة: "حدثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا حماد بن عمرو ثنا السري بن خالد بن شداد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا علي إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء" (١)(٢).

(١) مسند الحارث (زوائد الهيتمي) (٢١٥/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الرحيم بن واقد،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الخطيب: في حديثه مناكير لأنها عن ضعفاء ومجاهيل.

انظر: الثقات (٤١٣/٨)، ميزان الاعتدال (٣٣٩/٤)، لسان الميزان (١٠/٤).

* حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث جداً،

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٤/٣)، ميزان الاعتدال (٣٦٨/٢)، لسان الميزان (٣٥٠/٢).

* السري بن خالد بن شداد،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: روى عن جعفر ابن محمد وروى عنه عمرو بن حماد النصيبي.

قال الأزدي: لأُحتج به،

وقال الذهبي: مدني لا يُعرف،

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٤/٤)، ميزان الاعتدال (١٧٣/٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ لضعف رواته.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٥/١) وقال: ضعيف جداً.

باب ترك الوضوء مما غيرت النار

{٧} قال الإمام النسائي: "أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ابن الحسين عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أكل كتفا، فجاءه بلال، فخرج إلى الصلاة، ولم يمس ماءً" (١)(٢).

(١) سنن النسائي، كتاب الطهارة- باب ترك الوضوء مما غيرت النار (١٠٧/١)، وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في المصنف (٥١/١)، وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب الرخصة في ذلك (أي في عدم الوضوء من أكل ما مست النار) (١٦٤/).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق،

وقال النسائي: لا بأس به يغير في كتابه،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة. (يعني سنة ٢٥٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٩٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٥).

* (ع) يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

باب في المسح على الرأس

{٨} قال الترمذي: "حدثنا محمد بن منصور المكي قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: سألت جعفر ابن محمد عن مسح الرأس: أيجزئ مرة؟ فقال: إي والله" (١)(٢).

(١) سنن الترمذي، كتاب الطهارة - ما جاء أن مسح الرأس مرة (٤٩/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (س ت) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز،

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث،

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٩٤/٨)، الثقات (١١٦/٩)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٥٠٨)، ولم أجد في تقريب التهذيب الرمز الذي يشير إلى رواية الإمام الترمذي عنه، ولكن بعد العودة لترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال تبين لي أن الراوي محمد بن منصور المكي هو الجواز كما أثبتناه هنا، وكما ورد في الرواة عن سفيان بن عيينة، انظر تهذيب الكمال (١٨٧/١١).

(ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي،

قال يحيى بن معين: ابن عيينة أكبرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه،

وقال ابن حبان: وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وأكثر تلاوته،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات، من رؤوس

الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين؛ وله إحدى وتسعون سنة.

انظر: الثقات (٣٠٤/٦). تهذيب الكمال (١٨٧/١١). تقريب التهذيب (ص ٢٤٥).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح.

باب سؤر السنور

{٩} قال الإمام الدارقطني: "نا الحسين بن إسماعيل نا الحسين بن محمد نا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً سئل عن سؤر السنور^(١)، فقال: هي من السباع، ولا بأس به"^{(٢)(٣)}.

(١) السنور والسنار: الهرّ. انظر: لسان العرب (٣٨١/٤).

(٢) سنن الدارقطني (٧٠/١).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي أبو عبد الله الحاملي،

قال الخطيب: كان فاضلاً ديناً،

وقال الذهبي: القاضي الإمام المحدث الثقة.

مات سنة (٣٣٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢٠/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٨٥/١٥).

* (ت س) الحسين بن محمد بن أيوب الذارع السعدي أبو علي البصري،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٦٤/٣)، تقريب التهذيب (ص ١٦٨).

* مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري الباهلي البصري،

قال أبو حاتم: هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣٧٠/٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك - وكانت عند ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها، قالت: فسكبت له وضوءاً، قالت: فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم، قال إن رسول الله ﷺ قال: "إنها ليست بنحس، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات". وقد روى بعضهم عن مالك: وكانت عند أبي قتادة والصحيح ابن أبي قتادة. قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد وإسحاق، لم يروا بسور الهرة بأساً، وهذا أحسن شيء روى في هذا الباب، وقد جرد مالك هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ولم يأت به أحد أتم من مالك.

سنن الترمذي (١/١٥٤)، ورواه أيضاً أبو داود في سننه (١/١٩)، وابن ماجه (١/١٣١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (م ت س ق) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي أبو موسى الأنصاري المدني، قاضي نيسابور،

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يطنب القول فيه، في صدقه وإتقانه،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة متقن، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٣٥)، الثقات (٨/١١٦)، تهذيب الكمال (٢/٤٨٠)، تقريب التهذيب ص (١٠٣).

* (ع) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم أبو يحيى المدني القزّاز،

قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثبتاً مأموناً،

.....

وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان هو الذي يتولى القراءة على مالك رحمه الله،

قال ابن حجر: ثقة ثبت ... من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٧/٨)، الثقات (١٨١/٩)، تهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨)، تقريب التهذيب ص (٥٤٢).

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة وعالم المدينة في عصره،

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً،

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان مالك إماماً في الحديث،

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز،

وقال أحمد بن حنبل: مالك أثبت في كل شيء،

وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة مات سنة (١٧٩ هـ).

انظر: الجرح والتعديل: (١٢/١، ١٤، ١٧)، الثقات لابن حبان (٤٥٩/٧)، تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، تقريب التهذيب ص ٥١٦.

* (ع) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أبو يحيى المدني،

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد ابن معين في رواية: حجة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مقدماً في رواية الحديث والإتقان فيه،

قال ابن حجر: ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة اثنين وثلاثين، وقيل بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٦/٢)، الثقات (٢٣/٤)، تهذيب الكمال (٤٤٤/٢)، تقريب التهذيب ص (١٠١).

.....

* (٤) حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية المدنية، زوج إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة،

ذكرها ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مقبولة، من الخامسة.

انظر: الثقات (٢٥٠/٦)، تهذيب الكمال (١٥٩/٣٥)، تقريب التهذيب ص (٧٤٦).

* (٤) كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية، زوج عبد الله بن أبي قتادة،

قال ابن حبان: لها صحبة.

انظر: الثقات (٣٥٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٩٠/٣٥)، تقريب التهذيب ص (٧٥٢).

وقال الإمام أبو داود أيضاً: "حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أمه أن

مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضي الله عنها، فوجدتها تصلي، فاشارت إليها أن ضعيفا، فجاءت هرة فأكلت منها،

فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة، فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: "إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين

عليكم"، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضله". سنن أبي داود (٢٠/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م د ت س) عبد الله بن مسلمة القعني، أبو عبد الرحمن المدني،

قال مالك: هو خير أهل الأرض،

وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه،

وقال أبو حاتم: ثقة حجة،

وقال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه أحداً في الموطأ.

انظر: الجرح والتعديل (١٨١/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٢٣).

* (ع) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم،

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة حجة،

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس،

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث يغلط،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ،

وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٥)، الثقات (١١٦/٧)، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٥٨).

* (دق) داود بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار،

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم به بأساً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٤١٥/٣)، الثقات (٢٨٠/٦)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٨)، تقريب التهذيب ص (١٩٩).

* أم داود بن صالح بن دينار التمار،

ذكرها المزي في "تهذيب الكمال" وذكر أنه لم يرو عنها سوى ابنها داود. تهذيب الكمال (٣٩٣/٣٥).

فهي مجهولة.

وقال عبد الرزاق: "عن الثوري عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت: كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ

من إناء قد أصاب منه الهر قبل ذلك".

بيان حال رجال الإسناد:

* الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* (ت ق) حارثة بن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ثم النجاري المدني،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، ليس بشيء،

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ضعيف الحديث،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث،

وقال النسائي: متروك الحديث،

قال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين.

* (ع) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، تربت في حجر عائشة رضي الله عنها،

قال يحيى بن معين: ثقة حجة،

وقال علي بن المديني: أحد الثقات العلماء بعائشة، الأثبات فيها،

وذكرها ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: أكثر عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها.
انظر: الثقات (٢٨٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٤١/٣٥)، تقريب التهذيب ص (٧٥٠).

وقال عبد الرزاق: "عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أنه رأى أبا قتادة الأنصاري يصغي الإناء للهر فتشرب منه
ثم يتوضأ بفضلها".

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) يحيى بن أبي كثير دينار الطائي مولا هم أبو نصر اليمامي،

قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري،

وقال أحمد بن حنبل: من أثبت الناس،

وقال أبو حاتم: إمام، لا يحدث إلا عن ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (١٤١/٩)، الثقات (٥٩١/٧)، تهذيب الكمال (٥٠٤/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٩٦).

* (ع) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري،

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع
ومائة، وقيل قبل ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٧)، الثقات (٢٢٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٧).

وقال عبد الرزاق: "عن الثوري عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن عمه له يقال لها صفية بنت عميلة عن حسين
ابن علي: أن امرأة سألت عن السنور يلغ في شرابي، فقال: الهر؟ فقالت: نعم، قال: فلا تهرقي شرابك ولا طهورك فإنه
لا ينجس شيئاً".

.....

* الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).
* (بخ م ٤) الرُّكين - بالتصغير - بن ربيع بن عَميلة - بفتح المهملة - الفزاري أبو الربيع الكوفي،
قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٥١٣/٣)، الثقات (٢٤٣/٤)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٩)، تقريب التهذيب ص (٢١٠).

* صفية بنت عَميلة، لم أجد لها ترجمة.

وقال عبد الرزاق: "عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: سئل ابن عباس عن ولوغ الهر في الإناء، أيغسل؟
قال: إنما هو من متاع البيت".

مصنف عبد الرزاق (٩٩/١ - ١٠٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري، وقال مرة: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب،

قال أبو حاتم: صالح الحديث،

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو

بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥). الثقات (٩٣/٧). تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، تقريب التهذيب (ص ٣٦٣).

* عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم،

قال سفيان بن عيينة: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، وقال مرة: كان ثقة ثقة ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس في عطاء،

وقال أبو زرعة: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة ثقة،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، الثقات (١٦٧/٥)، تهذيب الكمال (٥/٢٢)، تقريب التهذيب ص (٤٢١).

* عكرمة مولى ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم قريبا،

وقال ابن أبي شيبة: "حدثنا عبد الرحيم عن أشعث عن الحسن: أنه كان لا يرى بأسا بسور السنور". مصنف ابن أبي شيبة (٣٧/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبد الرحيم بن سليمان الكناي أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة،

قال وكيع: ما أصح حديثه،

قال يحيى بن معين وأبو داود: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة أربع وثمانين.

* (بخ م ت س ق) أشعث بن سوار الكندي النجار، الأفرق الأثرم، صاحب التوايت، قاضي الأهواز،

قال يحيى بن معين: لا شيء، ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث،

وقال أبو زرعة: لين،

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف،

قال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين.

.....
انظر: الجرح والتعديل (٢٧١/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٣)، تقريب التهذيب ص (١١٣).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف جداً، مسعدة بن اليسع متهم بالكذب على جعفر، وهو منقطع بين محمد بن علي وجده علي بن أبي طالب عليه السلام، وله شواهد مرفوعة وآثار موقوفة يتقوى بها، فالأثر حسن لغيره.
وصحح الشواهد الألباني في إرواء الغليل (١٩١/١ - ١٩٣)، وصحح سنن الترمذي (٢٩ / ١).

{١٠} وقال الإمام الطبراني: "حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني حدثنا جعفر بن عنبسة الكوفي حدثنا عمر بن حفص المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال: "يا أنس اسكب لي وضوءاً". فسكبت له، فلما قضى رسول الله ﷺ حاجته أقبل إلى الإناء، وقد أتى هر فولغ في الإناء، فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر، ثم توضأ، فذكرت لرسول الله ﷺ أمر الهر فقال: "يا أنس إن الهر من متاع البيت، لن يقدر شيئاً ولن ينجسه" ^{(١)(٢)}.

(١) المعجم الصغير (١/٣٧٩).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني،

قال أبو نعيم: مقبول القول، كثير الحديث، حدث بأصبهان ومدينة الرسول ﷺ، توفي سنة ٣١٠ هـ.

انظر: بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، حماد بن محمد الأنصاري، ص ١٩٦.

* جعفر بن عنبسة بن عمر الكوفي أبو محمد،

قال ابن القطان: لا يُعرف،

وقال البيهقي في إسناده هو فيه: إسناده مجهول.

انظر: لسان الميزان (٢/١٢٠).

* عمر بن حفص المكي،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال الذهبي: لا يُدرى من ذا.

انظر: الثقات (٧/١٧٤)، ميزان الاعتدال (٥/٢٢٨).

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ جعفر بن عنبسة وعمر بن حفص مجهولان، وقال الهيثمي: وفيه عمر بن حفص المكي، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: لا يُدرى من هو. مجمع الزوائد (٢١٦/١).

قلت: لكن تشهد له أحاديث وآثار الباب السابق، فيتقوى بها، فهو حسن لغيره.

كتاب الغُسل

باب الغسل يوم العيد والجمعة وعند الإحرام

{١١} قال الإمام الشافعي "أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً كان يغتسل يوم العيدين، ويوم الجمعة، ويوم عرفة إذا أراد أن يحرم" (١)(٢).

(١) مسند الإمام الشافعي (٧٣/١، ٧٤)،

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه،

وقال ابن عدي: نظرت في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يهتملون،

وقال ابن حجر: متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين.

الجرح والتعديل (١٩/١)، تذيب الكمال (١٨٤/٢)، تقريب التهذيب (ص ٩٣).

* جعفر بن محمد الصادق، إمام ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١)

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الشافعي: "أخبرنا ابن علية عن شعبة عن عمرو بن مرة عن زاذان قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن الغسل، فقال: اغتسل كل يوم إن شئت. فقال: الغسل الذي هو الغسل. قال: يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر ويوم الفطر". مسند الشافعي (٣٨٥/١).

* (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة،

قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين،

وقال يحيى بن معين: كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً،

وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت في البصرة،

وقال أبو حاتم: ثقة، متثبت في الرجال،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين.
انظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٢)، الثقات (٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٢٣/٣)، تقريب التهذيب ص (١٠٥).
* (ع) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري،
قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث،
وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين،
وقال أحمد بن حنبل: كان شعبة أمة وحده،
وقال أبو حاتم: كان شعبة بصيراً بالحديث جداً، فهِمّاً له، كأنه خلُق لهذا الشأن،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً،
قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن ... وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، من السابعة، مات سنة
ستين.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/١)، الثقات (٤٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٦٦).
* (ع) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي،
قال يحيى بن معين: ثقة،
وزكاه أحمد بن حنبل،
وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وكان يرى الإرجاء،
 وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل قبلها.
انظر: الجرح والتعديل (٢٥٧/٦)، الثقات (١٨٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢)، تقريب التهذيب ص (٤٢٦).
* (بخ م ٤) زاذان أبو عمر وأبو عبد الله الكندي الكوفي،
قال يحيى بن معين: ثقة،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ كثيراً،
قال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة،
قال ابن حجر: صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين.
انظر: الجرح والتعديل (٦١٤/٣)، الثقات (٢٦٥/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٧/٣)، تهذيب الكمال
(٢٦٣/٩)، تقريب التهذيب ص (٢١٣).
وقال عبد الرزاق: "عن رجل من أسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً كان يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى قبل أن
يغدو". (مصنف عبد الرزاق ٣/٣٠٩).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* رجل من أسلم، لعله ابن أبي يحيى شيخ الشافعي المذكور آنفاً، فإنه أسلمي، وقد روى عنه عبد الرزاق كما ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٨٥/٢).

* جعفر بن محمد الصادق، إمام ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١)

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد

أخرج الإمام البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من جاء منكم الجمعة فليغتسل". صحيح البخاري (٣٠٥/١)، وأخرجه مسلم (٥٧٩/٢).

وقال الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أحمد بن أبي الطيب (في المستدرک: طالب والتصويب من البيهقي) قال قرئ على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب فأقر به عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اغتسل رسول الله ﷺ، ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البداء أحرم بالحج. هذا حديث صحيح الإسناد فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح من جمع أئمة الإسلام حديثه، ولم يخرجاه".

(المستدرک ٦١٥/١)، وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم (السنن الكبرى ٣٣/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب أبو العباس الأموي مولا هم السناني المعقلي، المتوفى سنة (٣٤٦هـ)،

وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، انظر: التقييد لابن نقطة ص ١٢٤، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٦٠/٣)، طبقات المحدثين له أيضاً ص (١١١)، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥).

* (م د ت س ق) محمد بن إسحاق بن جعفر - وقيل محمد - الصاغاني أبو بكر البغدادي،

قال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة،

وقال ابن أبي حاتم: ثبت صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة،

وقال الخطيب البغدادي: أحد الأثبات المتقنين،

وقال المزني: أحد الثقات الحفاظ،

قال ابن حجر: ثقة ثبت من الحادية عشر مات سنة سبعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٥/٧)، الثقات (١٣٦/٩)، تاريخ بغداد (٢٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤ - ٣٩٨)، تقريب التهذيب ص (٤٦٧).

* (خ ت) أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي،

قال أبو زرعة: صدوق،

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث،

قال ابن حجر: صدوق حافظ، له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، ... من العاشرة، مات في حدود الثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١)، تقريب التهذيب ص (٨٠).

* (ع) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات، مُختلف في اسمه، ومشهور بكنيته، أثنى عليه ابن المبارك،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة، صاحب قرآن وخير،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، الثقات (٦٦٨/٧)، تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣)، تقريب التهذيب ص (٦٢٤).

* (س) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي القرشي مولاهم،

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي: ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث،

وقال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين، يُكتب حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ،
قال ابن حجر: ضعيف، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين.
انظر: الجرح والتعديل (٢١١/٩)، الثقات (٦٣٩/٧)، تهذيب الكمال (٣٥٣/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٨).
* عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم أبو محمد المكي،
قال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات التابعين فقها وعلماء وورعا وفضلا،
قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير
بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.
انظر: الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، الثقات (١٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩١).
وقال الحاكم أيضا بعد الحديث السابق: "وله شاهد صحيح على شرطهما حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي
ثنا محمد بن الثني ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنة
أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة. صحيح على شرط الشيخين". (المستدرک الموضع السابق).
بيان حال رجال الإسناد:

* أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ،

قال الدارقطني: إمام مهذب،

قال الخطيب البغدادي والحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف،

وقال ابن منده: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري،

وقال الذهبي: الحافظ الإمام العلامة الثبت، وقال: محدث الإسلام ... أحد الجهابذة.

انظر: تاريخ بغداد (٧١/٨)، تذكرة الحفاظ (٣٩٠٢)، سير أعلام النبلاء (٥١/١٦).

* عبدان: هو عبد الله بن أحمد بن موسى أبو محمد الأهوازي الجواليقي، و(عبدان) لقبه،

قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات،

وقال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة.

انظر: تاريخ بغداد (٣٧٨/٩)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤).

.....
* (ع) محمد بن المثنى العنزي المعروف بالزَّمن، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٧).

* (خ ٤) سهل بن يوسف أبو عبد الله الأنماطي،

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر، من كبار التاسعة، مات سنة تسعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٥/٤)، الثقات (٤٠٧/٦)، تهذيب الكمال (٢١٣/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٥٨).

* (ع) حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات،

قال يحيى بن معين وابن خراش: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة مدلس، ... من الخامسة، مات سنة اثنتين - ويقال ثلاث - وأربعين، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٣)، الثقات (١٤٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٧)، تقريب التهذيب ص (١٨١).

* (ع) بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابدا فاضلا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت جليل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨٨/٢)، الثقات (٧٤/٤)، تهذيب الكمال (٢١٦/٤)، تقريب التهذيب ص (١٢٧).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف إبراهيم بن أبي يحيى، وفيه انقطاع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما، ولكن له متابعات

وشواهد عند البخاري وغيره، بعضها حسنة الإسناد وبعضها صحيحة، فالأثر حسن لغيره.

وانظر إرواء الغليل للألباني (١٧٦/١).

باب ما جاء في نقض الشعر في الغسل

{١٢} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي ثنا عمر بن هارون عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن سالم خادم رسول الله ﷺ قال: كن أزواج النبي ﷺ يجعلن رعوسهن أربع قرون فإذا اغتسلن جمعنه على وسط رعوسهن ولم ينقضنه. لم يرو هذا الحديث عن جعفر إلا عمر بن هارون ولا يروى عن سالم إلا بهذا الإسناد" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (١٣/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري،

قال الخطيب البغدادي: كان مستقيم الحديث. انظر: تاريخ بغداد (٤٣٥/٥).

* (س) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترمذي،

قال يحيى بن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: شيخ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: لا بأس به.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٧/٢)، الثقات (٩٣/٨)، تهذيب الكمال (١٣/٣)، تقريب التهذيب ص (١٠٥).

* (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولا هم البلخي،

وقال محمد بن سعد: كتب الناس عنه كتاباً كبيراً وتركوا حديثه،

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: كذاب،

وقال النسائي: متروك الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: متروك وكان حافظاً، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين. =

الجرح والتعديل (١٤٠/٦)، الثقات (١٥٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢١)، تقريب

التهذيب (ص ٤١٧).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* سالم مولى رسول الله ﷺ

قال الحافظ ابن حجر: سالم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يأتي في سلمى في القسم الرابع. الإصابة في تمييز الصحابة (١٦/٣).

وقال في القسم الرابع من حرف السين: سلمى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره ابن شاهين وتبعه أبو موسى فأخرج من طريق جعفر الصادق (وذكر هذا الأثر) ثم قال: وسلمى امرأة، وهي أم زوجة أبي رافع، فظن أن قوله: "خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم" رجلاً، وليس كذلك، وذكر ابن شاهين وأبو موسى من طريقه أن الراوي قال مرة في هذا الحديث: "عن سالم خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم" فكأنه تغير من سلمى، والله أعلم. الإصابة (٢٩٥/٣).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عمر بن هارون متروك وأُتهم بالكذب، ويُخشى الانقطاع بين الباقر وسلمى مولاة النبي رضي الله عنها، فإنهم لم يذكروا الباقر فيمن روى عنها رضي الله عنها. انظر: تهذيب الكمال (١٩٧/٣٥).

باب إذا أفاض على رأسه ثلاثاً

{١٣} قال الإمام مسلم: "حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفى حدثنا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من جنابة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء، فقال له الحسن بن محمد^(١): إن شعري كثير، قال جابر: فقلت له: يا ابن أخي كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب"^(٢).

(١) الحسن بن محمد هو ابن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني وأبوه ابن الحنفية. انظر: تهذيب الكمال (٣١٦/٦)، تقريب التهذيب (ص ١٦٤)، مسند أحمد (٣١٩/٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً (٢٥٩/١). وأخرجه أيضاً البخاري (١٠١/١)، وأحمد (٢٩٢/٣)، وابن ماجه (١٩١/١). كما أخرجه النسائي (١٣٧/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما من فعل النبي ﷺ.

كتاب الصلاة

باب الترغيب في التعجيل بالصلوات في أوائل الأوقات

{١٤} قال الإمام البيهقي: "أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس ثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: أول الوقت رضوان الله، وآخر الوقت عفو الله. هكذا رواه أبو أويس عن جعفر وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٤٣٦/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الإمام محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم، ابن البيع، النيسابوري، صاحب "المستدرک علی الصحیحین" وغيره،

قال الخطيب البغدادي: ثقة،

وقال ابن خلكان: إمام أهل الحديث في عصره... كان عالماً عارفاً واسع العلم،

وقال الذهبي: إمام صدوق،

انظر: تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، وفيات الأعيان (٢٨٠/٤)، ميزان الاعتدال (٦٠٨/٣).

* أبو بكر بن إسحاق: أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الشافعي أبو بكر الصفي،

قال الذهبي: برع في الفقه، وتميز في علم الحديث. انظر سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥).

* الحسن بن علي بن زياد الوشا الكوفي الخزاز،

قال ابن حجر في لسان الميزان: روى عن حماد بن عثمان وأحمد بن عائذ والمثنى بن الوليد ومنصور بن موسى وغيرهم،

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومسلم بن سلمة وآخرون، وذكره الطوسي في مصنفه الشيعة

الإمامية، وذكر له أشياء منكورة.

لسان الميزان (٢٣٥/٢).

* (خ م د ت ق) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو عبد الله،

قال ابن معين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك،

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١٨٠/٢)، الثقات (٩٩/٨)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣)، تقريب التهذيب ص (١٠٨).

* (م ٤) عبد الله بن عبد الله أبو أويس الأصبحي،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال مرة: صدوق ليس بحجة،

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، أو قال: ثقة،

وقال أبو زرعة: صالح صدوق، كأنه لين،

وقال أبو حاتم يُكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال ابن حجر: صدوق يهمل، من السابعة، مات سنة سبع وستين.

انظر: الجرح والتعديل (٩٢/٥)، تهذيب الكمال (١٦٦/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣٠٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الدارقطني: "حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق نا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني فرج ابن عبيد المهلي ثنا عبيد بن القاسم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله عز وجل". سنن الدارقطني (٢٤٩/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي أبو عمرو الدقاق، المعروف بابن السمّك،

قال الدارقطني: كان من الثقات،

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقا صالحا،

قال ابن حجر: صدوق ثقة.

انظر: تاريخ بغداد (٣٠٢/١١)، ميزان الاعتدال (٤١/٥)، لسان الميزان (٤٥/٥).

* الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز،

أثمه مطّين وابن عدي بالكذب.

انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٨/٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٧/٢)، لسان الميزان (٢٨٠/٢).

* فرج بن عبيد المهلي، لم أجد له ترجمة.

* (ق) عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي، يقال إنه ابن أخت سفيان الثوري،

قال يحيى بن معين: كان كذابا، وفي رواية: ليس بثقة،

وقال البخاري: ليس بشيء،

.....

وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث منكرة، لا ينبغي أن يُحدث عنه،
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث،
وقال النسائي: متروك الحديث،
وقال ابن حبان: كان ممن يروي العضلات عن الثقات،
قال ابن حجر: متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع، من التاسعة.
انظر: الجرح والتعديل (٤١٢/٥)، المجروحين لابن حبان (١٧٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٩/١٩)، تقريب التهذيب ص (٣٧٨).

* (ع) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم أبو عبد الله البجلي الكوفي،
قال عبد الرحمن بن مهدي: ثقة،
وقال سفيان: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد،
قال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان شيخاً صالحاً،
قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين.
انظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٢)، الثقات (١٩٤/٤)، تهذيب الكمال (٦٩/٣)، تقريب التهذيب ص (١٠٧).
* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي،
قال يحيى بن معين: ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: ثقة من الثانية مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة، وتغير.
انظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٧)، الثقات (٣٠٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٥٦).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه الحسن بن علي الكوفي الخزاز ضعيف شيعي، أما الحديث المرفوع فإسناده منقطع، وله شاهد عند الدارقطني، في إسناده الحسين بن حميد وعبيد بن القاسم متهمان بالكذب، فالحديث ضعيف جداً.
وضعه الألباني. ضعيف الجامع الصغير (٢١٣٠).

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

{١٥} قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده: "ثنا محمد ابن بكر أنا ابن جريج أخبرني جعفر ابن محمد عن أبيه عن عبد الله بن مالك بن بحنة أن النبي ﷺ خرج لصلاة الصبح وابن القشب يصلي فضرب النبي ﷺ منكبه وقال: "يا ابن القشب تصلي الصبح أربعاً" أو "مرتين" ابن جريج يشك^{(١)(٢)}.

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، نشر مؤسسة قرطبة، مصر، (٣٤٦/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، - بضم الموحدة، وسكون الراء ثم المهملة- أبو عثمان البصري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٢/٧). الثقات لابن حبان (٣٨/٩). تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٤). تقريب التهذيب (ص

٤٧٠).

* (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرجه الإمام البخاري بسنده عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحنة نحوه.

في موضعين. وقال البخاري: "تابعه غندر ومعاذ عن شعبة في مالك وقال ابن إسحاق عن سعد عن حفص عن عبد الله

بن بحنة وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك".

صحيح البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (٢٥٣/١).

وأخرجه كذلك الإمام مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع

المؤذن (٤٩٣/١)، وأحمد (٣٤٦/٥)، والنسائي (١١٧/٢).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لانقطاعه بين الباقر وابن بحينة عليه السلام، لأن الباقر ولد ولكن له متابعات صحيحة، فالحديث حسن لغيره.

باب إذا حضرت الصلاة والعشاء

{١٦} قال الإمام أبو داود: "حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ثنا معلى يعني ابن منصور عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره" (١)(٢).

(١) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة - باب إذا حضرت الصلاة والعشاء (٣/٣٤٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م د س) محمد بن حاتم بن بزيع - بفتح الموحدة وكسر الزاي - أبو بكر البصري نزيل بغداد، قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين.

الثقات (٩/١٠٨). تهذيب الكمال (٢٥/١٦). تقريب التهذيب (ص ٤٧٢).

* (ع) معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد،

قال ابن سعد: صدوق،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث وكان صاحب رأي،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف،

وقال ابن حجر: ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة على الصحيح.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٢٩١). الجرح والتعديل (٨/٣٣٨). الثقات (٩/١٨٢)، تقريب التهذيب (ص ٥٤١).

* (د) محمد بن ميمون الزعفراني، أبو النضر، الكوفي، المفلوج،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال النسائي: منكر الحديث،

وقال أبو زرعة: كوفي لين،

وقال أبو حاتم: لا بأس به،

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٨٠). تهذيب الكمال (٢٦/٥٤١). تقريب التهذيب (ص ٥١٠).

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن ميمون الزعفراني، صدوق له أوهام.

وقد أخرج البخاري (٢٣٩/١)، ومسلم (٣٩٢/١)، وأحمد (٢٠/٢)، وأبو داود (٣٤٥/٣)، والترمذي (١٨٦/٢)، عن

ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ

منه"، وحديث الباب معارض له.

باب أول وقت الصبح

{١٧} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ... فقال: ... وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/٨٨٦). وأخرجه أيضا أبو داود (٢/١٨٣)، والنسائي (٥/١٦٤)، وابن ماجه (٢/١٠٢٢).

باب ما جاء في قراءة القرآن في الركوع والسجود

{١٨} قال الإمام مسلم: "حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ح وحدثني عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ح قال وحدثني هارون بن عبد الله حدثنا ابن أبي فديك حدثنا الضحاك بن عثمان ح قال وحدثنا المقدمي حدثنا يحيى وهو القطان عن ابن عجلان ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا بن وهب حدثني أسامة بن زيد ح قال وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر أخبرني محمد وهو ابن عمر ح قال وحدثني هناد بن السري حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي إلا الضحاك وابن عجلان فإنهما زادا عن ابن عباس عن علي عن النبي ﷺ كلهم قالوا: ثماني عن قراءة القرآن وأنا راکع. ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد ابن كثير وداود بن قيس. وحدثناه قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكر في السجود"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، (٣٤٩/١). وأخرجه أيضا أحمد (٨٠/١)، وأبو داود (٤٧/٤)، والترمذي (٥٠/٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٨٧/٢).

باب الصلاة على الراحلة حيثما توجهت به

{١٩} قال الإمام ابن خزيمة: "حدثنا علي بن الحسين الدرهمي والحسين ابن عيسى البسطامي قالا حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته متوجهاً إلى تبوك" (١)(٢).

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان ضد قول من زعم أن النبي ﷺ إنما صلى على راحلته تطوعاً حيث ما توجهت به إذا كانت متوجهة نحو القبلة، (٢/ ٢٥٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (د س) علي بن الحسين الدرهمي،

قال أبو حاتم والنسائي: صدوق،

وقال النسائي مرة: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث،

قال ابن حجر: صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٦)، الثقات (٤٧٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٤٠٠).

* (خ م د س) الحسين بن عيسى بن حمران الطائي أبو علي البسطامي القومسي نزيل نيسابور،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٦٤/٢)، الثقات (١٨٨/٨)، تقريب التهذيب ص (١٦٨).

* (ع) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني،

قال ابن سعد ويحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: لا بأس به، وكذلك قال النسائي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٩/٢)، الثقات (٧٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٤٩/٣)، تقريب التهذيب ص (١١٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

وأخرجه الإمام مسلم عن جابر قال كنا مع النبي ﷺ فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال: "إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي". صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة، (٣٨٤/١).

وأخرجه أيضاً عن جابر أنه قال إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير قال فتية: يصلي - فسلمت عليه فأشار إلي فلما فرغ دعائي فقال: "إنك سلمت آتفا وأنا أصلي" وهو موجه حيثئذ قبل المشرق. صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة، (٣٨٣/١).

وأخرجه أيضاً عنه قال: أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا - وأومأ زهير بيده - ثم كلمته فقال لي هكذا فأومأ زهير أيضاً بيده نحو الأرض وأنا أسمع يقرأ يومئ برأسه فلما فرغ قال "ما فعلت في الذي أرسلتك له فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي" قال زهير وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال بيده إلى غير الكعبة".

صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة، (٣٨٣/١). وأخرجه أيضاً أحمد (٢٩٦/٣)، وأبو داود (٩/٢)، والترمذي (١٨٢/٢) وقال: ، وأخرجه النسائي (٢٤٣/١) عن ابن عمر بمعناه.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، وله متابع عند مسلم كما سبق، فالحديث صحيح لغيره.

وقال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٢٥٢/٢): إسناده صحيح على شرط مسلم.

باب ما جاء في النهي عن تأخير صلاة المغرب

{٢٠} قال الدارقطني: "حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد بن أنس ثنا حاتم بن عباد ثنا طلحة ابن زيد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، نشر دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ، (٢٥٩/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري البغدادي العطار،

سئل الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون،

وقال الإمام الذهبي: توفي في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة وله ثمان وتسعون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٦/١٥).

* أحمد بن محمد بن أنس،

ثقة، مات في شوال سنة أربع وستين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٣/١٣).

* حاتم بن عباد، لم أجد له ترجمة.

* طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي،

قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث،

وقال النسائي: منكر الحديث ليس بثقة،

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن الثقات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بخبره،

وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧٩/٤). المروحين (٣٨٣/١). تهذيب الكمال (٣٩٥/١٣)، تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الدارقطني: "حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفراني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ذكرت لجابر تأخير المغرب من أجل عشائه فقال: إن رسول الله ﷺ لم يكن يؤخر صلاة لطعام ولا غيره". سنن الدارقطني (٢٥٩/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي،

قال الذهبي: ضَعْف، يقال: كان يُرمى بالرجعة، كذاب،

وقال ابن حجر: تُكَلِّم فيه.

انظر: المغني في الضعفاء (٦٢٥/٢)، لسان الميزان (٣٤٧/٥).

* (ع) أبو كريب، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته،

قال ابن أبي حاتم: صدوق،

وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨)، الثقات (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٠).

* محمد بن ميمون الزعفراني، صدوق له أوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (١٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ طلحة بن زيد متروك، وحاتم بن عباد لم أجد له ترجمة، وله متابعة عند الدارقطني أيضاً، في إسناده شيخ الدارقطني محمد بن القاسم المحاربي رُمي بالكذب، فالحديث ضعيف جداً.

باب الجهر بالبسملة في الصلاة

{٢١} قال الدارقطني: "ثنا أبو الحسن علي بن دليل الإخباري ثنا أحمد ابن الحسن المقرئ ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد حدثني عم أبي الحسين بن موسى حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: "كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة" قلت: الحمد لله رب العالمين فقال: "قل بسم الله الرحمن الرحيم" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٣٠٢/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو الحسن علي بن الحسن بن دليل الدلال الإخباري،

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

انظر: تاريخ بغداد (٣٨٣/١١).

* أحمد بن الحسن بن علي المقرئ أبو علي المعروف بـ "ديس"،

قال الدارقطني: ليس بثقة،

وقال الخطيب: منكر الحديث.

انظر: تاريخ بغداد (٨٨/٤)، ميزان الاعتدال (٢٢٦/١)، لسان الميزان (١٥٣/١).

* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد،

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* الحسين بن موسى، لم أجد له ترجمة.

* (ت ق) موسى بن جعفر الكاظم، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثني إسماعيل بن حماد عن أبي خالد

عن ابن عباس قال: "كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بيسم الله الرحمن الرحيم".

سنن الترمذي، كتاب الصلاة ، باب من رأى الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، (١٤/٢). وقال الترمذي: ليس إسناده بذلك.

بيان حال رجال الإسناد:

* (م ٤) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري،

قال أبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال النسائي مرة: صدوق، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالنصب، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٦٢/٢)، الثقات (٢٣/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٧/١)، تقريب التهذيب ص (٨٢).

* (ع) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري، يُلقب "الطفيل"،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، الثقات (٥٢١/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، تقريب التهذيب ص (٥٣٩).

* إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري مولا هم أبو خالد الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٤/٢)، الثقات (٤٠/٦)، تهذيب الكمال (٦٦/٣)، تقريب التهذيب ص (١٠٧).

* أبو خالد الوالي: اسمه هرمز ويقال: هرم الكوفي،

قال أبو حاتم: صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مقبول، من الثانية، وفد على عمر، وقيل حديثه عنه مرسل، فيكون من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٠/٩)، الثقات (٥١٤/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٥/٣٣)، تقريب التهذيب ص (٦٣٦).

وقال ابن خزيمة: "نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا أبي وشعيب - يعني ابن الليث - قالوا أخبرنا الليث نا خالد

ح وحدثنا محمد بن يحيى نا سعيد بن أبي مريم أخبرنا الليث حدثني خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن نعيم الجمر قال:

صليت وراء أبي هريرة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ ﴿ ولا الضالين ﴾ فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ. صحيح ابن خزيمة (٢٥١/١)

بيان حال رجال الإسناد الأول:

* (س) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري،

قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وكتب عنه وهو صدوق ثقة أحد فقهاء مصر، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وستين، وله ست وثمانون.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)، الثقات (١٣٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٥)، تقريب التهذيب (ص٤٨٨).

* (س) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري أبو محمد المالكي،

قال أبو زرعة: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال المزني: صالح ثقة،

قال ابن حجر: صدوق، أنكر عليه ابن معين شيئاً، من كبار العاشرة، مات سنة أربع عشرة.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٥/٥)، الثقات (٣٤٧/٨)، تهذيب الكمال (١٩١/٥)، تقريب التهذيب ص (٣١٠).

* (د س) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة نبيل فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وستون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، الثقات (٣٠٩/٨)، تهذيب الكمال (٥٣٢/١٢)، تقريب التهذيب (ص٢٦٧).

* (ع) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري،

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صحيحه،

وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو زرعة: صدوق يحتج بحديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان رحمه الله عليه من سادات أهل زمانه فقهياً وعلماً وورعاً وفضلاً وسخاءً،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، الثقات (٣٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤)، تقريب التهذيب (ص ٤٦٤).

* (ع) خالد بن يزيد الجمحي ويقال: السكسكي أبو عبد الرحيم المصري،

قال أبو زرعة: ثقة،

وقال أبو حاتم: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٨/٣)، الثقات (٢٦٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٠٨/٨)، تقريب التهذيب ص (١٩١).

بيان حال رجال الإسناد الثاني:

* (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى،

قال أبو حاتم: صدوق، وكان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٤/٨)، الثقات (٩٨/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٩/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٥١٣).

* (ع) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي مولا هم أبو محمد المصري،

قال أبو حاتم: ثقة،

وقال أبو داود: حجة،

وقال العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٣/٤)، الثقات (٢٦٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٩١/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٣٤).

* الليث: هو ابن سعد، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدم قريباً.

* خالد بن يزيد، ثقة فقيه، تقدم قريباً.

* (ع) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة.

انظر: الجرح والتعديل (٧١/٤)، الثقات (٣٧٤/٦)، تهذيب الكمال (٩٤/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٤٢).

* (ع) نعيم بن عبد الله المديني مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروف بنعيم المجرم — بسكون الجيم وضم الميم

وكسر الثانية — وسمي بالمجرم لأن أباه كان يأخذ الجمرة (المبخرة) أمام عمر رضي الله عنه إذا خرج للصلاة في رمضان.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن سعد والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات (٤٧٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٦٥).

وأخرجه أيضاً من طريق ابن خزيمة كل من: ابن حبان (١٧٩٧)، الدارقطني (٣٠٦/١) وصححه، والحاكم (٣٥٧/١)،

والبيهقي في سننه الكبرى (٤٦/٢) وصححه أيضاً وذكر له شواهد، وهناك غيرها من الشواهد عند الدارقطني

والحاكم انظرها في الموضوعين السابقين من كتابيهما.

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ أحمد بن الحسن (دبیس) منكر الحديث، وفيه من لم أجد له ترجمة، وله شاهد عند الترمذي
إسناده ضعيف كما قال الترمذي، و لكن له شواهد صحيحة، صححها ابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي
فالحديث صحيح لغيره.

ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث والأحاديث الدالة على أنه ﷺ كان لا يجهر بالبسملة بأنه ﷺ كان يفعل هذا مرة
وهذا أخرى، وانظر: فتح القدير للشوكاني، عيسى البابي، مصر، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م، (١٧/١)، والله أعلم

{٢٢} وقال الإمام الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا إسماعيل ابن عيسى ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "كيف تقرأ إذا قمت في الصلاة؟"، قلت: أقرأ: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، قال: "قل: بسم الله الرحمن الرحيم" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٣٠٨/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو بكر بن زياد: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري أبو بكر الأموي الشافعي،

قال الدارقطني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي بكر النيسابوري، وقال مرة: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون،

وقال الخطيب البغدادي: كان حافظا، متقنا، عالما بالفقه والحديث معا، موثقا في روايته، وقال الذهبي: كان من الحفاظ المجودين.

انظر: تاريخ بغداد (١٢٠/١٠)، سير أعلام النبلاء (٦٥/١٥).

* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي أبو إسحاق البغدادي،

قال الدارقطني: إمام بارع في كل علم، صدوق،

وقال الخطيب: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة.

توفي سنة (٢٨٥هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢٨/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٣).

* إسماعيل بن عيسى، لم أجد له ترجمة.

* (بخ م ٤) عبد الله بن نافع الصائغ،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث ... ولم يكن في الحديث بذاك،

وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ،

قال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٣/٥)، الثقات (٣٤٨/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٢٦).

.....

* الجهم بن عثمان،

قال أبو حاتم: مجهول،

وقال الأزدي: ضعيف،

قال الذهبي: لا يُدرى من ذا، وبعضهم وهّاه.

انظر: الجرح والتعديل (٥٢٢/٢)، المغني في الضعفاء للذهبي ص (١٣٨)، ميزان الاعتدال (١٥٩/٢)، لسان الميزان ص (١٤٢/٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه الجهم بن عثمان ضعيف، وإسماعيل بن عيسى لم أجده له ترجمة، ولكن يشهد له ما تقدم، فالحديث صحيح لغيره.

باب كيفية صلاة المريض

{٢٣} قال الدارقطني: "حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا ثنا الحسين بن زيد بن الحكم الجبري ثنا حسن بن حسين العربي حدثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: "يصلي المريض قائماً إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعداً فإن لم يستطع أن يسجد أوماً وجعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً ورجلاه مما يلي القبلة" (١) (٢).

(١) سنن الدارقطني (٤٢/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا التميمي أبو إسحاق المحتسب، وثقه الدارقطني،

توفي سنة ٢٥٠هـ. تاريخ بغداد (١٦٤/٦).

* الحسين بن زيد بن الحكم الجبري: هكذا في سنن الدارقطني، والصواب الجبري، وقد وثقه الدارقطني نفسه في سؤالات الحاكم له، وترجم له السمعاني في الأنساب.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١١٤)، الأنساب للسمعاني (١٦٧/٢) [الجبري]، وسمياه الحسن بن الحكم. * حسن بن حسين العربي الكوفي،

قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة،

وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات،

وذكر ابن حبان أنه يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣)، المجروحين لابن حبان (٢٣٨/١)، الكامل لابن عدي (٣٣٢/٢).

* (ق) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،

سئل أبو حاتم: فحرك يده وقلبها، وفسر ابنه ذلك بقوله: يعني تعرف وتنكر،

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ إلا أنني وجدت في حديثه بعض النكرة،

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات وله ثمانون سنة في حدود التسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٧٥/٦)، تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

-
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال: "صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب". صحيح البخاري (٣٧٦/١).

وأخرج عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ ... وكان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً...".

صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب من أسمع الناس تكبير الإمام (٢٥١/١).

وأخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك قال: سقط النبي ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلي بنا قاعدا فصلينا وراءه قعوداً...". صحيح مسلم (٣٠٣/١).

وأخرجه أيضا أحمد (٤٣٥/٤)، وأبو داود (٢٥٠/١)، والترمذي (٢٠٧/٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٢٣/٣)، وابن ماجه (٣٨٨/١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ حسن العربي والحسين بن زيد ضعيفان، لكن بعض ألفاظه لها شواهد في الصحيحين، فالحديث حسن لغيره.

باب التسبيح في الركوع والسجود وعددها

{٢٤} قال الإمام الشافعي: "أخبرنا ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاءت الخطابة^(١) إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا لا نزال سافراً كيف نصنع بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: "ثلاث تسبيحات ركوعاً، وثلاث تسبيحات سجوداً"^{(٢)(٣)}.

(١) أي الذين يجمعون الخطب، ويعملون ببيعته. انظر: لسان العرب لابن منظور (٣٢٢/١).

(٢) مسند الإمام الشافعي (٤٧/١).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام البيهقي: "حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء أنبأ أبو القاسم جعفر بن محمد الموسوي بمكة حرسها الله تعالى أنبأ أبو حاتم الرازي أنبأ عبيس بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: جاءت الخطابة فقالت: يا رسول الله لا نزال سافراً أبداً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال ﷺ: "سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً". سنن البيهقي الكبرى (٨٦/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأصبهاني،

قال الذهبي: مسند خراسان، وقال في موضع آخر: الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية... توفي في رمضان سنة تسع وأربع مائة عن أربع وتسعين سنة رحمه الله، أكثر عنه البيهقي.

انظر: تذكرة الحفاظ (١٠٤٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٧).

* أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله الموسوي،

ذكره ابن حزم، وقال: محدث فاضل، مات بمكة سنة (٣٤١هـ) وقد قارب المائة.

انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٦٢)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للحسيني (٤٢٧/٣)

* أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، أحد الحفاظ، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار المدني مولى آل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة، وفي حديثه شيء،

وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٧)، الثقات (٥٢٤/٨).

* (ع) حاتم بن إسماعيل المدني،

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث مأمونا،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: كتابه صالح،

وقال النسائي: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهيم ... من الثامنة، مات سنة ست - أو سبع - وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٨/٣)، الثقات (٢١٠/٨)، تهذيب الكمال (١٨٧/٥)، تقريب التهذيب ص (١٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: "إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان: ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه".

ثم قال أبو عيسى: حديث ابن مسعود ليس إسناده بم متصل، عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود.

سنن الترمذي (٤٧/٢).

بيان حال رجال السند:

* (خ م ت س) علي بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو،

قال النسائي: ثقة مأمون حافظ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وأربعين، وقد قارب المائة أو جازها.

.....
انظر: الثقات (٢١٤/٧)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٩).

* (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة،

وقال علي بن المديني: ثقة مأمون،

وقال أبو زرعة: حافظ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، الثقات (٢٣٨/٧)، تهذيب الكمال (٦٢/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٤١).

* ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني،

قال أحمد بن حنبل: كان أكثر من مالك كان رجلاً صالحاً يأمر بالمعروف. وقال مرة: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال علي بن المديني: ثبت،

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من السابعة مات سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٤/٧)، الثقات (٣٩٠/٧)، تهذيب الكمال (٦٣٤/٢٥)، تقريب التهذيب ص ٤٩٣.

* (د ت ق) إسحاق بن يزيد الهذلي المدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مجهول، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٨/٢)، الثقات (٥٠/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٤/٢)، تقريب

.....

التهذيب ص (١٠٣).

* (م ٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨٤/٦)، الثقات (٢٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٣/٢٢)، تقريب التهذيب ص (٤٣٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ متروك، وهو مرسل، وله متابعة عند البيهقي وهو مرسل أيضا، وله شاهد عند الترمذي، في

إسناده إسحاق الهذلي ضعيف، كما أن فيه العلة التي ذكرها الترمذي، فالحديث ضعيف.

وضعه الألباني. ضعيف سنن الترمذي (٤٣).

باب الصلاة خلف الإمام الفاسق

{٢٥} قال الإمام الشافعي: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان، قال: فقال: ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال: لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة" (١)(٢).

(١) مسند الإمام الشافعي (٥٥/١)، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبه في مصنفه (١٥٢/٢)

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) حاتم بن إسماعيل المدني، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده منقطع؛ الباقر لم يدرك جديه رضي الله عنهما، وأخرجه ابن أبي شيبه، ومن طريقه البيهقي في سننه الكبرى (٣/ ١٢٢) بهذا الإسناد، وفيه العلة نفسها. فالأثر ضعيف.

باب في حمل الأطفال في الصلاة

{٢٦} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن عمر ابن علي وجعفر بن محمد قالوا: كان رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة أتى الحسن والحسين وأمامة فابتدروه فإذا جلس جلسوا في حجره وعلى ظهره فإذا قام وضعهم كذلك فكذا حتى فرغت صلاته" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٤/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب،

قال ابن سعد: قليل الحديث، من الطبقة الثالثة، وقال في موضع آخر: من الطبقة الرابعة، وذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ إلا قوله أنه يروي عن النبي مرسلًا، وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسله، مات بعد الثلاثين. الجرح والتعديل (١٩/٨)، الثقات (٣٥٣/٥)، تهذيب الكمال (١٧٢/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٤٩٨). * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن أبي قتادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها". صحيح البخاري (١/١٩٣)، وأخرجه مسلم (٣٨٥/١).

وقال الإمام ابن خزيمة: "نا محمد بن معمر بن ربعي القيسي ثنا عبيد الله بن موسى أنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما...". صحيح ابن خزيمة (٤٨/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن معمر بن ربعي القيسي أبو عبد الله البصري، المعروف بالبحراني، قال أبو حاتم: صدوق،

.....

وقال أبو داود: ليس به بأس،
وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس،
وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين.
انظر: الجرح والتعديل (١٠٥/٨)، الثقات (١٢٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٥/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٨).
(ع) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي أبو محمد الكوفي،
قال يحيى بن معين: ثقة،
وقال أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث، ... ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع، من التاسعة ... مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح.
انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، الثقات (١٥٢/٧)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، تقريب التهذيب ص (٣٧٥).
* (م ٤) علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني أبو محمد الكوفي،
قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي: ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: ثقة عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها.
انظر: الجرح والتعديل (١٩٠/٦)، الثقات (٢٠٨/٧)، تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٤٠٢).
(ع) عاصم بن أبي النجود بمدة الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ،
قال يحيى بن معين: ليس به بأس،
وقال أحمد بن حنبل: ثقة، رجل صالح خير، ثقة،
وقال أبو زرعة: ثقة،
وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من القراء،
قال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين.
انظر: الجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، الثقات (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، تقريب التهذيب ص (٢٨٥).
* زَرَّ - بكسر أوله وتشديد الراء - بن حبيش بن حُباشة الأسدي أبو مريم الكوفي،
قال يحيى بن معين: ثقة،
وذكره ابن حبان في الثقات،

.....
قال ابن حجر: ثقة، جليل، مخضرم، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث - وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين.
انظر: الجرح والتعديل (٦٢٢/٣)، الثقات (٢٦٩/٤)، تهذيب الكمال (٣٣٥/٩)، تقريب التهذيب ص (٢١٥).

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات، إلا أنه معضل، وله شاهد متفق عليه، وشاهد عند ابن خزيمة إسناده حسن، وإنما ذكرت حديث ابن خزيمة لذكر الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فيه، فالحديث حسن لغيره.
وحسن الألباني إسناده ابن خزيمة في تعليقه عليه.

باب ما جاء في مدة قصر الصلاة للمسافر

{٢٧} قال عبد الرزاق: "عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال: إذا أقمت بأرض عشرا فأتم فإن قلت أخرج اليوم أو غدا فأصلي ركعتين وإذا أقمت شهرا فأصلي ركعتين" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٥٣٢/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر (١).

المتابعات:

قال الإمام عبد الرزاق: "عن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مثله".

بيان حال رجال السند:

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: أقمنا مع النبي ﷺ عشرا نقصر الصلاة". صحيح البخاري (١٥٦٤/٤).

وأخرج أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين". صحيح البخاري الموضع السابق.

قال الإمام ابن حبان: "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ أقام بتيوك عشرين يوماً يقصر الصلاة". صحيح ابن حبان (٤٥٦/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

.....

* محمد بن عبد الرحمن السامي أبو عبد الله الهروي،

قال الذهبي: الإمام المحدث الثقة الحافظ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/١١٤).

* (ع) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله، إمام أهل السنة والجماعة،

قال يحيى بن سعيد القطان: حبر من أحبار هذه الأمة، وقال: ما قدم علي مثل أحمد،

وقال عبد الرحمن بن مهدي: هذا أعلم الناس بحديث سفيان،

وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد ابن حنبل،

وقال وكيع وحفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتي. يعنيان أحمد بن حنبل،

وقال يحيى بن معين: ما رأيت خيراً من أحمد بن حنبل قط،

وقال علي بن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله،

وقال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً لازماً للورع الخفي....،

قال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، وله سبع وسبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/١)، الثقات (١٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، تقريب

التهذيب (ص ٨٤).

* عبد الرزاق بن همام الصنعائي، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) يحيى بن أبي كثير اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدرس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* (ع) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري أبو عبد الله المدني،

قال أبو زرعة والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: هذا من التابعين، لا يُسأل عنه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

.....
انظر: الجرح والتعديل (٣١٢/٧)، الثقات (٣٦٩/٥)، تهذيب الكمال (٥٩٦/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٩٢).

الحكم على الأثر:

إسناده منقطع بين الباقر وعلي عليه السلام، وله شواهد عند البخاري وغيره تدل على أن المسافر متى ما كان مسافرا فله القصر حتى يرجع. فالأثر حسن لغيره.

وانظر: إرواء الغليل للألباني (٢٢/٣ - ٢٨).

باب جواز الاختصار على أم الكتاب فيما دون الركعتين الأوليين في الفريضة

{٢٨} قال الطحاوي: "وإن ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عليه السلام أنه كان يقرأ في الركعتين الأولين من الظهر بأم القرآن وقرآن، وفي العصر مثل ذلك، وفي الآخرين منهما بأم القرآن، وفي المغرب في الأوليين بأم القرآن وقرآن، وفي الثالثة بأم القرآن، قال عبيد الله: وأراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم" (١)(٢).

(١) شرح معاني الآثار (٢٠٦/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي الكوفي الأصل الصوري المولد البركسي - بفتح الباء والراء وضم اللام - الدار قيده ابن نقطة، أبو إسحاق،

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: ذكرت أبا إسحاق البركسي وكان من أوعية الحديث، وقال ابن يونس: كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات مولده بصور وتوفي بمصر، وقال الطحاوي مات في شعبان سنة سبعين ومائتين، وقال الذهبي: الإمام الحفاظ المتقن. سير أعلام النبلاء (٦١٢/١٢).

* (خ س) خطاب بن عثمان الطائي الفوزي - بفتح الفاء وبالزاي - أبو عمر الحمصي، ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر أنه أدركه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، قال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة.

الجرح والتعديل (٣٨٦/٣)، الثقات (٢٣٢/١)، تهذيب الكمال (٢٦٨/٨)، تقريب التهذيب (ص ١٩٣).

* (ي) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس في الشام، والعراقيون يكرهون حديثه، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وقال أبو حاتم: هو لين يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري،

وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين،
قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله
بضع وسبعون سنة.

الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، تقريب التهذيب (ص ١٠٩).

* (د ق) مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي، المعروف بالزنجي،

قال ابن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به تعرف وتنكر،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مسلم يخطيء أحياناً،

وقال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها.

الجرح والتعديل (١٨٣/٨)، الثقات (٤٤٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٧)، تقريب التهذيب (ص ٥٢٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* (ع) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي

الزهري، أبو بكر،

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً روى

عنه الناس،

وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل

قبل ذلك بسنة أو سنتين.

انظر: الجرح والتعديل (٧١/٨)، الثقات (٣٤٩/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٥٠٦).

* (ع) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ كان كاتب علي رضي الله عنه،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

انظر: الثقات (٦٨/٥)، تهذيب الكمال (٣٤/١٩)، تقريب التهذيب (ص ٣٧٠).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأولين بأمر الكتاب
وسورتين، وفي الركعتين الآخرين بأمر الكتاب، ويسمعنا الآية، ويطول في الركعة الأولى مالا يطول في الركعة الثانية،
وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح". (صحيح البخاري ٢٦٩/١).

.....

وأخرجه الإمام مسلم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، ويسمعنا الآية أحيانا، ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب". (صحيح مسلم ١/ ٢٣٣). وأخرجه أيضا أحمد (٣٨٣/٤)، وأبو داود (٢١٢/١)، والترمذي (١٦٤/٢)، وابن ماجه (٢٧١/١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في روايته عن غيرهم، وهو هنا يروي عن مسلم بن خالد الزنجي، وهو مكّي، والحديث أصله في الصحيحين، فحديث الباب حسن لغيره.

باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات

{٢٩} قال الإمام مسلم: "وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ أن رسول الله ﷺ صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوب قد خالف بين طرفيه"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان وأوسطها أربع أو ست والحث على المحافظة عليها، (٤٩٨/١). وأخرجه أيضا أحمد (٣٤٣/٦)، والترمذي (٣٣٨/٢) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤٣٩/١).

كتاب الأذان

باب ما جاء في (حي على خير العمل)

{٣١} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر ابن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن الحسين كان يقول في أذانه - إذا قال: حي على الفلاح - قال: حي على خير العمل ويقول هو الأذان الأول" (١) (٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٤٢٥/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله الحافظ، أبو عبد الله الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو بكر بن إسحاق: أحمد بن إسحاق النيسابوري الصبغي، قال الذهبي: تميز في علم الحديث، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي البغدادي،

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

قال الدارقطني: ثقة،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة المعمر أبو علي الأسدي البغدادي،

وقال إسماعيل الخطيب: مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣).

* (م د س ق) موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف -،

قال ابن سعد: ثقة صاحب حديث،

وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة.

الجرح والتعديل (١٤١/٨)، الثقات (١٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٧/٢٩)، تقريب التهذيب (ص ٥٥٠).

* (ع) حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب صدوق بهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقيم الصلاة في السفر يقولها مرتين أو ثلاثا يقول: حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على خير العمل".

مصنف عبد الرزاق (٤٦٤/١).

* ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* (ع) نافع أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر القرشي العدوي أبو عبد الله المدني، قيل أصله من المغرب، وقيل من نيسابور،

قال مالك: كنت إذا سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره،

وقال ابن عينة: أي حديث أوثق من حديث نافع!

وثقه يحيى بن معين،

وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر،

وقال العجلي وابن خراش والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، الثقات (٤٦٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٥٩).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول في أذانه: الصلاة خير من النوم، وربما قال: حي على خير العمل".

مصنف ابن أبي شيبة ١٩٦/١.

* (ع) أبو خالد: سليمان بن حيّان الأزدي أبو خالد الأحمر،

قال علي بن المديني: ثقة،

وقال يحيى بن معين: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس، وفي رواية: صدوق وليس بحجة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، وله بضع وسبعون.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، الثقات (٣٩٥/٦)، تهذيب الكمال (٣٩٤/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٥٠).

* (خت م ٤) محمد بن عجلان المدني أبو عبدالله مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة،

قال ابن عيينة ويحيى وأحمد وأبو حاتم: ثقة،

وقال أبو زرعة: من الثقات،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٩/٨)، الثقات (٣٨٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٤٩٦).

* (ع) نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم قبل قليل.

وقال ابن أبي شيبة: "حدثنا أبو أسامة قال نا عبيد الله عن نافع قال: كان ابن عمر زاد في أذانه: حي على خير العمل".

مصنف ابن أبي شيبة (١٩٦/١).

* (ع) أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي، مشهور بكنيته،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: كان ثبتا، ما كان أثبتته، لا يكاد يخطئ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين،

وهو ابن ثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٢/٣)، الثقات (٢٢٢/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، تقريب التهذيب ص (١٧٧).

* (ع) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عثمان المدني،

قال يحيى بن معين: من الثقات،

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا

وإتقانًا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح علي مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري

عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، الثقات (١٤٩/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، تقريب التهذيب ص (٣٧٣).

* نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم أول الباب.

الحكم على الحديث:

إسناده لا بأس به، وله شواهد يتقوى بها، فهو حسن لغيره، ولكن من فعل ابن عمر رضي الله عنهما وكان يفعله - أحياناً - في السفر، ومن فعل علي بن الحسين رضي الله عنهما، أما الأذان المتعارف عليه والذي ثبت عن النبي ﷺ فليس فيه هذه اللفظة، والذي يظهر - والله أعلم - أن ذلك كان في أول أمر الأذان ثم نُسخ، فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٢/١) عن بلال أنه كان يؤذن للصبح فيقول: حي على خير العمل، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها: الصلاة خير من النوم، ويترك: حي على خير العمل. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/١): وفيه عبد الرحمن (يعني ابن عمار بن سعد) وقد ضعفه ابن معين. اهـ.

ويدل على أنه كان في أول الأمر قول علي بن الحسين في هذا الأثر: هو الأذان الأول. ولعل من فعله لم يعلم النسخ، والله أعلم.

كتاب الجمعة

باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس

{٣٢} قال الإمام مسلم: "وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال أبو بكر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ثم نرجع فنريح نواضحنا^(١) قال حسن: فقلت لجعفر في أي ساعة تلك قال: زوال الشمس"^(٢).

وقال الإمام مسلم: "حدثني القاسم بن زكريا حدثنا خالد بن مخلد ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا يحيى بن حسان قال جميعاً حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه أنه سأل جابر بن عبد الله: متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة؟ قال: كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها، - زاد عبد الله في حديثه - حين تزول الشمس يعني النواضح"^(٣).

-
- (١) النواضح: جمع ناضح، وهو البعير الذي يُستسقى به، سُمي بذلك لأنه ينضح الماء، أي يصبه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٦٩/٥)، لسان العرب لابن منظور (٦١٩/٢).
- (٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس، (٥٨٨/٢).
- (٣) المصدر السابق في الموضع نفسه.
- وأخرجه أيضاً أحمد (٣٣١/٣)، والنسائي (١٠٠/٣).

باب الغضب واحمرار العينين في الخطبة

{٣٣} قال الإمام مسلم: "حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين" ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة" ثم يقول: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الخطبة والصلاة، (٥٩٢/٢).
وأخرجه أيضاً النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب رفع الصوت في الخطبة

{٣٤} قال الإمام مسلم : "حدثنا عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر ابن عبد الله يقول: كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته "ثم ساق الحديث بمثل الحديث السابق^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الخطبة والصلاة، (٥٩٢/٢).

وأخرجه أيضا النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب ما جاء في بعض ألفاظ خطبة الجمعة

{٣٥} قال الإمام مسلم : "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله" ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الخطبة والصلاة، (٥٩٣/٢).
وأخرجه أيضا النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب كيفية خطبة النبي ﷺ

{٣٦} قال الإمام مسلم: "وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين" ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة..."^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الخطبة والصلاة، (٥٩٣/٢).
وأخرجه أيضا النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب الجلوس بين الخطبتين يوم الجمعة

{٣٧} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما" (١)(٢).

(١) موطأ مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، مصر، كتاب الجمعة-باب القراءة في صلاة الجمعة ... (١/١١١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج البخاري عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما". صحيح البخاري (٣١٤/١).

وأخرج الإمام مسلم عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يجلس ثم يقوم قال: كما تفعلون اليوم". صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة، (٥٨٩/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٩٨/٢)، وأبو داود (٢٨٦/١)، وابن ماجه (٣٥١/١).

وأخرج الإمام مسلم عن جابر بن سمرة قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس".

صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة، (٥٨٩/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده مرسل، لكن أصل الحديث متفق عليه، فهو حسن لغيره.

باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

{٣٨} قال الإمام مسلم: "حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان وهو بن بلال عن جعفر عن أبيه عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة، ف صلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ﴾ قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة"^(١).

وقال الإمام مسلم: "وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا حاتم بن إسماعيل ح وحدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي كلاهما عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة .. بمثله غير أن في رواية حاتم: فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ﴾ ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال"^(٢).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، (٥٩٧/٢).

(٢) المصدر السابق في الموضع نفسه.

وأخرجه أيضاً أبو داود (٢٩٣/١)، والترمذي (٣٩٦/٢) وابن ماجه (٣٥٥/١).

{٣٩} قال الإمام الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ في إثر سورة الجمعة ﴿إِذَا جَاءَكَ﴾ المنافقون" (١)(٢).

(١) مسند الشافعي (١/ ٢١٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* (ع) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

المتابعات:

أخرجه الإمام مسلم عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة.

صحيح مسلم (٢/ ٥٩٧). وأخرجه أيضا أبو داود (١/ ٢٩٣)، والترمذي (٢/ ٣٩٦) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١/ ٣٥٥).

الشواهد:

وأخرج الإمام البخاري عن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال: هذا كهذا الشعر، لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهما فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة. صحيح البخاري (١/ ٢٦٩)، ورواه مسلم بمثله (١/ ٥٦٥).

وقوله: هذا - بفتح الهاء وبالدال المعجمة المنونة - : هو سرعة القراءة بغير تأمل، وأصل الهد: سرعة الدفع. انظر فتح الباري (٩/ ٩٠).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، ابن أبي يحيى متروك، ولكن له متابعة عند مسلم، وشاهد متفق عليه، فالحديث حسن لغيره.

كتاب العيدين والاستسقاء

باب التكبير في العيدين والاستسقاء والقراءة

{٤٠} قال الإمام الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه كبر في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وجهر بالقراءة" ^{(١)(٢)}.

(١) مسند الشافعي (١/ ٧٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي، قال: فحوّل إلى الناس ظهره، واستقبل القبلة يدعو، ثم حول رداءه، ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة". صحيح البخاري (٣٤٧/١).

وقال الإمام الترمذي: "حدثنا مسلم بن عمرو أبو عمرو الحذاء المديني حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة". سنن الترمذي (٤١٦/٢)، وقال: حديث حسن.

بيان حال رجال الإسناد:

* (ت س) مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء أبو عمرو المديني،

قال النسائي: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة.

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٥/٢٧)، تقريب التهذيب ص (٥٣٠).

* (بغ م ٤) عبد الله بن نافع الصائغ، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٢).

* (ر د ت ق) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المديني،

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث،

وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بشيء،

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ليس بقوي،

.....

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين،

قال ابن حجر: ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٤/٧)، تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٠).

* عبد الله بن عمرو بن عوف بن يزيد المزني المدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (١١٨/٥)، الثقات (٤١/٥)، تهذيب الكمال (٣٦٧/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣١٦).

وقال الإمام أبو داود: "حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان

يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً". (سنن أبي داود ٢٩٩/١).

بيان حال رجال السند:

* (ع) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني،

أننى عليه أحمد،

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد النسائي: صدوق،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين،

انظر الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، تقريب التهذيب ص ٤٥٢.

* (م د ت ق) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري قاضي مصر،

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بذلك القوي، وقال مرة: ضعيف الحديث،

وضعه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم،

قال ابن حجر: صدوق، من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله

في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣١٩).

* (ع) عُقَيْل - بالضم - بن خالد بن عُقَيْل - بالفتح - الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم،

قال أحمد بن حنبل والنسائي: ثقة،

وقال أبو زرعة: ثقة صدوق،

وقال أبو حاتم: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٤٣/٧)، الثقات (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٦).

* (ع) محمد بن مسلم الزهري، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* (ع) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة،

قال الزهري: كان عروة بن الزبير بحراً لا يكدره الدلاء،

وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن،

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيها عالماً مأموناً ثباتاً،

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم،

قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان،

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، الثقات (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١١/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٨٩).

وقال الإمام ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ: حدثني

أبي عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ كان يكثر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل

القراءة". (سنن ابن ماجه ٤٠٧/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ٤) هشام بن عمار بن نصير - بنون مصغر - السلمي الدمشقي الخطيب،

قال يحيى بن معين: ثقة ثقة، وقال مرة: كئيس كئيس،

وقال النسائي: لا بأس به،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط

لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٦٦/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، تقريب التهذيب ص (٥٧٣).

* (ق) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ،

قال يحيى بن معين: ضعيف،

وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٧/٥)، تهذيب الكمال (١٣٢/١٧)، تقريب التهذيب ص (٣٤١).

* (ق) سعد بن عمار بن سعد القرظ،

قال ابن حجر: مستور، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٩٠/٤)، تهذيب الكمال (٢٩٢/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٣٢).

* عمار بن سعد القرظ،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، ووهم من زعم أن له صحبة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨٩/٦)، الثقات (٢٦٧/٥)، تهذيب الكمال (١٩١/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤٠٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ ابن أبي يحيى متروك، ولكن له شواهد يتقوى بها، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني. انظر صحيح الترمذي (٤٤٢).

كتاب الجنائز

باب الرخصة في ترك القيام للجنائز

{٤١} قال الإمام النسائي: "أخبرنا إبراهيم بن هارون البلخي قال حدثنا حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنائز فقام الناس حتى جاوزت الجنائز فقال الحسن: إنما مر بجنائز يهودي وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالسا فكره أن تعلق رأسه جنازة يهودي فقام" (١)(٢).

(١) سنن النسائي: كتاب الجنائز - باب الرخصة في ترك القيام (٤/ ٤٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (تم س) إبراهيم بن هارون البلخي، العابد،

قال النسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة.

تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠)، تقريب التهذيب (ص ٩٥).

* (ع) حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهيم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام النسائي أيضا: "أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر قال: كنا عند علي، فمرت به جنازة فقاموا لها، فقال علي: ما هذا؟ قالوا: أمر أبي موسى، فقال: إنما قام رسول الله ﷺ لجنازة يهودية ولم يعد بعد ذلك".

سنن النسائي (٤/ ٤٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* (د س) محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد،

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا،

وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع أو ست وخمسين، وله ثمان وثمانون سنة.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٩٤/٨)، الثقات (١٣٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٨).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٣/٥)، الثقات (٥/٧)، تهذيب الكمال (٢١٥/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٢٦).

* (ع) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - ويقال: بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي،

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيها عابدا ورعا متقنا،

قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث

وثمانون.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٩/٨)، الثقات (٤١٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، تقريب التهذيب ص (٥٢٠).

* (ع) أبو معمر: عبد الله بن سخرية - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات في إمارة عبيد الله بن زياد.

انظر: الجرح والتعديل (٦٨/٥)، الثقات (٢٥/٥)، تهذيب الكمال (٧/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣٠٥).

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات، إلا حاتم بن إسماعيل فهو صدوق يهيم، وهو منقطع بين الباقر والحسن رضي الله عنهما، وله شاهد

من حديث علي عليه السلام إسناده صحيح، وله شواهد أخرى، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني. صحيح سنن النسائي (٤١٥/٢)، إرواء الغليل (١٦٢/٣).

باب ما جاء في الثوب يلقي تحت الميت في القبر

{٤٢} قال الإمام ابن أبي عاصم: "حدثنا يحيى بن خلف وزيد بن أخزم قال ثنا عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال: ألحد قبر النبي ﷺ أبو طلحة، والذي ألقى القطيفة تحته شقران رضي الله عنه، قال جعفر: وحدثني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر. قال أبو بكر: وبقي منهم أبو عبيد وأبو كبشة ويسار وأبو هاشم وأبو السمع". (١)(٢).

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣٤٥/١)، وأخرجه أيضًا الترمذي في سننه: كتاب الجنائز - باب ما جاء في الثوب الواحد يلقي تحت الميت في القبر (٣٦٥/٣)، وقال: حديث حسن غريب.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (م د ت ق) يحيى بن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجوباري - بجيم مضمومة وواو ساكنة ثم موحدة -، ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين.

انظر: الثقات (٢٦٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٩٢/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٨٩).

* (خ ٤) زيد بن أخزم - بمعجمتين - الطائي النبهاني أبو طالب البصري،

قال أبو حاتم والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين.

الجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، الثقات (٢٥١/٨)، تهذيب الكمال (٥/١٠)، تقريب التهذيب (٢٢١).

* (خ ت) عثمان بن فرقد العطار البصري،

قال أبو حاتم: شيخ بصري والحديث الذي رواه عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن شقران مولى

رسول الله ﷺ أنه ألقى في قبر النبي ﷺ قطيفة حديث منكر،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث،

وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف، من الثامنة.

الجرح والتعديل (١٦٤/٦)، الثقات (١٩٥/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٥/١٩)، تقريب التهذيب ص (٣٨٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم انظر الأثر رقم (١).

.....

* عبید اللہ بن اُبی رافع، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (۲۸).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن ابن عباس قال: جُعِلَ في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء". صحيح مسلم كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر (۱۶۵/۲).

الحكم على الأثر:

إسناده مرسل، أما قول شقران رحمته الله فإسناده صحيح، وأصله عند مسلم، فالأثر صحيح لغيره. وصححه الألباني. صحيح سنن الترمذي (۳۰۶/۱).

باب ما يقال إذا قام للجنائزة

{٤٣} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال بمكة ثنا عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنائزة ليصلي عليها قال: "اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (١/٥١١).

(٢) بیان حال رجال الإسناد:

* أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال، لم أجد له ترجمة.

* عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب، لم أجد له ترجمة.

* إبراهيم بن المنذر الحزامي - بالزاي - صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، تقدم، انظر الأثر رقم (٤).

* الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده من لم أجد له ترجمة، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، فالحديث حسن لغيره.

باب في الحنوط لا يمسك

{٤٤} قال أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عاصم قال شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمة له: إني لأراك تمتسكين^(١) حناطي^(٢) فلا تجعل في مسكاً"^(٣)(٤).

(١) قال ابن منظور: مسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس. لسان العرب (١٠/٤٨٨-٤٨٧).

(٢) الحنوط والحناط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى، وأجسامهم خاصة. انظر: النهاية لابن الأثير (١/٤٥٠)، لسان العرب (٧/٢٧٨-٢٧٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢/٤٦١).

(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهيم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ذكراً عند غيره.

الجرح والتعديل (٤/٢٢٩).

المتابعات:

قال ابن سعد: "أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال: شهدت عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له: إني أراك ستلين حنوطي، فلا تجعل في مسكاً".

الطبقات الكبرى (٥/٤٠٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م د ت س) أبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، مشهور بكنيته كأبيه،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

.....

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، ... مات سنة اثنتين ومائتين.
انظر: الجرح والتعديل (١٥/٦)، الثقات (٣٩٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٤٤/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٣٣).
* (ع) سليمان بن بلال التيمي مولا هم، أبو محمد وأبو أيوب المدني،
قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،
وقال يحيى بن معين: ثقة صالح،
وقال أبو حاتم: متقارب،
وقال النسائي: ثقة،
 وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين.
انظر: الجرح والتعديل (١٠٣/٤)، الثقات (٣٨٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١١).
تقريب التهذيب (ص ٢٥٠).
* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* سفيان بن عاصم، (لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً)، تقدم في أول هذا الباب.

الحكم على الأثر:
في إسناد سفيان بن عاصم لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا أعرف ما حاله، وله متابعة عند ابن سعد، فيها العلة
نفسها، فالأثر ضعيف.

باب ما جاء في كفن النبي ﷺ

{٤٥} قال الإمام عبد الرزاق: "عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كفن النبي ﷺ في ثوبين صحاريين^(١) وثوب حبرة^(٢) (٣) (٤) .

- (١) صحاري: صحار: قرية باليمن تُسب إليها هذا النوع من الثياب، وقيل هو من الصُّحرة وهي: حمرة تضرب إلى غُبرة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٢/٣)، لسان العرب لابن منظور (٤٤٤/٤-٤٤٥).
(٢) حَبْرَة -بكسر الحاء وفتح الباء- وحَبْرَة - بالفتح -: ضرب من البرود منمر (أي فيه نقط سوداء) وقيل: ما كان مخططاً. النهاية في غريب الحديث (٣٢٨/١)، لسان العرب (٤/ ١٥٩) [حبر]، (٢٣٥/٥) [نمر].
(٣) مصنف عبد الرزاق (٤٢١/٣).

(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه قال كفن رسول الله ﷺ في ثوبين صحاريين وبرد حبرة. قال: وأوصاني أبي بذلك". مصنف ابن أبي شيبة (٤٦٢/٢)
بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي،

قال يحيى بن سعيد القطان: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٥/٣)، معرفة الثقات للعجلي (٣١٠/١)، الثقات (٢٠٠/٦)، تهذيب الكمال (٦٠/٧)،

تقريب التهذيب ص (١٧٣).

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ولم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة حتى كان من آخر يوم الثلاثاء، قال: وغسل وعليه قميص وكفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحارين وبرد حبرة، وصلي عليه بغير إمام، ونادى عمر بن الخطاب في الناس: خلوا الجنازة وأهلها. ولحد له، وجعل على لحده اللبن". مصنف عبد الرزاق (٤٧٤/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال البيهقي: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عمن ابن إسحاق حدثني الزهري عن علي بن الحسين قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين صحارين وبرد حبرة، أدرج فيها إدراجاً. سنن البيهقي (٤٠٠/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو العباس محمد بن يعقوب: هو الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين،

وقال ابن حجر: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: الثقات (٤٥/٨)، تقريب التهذيب (ص ٨١).

* (خت م د ت ق) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي،

قال يحيى بن معين: كان صدوقاً، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال: كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي،

.....

وسئل أبو زرعة عن يونس: أي شيء يُنكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلم،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٦/٩)، الثقات (٦٥١/٧)، تهذيب الكمال (٤٩٣/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦١٣).

* (خت م ٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى مولا هم أبو بكر المدينى، إمام المغازى،

قال شعبة: صدوق الحديث، وقال مرة: أمير المحدثين،

وقال يحيى بن معين: صدوق، ولكنه ليس بحجة،

وقال أبو زرعة: صدوق،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يدلّس، ورُمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (١٩١/٧)، الثقات (٣٨٠/٧)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٧).

* الزهرى، محمد مسلم ابن شهاب، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

رجال إسناده ثقات، لكنه مرسل، وله متابعتان وشاهد فيها العلة نفسها، فالأثر ضعيف.

باب صلاة النبي ﷺ على ابنه إبراهيم

{٤٦} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه إبراهيم حين مات" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٩/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، ابن البيع، النيسابوري، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي النيسابوري،

قال الذهبي عنه: الشيخ الثقة المأمون.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧).

* أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب السنائي، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي،

قال النسائي: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، وله ست وتسعون سنة.

انظر: الثقات (٢٤٠/٨). تقريب التهذيب (ص ٢٠٦).

* (ع) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر لا أعلم أني رأيت له

حديثاً لا أصل له، وهو ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن جمع وصنف وهو الذي حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم

.... وكان من العباد.

وقال ابن حجر: الفقيه ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة.

انظر: الثقات (٣٤٦/٨). تهذيب الكمال (٢٨٣/١٦). تقريب التهذيب (ص ٣٢٨).

* (ع) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات، لكنه مرسل، فالحديث ضعيف.

ولكن الصلاة على الطفل ثابتة بأحاديث صحيحة، انظر "أحكام الجنائز" للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(١٠٣) وما بعدها.

باب غسل الميت

{٤٧} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ غسل في قميص^{(١)(٢)}."

(١) موطأ مالك (٢٢٢/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام أبو داود: "حدثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: سمعت عائشة تقول: لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: والله ما ندري أنجرّد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم، حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكرم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أن اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه. فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم". (سنن أبي داود ١٩٦/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ ٤) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراي،

أثنى عليه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل،

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون،

وقال أبو داود: ما رأيت أحفظ من النفيلي،

وقال النسائي والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: مأمون محتج به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٩/٥)، الثقات (٣٥٦/٨)، تهذيب الكمال (٨٨/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٢١).

* (ر م ٤) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبد الله الحراي،

قال أحمد بن حنبل: شيخ صدوق،

وقال أبو حاتم: كان له فضل ورواية،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة (٩١) على الصحيح.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٦/٧)، الثقات (٤٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨١).

* محمد بن إسحاق بن المطلبي إمام المغازي، صدوق يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* (ر ٤) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني،

قال يحيى بن معين والنسائي والدارقطني: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٣/٩)، الثقات (٥٩٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٩٣/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٩٢).

* (ع) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي،

قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٨٢/٦)، الثقات (١٤٠/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل، وله شاهد عند أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها إسناده حسن، فالحديث حسن لغيره.

وحسنه الألباني. صحيح أبي داود (٢٦٩٣).

باب ما جاء في زيارة النساء للقبور

{٤٨} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطبران^(١) ثنا تميم بن محمد ثنا أبو مصعب الزهري حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني سليمان بن داود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه: أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده"^{(٢)(٣)}.

(١) الطابران: إحدى مدينتي طوس، والثانية هي نوقان. معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/٤)، وطوس مدينة بخراسان. المصدر السابق (٥٥/٤).

(٢) المستدرک علی الصحیحین (٥٣٣/١)، وقال: هذا الحديث رواه ثقات عن آخرهم.

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل، لم أجد له ترجمة.

* تميم بن محمد،

قال الحاكم: هو محدث ثقة، مصنف جمع المسند الكبير. ولم يذكر له وفاة.

قال الذهبي: توفي في حدود الثمانين أو التسعين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٣).

* (ع) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه،

قال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين، وقد نيف على التسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٧٨/١)، تقريب التهذيب ص (٧٨).

* (ع) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغراً - الديلمي مولا هم المدني أبو إسماعيل،

قال يحيى بن معين: ثقة،

قال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٨/٧)، الثقات (٣٧/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٥/٢٤)،

.....

تقريب التهذيب (ص ٤٦٨).

* سليمان بن داود الجرجاني،

ضعفه الذهبي. انظر: تعليق الذهبي على المستدرک (١/٥٣٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

في إسناده أحمد بن محمد العدل، وسليمان بن داود لم أجد لهما ترجمة.

وقال الذهبي: هذا منكر جدا، وسليمان ضعيف.

فالأثر ضعيف.

كتاب الزكاة

باب اشتراط تمام الحول

{٤٩} روى ابن عبد البر عن الأثرم قال: "وحدثنا القعني حدثنا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً عليه السلام قال: ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول، وصلى الله على محمد" (١)(٢).

(١) التمهيد لابن عبد البر (٢٠/ ١٥٦). وقال: والناس عليه، والحمد لله.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م د ت س) عبد الله بن مسلمة القعني، ثقة عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام مالك: "عن نافع أن ابن عمر كان يقول: لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول". الموطأ (١/ ٢٤٦).

* نافع المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

الحكم على الأثر:

رجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع بين الباقر وعلي عليه السلام، وله شاهد من قول ابن عمر رضي الله عنهما صحيح الإسناد، فالأثر حسن لغيره.

قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٧).

باب ما جاء في زكاة العسل

{٥٠} قال البيهقي: "أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا حسين بن زيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: ليس في العسل زكاة، قال يحيى: وسئل حسن بن صالح عن العسل فلم ير فيه شيئاً" (١) (٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٤/ ١٢٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (ق) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، وقيل إن أبا داود روى عنه.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٥٧)، تقريب التهذيب (ص ١٦٢).

* (ع) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية،

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: كان يتفقه وهو ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٨٨)، تقريب التهذيب (ص ٥٨٧).

* حسين بن زيد بن علي الهاشمي، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما.

باب في الزكاة فيما سقت السماء وما سقي بغيرها

{٥١} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: "فيما سقت السماء البعل والأثمار العشور، وما سقي بالنضح بالدلاء نصف العشر". قال عبد الرزاق: البعل: العثري" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (١٣٣/٤). والبعل والعثري تقدم معناهما، انظر الأثر رقم (٥١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل.

{٥٢} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن ثنا يحيى بن آدم ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: فرض رسول الله ﷺ فيما سقت السماء أو سقي بالسيل والغيل والبعل^(١) العشر وما سقي بالنواضح فنصف العشر قال حاتم: الغيل: ما سقي فتحا، والبعل هو: العذي^(٢) الذي يسقيه ماء المطر، قال يحيى بن آدم: وسألت أبا إياس - يعني الأسدي - فقال: البعل والعثري^(٣) والعذي هو: الذي يسقى بماء السماء. قال يحيى: العثري: ما يزرع للسحاب للمطر خاصة ليس يسقى إلا بماء يصيبه من المطر فذلك العثري، والبعل: ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الأرض إلى الماء فلا يحتاج إلى السقي الخمس السنين والست يحتمل ترك السقي فهذا البعل، والسيل: ماء الوادي إذا سال، وأما الغيل: فهو سيل دون السيل الكثير إذا سال القليل بالماء الصافي فهو الغيل، والعذي ماء المطر"^{(٤)(٥)}.

(١) البعل: هو كل شجر أو زرع لا يُسقى، وهو ما سقته السماء. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/١٤١)، لسان العرب لابن منظور (٥٧/١١).

(٢) العذي: هو ما سقته السماء، وقيل: ما شرب بعروقه، والراجع الأول. انظر: لسان العرب (٤٤/١٥).

(٣) العثري: هو النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر الذي يجتمع في حفيرة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/١٨٢)، لسان العرب (٥٤١/٤).

(٤) سنن البيهقي الكبرى (١٣١/٤).

(٥) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو سعيد: هو ابن أبي عمرو محمد بن موسى الصيرفي، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الحسن بن علي العامري، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٠).

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، ثقة حافظ فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٠).

* حاتم بن إسماعيل، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده - كالذي قبله - مرسل، فهو ضعيف.

باب ما جاء في زكاة النقدين

{٥٣} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: "ليس في ما دون المائتي درهم شيء، فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم". قال: وفي كتاب النبي ﷺ لعمر بن حزم: "في رقة^(١) أحدهم إذا بلغت خمسة أواق^(٢) ربع العشور"^(٣)(٤).

-
- (١) الرقة والورق: الفضة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٧٥/٥)، لسان العرب لابن منظور (٣٧٥/١٠).
(٢) أواق: جمع أوقية، والأوقية اسم لأربعين درهماً. النهاية في غريب الحديث (٢١٧/٥)، لسان العرب (٤٠٤/١٥).
(٣) مصنف عبد الرزاق (٩٢/٤).

(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام: "حدثنا يزيد بن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري: أن في كتاب رسول الله ﷺ وفي كتاب عمر في الصدقة: أن الذهب لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ عشرين ديناراً، فإذا بلغ عشرين ديناراً ففيه نصف دينار، والورق لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ مائتي درهم، فإذا بلغ مائتي درهم ففيه خمسة دراهم". الأموال لأبي عبيد ص (٤٠٨) رقم (١١٠٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) يزيد بن هارون بن زاذي السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال علي بن المديني: من الثقات،

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد بن هارون حافظاً متقناً للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهراً لها، حافظاً لها،

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث،

وقال أبو حاتم: ثقة إمام، صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله، ممن يحفظ حديثه،

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين.
انظر: الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، الثقات (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٦).
* (ع م س ق) حبيب بن أبي حبيب يزيد الجرمي البصري الأنماطي،

قال يحيى بن معين: كان رجلاً من التجار ولم يكن بذلك،

وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم بحبيب بن أبي حبيب بأساً،

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين.
انظر: الجرح والتعديل (٩٩/٣)، الثقات (١٧٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٦٤/٥)، تقريب التهذيب ص (١٥٠).
* (م ت س ق) عمرو بن هرم بن حيان الأزدي البصري،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو حاتم: ثقة،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات قبل قتادة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٦)، الثقات (٢١٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٧٦/٢٢)، تقريب التهذيب ص (٤٢٨).
* (خ م س ق) محمد بن عبد الرحمن بن الحارث الأنصاري أبو الرجال - بكسر الراء وتخفيف الجيم - وهذا لقبه،
وكنيته أبو عبد الرحمن،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو حاتم والنسائي: ثقة،

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٧/٧)، الثقات (٣٦٦/٧)، تهذيب الكمال (٦٠٢/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٩٢).

.....
وقال أبو عبيد أيضاً: "عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: ليس في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب، ولا في أقل من مائتي درهم صدقة".

الأموال ص (٤٠٩) رقم (١١١٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي،

قال شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى،

وقال يحيى بن معين: ليس بذلك،

وقال أحمد بن حنبل: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث،

وقال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون،

وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٧)، تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٩٣).

* عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، صدوق، ثبت سماعه من جده، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

وقال أبو عبيد: "حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي: "في كل عشرين ديناراً نصف دينار، وفي كل أربعين ديناراً دينار، وفي كل مائتي درهم خمسة دراهم".

الأموال ص (٤٠٨) رقم (١١٠٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو بكر بن عياش الأسدي، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (ع) عمرو بن عبد الله بن عبيد — ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة — أبو إسحاق السبيعي — بفتح المهملة وكسر الموحدة —،

قال يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، الثقات (١٧٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، تقريب التهذيب ص (٤٢٣).

* (٤) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي،

قال علي بن المديني والعجلي: ثقة،

وقدّمه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل على الحارث الأعور،

وقال النسائي: ليس به بأس،

قال ابن حجر: صدوق، من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٦/١٣)، تقريب التهذيب ص (٢٨٥).

وقال الإمام الدارقطني: "حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الله بن شبيب حدثني عبد الجبار بن سعيد حدثني حاتم بن

إسماعيل عن محمد بن أبي يحيى عن أبي كثير مولى بني جحش عن محمد ابن عبد الله بن جحش عن رسول الله ﷺ أنه

أمر معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن أن يأخذ من كل أربعين دينارا دينارا، ومن كل مائتي درهم خمسة دراهم، وليس

فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، وليس في الخضراوات صدقة".

سنن الدارقطني (٩٥/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* عبد الله بن شبيب أبو سعيد العبسي الربيعي البصري،

قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به،

وقال الدارقطني: غير عبد الله بن شبيب أوثق منه،

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث،

وقال الذهبي: واه.

انظر: الجرح والتعديل (٨٣/٥)، الجروحين لابن حبان (٤٧/٢)، ميزان الاعتدال (١١٨/٤)، لسان الميزان (٢٩٩/٣).

* عبد الجبار بن سعيد بن مساحق المساحقي أبو معاوية القرشي العامري،

قال العقيلي: له مناكير.

وذكره ابن حبان في الثقات،

.....

انظر: ضعفاء العقيلي (٨٦/٣)، الجرح والتعديل (٣٢/٦)، الثقات (١٣٦/٧)، ميزان الاعتدال (٢٣٩/٤)، لسان الميزان (٣٨٨/٣).

* حاتم بن إسماعيل المدني، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* (د تم س ق) محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي أبو عبد الله المدني،

قال أبو داود و العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين..

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٢/٧)، الثقات (٣٧٢/٧)، تهذيب الكمال (١١/٢٧)، تقريب التهذيب ص (٥١٣).

* (س) أبو كثير - وقيل أبو كبيرة - مولى آل جحش، ويقال مولى محمد بن عبد الله بن جحش، ويقال مولى

الليثيين،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثانية، ويقال: له صحة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٢٩/٩)، الثقات (٥٧٠/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٢/٣٤)، تقريب التهذيب ص (٦٦٨).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، وله شواهد عند أبي عبيد القاسم بن سلام والدارقطني، فيتقوى بها، فهو حسن لغيره،

وصححه الألباني بشواهده. انظر إرواء الغليل (٢٨٩/٣-٢٩٢).

باب ما جاء في زكاة الركاز

{٥٤} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد أن النبي ﷺ بعث علي ابن أبي طالب إلى ركاز^(١) باليمن فحَمَسَهَا"^(٢)(٣).

(١) الركاز - بكسر الراء وتخفيف الكاف وآخره زاي - هو عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق المعادن، والقولان تحملهما اللغة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/٢٥٨)، لسان العرب لابن منظور (٣/٣٦٤/٣). وانظر: فتح الباري (٣/٣٦٤/٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤/١١٦).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس". صحيح البخاري (٦/٢٥٣٣)، وأخرجه أيضا مسلم (٣/١٣٣٤)، وأحمد (٢/٥٠٧)، وأبو داود (٣/١٨١)، والترمذي (٣/٣٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٥/٤٥٥)، وابن ماجه (٢/٨٣٩).

وقال الإمام الطبراني: "حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن إسماعيل الأزدي عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن رجل عن زيد بن أرقم قال: بعث رسول الله ﷺ عليا عاملا على اليمن، فأتي بركاز، فأخذ منه الخمس، ودفع بقيته إلى صاحبه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأعجبه".

المعجم الكبير (٥/١٧٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي،

ذكره السمعاني في الأنساب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر الأنساب (٣/٣٠).

* أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠).

.....

* (ت ق) عبد الله بن إسماعيل بن أبي خالد الأزدي الكوفي،

قال أبو حاتم: مجهول،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مجهول، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥)، الثقات (١٨/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٨/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٩٦).

* (ع) أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان (واسم أبي سليمان: فيروز، وقيل: خاقان وقيل: عمرو) الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة حجة،

وكان أحمد بن حنبل يعجبه حديثه، ويقول: هو أهل أن لا ندع له شيئاً،

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، صالح الحديث،

وقال النسائي: ثقة،

قال العجلي: كان ثقة، من كبار أصحاب الشعبي

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٤)، الثقات (٣٠١/٤)، تهذيب الكمال (٤٤٤/١)، تقريب التهذيب ص (٢٥٢).

* عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أبو عمرو الكوفي،

قال الحسن البصري: كان - والله - كبير العلم، عظيم الحلم، قلم السلم، من الإسلام. يمكن،

وقال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه،

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وغيرهما: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، الثقات (١٨٥/٥)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٨٧).

* رجل: لم يسم.

.....

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات، لكنه معضل، وله شاهد عند الطبراني في إسناده عبد الوهاب بن رواحة لم أعرف حاله، وفيه رجل لم يسم، فالحديث ضعيف، والحكم ثابت في الصحيحين وغيرهما.

باب ما جاء في زكاة الخيل السائمة

{٥٥} قال الإمام الدارقطني: "أخبرنا أحمد بن عبدان الشيرازي فيما كتب إلي أن محمد بن موسى الحارثي حدثهم أنبأ إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني ثنا الليث بن حماد الأصطخري ثنا أبو يوسف عن غورك بن الخضرم أبي عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: في الخيل السائمة في كل فرس دينار تؤديه. تفرد به غورك عن جعفر وهو ضعيف جداً ومن دونه ضعفاء" (١) (٢).

(١) سنن الدارقطني (٢/١٢٦). والبيهقي في سننه الكبرى (٤/١١٩) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان به.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي يُلقب (الباز الأبيض)،

قال الذهبي: المعمر الثقة ... وكان موصوفاً بالحفظ. توفي سنة (٣٠٨هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٤٨٩).

* أبو عبد الله محمد بن موسى الأصطخري، لم أجد له ترجمة.

إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني،

قال الذهبي: ضعفه الدارقطني.

انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٨/٥٧)، لسان الميزان (١/٤٤١).

* الليث بن حماد الأصطخري،

قال الذهبي: ضعفه الدارقطني.

انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥/٥٠٨)، لسان الميزان (٤/٤٩٣).

* أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الفقيه، صاحب الإمام أبي حنيفة،

قال علي بن المديني: كان صدوقاً،

وقال البخاري: تركوه،

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه،

وقال ابن عدي: لا بأس به.

.....

وضعه الدارقطني كما تقدم.

انظر: تاريخ يحيى بن معين (ص ٦٨٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٣٥/٨).

* غورك بن الخضرم أبو عبد الله السعدي،

قال الدارقطني: ضعيف جداً. كما تقدم.

انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥٧/٥)، لسان الميزان (٤٢١/٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه راوٍ لم أجده له ترجمة، وجماعة من الضعفاء، قال الحافظ ابن حجر: إسناده ضعيف جداً.

انظر: التلخيص الحبير (١٥٠/٢)، وضعفه الهيثمي في المجمع (٦٩/٣)، قلت: ويعارضه حديث: "ليس على المسلم في

فرسه وغلامه صدقة". أخرجه البخاري (٥٣٢/٢)، ومسلم (٦٧٥/٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

باب فرض زكاة الفطر

{٥٦} قال أحمد: "حدثنا المزني قال حدثنا الشافعي رحمه الله عن ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر أو أنثى" (١)(٢).

(١) السنن المأثورة للشافعي (١/ ٣٣١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف،

قال ابن خلكان: انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة - رضي الله تعالى عنه - بمصر،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفتيها.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٧١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧).

* إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، أبو إبراهيم المصري، صاحب الشافعي وتلميذه،

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق،

وقال ابن خلكان: كانت له عبادة وفضل، ثقة في الحديث ...

وقال الذهبي: الإمام العلامة، فقيه الملة.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٤)، وفيات الأعيان (١/ ٢١٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٩٢).

* (خت ٤) الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، الإمام الشافعي، أبو عبد الله المطلبي، إمام المذهب،

قال يحيى بن سعيد القطان: إني لأدعو الله عز وجل للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم،

وقال أيوب بن سويد الرملي: ما ظننت أن أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل،

وقال أحمد بن حنبل: مارأيت أفقه في كتاب الله عز وجل من هذا الفتى، واعتبره بمجدد القرن الثاني، وقال عنه أيضا: كان

الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس،

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٢/٧-٢٠٣)، الثقات (٣١/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٥/٢٤، ٣٧٣)، تقريب التهذيب ص ٤٦٧.

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة". صحيح البخاري (٥٤٧/٢)، وأخرجه مسلم (٦٧٧/٢)، وأحمد (٦٦/٢)، وأبو داود (١١٢/٢)، والترمذي (٦١/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤٨/٥)، وابن ماجه (٥٨٤/١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي يحيى متروك، وهو مرسل، لكن له شاهد متفق عليه، فالحديث حسن لغيره.

{٥٧} وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى حدثنا قيس بن أنيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ بركة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: "لا تخرص"^(١) هذا التمر فزل القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة/٢٦٧] هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"^{(٢)(٣)}.

(١) الخرص: حزر ما على النخل من الرطب تمرا وحزر ما على الكرم من العنب زيبا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢٢/٢-٢٣)، لسان العرب لابن منظور (٢١/٧).

(٢) المستدرک علی الصحيحین (٣١١/٢).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن سهل بن حمدويه،

قال صاحب تكملة الإكمال: حدث عن أحمد بن عمر بن داود حدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنjar في تاريخ بخارى.

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، (٢٨٣/٢).

* قيس بن أنيف، لم أجد له ترجمة.

* قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٠).

* حاتم بن إسماعيل، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤)

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده من لم أجد له ترجمة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كتاب الصوم

باب كراهية الصوم في السفر لمن يشق عليه

{٥٨} قال الإمام مسلم: "حدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب يعني بن عبد المجيد حدثنا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقليل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام فقال: "أولئك العصاة، أولئك العصاة"^(١).

وقال الإمام مسلم: "وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن جعفر بهذا الإسناد وزاد: فقليل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر"^(٢).

(١) (٢) صحيح مسلم، كتاب الصوم، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر، (٧٨٥/٢).
وأخرجه أيضا الترمذي (٨٩/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٧٧/٤).

باب ما جاء في عدم جواز الفطر بعد منتصف النهار في صيام النفل

{٥٩} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج: قال أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً أتى علي بن أبي طالب فقال: أصبحت ولا أريد الصيام. فقال: أنت بالخيار بينك وبين نصف النهار، فإن انتصف النهار فليس لك أن تفطر" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٧٤/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال عبد الرزاق: "عن معمر عن أبي إسحاق أحسبه عن الحارث أن علياً قال: هو بالخيار إلى نصف النهار ما لم يطعم الطعام أو يكون قد فرضه من الليل".

مصنف عبد الرزاق (٢٧٤/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٣).

* (س) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني — بسكون الميم — الحُوتِي — بضم المهمل والمثناة — أبو زهير صاحب علي،

كذبه الشعبي،

وقال يحيى بن معين: ضعيف،

وقال أبو زرعة: لا يُحتج بحديثه،

.....

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يُحتج بحديثه،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

قال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير.

انظر: الجرح والتعديل (٧٨/٣)، تهذيب الكمال (٢٤٤/٥)، تقريب التهذيب ص (١٤٦).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت رجلاً يقول: قال ابن مسعود: أنت بالخيار إلى نصف النهار".

مصنف عبد الرزاق (٢٧٥/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* رجل: لم يُسمَّ.

وقال عبد الرزاق: "عن معمر قال سمعت قتادة يقول عن ابن عباس: الصائم بالخيار ما لم يحضر الغداء".

مصنف عبد الرزاق (٢٧٣/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) قتادة بن دُعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري،

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

.....

وقال أحمد بن حنبل: كان أحفظ أهل البصرة،

وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من حفاظ أهل زمانه ... وكان مدلساً،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، الثقات (٣٢١/٥)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٥٣).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، وله متابعة في إسنادها الحارث الأعور: متهم بالكذب، وله شواهد عن غيره من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، لا يخلو طريق منها من مقال ولا تنجير ببعضها.

باب صوم يوم عرفة لغير الحاج

{٦٠} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رجلاً أتى حسناً وحسيناً يوم عرفة، فوجد أحدهما صائماً والآخر مفطراً، قال: لقد جئت أسألكما عن أمر اختلفتما فيه فقالا: ما اختلفنا، من صام فحسن، ومن لم يصم فلا بأس" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٨٥/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال: سألت عطاء قلت: أتصوم يوم عرفة؟ قال: أصومه في الشتاء، ولا أصومه في الصيف". المصنف (٢٨٤/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

وقال عبد الرزاق أيضاً: "عن معمر عن قتادة قال: لا بأس بصيام يوم عرفة".

المصنف (٢٨٤/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

وقال عبد الرزاق: "أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يصوم يوم عرفة إذا كان مسافراً بعرفة، وإذا كان مقيماً في أهله صامه". المصنف (٢٨٤/٤).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* معمّر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) ابن طاوس: هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد،

قال أبو حاتم والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً وديناً،

قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٨٨/٥)، الثقات (٤/٧)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣٠٨).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، وللأثر شواهد عن جمع من السلف، تدل على ثبوت حكمه، وأن من صامه فهو حسن، ومن لم يصمه فلا شيء عليه؛ لأنه سنة مستحبة لغير الحاج.

باب ما جاء في تحري ليلة القدر

{٦١} قال الإمام عبد الرزاق: "وأخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً كان يتحرى ليلة القدر ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٥١/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع.

كتاب الحج والعمرة

باب ما جاء في أي موضع أحرم النبي ﷺ

{٦٢} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يخرج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله فخرجنا معه... فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصواء... فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٧/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإدلاله

{٦٣} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: وقدم علي من اليمن بيد النبي ﷺ ... "ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال: "فإن معي المهدي فلا تحل" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/ ٨٨٨).

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٣٢٠)، وأبو داود (٢/ ١٨٣)، وابن ماجه (٢/ ١٠٢٢).

باب العمل في الإلهال

{٦٤} قال الإمام النسائي: أخبرني عمران بن يزيد قال أنبأنا شعيب قال أخبرني بن جريج قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جابر في حجة النبي ﷺ: فلما أتى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى أتى البيداء" (١)(٢).

(١) سنن النسائي، كتاب الحج، باب كيفية التلبية، (١٦٢/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (س) عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي ويقال: الطائي الدمشقي، وقد يقلب أو ينسب لجدّه،

قال أبو حاتم: كُتِبَ عنه في الرحلة الثانية،

وقال النسائي: لا بأس به،

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٢)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٩).

* (خ م د س ق) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولا هم البصري ثم الدمشقي،

قال ابن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: ثقة رُمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤١/٤)، الثقات (٤٣٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٠١/١٢)، تقريب التهذيب (ص ٢٦٦).

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

وصححه الألباني. صحيح سنن النسائي (٥٨٣/٢).

باب الإجلال بالتوحيد

{٦٥} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة... فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه ولزم رسول الله ﷺ تلبيته قال جابر رضي الله عنه: لسنا ننوي إلا الحج" (١)

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٧/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب جواز الثياب المصبغة والاكتحال للمحرم

{٦٦} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: "قدم علي من اليمن بيدن النبي ﷺ، فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: إن أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة للذي صنعت، مستفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال: "صَدَقْتُ صَدَقْتُ" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٧/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب كيف تهل النفساء

{٦٧} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: اغتسلي، واستثفري بثوب، وأحرمي"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (١٨٦/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (١٦٤/٥)، وابن ماجه (٢/٢٢٢).

باب الإفراء في الحج

{٦٨} قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ أفرد الحج (١) (٢).

(١) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الإفراء في الحج، (٩٨٨/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ٤) هشام بن عمار السلمي، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القدم أصح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٠).

* (ع٤) عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أفرد الحج". صحيح مسلم (٨٧٥/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٢٤٣/٦)، والترمذي (١٨٣/٣) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٩٨٨/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ حاتم بن إسماعيل صدوق يهمل، وله شاهد عند مسلم، فهو حسن لغيره.

باب القرآن في الحج

{٦٩} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه أن المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب بالسقياء^(١)، وهو ينجع^(٢) بكرات^(٣) له دقيقاً وخبطاً^(٤) فقال: هذا عثمان بن عفان ينهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة، فخرج علي بن أبي طالب وعلى يديه أثر الدقيق والخبط، فما أنسى أثر الدقيق والخبط على ذراعيه، حتى دخل على عثمان بن عفان، فقال: أنت تنهى أن يقرن بين الحج والعمرة، فقال عثمان: ذلك رأيي، فخرج علي مغضباً، وهو يقول: لبيك اللهم لبيك بحج وعمرة معاً"^(٥) (٦).

(١) السَّقِيَاءُ: قرية بين مكة والمدينة. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/٢٢٨).

(٢) يَنْجَعُ: التَّجَعُّعُ عند العرب: المذهب في طلب الكلأ في موضعه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/٢٢)، لسان العرب (٨/٣٤٧).

(٣) بَكْرَات: جمع بَكْرَة، وهو: ولد الناقة، أو الفتيّ منها، والأنثى بَكْرَة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/١٤٩)، لسان العرب (٤/٧٩).

(٤) الْخَبْطُ: هو النبات كورق العضاه من الطلح ونحوه الذي يُخْبَطُ، فيتناثر ثم يُعْلَفُ الإبل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/٧)، لسان العرب (٧/٢٨١).

(٥) موطأ مالك، كتاب الحج، باب القرآن في الحج، (١/٣٣٦).

(٦) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

المتابعات:

قال الإمام ابن خزيمة: "وثنا أحمد بن يحيى الصدفي ثنا زيد حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ حج ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر، معها عمرة، وقال أحمد بن يحيى: وحجة قرن معها".

صحيح ابن خزيمة (٣٥٢/٤).

* أحمد بن يحيى الصدفي: كذا في صحيح ابن خزيمة، وفي سنن الدارقطني (٢٧٨/٢): أحمد بن يحيى الصوفي، وهو الصواب: وهو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي أبو جعفر العابد،

قال أبو حاتم: ثقة،

وقال النسائي: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين.

انظر: الجرح والتعديل (٨١/٢)، الثقات (٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧/١)، تقريب التهذيب (ص ٨٥).

* (رم) زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس،

وقال أبو حاتم: صدوق صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير،

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٦١/٣)، الثقات (٢٥٠/٨)، تهذيب الكمال (٤٠/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٢٢٢).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢)

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام أحمد: "ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم انه قال: شهدت عليا وعثمان رضي الله عنهما بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي عليه السلام أهل بهما، فقال: لبيك بعمره وحج معا، فقال عثمان عليه السلام: تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله، قال: لم أكن أدع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لقول أحد من الناس". المسند (١٣٥/١)

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بـ (غندر).

قال يحيى بن معين: كان من أصح الناس كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه،

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحابهم كتابا، على غفلة فيه،

قال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، الثقات (٥٠/٩)، تهذيب الكمال (٥/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٧٢).

* شعبة بن الحجاج العتكي، ثقة حافظ متقن، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (ع) الحكم بن عتيبة - بالثناة ثم الموحد مصغراً - أبو محمد الكندي الكوفي،

قال عبد الرحمن بن مهدي: ثبت ثقة، ولكن يختلف. يعني حديثه.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحامد،

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وقال العجلي: ثبت ثقة في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون.

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وأخرج الإمام البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمره، ومنا من أهل بحجة وعمره، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بالحج - أو جمع الحج والعمره - لم يخلوا حتى كان يوم النحر". صحيح البخاري (٥٦٧/٢).

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات، لكن فيه انقطاع؛ فالباقر لم يدرك المقداد بن الأسود رضي الله عنه، فقد توفي سنة (٣٣هـ) كما في سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١)، والباقر - كما تقدم - ولد سنة (٥٦هـ)، وله متابعة عند ابن خزيمة إسناده ضعيف، وشاهد عند أحمد إسناده صحيح، فالأثر حسن لغيره، أما القران في الحج فثبت بأحاديث صحيحة.

باب كم حج النبي ﷺ

{٧٠} قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلي ثنا عبد الله بن داود ثنا سفيان قال: حج رسول الله ﷺ ثلاث حجّات: حجّتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر من المدينة، وقرن مع حجّته عمرة ... قيل له: من ذكره؟ قال: جعفر عن أبيه عن جابر" (١) (٢).

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الحج، باب حجة رسول الله ﷺ، (١٠٢٧/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) القاسم بن محمد بن عباد المهلي أبو محمد البصري نزيل بغداد،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة.

انظر: الثقات (١٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٩/٢٣)، تقريب التهذيب (٤٥٢).

* (خ) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الحريبي - معجمة وموحدة مصغراً - كوفي الأصل،

قال ابن سعد: كان ثقة عابداً ناسكاً،

وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق مأمون،

وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي وكان صدوقاً،

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة أمسك عن الرواية قبل موته
فلذلك لم يسمع منه البخاري.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٨/١٤)، تقريب التهذيب (٣٠١).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الترمذي: "حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي حدثنا زيد بن حباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله: أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعد ما هاجر، ومعها عمرة..".

سنن الترمذي (١٧٨/٣). وقال: حديث غريب...

بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن أبي زياد القطواني أبو عبد الرحمن الكوفي،

قال أبو حاتم: صدوق،

قال ابن أبي حاتم: ثقة،

قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة خمس وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٨/١٤)، تقريب التهذيب ص (٣٠٠).

* زيد بن الحباب العكلي، صدوق بخطه في حديث الثوري، تقدم، انظر الأثر رقم (٦٩).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وله متابعة عند الترمذي إسناده حسن، فالحديث صحيح.

وصححه الألباني. انظر: صحيح سنن الترمذي (٢٤٥/١).

باب حجة النبي ﷺ

{٧١} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي، فترع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته، وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة، فقام في نساجة^(١) ملتحفا بها، كلما وضعها علي منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب^(٢)، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده، ففقدت تسعا، فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: "اغتسلي واستنصري^(٣) بثوب وأحرمي"، فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته. قال جابر رضي الله عنه: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل^(٤) ثلاثا ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مطلى** ﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت فكان

أبي يقول: ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ و﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾ "أبدأ بما بدأ الله به". فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده". ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت^(٥) قدماه في بطن الوادي سعى حتى

إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال: "لو أتي استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة" فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله ألعاننا هذا أم لأبد؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال: "دخلت العمرة في الحج - مرتين - لا بل لأبد أبد". وقدم علي من اليمن بيدن^(٦) النبي ﷺ فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا^(٧) واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت: إن أبي أمرني بهذا. قال فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال: "صدقْتُ صدَقْتُ، ماذا قلت حين فرضت الحج؟". قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: "فإن معي الهدي فلا تحل". قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة، قال: فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بما الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة^(٨) من شعر تضرب له بنمرة^(٩)، فسار رسول الله ﷺ، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام^(١٠) - كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فترل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا، ربا عباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟". قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها^(١١) إلى الناس: "اللهم اشهد اللهم اشهد" ثلاث مرات، ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس

وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله ﷺ وقد شنى للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى: "أيها الناس السكينة السكينة". كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر، وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله ﷺ مرت به ظعن^(١٢) يجري، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف^(١٣) رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غير وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة بيضة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: "انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لترعت معكم". فناولوه دلواً فشرب منه^(١٤).

وقال الإمام مسلم: "وحدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا جعفر بن محمد حدثني أبي قال: أتيت جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله ﷺ ... وساق الحديث بنحو حديث حاتم ابن إسماعيل وزاد في الحديث: وكانت العرب يدفع بهم أبو سيارة على حمار عُرِّي^(١٥)، فلما أجاز رسول الله ﷺ من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه سيقصر عليه ويكون منزله ثم، فأجاز ولم يعرض له، حتى أتى عرفات فتل^(١٦)".

(١) نساجة: ضرب من الملاحف منسوجة، كأنها سُميت بالمصدر. انظر: النهاية لابن الأثير (٤٦/٥)، لسان العرب لابن منظور (٣٧٦/٢).

.....

(٢) المِشْجَب: عيدان يُضم رؤوسها، ويُفَرَّج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤٤٥/٢)، لسان العرب (٤٨٤/١).

(٣) اسْتِثْفَرِي: الاستئفار: أن تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشي قطنًا، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم. انظر: النهاية (٢١٤/١)، لسان العرب (١٠٥/٤).

(٤) فرمل: يقال (رَمَلَ) إذا أسرع في المشي وهزّ منكبيه. انظر: النهاية (٢٦٥/٢)، لسان العرب (٢٩٥/١١).

(٥) انصَبَّتْ: أي انحدرت في المسعى. انظر: النهاية (٣/٣)، لسان العرب (٥١٧/١).

(٦) بَسْبُذْن: البَدَنَّة: من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم، تُهدى إلى مكة، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وتقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسُميت بذلك لعظمها وسمتها. انظر: النهاية (١٠٨/١)، لسان العرب (٤٨/١٣).

(٧) صَبِيغًا: أي مصبوغة، غير بيض، وهو فاعيل بمعنى مفعول. انظر: النهاية (١٠/٣)، لسان العرب (٤٣٧/٨).

(٨) بَقَبَة: القبة: من الخيام، بيت صغير مستدير. انظر: النهاية (٣/٤)، لسان العرب (٦٥٩/١).

(٩) بَسْمَرَة: غمرة: ناحية بعرفة نزل بها النبي ﷺ، وهي الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمين الحاج إذا خرج من المأزمين يريد الموقف. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٥٢/٥)، النهاية (١١٨/٥).

(١٠) المشعر الحرام: هو مزدلفة وجمع تُسمى بهما جميعًا. انظر معجم البلدان (١٥٦/٥).

(١١) يَنْكُثُهَا: قال النووي: قوله: (فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم أشهد) هكذا ضبطناه: ينكتها - بعد الكاف تاء مشناة فوق - قال القاضي: كذا الرواية بالتاء المشناة فوق، قال: وهو بعيد المعنى، قال: قيل صوابه ينكبها - بياء موحدة - قال: ورويناه في سنن أبي داود بالتاء المشناة من طريق ابن الأعرابي، وبالوحدة من طريق أبي بكر التمار، ومعناه: يقلبها ويردها إلى الناس مشيرًا إليهم، ومنه: نكب كنانته إذا قلبها، هذا كلام القاضي. شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٤/٤).

(١٢) ظعن: الظعن: سير البادية لثجعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد ... والظعينة: الجمل يُظعن عليه، والظعينة: الهودج تكون فيه المرأة ... والظعينة: المرأة في الهودج، سُميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سُميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة. ثم

.....

ذكر أنهم أطلقوا الظعينة على المرأة مطلقاً. النهاية لابن الأثير (١٥٧/٣)، لسان العرب لابن (٢٧١/١٣). ولا شك أن المراد في الحديث هو المعنى الأخير.

(١٣) حصى الخذف: أصل الخذف رمي الحصى بأطراف الأصابع، وتكون الحجارة التي يُرمى بها صغيرة. فعلى هذا فمعنى حصى الخذف: أي الحصى الصغير. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٦/٢)، لسان العرب لابن منظور (٦١/٩).

(١٤) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٩/٢-٨٩٢). وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢)، وأخرجه النسائي (١٦٤/٥) مختصراً.

(١٥) حمار عُري: لا سرج عليه. النهاية في غريب الحديث (٢٢٥/٣)، لسان العرب (٤٨/١٥).

(١٦) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٩/٢-٨٩٢). وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف

{٧٢} قال الإمام مسلم: "وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما جاء في أن عرفة كلها موقف، (٨٩٣/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب ما جاء في كيفية الطواف

{٧٣} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله... فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال: ... حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ: ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مطى** ﴾^(١)، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول: ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ: كان يقرأ في الركعتين ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾^(٢) و﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾^(٣) ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾^(٤) (٥).

(١) البقرة / ١٢٥

(٢) الإخلاص / ١

(٣) الكافرون / ١

(٤) البقرة / ١٥٨

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٦/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب الرمل في الطواف

{٧٤} قال الإمام مسلم: "وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى والسلف له قال: قرأت على مالك عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه قال رأيت رسول الله ﷺ رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف"، وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف وفي العمرة وفي الطواف الأول من العمرة، (٩٢١/٢) وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام

{٧٥} قال الإمام الترمذي: "حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾^(١) فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه ثم قال: نبدأ بما بدأ الله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾^{(٢) (٣) (٤)}.

(١) البقرة / ١٢٥

(٢) البقرة ١٥٨

(٣) سنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة، (٣/٢١٦)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* سفيان هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، وأخرجه مسلم، فالحديث صحيح، وقد تقدم قبل باب واحد.

باب قراءة سورة الكافرون والإخلاص في ركعتي الطواف

{٧٦} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله ... كان يقرأ في الركعتين ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم رجع إلى الركن فاستلمه" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).
وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (٢٣٦/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب قراءة ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ بعد الطواف

{٧٧} قال الإمام النسائي: "أخبرنا عمرو بن سعيد بن عثمان بن كثير ابن دينار الحمصي عن الوليد عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ فصلى ركعتين فقرأ فاتحة الكتاب و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و﴿ قل هو الله أحد ﴾" (١) (٢).

(١) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الحج، باب القراءة في ركعتي الطواف، (٢٣٦/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (د س ق) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم، الحمصي، أبو حفص،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصنف وأحب إلي منه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات (٤٨٨/٨)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٤).

* (ع) الوليد بن مسلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي،

قال ابن سعد: كان كثير الحديث،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى،

وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١٦/٩)، الثقات (٢٢٢/٩)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١)، تقريب التهذيب (ص ٥٨٤).

* مائل بن أنس الأصبحي الإمام، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكن فيه عننة الوليد بن مسلم، وأصله عند مسلم من غير طريق الوليد - كما تقدم قريبا - فهو صحيح لغيره.

باب الصلاة بين الركن والمقام

{٧٨} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله ... ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُطًى﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت..."^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٧/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (١٦٤/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب الشرب من ماء زمزم

{٧٩} قال الإمام أحمد: "حدثنا موسى بن داود حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه عن جابر ابن عبد الله: أن النبي ﷺ رمل ثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر، وصلى ركعتين، ثم عاد إلى الحجر، ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها، وصب على رأسه، ثم رجع، فاستلم الركن، ثم رجع إلى الصفا، فقال: "ابدؤوا بما بدأ الله عز وجل به" (١)(٢).

(١) مسند أحمد (٣/ ٣٩٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (م د س ق) موسى بن داود الضبي، صدوق فقيه زاهد له أوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* سليمان بن بلال التيمي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، موسى بن داود صدوق له أوهام، وأخرج بعضه مسلم (٢/ ٨٨٦)، فالحديث حسن لغيره.

باب ما جاء أنه يبدأ بالصفاء قبل المروة

{٨٠} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... كان يقرأ في الركعتين ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفاء" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (١٦٤/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب التكبير على الصفا والمروة

{٨١} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده". ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (١٦٤/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب موضع القيام على الصفا

{٨٢} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... فبدأ بالصفاء فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب التهليل على الصفا

{٨٣} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده". ثم دعا بين ذلك^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب الذكر والدعاء على الصفا

{٨٤} قال النسائي: "أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال أنبأنا الليث عن ابن الهاد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت سبعا... فبدأ بالصفا فرقى عليها حتى بدا له البيت فقال ثلاث مرات: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير". فكبر الله وحده ثم دعا بما قدر له ثم نزل ماشياً حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى أتى المروة فصعد فيها ثم بدا له البيت فقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير". قال ذلك ثلاث مرات، ثم ذكر الله وسبحه وحده، ثم دعا عليها بما شاء الله، فعل هذا حتى فرغ من الطواف" (١)(٢).

(١) سنن النسائي: كتاب الحج - باب القول بعد ركعتي الطواف (٥/٢٤٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولا هم المصري، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* الليث بن سعد الفهمي مولا هم أبو الحارث المصري، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠).

* (ع) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني،

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،

وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة في نفسه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

.....
وقال ابن حجر: ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٥/٩)، الثقات (٦١٧/٧)، تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢)، تقريب التهذيب (ص ٦٠٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

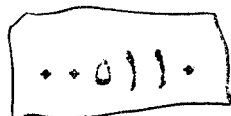
إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨٨٦/٢)، فالحديث صحيح.

موضع القيام على المروة

{٨٥} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ... فلما دنا من الصفا قرأ ﴿ **إِن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾ أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده". ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

مرويات الإمام جعفر الصادق في السنة النبوية وأحوال الرواة عنه ونماذج مما نُسب إليه

الجزء الثاني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة

لطيفة إبراهيم القاسم الهادي

إشراف فضيلة الدكتور

جلال الدين بن إسماعيل عجوة

عام ١٤٢٢هـ

باب كيفية السعي والذكر فيه

{٨٦} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ... فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿ **إِن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾ **أبدأ بما بدأ الله به**". فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده". ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة.."^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب تقصير المتمتع بعد العمرة

{٨٧} قال الإمام أحمد: "ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس عن معاوية قال: قصرت عن رأس رسول الله ﷺ عند المروة" (١)(٢).

(١) مسند أحمد (٤/ ٩٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م د س) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي نزيل الرقة،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة أمين وصدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٢)، الثقات (٨/ ٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢١٣)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

* (ع) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام،

وقال أبو زرعة: صدوق،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٧/٧)، الثقات (٥٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥)، تقريب التهذيب (ص ٤٨٧).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم قال: قصرت عن رسول الله ﷺ. بمشقص. صحيح البخاري (٦١٧/٢).

وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس: قال لي معاوية: أعلمت أي قصرت من رأس رسول الله ﷺ عند المروة. بمشقص، فقلت له: لا أعلم هذا إلا حجة عليك". صحيح مسلم (٩١٣/٢). وأخرجه أيضا أحمد (٩٦/٤)، وأبو داود (١٥٩/٢)، والنسائي (١٥٣/٥).

وأخرجه مسلم عن ابن عباس أيضاً: أن معاوية بن أبي سفيان أخبره، قال: قصرت عن رسول الله ﷺ. بمشقص وهو على المروة، أو رأيته يقصر عنه. بمشقص وهو على المروة". صحيح مسلم، الموضع السابق نفسه.

وقال عبد الله بن أحمد: "حدثني أبي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطي ثنا مؤمل وأبو أحمد أحدهما عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس عن معاوية: أن النبي ﷺ قصر. بمشقص. مسند أحمد (١٠٢/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، إمام أهل السنة والجماعة، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٧).

* إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطي،

.....

قال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، وسرور بن المغيرة - قرابة منصور بن زاذان - وأبي عامر العقدي. روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ويحيى بن صاعد. تاريخ بغداد (١٢٠/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسماه إبراهيم بن عبد الله بن بشر.

قال الحافظ ابن حجر: عرفه الخطيب، وذكر له ترجمة في تاريخه، وذكر في الرواة عنه: أبا محمد بن ناجية، وأبا محمد بن صاعد، فزالت جهالة عينه، وقد تقدم أن عبد الله (يعني ابن أحمد بن حنبل) كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ص (١٨).

* (خت قد ت س ق) مؤمل - بوزن محمد بمزة - بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ،

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، الثقات (١٨٧/٩)، تهذيب الكمال (١٧٦/٢٩)، تقريب التهذيب (ص ٥٥٥).

* أبو أحمد: هو الزبيري، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، تقدم أول الباب.

* سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢)

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ الزبيري يخطئ في حديث الثوري، وهو هنا يروي عنه، كما أن فيه انقطاعاً؛ فإن الباقر لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، ولكن له متابعات في الصحيحين وغيرهما فهو حسن لغيره.

باب سوق الهدي

{٨٨} قال الإمام النسائي: "أخبرنا عمران بن يزيد قال أنبأنا شعيب بن إسحاق قال أنبأنا ابن جريج قال أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه سمعه يحدث عن جابر أنه سمعه يحدث: أن النبي ﷺ ساق هدياً في حجة" (١)(٢).

(١) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الحج، باب سوق الهدي، (١٧٦/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عمران بن خالد بن يزيد القرشي، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٦٤).

* شعيب بن إسحاق الأموي مولا هم، ثقة رُمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٦٤).

* عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري ابن عمر رضي الله عنهما قال: تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة".

البخاري، كتاب الحج، باب من ساق البدن معه (٦٠٧/٢)، وأخرجه مسلم (٩٠١/٢)، وأحمد (١٣٩/٢)، وأبو داود (١٦٠/٢)، والنسائي (١٥١/٥).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، والحديث أصله في الصحيحين، فهو حسن لغيره.

باب ما استنيسر من الهدى

{٨٩} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب كان يقول: ما استنيسر من الهدى شاة" (١)(٢).

(١) موطأ مالك (٣٨٥/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل... فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت والصفاء والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَنِيسِرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِيهِ الْحِمُّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة/١٩٦] إلى أمصاركم الشاة تجزي".

صحيح البخاري (٥٧٠/٢). وأخرجه أيضًا سعيد بن منصور في سننه (٧١٢/٢)، وابن أبي شيبة (١٣٥/٣)، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٤/٥).

الحكم على الأثر:

رجال إسناده ثقات، لكنه منقطع، وله شاهد في البخاري من قول ابن عباس رضي الله عنهما، فهو حسن لغيره.

باب التلبية

{٩٠} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... فأهل بالتوحيد: ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد، والنعمة لك والملك، لا شريك لك، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٧٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب الزيادة في التلبية

{٩١} وقال الإمام أبو داود: "حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد ثنا جعفر ثنا أبي عن جابر بن عبد الله قال: أهل رسول الله ﷺ ... - فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر^(١) - قال: والناس يزدون: ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً"^{(٢)(٣)}.

(١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما هو الحديث الذي قبل هذا في سنن أبي داود ونصه: عن ابن عمر: أن تلبية رسول الله ﷺ: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". قال: وكان عبد الله بن عمر يزيد في تليته: لبيك لبيك، لبيك وسعديك، والخير بيدك، والرباء إليك والعمل". السنن، كتاب الحج، باب ما جاء في التلبية، (١٦٢/٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الحج، باب كيفية التلبية، (١٦٢/٢).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٧).

* يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

وصححه الألباني. صحيح سنن أبي داود (٣٤١/١).

باب ما جاء في أن عرفة كلها موقف

{٩٢} قال الإمام مسلم: "حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن جعفر حدثني أبي عن جابر في حديثه ذلك: أن رسول الله ﷺ قال: "... ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف.." (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (١٩٣/٢).

وأخرجه أيضا عن جابر أحمد (٣٢٠/٣-٣٢١)، وأخرجه عن علي أحمد (٧٥/١)، والترمذي (٢٣٢/٣)، وابن ماجه (١٠٠١/٢).

باب الجمع بين الظهر والعصر بعرفة

{٩٣} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ... فذكر الحديث: ... ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/ ٨٩٠).

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٣٢٠)، وأبو داود (٢/ ١٨٣)، والنسائي (٥/ ١٦٤)، وابن ماجه (٢/ ١٠٢٢).

باب قطع التلبية

{٩٤} قال الإمام مالك: "حدثني جعفر بن محمد عن أبيه: أن علي بن أبي طالب كان يلي بالحج حتى إذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية"^{(١)(٢)}.

(١) موطأ مالك (١/ ٣٣٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، فهو ضعيف.

باب ما جاء أن المزدلفة كلها موقف

{٩٥} قال الإمام مسلم: "حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن جعفر حدثني أبي عن جابر في حديثه ذلك أن رسول الله ﷺ قال: نحررت ههنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم، ووقفت ههنا، وعرفة كلها موقف، ووقفت ههنا، وجمع كلها موقف" (١)(٢).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف، (٨٩٣/٢).

وأخرجه أيضا عن جابر أحمد (٣٢٠/٣-٣٢١)، وأخرجه عن علي أحمد (٧٥/١)، والترمذي (٢٣٢/٣)، وابن ماجه (١٠٠١/٢).

باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة

{٩٦} قال الإمام النسائي: "أخبرني إبراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم ابن إسماعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن جابر بن عبد الله قال: دفع رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئاً" (١)(٢).

(١) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الصلاة، باب الأذان لمن جمع بين صلاتين بعد ذهاب وقت الأولى منهما، (١٦ / ٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن هارون البلخي، صدوق، تقدم انظر الأثر رقم (٤١).

* حاتم بن إسماعيل، صدوق بهم، تقدم انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة ابن زيد أنه سمعه يقول: دفع رسول الله ﷺ من عرفة، حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ، ولم يسبغ الوضوء، فقلت له: الصلاة، قال: "الصلاة أمامك". فركب، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة، فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بغيره في منزله، ثم أقيمت العشاء فصلاها، ولم يصل بينهما شيئاً". صحيح مسلم (٩٣٤/٢). وأخرجه أيضاً أبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (٢/١٠٢٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ حاتم بن إسماعيل صدوق بهم، وله شاهد عند مسلم، فيرتقي إلى حسن لغيره.

باب من جمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة ولم يتطوع

{٩٧} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٧/٢).

وأخرجه أيضا أبو داود (١٨٣/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب الإيضاح^(١) في وادي مُحَسَّر^(٢)

{٩٨} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... ثم ركب القصواء، حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحّده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، فلما دفع رسول الله ﷺ مرت به ظعن يجري، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى بطن محسّر، فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، حصى الحذف، رمى من بطن الوادي"^(٣).

(١) الإيضاح: السير السريع، وهو أن يحمل بعيره على العدو الخيث. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥/١٩٦-١٩٧)، لسان العرب لابن منظور (٨/٣٩٨-٣٩٩).

(٢) مُحَسَّرٌ: وادٍ بين منى ومزدلفة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/٧٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/٨٩١). وأخرج الإيضاح في وادي محسّر عن جابر أيضاً: أبو داود (٢/١٩٥)، والنسائي (٥/٢٥٨)، وابن ماجه (٢/١٠٠٦)، وأخرجه عن علي: أحمد (١/٨١)، والترمذي (٣/٢٣٢).

باب عدد الحصى التي يرمي بها الجمار

{٩٩} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٩٢/٢).

وأخرجه عن جابر أيضاً: أبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (٢٦٧/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢). وأخرجه البخاري (٢/٦٢٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأخرجه أحمد (٢١٢/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الترمذي (٣/٢٤٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه من فعله.

باب التكبير مع كل حصاة

{١٠٠} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٩٠/٢).

وأخرجه عن جابر أيضاً: أبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (٢٦٧/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢). وأخرجه البخاري (٢/٦٢٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأخرجه أحمد (٢١٢/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الترمذي (٣/٢٤٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه من فعله.

باب حجم حصى رمي الجمار

{١٠١} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، حصى الخذف"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/٨٩٠). وقد تقدم معنى (حصى الخذف) انظر الأثر رقم (٧١). وأخرجه أيضاً أحمد (٣/٣٠١)، وأبو داود (٢/١٨٣)، والترمذي (٣/٢٤٢) والنسائي (٥/٢٥٨)، وابن ماجه (٢/١٠٠٦).

باب أن منى كلها منحر

{١٠٢} قال الإمام مسلم: "حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن جعفر حدثني أبي عن جابر في حديثه ذلك أن رسول الله ﷺ قال: "نحرت ههنا، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف، (١٩٣/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٩٣/٢)، والترمذي (٢٣٢/٣) وقال: حسن صحيح.

باب من نحر بدنه بيده

{١٠٣} قال الإمام النسائي: "أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ نحر بعض بدنه بيده ونحر بعضها غيره" (١)(٢).

(١) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الذبح، باب ذبح الرجل غير أضحيته، (٢٣١/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (م د س ق) محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي - بفتح الجيم والميم - أبو الحارث المصري، قال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٧/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨١).

* (د س) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري قاضيها، قال يحيى بن معين: لا بأس به،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ثقة مأمون،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين، وله ست وتسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٩٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٨١/٥)، تقريب التهذيب (ص ١٤٨).

* (خ مد س) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي - بضم المهملة وفتح المشاة بعدها قاف - أبو عبد الله المصري،

قال أبو زرعة: مصري ثقة رجل صالح،

قال النسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان خيراً فاضلاً، ممن تفقه على مذهب مالك، وفرع على حد أصوله، وذب عنها ونصر من انتحلها،

وقال ابن حجر: الفقيه صاحب مالك ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٩/٥)، الثقات (٣٧٤/٨)، تهذيب الكمال (٣٤٤/١٧)، تقريب التهذيب (ص ٣٤٨).

* مالك بن أنس الأصبحي الإمام، إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المثبتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرج الإمام مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتصقا بما كلما وضعها علي منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده ففقد تسعا - فذكر حديث حجة النبي ﷺ - وفيه: ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا، فنحر ما غير، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة بيضة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلنا من لحمها وشرابا من مرقها ...".

صحيح مسلم (٨٨٦/٢). وأخرجه أيضا أحمد (٣٣١/٣)، والنسائي (٢٣١/٧)، وأخرجه وأبو داود (١٤٨/٢)، عن علي رضي الله عنه.

الشواهد:

وأخرج الإمام البخاري عن أنس: ... ونحر النبي ﷺ بيده سبع بدن قياماً.

صحيح البخاري (٦١٢/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وأصله في الصحيحين، فالحديث صحيح.

باب ما جاء في قوله تعالى:

﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مطى﴾

{١٠٤} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مطى﴾" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٢/ ٨٨٦).

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٣٢٠)، وأبو داود (٢/ ١٨٣)، والترمذي (٣/ ٢١١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٥/ ٢٢٨)، وابن ماجه (١/ ١٠٢٢).

باب ما جاء في قوله تعالى

﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾

{١٠٥} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾" (١)(٢).

(١) البقرة / ١٥٨

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٨٨/٢).

وأخرجه أيضا أحمد (٣/٣٢٠)، وأبو داود (٢/١٨٣)، والترمذي (٥/٢١٠) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٥/٢٣٦)، وابن ماجه (١/١٠٢٢).

باب ما جاء في قوله تعالى

﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾

{١٠٦} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن علي في قوله ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ قال: صم قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاتك الصوم تسحر ليلة الحصة^(١)، ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت﴾ إلى أهله^{(٢)(٣)}."

(١) ليلة الحَصْبَة هي - بفتح الحاء وإسكان الصاد المهملتين والموحدة- قال النووي: وهي التي بعد أيام التشريق، وسميت بذلك لأنهم نفروا من منى فزلوا في المحَصَّب وباتوا به. شرح النووي على صحيح مسلم (١٤٤/٨). والمُحَصَّب - بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة -: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وحده من الحجون ذاهباً إلى منى. معجم البلدان لياقوت الحموي (٧٤/١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٤/٣).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا حماد بن عيسى أنبأ جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام في قوله ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ قال: قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة."

سنن البيهقي الكبرى (٢٥/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو طاهر الفقيه: محمد بن محمد بن مَحْمَش الزياتي الشافعي النيسابوري الأديب،

أثنى عليه أبو عبد الله الحاكم،

.....

وقال الذهبي: كان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

انظر: تهذيب الاسماء واللغات للنووي (٥٢٥/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٧/١٧).

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى الصيرفي، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم النيسابوري، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم انظر الأثر رقم (١١).

* (ت ق) حماد بن عيسى بن عبيدة الجهنّي،

قال يحيى بن معين: شيخ صالح،

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث،

وقال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة، غرق بالبحر سنة ثمان ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٨١/٧)، تقريب التهذيب ص

(١٧٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه حاتم بن إسماعيل صدوق يهمل، ولانقطاعه بين الباقر وعلي عليه السلام، وله متابعة عند البيهقي، فيها حماد

بن عيسى ضعيف، وفيها الانقطاع المذكور، فالأثر ضعيف.

باب ذكر الطريق الذي يسلك فيه

من المشعر الحرام إلى الجمرة

{١٠٧} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: ... ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٨٩١/٢).

وأخرجه أيضا أبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (٢٦٧/٥)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

باب جواز الطواف واحداً للحج والعمرة

{١٠٨} قال الإمام الدارقطني: "حدثنا محمد بن أحمد بن أسد نا محمد ابن عبد الملك الدقيقي نا إسماعيل بن أبان الوراق نا محمد بن أبان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن النبي ﷺ قرن العمرة والحج فطاف لهما واحداً" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٢/٢٦١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن أحمد بن أسد أبو بكر الحافظ يعرف بابن البُستَين هروي الأصل، ويعرف بـ (كُزاز) - بضم الكاف وزاي مكررة -

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، مات في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١/٢٧٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧/١٣٤)، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢/١٢٠).

* محمد بن عبد الملك الدقيقي، الواسطي، أبو جعفر،

قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٨/٥).

* (خ صد ت) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال النسائي: لا بأس به،

وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة، من التاسعة.

انظر: تهذيب الكمال (٣/٥)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥).

* محمد بن أبان الجعفي الكوفي،

ذكره المزني ضمن شيوخ إسماعيل بن أبان الراوي عنه. تهذيب الكمال (٣/٦).

قال يحيى بن معين: ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه،

وقال ابن عدي: ضعيف،

وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٠/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٨/٦)، لسان الميزان (٣٢/٥).

* جعفر بن محمد، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا ابن عمر حدثنا أبو معاوية عن الحجاج عن أبي الزبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا".

سنن الترمذي (٢٨٣/٣)، وقال: حديث حسن.

بيان حال رجال الإسناد:

* (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، وقال أبو حاتم: فيه غفلة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* (ع) محمد بن خازم - بمجمتين - أبو معاوية الضير الكوفي،

قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضير في غير حديث الأعمش مضطرب،

قال العجلي: ثقة، وكان يرى الإرجاء،

وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دلس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظا متقنا، ولكنه كان مرجئا،

قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، الثقات (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٧٥).

* (بغ م ٤) حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي،

قال يحيى بن معين: صدوق، ليس بالقوي،

.....

وقال أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ،

وقال أبو زرعة: صدوق مدلس،

وقال أبو حاتم: صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه، إذا بين السماع لا يحتج بحديثه،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

قال ابن حجر: أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٥٤)، تهذيب الكمال (٢٥/١٢٣)، تقريب التهذيب ص (١٥٢).

* (ع) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرّس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي مولا هم المكي،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: صالح،

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس،

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات،

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ،

قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٧٤)، الثقات (٥/٣٥١)، تهذيب الكمال (٢٦/٤٠٢)، تقريب التهذيب ص (٥٠٦).

وقال الإمام ابن ماجه: "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن يعلى بن حارث المحاري ثنا أبي عن غيلان بن جامع عن ليث عن عطاء و طاوس و مجاهد عن جابر بن عبد الله و ابن عمر و ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمركم وحتجتهم حين قدموا إلا طوافا واحدا". سنن ابن ماجه (٢/٩٩٠).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي أبو عبد الرحمن،

.....

كان يحيى بن معين يعتمد أقواله في شيوخ الكوفيين ويقول: ما يقول ابن غير؟،

قال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه،

وقال النسائي: ثقة مأمون،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٠/١)، الثقات (٨٥/٩)، تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٥)، تقريب التهذيب (ص ٤٩٠).

* (م ت س ق) يحيى بن يعلى بن حارث المخاري أبو زكريا الكوفي،

قال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ست عشرة.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٩)، الثقات (٢٦١/٩)، تهذيب الكمال (٤٦/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٥٩٨).

* (خ م د س ق) يعلى بن الحارث المخاري أبو الحارث الكوفي،

قال يحيى بن معين و يعقوب بن شيبه والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الثامنة، مات سنة ثمان وستين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٤/٩)، الثقات (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٨١/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٩).

* (م د س ق) غيلان بن جامع بن أشعث المخاري أبو عبد الله الكوفي، قاضي الكوفة،

قال علي بن المديني ويحيى بن معين ويعقوب بن شيبه وأبو داود: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٣/٧)، الثقات (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال (١٢٨/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٤٣).

* (خت م ٤) ليث بن أبي سليم بن زميم - بالزاي والنون مصغرا - القرشي،

قال يحيى بن معين: ضعيف إلا أنه يُكتب حديثه،

.....

وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وذكر إنكار شعبة عليه في الرواية، قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فُتْرَك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. انظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٧)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٤).
* عطاء بن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).
* (ع) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قط مثل طاوس،

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من عباد أهل اليمن وفقهائهم، ومن سادات التابعين.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠٠/٤)، الثقات (٣٩٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣)، تقريب التهذيب ص (٢٨١).

* مجاهد بن جبر، ثقة إمام في التفسير والعلم، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً".
صحيح البخاري (٥٦٣/٢)، وأخرجه أيضاً مسلم (٨٧٠/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن أبان الجعفي ضعيف، ولكن الحديث له متابعات وشاهد متفق عليها، فهو حسن لغيره.

باب من كان يمسك عما يمسك عنه المحرم

{١٠٩} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "ثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عمر وعلياً وابن عباس كانوا يقولون في الرجل يرسل بدنه: أنه يمسك عما يمسك عنه المحرم ليس إلا يلبي. قال جعفر: يواعدهم يوماً، فإذا كان ذلك اليوم الذي يواعدهم فيه أن يشعر^(١) أمسك عما يمسك عنه المحرم" (٢) (٣).

(١) يُشعر: الإشعار: شق جلد البدنة أو طعنها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه، ليعلم أنها هدي. انظر: المطلع على أبواب المقنع لشمس الدين البجلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، (ص ٢٠٦)، والموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف، الكويت، الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، (٣٠/٥)، مادة [إشعار].

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣/١٢٨).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

ووثقه أحمد بن حنبل،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة مات سنة أربع وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٧١/٦)، الثقات (١٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، تقريب التهذيب ص ٣٦٨.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول: كنت أقتل قلائد هدى رسول الله ﷺ بيدي ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى ينحر هديه".

.....

صحيح مسلم (٩٥٩/٢). وأخرجه أيضا أحمد (١٢٧/٦)، وأبو داود (١٤٧/٢)، والترمذي (٢٥٢/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٧١/٥).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، وله شاهد مرفوع عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، فهو حسن لغيره.

باب إحصاء الحائض والنفساء

{١١٠} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن يحيى ابن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذئ الحليفة: أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر رضي الله عنه فأمرها أن تغتسل وتهل" (١) (٢).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب إحصاء النفساء واستحباب اغتسالها للإحصاء وكذا الحائض، (٨٦٩/٢).
وأخرجه أيضا أحمد (٣٢٠/٣)، وأبو داود (١٨٣/٢)، والنسائي (١٦٤/٥)، وابن ماجه (٩٧١/٢)، (١٠٢٢).

باب فضل العمرة في رمضان

{١١١} قال الإمام أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني: "حدثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن امرأة يقال لها أم معقل قالت: قال رسول الله ﷺ: "اعتمري في رمضان فإنها تعدل أو تقضي حجة" أو كما قال (١)(٢).

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٦/ ٥٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م س) العباس بن الوليد بن نصر الترسى - بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة -

قال يحيى بن معين: رجل صدق، وقال: ثقة،

وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٤)، الثقات (٨/ ٥١٠)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٥٩)،

تقريب التهذيب (ص ٢٩٤).

* (د ق) مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية: ما منعك من الحج؟ قالت: أبو فلان - تعني زوجها - كان له ناضحان حج على أحدهما، والآخر يسقي أرضا لنا، قال: فإن عمرة في رمضان تقضي حجة". صحيح البخاري (٢/ ٦٥٩).

.....

وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان: ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبي فلان - زوجها - حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي غلامنا، قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي".

صحيح مسلم (٩١٧/٢). وقد تقدم معنى (النواضح)، انظر الأثر رقم (٣٢). وأخرجه أيضا أحمد (٢٢٩/١)، وأبو داود (٢٠٥/٢)، والنسائي (١٣٠/٤)، وأخرجه الترمذي (٢٧٦/٣) عن أم معقل رضي الله عنها، وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٩٦) عن وهب بن خنبل رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ الزنجي كثير الأوهام، ولكن يُخشى الانقطاع بين الباقر وأم معقل رضي الله عنها، فإنهم لم يذكروها فإيمن أدركهم الباقر من الصحابة رضي الله عنهم، وللحديث شاهد متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، فالحديث حسن لغيره.

كتاب الأضاحي

باب ما يستحب من الأضاحي

{١١٢} قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا حفص بن غياث عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فحيل^(١) يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد"^{(٢)(٣)}.

-
- (١) الفحيل: الذكر من كل حيوان، ويُطلق على الكبير الضخم، ومنه قولهم: رجل فحيل: أي جسيم نبيل. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤١٧/٣)، لسان العرب لابن منظور (٥١٦/١١).
- (٢) سنن الترمذي، كتاب الأضاحي، باب ما يستحب من الأضاحي، (٨٥/٤)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.
- (٣) بيان حال رجال الإسناد:

- * محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة حافظ فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٨).
- * حفص بن غياث النخعي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد قال ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فحيل يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد". سنن ابن ماجه (١٠٤٦/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

- * محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة حافظ فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٨).
- * حفص بن غياث النخعي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثني محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب العدل قالوا ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص ثنا حفص بن غياث حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: ضحى رسول الله ﷺ بكسبش أقرن فحبل يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد". هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

المستدرک علی الصحیحین (٢٥٣/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن صالح بن هانئ النيسابوري،

قال الحاكم عنه: الثقة المأمون. لسان الميزان لابن حجر (٢٣٩/٥).

* الحسن بن يعقوب العدل البخاري ثم النيسابوري أبو الفضل،

قال عنه الذهبي: الشيخ الصدوق النبيل.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٥).

* السري بن خزيمة بن معاوية أبو محمد الأبيوردي،

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، محدث نيسابور، وقال: أظنه توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٣).

* (خ م د ت س) عمر بن حفص بن غياث - بكسر المعجمة وآخره مثناة - بن طلق - بفتح الطاء وسكون اللام - النخعي الكوفي،

قال أبو حاتم: كوفي ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ،

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٣/٦)، الثقات (٤٤٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٤/٢١)، تقريب التهذيب (ص ٤١١).

* حفص بن غياث النخعي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* غياث بن طلق بن معاوية، لم أجد له ترجمة.

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرجه الإمام مسلم عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطاءً في سواد ويرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحى به فقال لها: "يا عائشة هلمي المديّة" ثم قال: "اشحذيهما بحجر". ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال: "باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد". ثم ضحى به.

صحيح مسلم (٣/ ١٥٥٧). وأخرجه أيضاً عن أبي سعيد أبو داود (٣/ ٩٥)، والنسائي (٧/ ٢٢٠)، وابن ماجه (٢/ ١٠٤٦).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وله متابعة عند ابن ماجه والحاكم، وشاهد عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، فالحديث صحيح.

وصححه الألباني. صحيح سنن الترمذي (٢/ ٨٨).

باب الأكل من لحوم الضحايا

{١١٣} قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أمر من كل جزور ببضعة، فجعلت في قدر، فأكلوا من اللحم، وحسوا من المرق" (١)(٢).

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الحج، باب الأكل من لحوم الضحايا، (١٠٥٥/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* هشام بن عمار السلمي، صدوق مقرب، كبير فصار يتلقن، فحديثه القلم أصح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٠).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرجه الإمام مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فترع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، و حضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها علي منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لا يحج ... ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غير، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطُبِخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها... الحديث.

صحيح مسلم (٨٨٦/٢-٨٩٢). وأخرجه أيضا ابن خزيمة (٢٩٧/٤)، وابن حبان (٣٢٨/٩).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ هشام بن عمار صدوق كبير فصار يتلقن، والحديث أصله عند مسلم، فالحديث حسن لغيره.

كتاب الجهاد

باب النساء الغازيات يُرضخ^(١) لهن ولا يسهم^(٢)

والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب

{١١٤} قال الإمام مسلم: "حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة^(٣) كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس: لولا أن أكنم علما ما كتبت إليه. كتب إليه نجدة: أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بمن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة، وأما بسهم فلم يضرب لهن، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان، وكتبت تسألني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم، وكتبت تسألني: عن الخمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا فأبى علينا قومنا ذاك"^(٤).

(١) يُرضخ: الرضخ: العطية القليلة. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/٢٢٨)، لسان العرب لابن منظور (٣/١٩). والمعنى: أن النساء الغازيات يعطون قليلاً من الغنيمة.

(٢) يسهم: السهم النصيب. النهاية في غريب الحديث (٢/٤٢٩)، لسان العرب (١٢/٣٠٨).

(٣) نجدة الحروري: أحد رؤوس الخوارج وقادتهم. انظر تاريخ الطبري (٣/٥٠٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب (٣/١٤٤٤). وأخرجه أيضاً بنحوه كل من: أحمد (١/٣٠٨)، وأبو داود (٣/٧٤)، والترمذي (٤/١٢٥) وقال: حسن صحيح.

{١١٥} وقال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلل... بمثل حديث سليمان بن بلال غير أن في حديث حاتم: وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل. وزاد إسحاق في حديثه عن حاتم: وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب (٣/ ١٤٤٤). وأخرجه أيضاً لشافعي في مسنده (ص ٣١٩)، وأحمد (٢٩٤/١)، والطبراني في الكبير (٣٣٥/١٠).

باب جزية أهل الكتاب والمجوس

{١١٦} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "سنوا بهم سنة أهل الكتاب" (١)(٢).

(١) موطأ مالك (١/ ٢٧٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرجه الإمام البخاري عن سفيان قال سمعت عمرا قال: كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بحالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

صحيح البخاري (٣/ ١١٥١). وأخرجه أيضا أحمد (١/ ١٩٠)، وأبو داود (٣/ ١٦٨)، والترمذي (٤/ ١٤٦) وحسنه.

الحكم على الحديث:

إسناده معضل، وأصله عند البخاري، وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٢٦١): ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغرائب من طريق أبي علي الحنفي عن مالك فزاد فيه عن جده. اهـ
فالسند متصل، والحديث حسن لغيره.

باب ما جاء في فضل رمي السهام في سبيل الله

{١١٧} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زيادة الأسدي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمي ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان بديراً عقيباً أحدياً وهو صائم يلتوي من العطش وهو يقول لغلام له: ويحك رشي. فرشه الغلام ثم رمى بسهم فترع نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نورا يوم القيامة". فقتل قبل غروب الشمس" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/ ٤٤٦)، وسکت عنه هو والذهبي.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* علي بن حَمْشاذ - بفتح الحاء المهملة بعدها ميم ثم معجمة ثم ألف ثم معجمة - بن سختويه بن نصر أبو الحسن النيسابوري العدل،

قال الذهبي: الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٩٨).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي،

قال صالح جَزَرَة: ثقة،

قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره،

واقمه عبد الله بن أحمد بن حنبل وابن خراش بالوضع،

وقال الذهبي: جمع وصنف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً؛ بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم، مات ابن أبي شيبة في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين، وقد قارب التسعين.

انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٢٩٥)، ميزان الاعتدال (٦/ ٢٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢١).

.....

* (كد) عبادة بن زياد الأسدي،

قال أبو حاتم: كوفي من رؤساء الشيعة، أدركته ولم اكتب عنه، ومحلّه الصدق،
وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، من العاشرة، ويقال فيه عبادة.

انظر: الجرح والتعديل (٩٧/٦)، الثقات (٥٢١/٨)، تقريب التهذيب (ص٢٩٢).

* عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي - كما في المصادر الآتية وليس العزمي كما في المستدرک -

قال أبو حاتم: ليس بقوي،

وقال الدارقطني: ضعيف،

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٢/٥)، ميزان الاعتدال (٣١٢/٤)، لسان الميزان (٤٢٨/٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١)

* (د ص ق) محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات في أول خلافة هشام بالمدينة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩١/٧)، الثقات (٣٧٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٢١/٢٥)،

تقريب التهذيب (ص٤٨٥).

* (ع) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم المعروف بابن الحنفية المدني،

قال العجلي: تابعي ثقة، كان رجلاً صالحاً،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من أفاضل أهل بيته،

قال ابن حجر: ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٦/٨)، الثقات (٣٤٧/٥)، تهذيب الكمال (١٤٧/٢٦)، تقريب التهذيب (ص٤٩٧).

.....

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة مُتَكَلِّم فيه، وعبادة بن زيادة لم أجد له ترجمة.

باب ليس للعبد من الغنيمة

{١١٨} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال قرئ علي أبي علي محمد بن الأشعث الكوفي بمصر وأنا أسمع قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثنا أبي إسماعيل عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس للعبد من الغنيمة شيء إلا خرثي"^(١) المتاع، وأمانه جائز إذا هو أعطى القوم الأمان"^{(٢)(٣)}.

(١) خرثي المتاع: هو السقط من المتاع، أي الذي لا يؤبه به، وقيل: هو أثاث البيت ومتاعه. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٩/٢)، لسان العرب لابن منظور (١٤٥/٢).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٩٤/٩).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم انظر الأثر (١٤).

* أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي،

قال الدارقطني: ثقة فاضل،

وقال الذهبي: كان صدوقاً، حسن المعرفة، من أوعية العلم، وكان في التأله صنفاً آخر.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٢٠/١٥).

* أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي،

ضعفه ابن عدي وأقحمه بالوضع، وكذا الدارقطني، وذكره ابن الجوزي ضمن الضعفاء والمتروكين،

انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣٠١/٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٩٧/٣)، لسان الميزان (٥/

٣٦٢).

* أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم أجد له ترجمة.

* إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، لم أجد له ترجمة.

.....

* موسى بن جعفر بن محمد ، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين بن علي، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن محمد بن الأشعث رُمي بالوضع، وفيه من لم أجد له ترجمة.

باب رفق النبي ﷺ بالسبي

{١١٩} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني ابن أبي ذئب وأنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا فقام رسول الله ﷺ فنظر إليهم فإذا امرأة تبكي فقال: "ما يبكيك؟". فقالت: بيع ابني في بني عبس فقال رسول الله ﷺ لأبي أسيد: "التركبن فلتحيين به". فركب أبو أسيد فجاء به. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/٥٩١).

(٢) بیان حال رجال الإسناد:

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (س) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* عبد الله بن وهب، الفقيه ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي، ثقة فقيه فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* (ع) أنس بن عياض بن ضمرة، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وكذا قال الذهبي في تعليقه على المستدرک.

باب لا يُذَفَّفُ^(١) علي جريم

{١٢٠} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أنه سمعه يقول: قال علي بن أبي طالب: لا يُذَفَّفُ علي جريح، ولا يُقَتَّلُ أسير، ولا يُتَّبَعُ مدبر". وكان لا يأخذ مالا لمقتول، يقول: "من اعترف شيئا فليأخذه"^{(٢)(٣)}.

(١) يُذَفَّفُ: الذَفُّ هو الإجهاز على الجريح، والسرعة في قتله. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٦٢/٢)، لسان العرب لابن منظور (١١٠/٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٢٣/١٠)

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم علي الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما.

باب في نقض قريش صلح الحديبية

{١٢١} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي من ولد عامر بن ربيعة ببغداد حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي حدثنا عمي محمد بن نضلة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين: حدثني ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ بات عندها ليلتها فقام يتوضأ للصلاة فسمعتة يقول في متوضئه: "ليك ليك - ثلاثاً - نصرت نصرت - ثلاثاً-". فلما خرج قلت: يا رسول الله سمعتك تقول في متوضئك: "ليك ليك - ثلاثاً - نصرت نصرت - ثلاثاً-". كأنك تكلم إنساناً فهل كان معك أحد؟ فقال: "هذا راجز بني كعب يستصرخني، ويزعم أن قريشاً أعانت عليهم بني بكر"، ثم خرج رسول الله ﷺ فأمر عائشة أن تجهزه ولا تعلم أحداً قالت: فدخل عليها أبو بكر فقال: يا بنية ما هذا الجهاز؟ فقالت: والله ما أدري؟ فقال: والله ما هذا زمان غزو بني الأصفر فأين يريد رسول الله ﷺ؟ قالت: والله لا علم لي. قالت: فأقمنا ثلاثاً، ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشده:

يا رب إني ناشد محمداً حلف أيينا وأبيه الأتلا
إنا ولدناك وكنت ولداً ثمة أسلمنا ولم نترع يدا
إن قريشاً أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحداً فانصر هداك الله نصرا أيدا
وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا
إن سيم خسفا وجهه تربدا

فقال رسول الله ﷺ: "ليك ليك - ثلاثاً - نصرت نصرت - ثلاثاً-". ثم خرج النبي ﷺ فلما كان بالروحاء نظر إلى سحاب منتصب فقال: "إن السماء هذا لينتصب بنصر بني كعب". فقام رجل من عدي بن عمرو أخو بني كعب بن عمرو فقال: يا رسول الله ونصر بني عدي، فقال رسول الله ﷺ: "ترب فحرك وهل عدي إلا كعب، وكعب إلا عدي". فاستشهد ذلك الرجل في ذلك السفر، ثم قال النبي ﷺ: "اللهم أعسم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة" ثم خرج حتى نزل بمر، وكان أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء خرجوا تلك الليلة حتى أشرفوا على مر، فنظر أبو سفيان إلى النيران فقال: يا

بديل هذه نار بني كعب أهلك. فقال: جاشتها إليك الحرب. فأخذتهم مزية تلك الليلة وكانت عليهم الحراسة فسألوا أن يذهبوا بهم إلى العباس بن عبد المطلب، فذهبوا بهم، فسألهم أبو سفيان أن يستأمن لهم من رسول الله ﷺ، فخرج بهم حتى دخل على النبي ﷺ فسأله أن يؤمن له من آمن فقال: "قد أمنت من أمنت ما خلا أبا سفيان". فقال: يا رسول الله لا تحجر علي. فقال: "من أمنت فهو آمن" فذهب بهم العباس إلى رسول الله ﷺ ثم خرج بهم فقال أبو سفيان: إنا نريد أن نذهب، فقال: أسفروا. وقام رسول الله ﷺ يتوضأ وابتدر المسلمون وضوءه ينتضحونه في وجوههم فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً. فقال: ليس بملك ولكنها النبوة وفي ذلك يرغبون. لم يروه عن جعفر إلا محمد بن فضالة تفرد به يحيى بن سليمان ولا يروى عن ميمونة إلا بهذا الإسناد^{(١)(٢)}.

(١) المعجم الصغير (١٦٧/٢)، والمعجم الكبير (٤٣٣/٢٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله العدوي ويعرف بالقرمطي،

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ بغداد (٤٣٣/٥).

* يحيى بن سليمان بن فضالة الخزاعي،

قال أبو حاتم: شيخ حدث أياماً ثم توفي،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٤/٩)، الثقات (٢٦٩/٩).

* محمد بن فضالة، لم أجد له ترجمة.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة، وكانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش، فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في صلح قريش....". فذكر بعضه.

مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٠/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي، ثقة إمام حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل الكوفي الأزرق،

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد،

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث،

وقال يحيى بن معين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علي وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة، وقال أيضا: ليس

أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد،

وقال أحمد بن حنبل: من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام،

وقال أبو زرعة: من العلماء الجهابذة النقاد من أهل الشام،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٦/١)، الثقات (٢١٧/٦)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، تقريب التهذيب ص (١٧٨).

* (ع) أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعاً، كثير العلم حجة عدلاً،

وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة. ولعمري كان من ساداتها فقها وعلمها وفضلا وورعا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، الثقات (٥٣/٦)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، تقريب التهذيب ص (١١٧).

* (ع) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، ثقة ثبت، علام بالتفسير، تقدم انظر الأثر رقم (٩).

وقال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخزومة أنهما حدثاه جميعا قالا: كان في صلح رسول الله ﷺ يوم الحديبية بينه وبين قريش: أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل....". فذكر الحديث بنحوه. سنن البيهقي (٦/٢٣٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* أبو بكر بن الحسن، لم أجد له ترجمة.

* أحمد بن عبد الجبار: هو العطاردي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* يونس بن بكير، صدوق يخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* محمد بن إسحاق بن يسار المطلبلي، صدوق يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* الزهري: محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٠).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ القرمطي ويحيى بن سليمان لم أعرف حالهما، ومحمد بن نضلة لم أجد من ترجمه، وله شاهدان يتقوى بهما،

وقال الهيثمي في المجمع (١٦٤/٦): وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف. وقال في موضع آخر من المجمع (٦/١٦٢) بعد أن ذكر الأبيات السابقة: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وحديثه حسن.

قلت: لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وذكر بعضه ابن إسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ٤٨/٥) بدون إسناد، كما في المصدر السابق، ولكن ابن حجر ذكره بإسناد عن ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة (فتح الباري ٥١٩/٧-٥٢٠)، وهو إسناد صحيح، فالحديث على هذا حسن لغيره.

باب ما جاء في تحريم قتل صبيان الكفار

{١٢٢} قال الإمام مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد ابن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال بمثل حديث سليمان ابن بلال غير أن في حديث حاتم: وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل. وزاد إسحاق في حديثه عن حاتم: وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن"^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، (٣/ ١٤٤٥). وأخرجه أيضاً الشافعي في مسنده (ص ٣١٩)، وأحمد (٢٩٤/١)، والطبراني في الكبير (٣٣٥/١٠).

كتاب الدين

باب من ادان ديناً وهو ينوي قضاءه

{١٢٣} قال الإمام ابن ماجه: "حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن أبي فديك ثنا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: "كان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله". قال: فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين فإنني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ" (١)(٢).

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الصدقات، باب من ادان ديناً وهو ينوي قضاءه، (٢/ ٨٠٥)، وأخرجه الدارمي، كتاب البيوع، باب في الدائن معان (٢/ ٣٤٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن المنذر، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، تقدم، انظر الأثر رقم (٤).

* (ع) ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٨).

* (ق) سعيد بن سفيان الأسلمي المدني،

أورده ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧)، الثقات (٨/ ٢٦١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٥)،

تقريب التهذيب (ص ٢٣٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

قال الإمام أحمد: "ثنا عبد الصمد ثنا القاسم يعني بن الفضل ثنا محمد بن علي عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من دأب الناس بدين يعلم الله منه أنه حريص على أدائه كان معه من الله عون وحافظ. وأنا ألتمس ذلك العون".

مسند أحمد (٢٥٠/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولا هم التنوري - بفتح التاء وتثقيب النون المضمومة - أبو سهل البصري،

قال أبو حاتم: شيخ مجهول، كذا في "الجرح والتعديل"، وذكر المزني في تهذيب الكمال أن أبا حاتم قال عنه: صدوق، صالح الحديث. وقال محقق "الجرح والتعديل": لعل ههنا سقط، فإن عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف.

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠/٦)، الثقات (٤١٤/٨)، تهذيب الكمال (٩٩/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٥٦).

* (بخ م) القاسم بن الفضل بن معدان الحدائي - بضم المهملة والتشديد - أبو المغيرة البصري،

قال ابن سعد: ثقة،

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس به بأس،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١١٦/٧)، الثقات (٣٣٨/٧)، تهذيب الكمال (٤١٠/٢٣) تقريب التهذيب (ص ٤٥١)

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وقال الإمام النسائي: "حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن ميمونة زوج النبي ﷺ استدانت، فقيل لها: يا أم المؤمنين تستدينين، وليس عنك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه أعانه الله ﷻ". سنن النسائي (٣١٥/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن المثنى بن عبيد العتري بالزمن، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٧).

* (ع) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو العباس البصري،

قال يحيى بن معين والعجلي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ،

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨/٩) وفيه: ابن يزيد، الثقات (٢٢٨/٩)، تهذيب الكمال (١٢١/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٨٥).

* (ع) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري،

قال يحيى بن معين: ثقة ... هو عن قتادة ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وكذا قال النسائي،

وقال العجلي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق صالح،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وكان شعبة يقول: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين: هشام الدستوائي وجريز بن حازم،

قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠٤/٢)، الثقات (١٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، تقريب التهذيب ص (١٣٨).

* (ع) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش،

قال يحيى بن معين: ثقة، وكل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل،

وقال أبو حاتم: الأعمش ثقة يحتج بحديثه،

وقال أبو زرعة: إمام،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، روى عنه شبيهها بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة، وكان مدلساً، أخرجه في هذه الطبقة؛ لأن له لقا وحفظاً وإن لم يصح له سماع المسند عن أنس،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع؛ لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٧/٤)، الثقات (٣٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)،

تقريب التهذيب ص (٢٥٤).

* (ع) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: الثقة المأمون، من كبار أصحاب الحديث،

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن، فقال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه، قال: أي والله،

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، الثقات (٢١٠/٦)، تهذيب الكمال (٥١٩/٦)، تقريب التهذيب ص (١٧٠).

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني،

.....

قال الواقدي: كان عالماً، وقد ذهب بصره، وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام،

وقال العجلي: كان أحد فقهاء المدينة، تابعي ثقة، رجل صالح، جامع للعلم، وهو معلم عمر بن عبد العزيز،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من سادات التابعين، وكان يُعد من الفقهاء السبعة،

قال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٩/٥)، الثقات (٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٧٣/١٩)، تقريب التهذيب ص (٣٧٢).

الحكم على الحديث:

إسناده فيه ضعف؛ سعيد بن سفيان: مقبول، وله شاهد عند الإمام أحمد من حديث عائشة رضي الله عنها، ولكن إسناده منقطع؛ فمحمد بن علي وهو الباقر لم يدرك عائشة رضي الله عنها، وشاهد عند النسائي إسناده صحيح، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني. صحيح سنن ابن ماجه رقم (١٩٥٣)، السلسلة الصحيحة رقم (١٠٠٠ ، ١٠٢٩).

باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ﷺ

{١٢٤} قال الإمام مسلم: "وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى". ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة". ثم يقول: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فإلهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢).
وأخرجه أيضاً النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب في أرزاق الذرية

{١٢٥} قال الإمام مسلم: "وحدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى". ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة". ثم يقول: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا لأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢).
وأخرجه أيضاً النسائي (١٨٨/١-١٨٩)، وابن ماجه (١٧/١).

باب ما جاء في استدانة الرسول ﷺ من يهودي

{١٢٦} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام: أن يهوديا كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنائير فتقاضى النبي ﷺ فقال له: "يا يهودي ما عندي ما أعطيك". قال: "فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني". فقال ﷺ: "إذا أجلس معك". فجلس معه فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله ﷺ فقال: "ما الذي تصنعون به؟". فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك. فقال رسول الله ﷺ: "منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره". فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب^(١) في الأسواق ولا متزي^(٢) بالفحش ولا قول الخنا^(٣) أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله. وكان اليهودي كثير المال^{(٤)(٥)}.

(١) سَخَاب: السَّخَب والصَّخَب: الصياح. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣٤٩/٢)، لسان العرب لابن منظور (٤٦٢/١).

(٢) متزي: الزي: الهيئة من الناس، وقد تزيا الرجل وزينته تزيئة. انظر: لسان العرب (٣٦٧/١٤)، والمعنى - والله أعلم - أنه لم يكن ﷺ ممن يتهيئون ويتزينون للخروج للأسواق.

(٣) الخنا: الكلام القبيح الفاحش: انظر: النهاية لابن الأثير (٨٦/٢)، لسان العرب (٢٤٤/١٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٦٧٨/٢)، وسكت عنه، وقال الذهبي: حديث منكر بمرة، وآفته من موسى أو ممن بعده.

(٥) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو بكر محمد بن داود الزاهد، وثقه الدارقطني، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٨).

* محمد بن محمد الأشعث الكوفي، اتهمه ابن عدي والدارقطني بالوضع، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، لم أجد له ترجمة، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، لم أجد له ترجمة، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٨).

* موسى بن جعفر بن محمد الكاظم، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده من لم أجد له ترجمة، وفيه أيضا محمد بن محمد بن الأشعث متهم بالوضع، فهو ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا. قال الذهبي: حديث منكر بمرة، وآفته من موسى أو ممن بعده.

كتاب العتق

باب في عتق الخادم

{١٢٧} قال الإمام الطبراني: "حدثنا أحمد بن عمرو الخلال ثنا يعقوب ابن حميد ثنا عبد العزيز ابن محمد وحاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين أعتقت خادماً: "لو فديت أهلك بها من رعية الغنم كان أفضل"^{(١)(٢)}.

(١) المعجم الكبير (٢٤/٢٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن عمرو الخلال،

عن يعقوب بن حميد بن كاسب، وعبد الله بن عمران العابدي، ومحمد بن يحيى الغربي، وطائفة، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (ص ٥٨).

* (عخ ق) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدّه،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: ليس بثقة، فقال له عباس الدروي: من أين قلت ذلك؟ قال: لأنه محدود، قال الدروي: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال ابن معين: بلى،

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث،

وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه: فحرك رأسه، فقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً في الحديث؟ قال أبو زرعة: لهذا شروط، وقال في حديث رواه ابن كاسب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب،

وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن يحفظ ومن جمع وصنف واعتمد على حفظه فرما أخطأ في الشيء بعد الشيء وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته،

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٦/٩)، الثقات (٢٨٥/٩)، تهذيب الكمال (٣١٨/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٧).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:
إسناده فيه ضعف؛ وأحمد بن عمرو الخلال لا يُعرف حاله، كما أن فيه انقطاعاً فالباقر لم يدرك ميمونة رضي الله عنها، فالحديث ضعيف.

كتاب النكاح

باب ما جاء في خطبة النبي ﷺ لأُم حبيبة

{١٢٨} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "فأخبرني مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقِرْحِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيه ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّةِ الضَّمْرِيِّ إِلَى النَّحَاشِيِّ يَخْطُبُ عَلَيْهِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَصْدَقَهَا النَّحَاشِي مِنْ عِنْدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: فَمَا نَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَقْتُ (١) صَدَاقِ النِّسَاءِ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ إِلَّا لِذَلِكَ" (٢) (٣).

(١) وَقْتُ: أَي قَدَّرَ. انظر: لسان العرب (١٠٧/٢).

(٢) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ (٢٣/٤)، وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ وَالذَّهَبِيُّ.

(٣) بَيَانُ حَالِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ:

* مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ سَهْلٍ الْفَارِسِيِّ الْبَاقِرْحِيِّ الدَّقَاقِ،

قال الذهبي: الشيخ الصدوق، توفي في ذي الحجة سنة تسعة وستين وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (١٧٦/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٤/١٦).

* مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيه، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ، الْإِمَامُ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ،

قال الخطيب البغدادي: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْعُلَمَاءِ، يُحْكَمُ بِقَوْلِهِ وَيُرْجَعُ لِرَأْيِهِ لِمَعْرِفَتِهِ وَفَضْلِهِ،

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا حَافِظًا. وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ صَادِقٌ فِيهِ تَشَبُّعٌ يَسِيرُ وَمَوَالَاةٌ لَا تَضُرُّ.

انظر: تاريخ بغداد (١٦٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، ميزان الاعتدال (٩٠/٦).

* (٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مَقْدَمٍ الْمَقْدَمِيِّ،

قال يحيى بن معين: صدوق،

وقال أبو زرعة: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من صغار العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٣/٧)، الثقات (٨٥/٩)، تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٩٨).

-
- * إسحاق بن محمد: لعله حصل فيه تقديم وتأخير: فإني لم أجد أحداً فيمن روى عن جعفر اسمه إسحاق بن محمد، والصواب أنه: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى فقد روى عن جعفر كما في ترجمة جعفر الصادق من تهذيب الكمال (٧٦/٥)، وإن كان من طبقته، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني أبو جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وساق عنه أربع مائة دينار". السنن الكبرى (١٣٩/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

- * أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).
- * أبو العباس محمد بن يعقوب: هو الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).
- * أحمد بن عبد الجبار: هو العطاردي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * يونس بن بكير الشيباني، صدوق يخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى، صدوق يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده مرسل، وله متابع عند البيهقي إسناده ضعيف؛ فيه العطاردي ضعيف، ويونس بن بكير يخطئ، وهو مرسل أيضاً، فالحديث ضعيف.

وانظر إرواء الغليل للألباني (١٨٥٠).

باب ما جاء في نكاح المحرم

{١٢٩} قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو عمرو ابن مطر أنبأ أبو خليفة ثنا القعني عن سليمان هو ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: لا ينكح المحرم، فإن نكح رد نكاحه" (١) (٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٦٦/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو نصر بن قتادة، لم أجد له ترجمة.

* محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، أبو عمرو،

قال الذهبي: كان ذا حفظ وإتقان، مات سنة ستين وثلاث مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٦).

* أبو خليفة: هو الفضل بن (الحباب) عمرو بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي،

ذكره ابن حبان في الثقات، (وسماه الفضل بن الحباب بن محمد بن صخر)

وقال الذهبي: كان ثقة عالماً، وما علمت فيه لنا، إلا ما قاله السليمان: إنه من الرافضة. فهذا لم يصح عن أبي خليفة.

انظر: الثقات (٨/٩)، ميزان الاعتدال (٤٢٥/٥)، لسان الميزان (٤٣٨/٤).

* القعني: عبد الله بن مسلمة، ثقة عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال ابن أبي شيبة: ثنا جابر بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه أن عمر وعليا قالا: المحرم لا يَنكح ولا يُنكح، فإن نكح فنكاحه باطل".

مصنف ابن أبي شيبة (١٥٢/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* (بخ م د س ق) جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مقبول، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠١/٢)، الثقات (١٦٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٤/٤)،
تقريب التهذيب ص (١٣٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن نبيه بن وهب: أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك - وهو أمير الحج - فقال أبان: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا يَنكح المحرم، ولا يُنكح، ولا يخطب". صحيح مسلم (١٠٣٠/٢). وأخرجه أيضا أحمد (٦٤/١)، وأبو داود (١٦٩/١)، والنسائي (١٩٢/٥).

وقال ابن أبي شيبة: "ثنا غندر عن شعبة عن إبراهيم قال: كتب يزيد بن عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم عن المحرم يتزوج، قال: يفرق بينهما". مصنف ابن أبي شيبة (١٥٣/٣).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* غندر: محمد بن جعفر الهذلي البصري، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، تقدم، انظر الأثر رقم (٦٩).

* شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (ع) إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق،

وقال أبو حاتم: ثقة صالح،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، الثقات (١٤/٦)، تهذيب الكمال (١٨٣/٢)، تقريب التهذيب ص (٩٣).

الحكم على الأثر:

في إسناده من لم أجد له ترجمة، كما أنه منقطع، ولكن له متابعة وشاهدان أحدهما مرفوع عند مسلم، فالأثر حسن لغيره.

باب ما جاء في زواج عمر رضي الله عنه ببنت علي رضي الله عنه

{١٣٠} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ابن الحسين ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني أبو جعفر عن أبيه علي بن الحسين قال: لما تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما أتى مجلسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة، فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسبي" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٦٣/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد الأول:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* الحسن بن يعقوب، قال الذهبي: الشيخ الصدوق النبيل، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٢).

* إبراهيم بن عصمة العدل النيسابوري،

قال الذهبي: أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق،

ونقل ابن حجر عن الحاكم أنه قال عن إبراهيم هذا: أدركته وقد شاخ، وكان قد سمع أباه وغيره قبل الثمانين ومائتين، وكانت أصوله صحاحاً، وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله أبا إسحاق منها.

انظر: ميزان الاعتدال (١٧١/١)، لسان الميزان (٨٠/١).

* السري بن خزيمة، قال الحاكم: فوق الثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٢).

* معلى بن أسد،

قال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان معلماً،

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٨)، الثقات (١٨٢/٩).

* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري،

قال يحيى بن معين -بعد أن سأل عن أثبت الشيوخ البصريين-: وهيب بن خالد مع جماعة سماهم،

وقال أبو حاتم: ما أنقى حديث وهيب، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٩)، الثقات (٥٦٠/٧)، تقريب التهذيب ص (٥٨٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

أما رجال الإسناد الثاني فهم:

* محمد بن يعقوب أبو العباس هو الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* (خت م د ت ق) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، صدوق يخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* (م د) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب بن عابد، المخزومي المدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين.

.....

انظر: الثقات (٨٩/٩)، تقريب التهذيب (ص٤٦٧).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وهي جارية تلعب مع الجواري، فجاء إلى أصحابه فدعوا له بالبركة، فقال: إني لم أتزوج من نشاط بي، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي". فأحببت أن يكون بيني وبين نبي الله ﷺ سبب ونسب".

المصنف (١٦٣/٦-١٦٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به في البصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).
* أيوب بن أبي قتيبة السخيتاني، ثقة ثبت حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٢١).
* عكرمة مولى ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

وقال الطبراني: "حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المديني ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دعا عمر بن الخطاب ﷺ علي بن أبي طالب، فسار به ثم قام علي، فجاء الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين، فشاورهم في تزويج أم كلثوم عمر، فغضب عقيل وقال: يا علي ما تريدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى في أمرك، والله لئن فعلت ليكونن و ليكونن، لأشياء عددها، ومضى يجر ثوبه. فقال علي للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى، أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل، ولكن قد أخبرني عمر بن الخطاب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سبي ونسبي". فضحك عمر ﷺ وقال: ويح عقيل سفيه أحمق".

المعجم الكبير (٤٤/٣). قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٢٧٢/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

.....

* جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المدني،

لم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا. انظر بلغة القاصي والداني ص (١١٦).

* (خ د سي) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري أبو إسحاق المدني،

قال ابن سعد: ثقة صدوق في الحديث،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٩٥/٢)، الثقات (٧٢/٨)، تهذيب الكمال (٧٦/٢)، تقريب التهذيب ص (٨٩).

* عبد العزيز الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* (ع) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني،

قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش: ثقة،

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن، له كتاب فيه تفسير القرآن،

وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٥٥/٣)، الثقات (٢٤٦/٤)، تهذيب الكمال (١٧/١٠)، تقريب التهذيب ص ()

(٢٢٢).

* (ع) أسلم العدوي مولى عمر رضي الله عنه،

قال أبو زرعة: ثقة،

وقال العجلي: ثقة، من كبار التابعين،

قال ابن حجر: ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٢)، الثقات (٤٥/٤)، تهذيب الكمال (٥٢٩/٢)، تقريب التهذيب ص (١٠٤).

.....

الشواهد:

قال الطبراني: "حدثنا عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي ثنا موسى بن عبد العزيز العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سبي ونسي".

المعجم الكبير (٢٤٣/١١). قال الهيثمي: ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (١٧٣/٩).

بيان حال رجال الإسناد:

* عيسى بن القاسم الصيدلاني أبو موسى،

ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر تاريخ بغداد (١٧٣/١١).

* (خ م د ق) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي أبو محمد النيسابوري،

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض فوائده، كان صدوقاً ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الحاكم فيه: العالم بن العالم بن العالم،

قال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ستين وقيل بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، الثقات (٣٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٤٥/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٣٧).

* (ب خ ر د ق) موسى بن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري — بكسر القاف وسكون النون ثم موحدة — والقنبار حبال الليف،

قال يحيى بن معين: لا أرى به بأساً،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ،

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، من الثامنة، مات سنة خمس وسبعين.

.....
انظر: الجرح والتعديل (١٥١/٨)، الثقات (١٥٩/٩)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٥٢).

* الحكم بن أبان العدني أبو عيسى،

قال سفيان بن عيينة، لم أرَ مثل الحكم بن أبان (يقصد أهل عدن)،

وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو زرعة: صالح،

وقال العجلي: ثقة صاحب سنة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه،
 وإبراهيم ضعيف،

قال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (١١٣/٣)، الثقات (١٨٥/٦) وعنده: المدني، تهذيب الكمال (٨٦/٧)، تقريب التهذيب ص (١٧٤).

* (ع) عكرمة ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ وأحمد بن عبد الجبار ضعيف، وهو منقطع بين علي بن الحسين وعمر رضي الله عنهم، ولذا قال
الذهبي - بعد قول الحاكم: صحيح - : قلت: لا.

ولكن له شواهد تقويه، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني. انظر السلسلة الصحيحة رقم (٢٠٣٦).

باب ما جاء في نكاح العبيد

{١٣١} قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنبا ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ينكح العبد اثنتين لا يزيد عليهما. وكذلك رواه سفيان الثوري عن جعفر بن محمد" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (١٥٨/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى الصيرفي، قال الذهبي: ثقة مأمون، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان المرادي، صاحب الشافعي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* محمد بن إدريس الشافعي الإمام، هو المحدد لأمر الدين على رأس المأتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٦).

* ابن أبي يحيى: إبراهيم بن محمد، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال عبد الرزاق: "عن ابن جريج والثوري قالوا أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قال: ينكح العبد اثنتين".

المصنف (٢٧٤/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

.....

* الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال سعيد بن منصور: "نا سفيان قال سمعت محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال نا سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة قال قال عمر: ينكح العبد اثنتين ويطلق تطليقتين ويعتد حيضتين فان لم تحض فشهرًا ونصفًا أو قال شهرين. شك سفيان".

سنن سعيد بن منصور (٣٤٤/١) (١٢١/٢).

* سفيان بن عيينة (كما في تهذيب الكمال ٧٨/١١)، ثقة حافظ فقيه إمام حجة تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* (بخ م ٤) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال في رواية أخرى والنسائي: ليس به بأس،

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر:

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٨/٧)، الثقات (٣٦٦/٧)، تهذيب الكمال (٦١٤/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٩٢).

* (ع) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة ،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد،

وقال النسائي: أحد الأئمة،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات، كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم،

قال ابن حجر: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٩/٤)، الثقات (٣٠١/٤)، تهذيب الكمال (١٠٠/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٥٥).

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٢٣).

وإسناده صحيح.

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف جداً، فيه ابن أبي يحيى متروك، كما أنه معضل، وله متابعة عن علي رجالها ثقات، إلا أنه معضل

كالسابق، وله شاهد عن عمر رضي الله عنه إسناده صحيح، فالحكم ثابت عن بعض السلف.

باب في نكاح المتعة

{١٣٢} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد الحسن بن سليمان الكوفي ببغداد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا الأشجعي عن بسام الصيرفي قال: سألت جعفر بن محمد عن المتعة، فوصفتها، فقال لي: ذلك الزنا"^{(١)(٢)}.

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢٠٧/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو محمد الحسن بن سليمان الكوفي، لم أجد له ترجمة.

* محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر الكوفي، المعروف بـ "مُطَيَّن".

قال الذارقطني: ثقة جيل،

وقال الذهبي: ثقة مطلقاً، وقال مرة: الحافظ الصادق، وقال أيضاً: وثقه الناس.

توفي سنة (٢٩٧هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٤١/١٤)، تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢)، ميزان الاعتدال (٢١٥/٦)، لسان الميزان (٥/٢٣٣).

* (خ م س) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبو معمر القطيعي أصله هروي،

قال يحيى بن معين: لا يسأل عنه، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: ثقة مأمون، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٧/٢)، الثقات (١٠٢/٨)، تهذيب الكمال (١٩/٣)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥).

.....

* (خ م ت س ق) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة مأمون،

وقال النسائي: ثقة،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين.

انظر: الثقات (١٥٠/٧)، تهذيب الكمال (١٠٧/١٩)، تقريب التهذيب ص ٣٧٣.

* (س) بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي أبو الحسن،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ،

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٣٣/٢)، الثقات (١١٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٨/٤)،

تقريب التهذيب ص (١٢١).

الحكم على الحديث:

رجالهم ثقات، إلا أن فيه راوياً لم أجده له ترجمة.

قلت: لكن حكم متعة النساء محرم، كما تقدم معنا في الفصل الثاني من الباب الثاني، وهذا تكون المتعة بعد تحريمها سفاحاً وزناً.

باب صدق فاطمة رضي الله عنها وزوجات النبي ﷺ

{١٣٣} قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أصدق فاطمة رضي الله عنها درعا من حديد وجرة دوار، وإن صدق نساء النبي ﷺ كان خمسمائة درهم" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢٣٥/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى الصيرفي، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان المرادي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* عبد الله بن وهب القرشي، الفقيه ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام أحمد: "أنبأنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع عليا رضي الله عنه يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فقلت: ما لي من شيء فكيف؟ ثم ذكرت صلته وعائده فخطبتها إليه فقال: "هل لك من شيء؟". قلت: لا قال: "فأين درعك الخطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا". قال: هي عندي، قال: "فأعطيها إياه".

.....
المسند (٨٠/١)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٦/١). قال الهيثمي: فيه رجل لم يُسم، وبقيه رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٢٨٣/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* ابن أبي نجيح: عبد الله بن يسار المكي، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

* (م د ت س) يسار المكي أبو نجيح مولى ثقيف،

قال وكيع ويحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة ... مات سنة تسع ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٩)، الثقات (٥٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٧).

* رجل: لم يسم، ولم أعرف من هو.

وقال أبو داود: "حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا عبدة ثنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ: "أعطها شيئاً". قال: ما عندي شيء، قال: "أين درعك الحطمية؟".

سنن أبي داود (٢٤٠/٢)، وأخرجه النسائي في سننه (١٢٩/٦-١٣٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٦/١٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* (د) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد، يعرف باليتيم،

قال يحيى بن معين: صدوق، وقال مرة: ما كان به بأس،

وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما أعلم إلا خيراً،

وقال أبو داود والدارقطني: ثقة،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث جدا،

قال ابن حجر: ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة ثلاثين أو قبلها.
انظر: الجرح والتعديل (٢١٢/٢)، الثقات (١١٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٩/٢)، تقريب التهذيب ص (١٠٠).
* (ع) عبدة بن سليمان الكلبي أبو محمد الكوفي، يقال اسمه: عبد الرحمن،
قال يحيى بن معين والعجلي: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث جدا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل بعدها.
انظر: الجرح والتعديل (٨٩/٦)، الثقات (١٦٤/٧)، تهذيب الكمال (٥٣٠/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٦٩).
* (ع) سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولا هم أبو النضر البصري،
قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كُتب، إنما كان حفظ ذلك كله،

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون،

وقال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات
سنة ست وقيل سبع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٦٥/٤)، الثقات (٦٥/٦)، تهذيب الكمال (٥/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٣٩).

* أيوب السخيتاني، ثقة ثبت حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٢١).

* عكرمة مولى ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

.....

أخرج الإمام مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال: سألت عائشة زوج النبي ﷺ: كم كان صداق رسول الله ﷺ قالت: كان صداقه لأزواجه ثني عشرة أوقية ونشأ، قالت: أتدري ما النش؟ قال: قلت لا، قالت: نصف أوقية، فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه".

صحيح مسلم (١٠٤٢/٢). وأخرجه أيضا أحمد (٩٣/٦)، وابن ماجه (٦٠٧/١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، وقد ثبت ذكر الدرع بالمتابعة والشواهد السابقة، أما صداق نساء النبي ﷺ ورضي عنهن، فأصله عند مسلم، فالحديث حسن لغيره.

باب ما جاء في المهر

{١٣٤} قال الإمام الدارقطني: "نا أحمد بن محمد بن سعيد نا أبو شيبة نا خالد بن مخلد نا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: الصداق ما تراضى به الزوجان" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٢٤٦/٣)، ومن طريقه أخرج البيهقي في سننه الكبرى (٢٤١/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة،

أثنى عليه ابن النجار وأبو علي الحافظ، وطعن فيه غيرهما.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/٥).

* (سي ق) أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين.

انظر: الجرح والتعديل (١١٠/٢)، تهذيب الكمال (١٢٨/٢)، تقريب التهذيب ص (٩١)

* (ع كد) خالد بن مخلد البجلي أبو الهيثم الكوفي القَطَوَانِي - بفتح القاف والطاء - ،

قال يحيى بن معين: مابه بأس،

وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير،

وقال أبو حاتم: له أحاديث مناكير... يُكتب حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يتشيع، وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٤/٣)، الثقات (٢٢٤/٨)، تهذيب الكمال (١٦٣/٨)، تقريب التهذيب ص (١٩٠).

.....

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن قال: ما تراضى عليه الزوج والمرأة فهو مهر".

مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٠/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) حفص بن غياث النخعي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* عمرو بن مروان النخعي أبو العنيس الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٢٦١/٦)، الثقات (٢١٥/٧).

وقال عبد الرزاق: "عن ابن جريج عن عمرو بن دينار وعبد الكريم قالا: أدنى الصداق ما تراضوا به".

المصنف (١٧٤/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* عمرو بن دينار المكي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

.....

* (ع) عبد الكريم بن مالك الجزري الحضرمي - بالخاء والضاد المعجمتين - نسبة إلى قرية باليمامة، أبو سعيد مولى بني أمية،

قال سفيان بن عيينة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة، زاد أحمد: ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث،

قال ابن حجر: ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٨/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٢/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٦١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ أبو عبد الرحمن السلمي صوفي مُتَكَلِّم فيه، وخالد بن مخلد يتشيع وله أفراد، وهو معضل، فالأثر ضعيف، وله شواهد، فالحكم ثابت عن بعض السلف.

باب ما جاء في بيع الجارية المعيبة

{١٣٥} قال الإمام الدارقطني: "نا أبو بكر النيسابوري نا العباس بن الوليد بن مزيد نا عقبة بن علقمة أخبرني مسلم بن خالد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن حسين بن علي أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول في الرجل يتاع الجارية فيصيبها ثم يظهر على عيب فيها لم يكن رآه: أن الجارية تلزمه ويوضع عنه قدر العيب. وقال: لو كان كما يقول الناس يردّها ويرد العُقر^(١) كان ذلك شبه الإجارة وكان الرجل يصيبها وهو يرى العيب لم يرد العقر ولكنه إذا أصابها لزمته الجارية ووضع عنه قدر العيب"^{(٢)(٣)}.

-
- (١) العُقر: هو المهر، ويُطلق أيضاً على ما تُعطاه المرأة على وطء الشبهة، وأصله: أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها، فسُمي ما تُعطاه للعقر عُقراً. انظر: لسان العرب (٤/ ٥٩٥)، الموسوعة الفقهية (٣٠/ ٢٦٢).
- (٢) سنن الدارقطني (٣/ ٣٠٨).
- (٣) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري، قال الذهبي: أبو بكر من الحفاظ الجودين، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٢٢).

* (د س) العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية - العذري - بضم المهملة وسكون المعجمة - البيروني - بفتح الموحدة وآخره مثناة -

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد الله المتقين في الروايات،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وقال ابن حجر: صدوق عابد، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين، وله مائة سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٤)، الثقات (٨/ ٥١٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٥٥)،

تقريب التهذيب (ص ٢٩٤).

.....

* (س ق) عقبة بن علقمة بن حديج المعافري - بالمهامة والفاء - البيروتي - بالموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وبمثلة - ووههم من قال فيه: علقمة بن حديج،

قال أبو حاتم: هو أحب إلي من الوليد بن يزيد،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة؛ لأن محمداً يدخل عليه الحديث فيجيب فيه،

وقال ابن حجر: صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٤/٦)، الثقات (٥٠٠/٨) تهذيب الكمال (٢١١/٢٠)،
تقريب التهذيب (ص ٣٩٥).

* مسلم بن خالد الزنجي، فقيه صندوق كثير الأوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الدارقطني: "نا دعلج بن أحمد نا محمد بن علي بن زيد نا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد عن جعفر عن محمد عن أبيه أن علياً قال: إذا ابتاع الأمة ثم أصابها ثم وجد بها عيباً بعد إصابته أخذ قيمة العيب".

سنن الدارقطني (٣٠٨/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* دَعْلَج - بفتح الدال وسكون العين المهملتين بعدها لام مفتوحة ثم جيم - بن أحمد بن دعلج السجستاني أبو محمد البغدادي،

.....

قال الحاكم: شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان... وكان يفتي على مذهبه، توفي في ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان ثقة ثبناً،

وقال الذهبي: المحدث الحجة الفقيه الإمام،

توفي سنة (٣٥١هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣٨٧/٨-٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٦).

* محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي،

قال الذهبي: المحدث الإمام الثقة، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١٣).

* (ع) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، صاحب السنن،

قال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن جمع وصنف من المتقنين الأثبات،

وقال ابن حجر: ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها، من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٦٨/٤)، الثقات (٢٦٨/٨)، تهذيب الكمال (٧٧/١١)، تقريب التهذيب (ص ٢٤١).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

وقال الإمام الدارقطني: "نا جعفر بن أحمد الواسطي نا موسى بن إسحاق نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن علي: قال لا يردّها ولكنها تكسر فيرد عليه قيمة العيب".

سنن الدارقطني (٣٠٨/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي،

قال الذهبي: الحافظ، توفي سنة سبع وثلاث مائة.

سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٤).

* موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخطمي،

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وهو ثقة صدوق،

وقال الذهبي: يقع حديثه عالياً في "القطيعيات" .. وكان يضرب به المثل في الورع، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٧٩/١٣).

* (خ م د س ق) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العبسي أبو بكر الكوفي،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: صدوق،

وقال أبو حاتم والعجلي وابن خراش: ثقة، زاد العجلي: وكان حافظاً للحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً حافظاً ديناً، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٠/٥)، الثقات (٣٥٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٢٠).

* حفص بن غياث، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن حسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وقال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرمانى عن محمد بن أبي يعقوب ثنا يحيى بن سعيد ثنا جعفر بن محمد حدثني أبي عن علي بن حسين عن علي في رجل اشترى جارية فوطئها فوجد بها عيبا قال: لزمته ويرد البائع ما بين الصحة والداء وإن لم يكن وطئها ردها. وكذلك رواه سفيان الثوري وحفص بن غياث عن جعفر بن محمد وهو مرسل، علي بن الحسين لم يدرك جده علياً، وقد روي عن مسلم بن خالد عن جعفر عن أبيه عن جده عن حسين بن علي عن علي وليس بمحفوظ".

سنن البيهقي الكبرى (٣٢٢/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو طاهر الفقيه: محمد بن محمد بن مَحْمُش، أثنى عليه الحاكم، تقدم (١٠٦).

* أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرمانى،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الحاكم: كان في أيامي ولم أسمع منه.

وقال الذهبي: ضَعَف،

قال ابن حجر: ضعيف.

انظر: الثقات (٣٦٨/٨)، ميزان الاعتدال (٢٣١/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٥)، لسان الميزان (٣٧٩/٣).

* (خ) محمد بن إسحاق بن منصور أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: مجهول،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين.

.....

انظر: الجرح والتعديل (١٢٢/٨)، الثقات (٩٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٧).

* يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه الزنجي كثير الأوهام، كما أنه غير محفوظ كما ذكر البيهقي، ولكن له متابعات يتقوى بها، فهو حسن لغيره.

باب توصية الرسول ﷺ بالنساء

{١٣٦} قال الإمام النسائي: "أخبرني إبراهيم بن هارون قال نا حاتم بن إسماعيل قال نا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: "اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهون، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف" (١)(٢).

(١) السنن الكبرى (٣٧٥/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن هارون البلخي، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرجه الإمام مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فترع زري الأعلى ... فذكر الحديث ثم قال: فخطب الناس وقال: "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ...". الحديث صحيح مسلم (٨٨٦/٢-٨٩١). وأخرجه أيضاً أحمد (٧٢/٥)، وأبو داود (١٨٢/٢)، وابن ماجه (١٠٢٢/٢).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه حاتم بن إسماعيل صدوق يهمل، وأصله عند مسلم، فالحديث حسن لغيره.

باب متى يجب الصداق

{١٣٧} قال الإمام سعيد بن منصور: "نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال: قال لي: أرخي عليك الستر وأغلق عليك الباب؟ قلت: نعم، قال: وجب عليك الصداق" (١) (٢).

(١) كتاب السنن (١/٢٣٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

باب من جعل عتق الأمة مهرها

{١٣٨} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: إن شاء أعتق الرجل أم ولده وجعل عتقها مهرها" (١)(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٠/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج البخاري عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها".

صحيح البخاري (١٩٥٦/٥).

وأخرجه الإمام مسلم عن أنس عن النبي ﷺ: أنه أعتق صفية، وجعل عتقها صداقها. وفي حديث معاذ عن أبيه: تزوج صفية وأصدقها عتقها". صحيح مسلم (١٠٤٥/٢). وأخرجه أيضا أحمد (١٦٥/٣)، وأبو داود (٢٢١/٢)، والترمذي (٤٢٣/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٤/٦)، وأخرجه ابن ماجه (٦٢٩/١) عن عائشة رضي الله عنها.

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ حاتم بن إسماعيل صدوق يهم، وله شواهد صحيحة مرفوعة فهو حسن لغيره.

باب ما جاء في نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما

{١٣٩} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس نا ميمون بن كليب ثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فما رأينا عرساً كان أحسن منه حيساً^(١)، وهياً لنا رسول الله ﷺ زيتاً وتمراً فأكلنا، وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش^{(٢)(٣)}".

(١) حيساً: الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والإقط والسمن، وقد يُجعل عوض الإقط الدقيق أو الفتيت (أي الخبز المفتوت). انظر: النهاية لابن الأثير (٤٦٧/١)، لسان العرب لابن منظور (٦١/٦).

(٢) المعجم الأوسط (٢٩٠/٦).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن عرس،

ذكره ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: حدث عن محمد بن ميمون، حدث عنه الطبراني.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (١٨٣/٦).

* ميمون بن كليب، لم أجد له ترجمة.

* مسلم بن خالد الزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الهيثمي: "وعن جابر قال: حضرنا عرس علي وفاطمة رضي الله عنهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعني الليف وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش. رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف".

.....
مجمع الزوائد (٢٠٩/٩). قلت: لم أجده في المطبوع من مسند البزار. وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار
للهيتمي (١٥٣/٢).

الحكم على الحديث:

في إسناده محمد بن عبد الله بن عرس لا يُعرف حاله، وميمون بن كليب لم أجد له ترجمة.

قال الهيتمي في المجمع (٥٠/٤): وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: الزنجي قال فيه ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام، كما تقدم معنا، وله متابعة عند البزار ضعيفة، وعلى
هذا فالحديث حسن لغيره، والعهد في الرواة الذين لم أعرفهم على الهيتمي رحمه الله.

كتاب الرضاع

باب إمارة الأذى عن رأس المولود

{١٤٠} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة" (١)(٢).

(١) موطأ مالك (٥٠١/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام مالك: "عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن الحسين أنه قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة".

الموطأ (٥٠١/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرأي،

قال أبو حاتم: مديني ثقة،

وقال النسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل: سنة ثلاث وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧٥/٣)، تهذيب الكمال (١٢٥/٩)، تقريب التهذيب ص (٢٠٧).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده منقطع، وله متابع مرفوع عن علي رضي الله عنه عند الحاكم - وهو الحديث الآتي - وضعفه الذهبي، ولكنه يتقوى به، فالحديث حسن لغيره.

باب ما جاء في استحباب التصديق بجزء من العقيدة

{١٤١} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو علي الحسين ابن علي الحافظ أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا حسين بن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها فقال: "زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه فضة وأعطي القابلة"^(١) رجل العقيدة". هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^{(٢)(٣)}.

(١) القابلة: هي المرأة التي تتلقى المولود عند خروجه من بطن أمه. انظر النهاية لابن الأثير (٩/٤)، لسان العرب (٥٤٤/١١).

(٢) المستدرک علی الصحيحین (١٩٧/٣).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وثقه الدارقطني والخطيب والحاكم، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي،

قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ،

وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه،

وقال الذهبي: إمام حافظ مجود، عالم بالعلل والرجال،

توفي بالكوفة في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، عن تسعين سنة وأشهر.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣١/١٤)، سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٤).

* (ع) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي،

ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٢/٤)، الثقات (٢٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٥٢٤/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٣٨).

.....

* حسين بن زيد العلوي، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو بكر بن شيبه: "عن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهم السلام أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل، قال: ولا يكسر منها عظم".
مصنف ابن أبي شيبة (١١٥/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* حفص بن غياث، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ حسين بن زيد صدوق ربما أخطأ، وله متابعة رجالها ثقات، لكنها مرسلة، فالحديث حسن لغيره.
قال الذهبي - بعد قول الحاكم: صحيح - : قلت: لا.
وضعه الألباني. ضعيف الجامع (٣١٧٥).

كتاب الطلاق

باب كراهية الاكتحال للمعتدة

{١٤٢} قال الإمام إسحاق بن راهويه: "أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه: قالت أم سلمة: يا رسول الله امرأة توفي عنها زوجها أفتأذن لها في أن تكتحل؟ فقال: "قد حسبكن فكنتن إذا توفي زوج المرأة أخذت بعة فرمت بها خلفها، ولا تكتحل حتى الحول، وإنما حسبكن بأربعة أشهر وعشرا" (١)(٢).

(١) مسند إسحاق بن راهويه (١١٧/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهيم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

أخرج الإمام البخاري عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قالت: ... وسمعت أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها، فقال رسول الله ﷺ: "لا" مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: "لا" ثم قال رسول الله ﷺ: "إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبرة على رأس الحول". قال حميد فقلت لزينب: وما ترمي بالبرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا، ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره ...".

صحيح البخاري (٢٠٤٢/٥). وأخرجه أيضا أحمد (٢٩١/٦)، وأبو داود (٢٩٠/٢)، والترمذي (٥٠١/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٠١/٦)، وابن ماجه (٦٧٣/١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع فالباقر لم يدرك أم سلمة رضي الله عنها كما ذكر الذهبي في السير (٤٠١/٤)، إلا أن أصل الحديث في صحيح البخاري من طريق أخرى عن أم سلمة رضي الله عنها، فالحديث حسن لغيره.

باب الإيلاء^(١)

{١٤٣} قال الإمام مالك: "عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق، وإن مضت الأربعة الأشهر حتى يوقف فإما أن يطلق وإما أن يفى. قال مالك: وذلك الأمر عندنا"^{(٢)(٣)}.

(١) الإيلاء: اليمين على ترك وطء المنكوحة مدة، كقوله لها: والله لا أجامعك أربعة أشهر. انظر: المغني لابن قدامة (٣١٧/٧) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ الأولى، والتعريفات: علي بن محمد الجرجاني، ص (٥٩-٦٠)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م.

(٢) موطأ مالك (٥٥٦/٢).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "نا شريك عن ليث عن مجاهد عن علي قال: أما أنا فكنت أوقفه بعد الأربعة فأما أن يفى وإما أن يطلق. وقال مروان: ولو وليت لفعلت مثل ما يفعل".

مصنف ابن أبي شيبة (١٢٨/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خت م ٤) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي،

قال يحيى بن معين: شريك ثقة من يسأل عنه، وقال مرة: شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ صاحب وهم وهو يغلط أحياناً،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان في آخر أمره يخطئ،

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ... من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٥/٤)، الثقات (٤٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٦٦).

* ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز فترك، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٨).

* مجاهد بن جبر المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

وقال البيهقي: "أخبرنا الفقيه أبو الفتح أنا الشريحي أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا هشيم عن الشيباني عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً عليه السلام أوقف رجلاً عند الأربعة أشهر، قال: فوقفه في الرحبة إما أن يفيء وإما أن يطلق، هذا إسناد صحيح موصول". السنن الكبرى (٣٧٧/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد القرشي العمري المروزي الشافعي،

قال الذهبي: كان خيراً متواضعاً فقيراً، متعففاً قانعاً باليسير، كبير القدر.

انظر: سير أعلام النبلاء (٦٤٣/١٧).

* عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري أبو محمد الهروي ابن أبي شريح الشريحي،

قال الذهبي: كان صدوقاً، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٦).

* عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد، يعرف بابن بنت أحمد بن منيع،

قال موسى بن هارون: ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقليل له،

وقال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأً، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد،

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً،

وقال الذهبي: هو ثقة مطلقاً.

انظر: تاريخ بغداد (١١١/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤).

* (خ د) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي،

قال أبو زرعة: كان صدوقاً في الحديث،

وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة

وأبي نعيم في حديث الثوري يحيى الحماني في شريك وعلى بن الجعد في حديثه،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يحيى بن معين شديد الميل إليه،

قال ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٨/٦)، الثقات (٤٦٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٤١/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٨).

* (ع) هشيم - بالتصغير - بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي،

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره،

وقال مالك: وهل بالعراق أحد يُحسن الحديث إلا ذاك الواسطي، يعني هشيمًا،

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلّس كثيرا، فما قال فيه: حدثنا، أخبرنا، فهو حجة، وما لم يقل فيه: أخبرنا فليس بشيء،

وقال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم،

وقال أبو حاتم والعجلي: ثقة، زاد العجلي: وكان يدلّس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلسا،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١١٥/٩)، الثقات (٥٨٧/٧)، تهذيب الكمال (١٧٢/٣٠)، تقريب التهذيب ص (٥٧٤).

* الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي مولى بني شيبان بن ثعلبة، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٤).

* (ر م د س ق) بكير بن الأخنس السدوسي ويقال: الليثي كوفي،

قال يحيى بن معين و أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠١/٢)، الثقات (٧٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٣٥/٤)، تقريب التهذيب ص (١٢٧).

* مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

* عبد الرحمن بن عمران ابن أبي ليلى يسار ويقال: بلال الأنصاري المدني ثم الكوفي،

قال يحيى بن معين والعجلي: ثقة،

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمام سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٥)، الثقات (١٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧)، تقريب التهذيب ص (٣٤٩).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله: لا يحل لأحد بعد

الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمر الله عز وجل. وقال لي إسماعيل: حدثني مالك عن نافع عن

ابن عمر: إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق، ويذكر ذلك عن عثمان وعلي

وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة عشر رجلا من أصحاب النبي ﷺ. صحيح البخاري (٢٠٢٦/٥).

.....
الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما، ولكن له متابعات وشاهد عند البخاري عن جمع من السلف يتقوى بها عن علي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، فالأثر حسن لغيره. وانظر: إرواء الغليل للألباني رقم (٢٠٨٥).

باب ما جاء في الطلاق ثلاثاً

{١٤٤} قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد الحسن بن سليمان الكوفي ببغداد نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا إسماعيل ابن بهرام نا الأشجعي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول: من طلق امرأته ثلاثاً بجهالة أو علم فقد بانث منه" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٣٤٠/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو محمد الحسن بن سليمان الكوفي، لم أجد له ترجمة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي "مطّين"، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* (ق) إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الحُبْدَعِي - بفتح المعجمة وسكون الموحدة -

قال أبو حاتم: شيخ صدوق زمن وأتيته غير مرة فلم يقض لي السماع منه،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٦١/٢)، الثقات (١٠٠/٨) تهذيب الكمال (٥٢/٣)، تقريب التهذيب (ص ١٠٦).

* عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* بسام الصيرفي، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

المتابعات:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد أنا حنبل بن إسحاق بن حنبل نا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى نا مسلمة بن جعفر الأحمسي قال: قلت لجعفر بن محمد: إن قوما يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رد إلى السنة، يجعلونها واحدة، يروونها عنكم، قال: معاذ الله، ما هذا من قولنا، من طلق ثلاثاً فهو كما قال".

السنن الكبرى (٣٤٠/٧).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* عثمان بن أحمد الدقاق، المعروف بابن السمّاك، صدوق ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثباتاً،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ المحدث الصدوق.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٢٠)، تاريخ بغداد (٨/٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/٥١).

* (بخ ت) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤١)، الثقات (٩/٨٢)، تهذيب الكمال (٢٦/٢٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٠٠).

* مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي،

قال الأزدي: ضعيف،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الذهبي: يُجهَل.

انظر: الثقات لابن حبان (٩/١٨٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٦/٤٢١)، لسان الميزان (٦/٣٣).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عمر إذا سئل عن ثلثين قال: لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي ﷺ أمرني بهذا، فإن طلقتها ثلاثاً حرمت حتى تنكح زوجاً غيرك".

صحيح البخاري (٥/٢٠١٥).

.....

وقال ابن أبي شيبة: "نا علي بن مسهر عن شقيق بن أبي عبد الله عن أنس قال: كان عمر إذا أتى برجل قد طلق امرأته ثلاثاً في مجلس أوجعه ضرباً، وفرق بينهما".

مصنف بن أبي شيبة (٦١/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) علي بن مُسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث،

وقال أبو زرعة: صدوق ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٤/٦)، الثقات (٢١٤/٧)، تهذيب الكمال (١٣٥/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤٠٥).

* (ص) شقيق بن أبي عبد الله الكوفي مولى آل الحضرمي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو داود: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٧٢/٤)، الثقات (٣٥٥/٤)، تهذيب الكمال (٥٥٤/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٦٨).

الحكم على الأثر:

في إسناده راوٍ لم أجد له ترجمة، وله متابعة فيها مسلمة بن جعفر ضعيف مجهول، وله شواهد عن جمع من السلف يثبت بها الحكم، فالأثر حسن لغيره.

باب وجوب نكاح المرأة إذا بانت زوجاً غير زوجها إذا أرادت الرجوع لأول

{١٤٥} قال الإمام الدارقطني: "القاضي أحمد بن كامل بن عبيد بن كثير نا محمد ابن مروان القطان نا سعيد بن عثمان الخزاز عن عائذ بن حبيب عن أبان بن تغلب قال سألت جعفر بن محمد عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال: بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقلت له: أفتي الناس بهذا؟ قال: نعم" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٤/٤٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي،

قال الدارقطني: كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه وأهلكه العجب كان يختار لنفسه ولا يقلد أحداً، توفي سنة خمسين وثلاث مائة.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٥٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٤٤).

* عبيد بن كثير العامري الكوفي،

قال الدارقطني: متروك الحديث،

انظر: ميزان الاعتدال (٥/٣٠).

* محمد بن مروان القطان،

قال الدارقطني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل لا يكاد يحدث عن ثقة، متروك.

انظر: ميزان الاعتدال (٨/١٨٦).

* سعيد بن عثمان الخزاز، لم أجد له ترجمة.

* عائذ بن حبيب أبو أحمد ويقال أبو هشام القرشي الكوفي الأحول، يباع الهروي،

قال يحيى بن معين: ثقة، وفي رواية: صويلح،

وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال: كان شيخاً خليلاً عاقلاً،

وقال أبو حاتم: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧/٧)، الثقات (٢٩٧/٧)، تهذيب الكمال (٩٥/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٨٩).

* (م) أبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - أبو سعد الكوفي،

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، تكلم فيه للتشيع، من السابعة، مات سنة أربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٦/٢)، الثقات (٦٧/٦)، تهذيب الكمال (٦/٢)، تقريب

التهذيب ص (٨٧).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ أحمد بن كامل ذمه الدارقطني، وعبيد بن كثير ومحمد بن مروان متروكان، وسعيد بن عثمان لم أجد له ترجمة، ولكنه يتقوى بآثار الباب الذي قبله، فهو حسن لغيره.

باب متى تجوز المطلقة البائنة لزوجها

{١٤٦} قال الإمام سعيد بن منصور: "نا عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة"^{(١)(٢)}.

(١) كتاب السنن (٣٣٤/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال سعيد بن منصور: "نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام مثله".

سنن سعيد بن منصور (٣٣٢/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* الزهري: محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* (ع) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، سيد التابعين،

قال ابن عمر عليهما السلام: هو والله أحد المفتين،

وقال القاسم بن محمد بن أبي بكر: سعيد أفقهننا وأخيرنا،

وقال مكحول الشامي: طفت الأرضين كلها فما وجدت أعلم من سعيد بن المسيب،

وقال يحيى بن معين: مراسلات سعيد أحب إلي من مراسلات الحسن،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أهل الخير ... هو عندنا حجة،

وقال أبو زرعة: ثقة إمام،

وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم في أبي هريرة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات التابعين فقهها ودينها وورعها وعلمها وعبادة وفضلا،

قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٩/٤)، الثقات (٢٧٣/٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٤١).

الشواهد:

قال سعيد بن منصور: نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عمر وعبد الله قالا: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة". سنن سعيد بن منصور (٣٣٢/١).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* (ع) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب - بمشاة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي،

قال يحيى بن معين: من أثبت الناس،

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه القدر لا يختلف فيه أحد،

وقال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان منصور من العباد، صام ستين سنة وقامها،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٩٩/٢)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، الثقات (٤٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٥٤٦)، تقريب التهذيب ص (٥٤٧).

* (ع) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي،

قال الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث،

وقال أبو زرعة: علم من أعلام أهل الإسلام، وفقه من فقهاءهم،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، الثقات (٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، تقريب التهذيب ص (٩٥).

* (ع) علقمة بن وقاص بن محصن العتواري الليثي المدني،

قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠٥/٦)، الثقات (٢٠٩/٥)، تهذيب الكمال (٣١٣/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٧). وقال البيهقي: "أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد نا إسماعيل ابن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أن امرأة جاءت إلى عمر رضي الله عنه فقالت: إن زوجي طلقني ثم تركني حتى رددت بابي ووضعت مائي وخلعت ثيابي، فقال: قد راجعتك قد راجعتك، فقال عمر رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه وهو إلى جنبه: ما تقول فيها، قال: أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة، فقال عمر رضي الله عنه: وأنا أرى ذلك".

سنن البيهقي (٤١٧/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أبو محمد البغدادي، المعروف بابن وجه العجوز،

قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صدوقاً،

وقال الذهبي: الشيخ المعمر الثقة.

مات سنة (٤١٧هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٩٩/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٧).

* إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار أبو علي البغدادي النحوي المُلحِّي نسبة إلى المُلح والنوادر،

قال الدارقطني: كان ثقة، متعصباً للسنّة.

انظر: تاريخ بغداد (٣٠٢/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٥).

* (ق) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي أبو بكر البغدادي،

وثقه أبو حاتم والدارقطني،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الأمر في الحديث،

قال ابن حجر: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون.

انظر: الجرح والتعديل (٧٨/٢)، الثقات (٤١/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٢/١)، تقريب التهذيب ص (٨٥).

.....

* عبد الرزاق الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* منصور بن المعتمر السلمي، ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، تقدم أول الباب.

* إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، تقدم أول الباب.

* علقمة بن وقاص الليثي، ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، تقدم أول الباب.

وقال البيهقي أيضاً: "أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك قال: أدركت الناس وهم ينكرون الذي قال بعض الناس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يخير زوجها إذا جاء وقد نكحت في صداقها وفي المرأة، قال مالك: إذا تزوجت بعد انقضاء العدة فإن دخل بها أو لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الأول إليها وذلك الأمر عندنا، قال مالك رحمه الله: إن جاء زوجها قبل أن تنقضي عدتها فهو أحق بها". سنن البيهقي (٤٤٦/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو أحمد المهرجاني: هو عبد الله بن محمد بن الحسن، لم أجده له ترجمة،

انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٣٧٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦٥/١٨)، وسنن البيهقي (٨٢/١).

* أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أبو بكر الحنيلي، راوي مسند الإمام أحمد بن حنبل،

وثقه الدارقطني والحاكم والذهبي وغيرهم.

انظر: تاريخ بغداد (٧٣/٤)، ميزان الاعتدال (٢٢١/١)، لسان الميزان (١٤٥/١).

* (خ) محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم - أبو عبد الله،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال المزي: شيخ أهل الحديث في عصره،

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة، مات سنة تسعين أو بعدها بسنة، وعاش بضعا وثمانين سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٧/٧)، الثقات (١٥٢/٩)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٥).

.....

* يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم المصري، وقد يُنسب إلى جده،

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، كان يفهم هذا الشأن،

وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٥/٩)، الثقات (٢٦٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٩٢).

* مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المثبتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه عبد العزيز الدراوردي وهو صدوق يخطئ، كما أنه معضل، ولكن له متابعات وشواهد يتقوى بها، فهو حسن لغيره.

باب من قال لامرأته: أنت طالق

{١٤٧} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "نا ابن إدريس عن جعفر بن محمد عن سعيد ابن إبراهيم: أن رجلاً قال لامرأته: أنت طالق. فسأل القاسم وسالماً فقالا: نرى أن نحلفه ما أراد إليه" (١)(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٧٨/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو - أبو محمد الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال علي بن المديني: من الثقات،

وقال أحمد بن حنبل: كان نسيج وحده،

قال أبو حاتم: إمام من أئمة المسلمين، ثقة،

قال النسائي: ثقة ثبت،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٥)، الثقات (٥٩/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٩٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* سعيد بن إبراهيم: كذا في الطبعة التي اعتمدت عليها من مصنف ابن أبي شيبة، وأيضاً في طبعة دار الفكر، بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٩ م، تحقيق محمد سعيد اللحام، وقد بحثت عن هذا الاسم في مشايخ الإمام جعفر أو معاصريه فلم أجده، والذي يظهر - والله أعلم - أنه: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فقد روى عن القاسم بن محمد.

* (ع) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق المديني،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم: ثقة. زاد يحيى بن معين: لأشك فيه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

.....
قال ابن حجر: كان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٧٩/٤)، الثقات (٢٩٩/٤)، تهذيب الكمال (٢٤٠/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٣٠).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح.

كتاب الحرث والمزارعة

باب النهي عن الجداد والحصاد بالليل

{١٤٨} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو القاسم جعفر ابن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا الربيع بن يحيى المرثي ثنا شعبة عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ نهي عن الجداد^(١) بالليل والحصاد بالليل. قال جعفر: أراه من أجل المساكين"^{(٢)(٣)}.

(١) الجداد: صرم النخل، وهو قطع ثمرها. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/٢٤٤)، لسان العرب (٣/١١٢).
(٢) سنن البيهقي الكبرى (٤/١٣٣).
(٣) بيان حال رجال الإسناد:
* أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأصبهاني، قال الذهبي: مسند خراسان، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، لم أجد له ترجمة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).
* أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، أحد الحفاظ، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* (خ د) الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني - بضم الألف وسكون المعجمة - أبو الفضل البصري، قال أبو حاتم: ثقة ثبت، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٧١)، الثقات (٨/٢٤٠)، تهذيب الكمال (٩/١٠٦)، تقريب التهذيب (ص ٢٠٧).
* (ع) شعبة بن الحجاج الواسطي، ثقة حافظ متقن، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).
* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ جعفر الموسوي لم أجد له ترجمة، والربيع بن يحيى صدوق له أوهام، ويشهد له الحديث الآتي في الباب الذي بعده، فهو حسن لغيره.
وصحح الألباني إسناده. انظر السلسلة الصحيحة (٣٣٩٣).

{١٤٩} وقال الإمام عبد الرزاق: "عن معمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أن رسول الله ﷺ قال: "لا يُصرمن^(١) نخل بليل ولا يُشابن^(٢) لبن بماء لبيع^(٣)" (٤).

(١) يصرمن: الصرام هو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٦/٣)، لسان العرب (٣٣٦/١٢).

(٢) يشابن: الشَّوْب: الخلط ... والشَّوْب: ما شُبَّتْه من ماء أو لبن. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥٠٧/٢)، لسان العرب (٥١٠/١ - ٥١١).

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٤٧/٤).

(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به في البصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

انظر الحديث السابق.

وقال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد ابن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "لا تشوبوا اللبن للبيع". ثم ذكر حديث الحفلة، ثم قال موصولا بالحديث: "ألا وإن رجلا من قبلكم جلب حمرا إلى قرية، فشابها بالماء، فأضعف أضعافا، فاشترى قردا، فركب البحر، حتى إذا لج فيه، ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها، فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين". قال البيهقي: سليمان بن أرقم ضعيف. سنن البيهقي (٣٣٣/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو سعد الماليني: أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي الصوفي، يُلقب: طاووس الفقراء، وقيل: طاووس الفقهاء،

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقا متقنا خيرا صالحا،

وقال الذهبي: الإمام المحدث الصادق.

انظر: تاريخ بغداد (٣٧١/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٧).

* عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني أبو أحمد، صاحب كتاب "الكامل"،

قال ابن عساكر: ثقة،

وقال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظا متقنا،

وقال الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظر حفظا وجلالة،

وقال أبو الوليد الباجي: حافظ لا بأس به،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد.

انظر: تاريخ جرجان ص (٢٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦)، تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣).

* الحسين بن عبد الله القطان أبو علي الأزرق الرقي المالكي الجصاص،

وثقه الدارقطني،

وقال الذهبي: الحافظ المسند الثقة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٨٦/١٤).

* عامر بن سيار الدارمي الرقي،

قال أبو حاتم: مجهول،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب،

مات في حدود (٢٤٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، الثقات (٥٠٢/٨)، ميزان الاعتدال (١٦/٤)، لسان الميزان (٢٢٣/٣).

* سليمان بن أرقم أبو معاذ مولى قريظة أو النضير،

قال يحيى بن معين: ليس يساوي فلسا، وليس بشيء،

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء،

وقال البخاري: تركوه،

وقال أبو حاتم والترمذي والنسائي وابن خراش: متروك الحديث،

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث،

قال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٥١/١١)، تقريب التهذيب ص

(٢٤٩).

* (ع) الحسن بن أبي الحسن يسار - بالتحانية والمهمله - البصري الأنصاري مولاهم،

قال أنس بن مالك: سلوا مولانا الحسن فإنه سمع وسمعنا فحفظ ونسینا،

وقال أبو قتادة العدوي: والله ما رأيت رجلا قط أشبه رأيا بعمر بن الخطاب رحمه الله منه،

وقال محمد بن سعد: قالوا: وكان الحسن جامعا علما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحاً جميلاً

وسيمًا، وكان ما أسند من حديثه وروى عن من سمع منه فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة،

.....
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانا، وأجملهم وجها، وأعبدتهم عبادة، وأحسنهم عشرة، وأنقاهم بدنا، رحمة الله عليه،

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس ... هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠/٣)، الثقات (١٢٢/٤)، تهذيب الكمال (٩٥/٦)، تقريب التهذيب ص (١٦٠).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، والقسم الأول منه يشهد له الحديث الذي في الباب السابق.

وقال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٩٣) يعني بهذا اللفظ، وإلا فقد صحح إسناده القسم الأول منه كما تقدم في الباب السابق.

كتاب الأُطعمة

باب أن النبي ﷺ كان يعاف الطحال

{١٥٠} قال الإمام عبد الرزاق: "عن الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعاف الطحال" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٥٣٦/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* الأسلمي، هو ابن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

وقال عبد الرزاق أيضا: "أخبرنا ابن عيينة عن محمد بن إسحاق قال قلت لأبي جعفر محمد ابن علي: بلغه أن عليا كان لا يأكل لحم الجريث، ولا يدخل بيتا فيه صورة، ولا يأكل الطحال، قال: أما الطحال فإن رسول الله ﷺ قدره ولم يأكله وقال: "إنما هو مجمع الدم"، فكان علي لا يأكله، وأما بيت فيه صورة فإن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتا فيه صورة، وأما الجريث فإنه حوت لا يأكله أهل الكتاب".

المصنف (٥٣٧/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* محمد بن إسحاق المطلب، إمام المغازي، صدوق يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا؛ ابن أبي يحيى متروك، كما أنه منقطع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما، وله متابعة عند عبد الرزاق إسناده منقطع أيضا، فالحديث ضعيف.

باب ما جاء في فضل إمالة الأذى عن الطعام المرمي وأكله

{١٥١} قال الإمام أبو يعلى: "حدثنا عيسى بن سالم حدثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة - أو قال: كسرة - في مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى فغسلها غسلًا نعمًا ثم دفعها إلى غلامه فقال: يا غلام ذكرني بما إذا توضأت. فلما توضأ قال للغلام: يا غلام ناولني اللقمة - أو قال الكسرة - فقال: يا مولاي أكلتها قال: فاذهب فأنت حر لوجه الله. قال فقال له الغلام: يا مولاي لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ: "من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا نعمًا ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له"، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة" (١)(٢).

(١) مسند أبي يعلى (١١٧/١٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عيسى بن سالم الشاشي،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٨/٦)، الثقات (٤٩٤/٨).

* وهب بن عبد الرحمن القرشي،

قال ابن حجر: شيخ لعيسى بن سالم هو أبو البختری أيضاً. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: لسان الميزان (١٢٣/٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده راويان لم أعرف حالهما.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب بن عبد الرحمن القرشي ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

مجمع الزوائد (٢٤٢/٤).

وقال ابن حجر وعزاه لأحمد بن منيع: وهب هذا هو أبو البختری القاضي معروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا

الحديث مما افتراه. وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وكشف أمر هذا الحديث فأجاد. المطالب العالية لابن

حجر (٣٢٦/٢).

باب اللحم من اللحم

{١٥٢} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد العبادي أنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن محمد المروزي ثنا سهل بن العباس ثنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال: اللحم من اللحم، فمن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه"^{(١)(٢)}.

(١) شعب الإيمان (٩٢/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد العبادي، لم أجد له ترجمة.

* أبو علي الصواف: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو علي البغدادي، ابن الصواف،

قال الدارقطني: ما رأيت عيناى مثل أبي علي بن الصواف،

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرز،

وقال الذهبي: المحدث الثقة الحجة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦).

* محمد بن محمد بن سليمان: كذا في النسخة التي اعتمدها من (شعب الإيمان)، وفي الطبعة الهندية

(٤٥٢/١٠): محمود بن محمد، وهو: محمود بن محمد بن عبد العزيز أبو محمد المروزي،

ترجم له الخطيب في تاريخه، وقال: حدث بأحاديث مستقيمة.

انظر: تاريخ بغداد (٩٤/١٣).

* سهل بن العباس الترمذي،

قال الدارقطني: ليس بثقة، متروك،

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٨/٢)، المغني في الضعفاء للذهبي ص (٢٨٨).

* مسعدة بن اليسع، كذبه أبو حاتم، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف جداً؛ أبو محمد العبادي لم أجد له ترجمة، وسهل بن العباس تركه الدارقطني،
ومسعدة بن اليسع منكر الحديث، وقد كذبه أبو حاتم، كما أنه منقطع بين الباقر وعلي عليه السلام، فالأثر
ضعيف جداً، بل ألفاظه تدل على وضعه.

باب ما جاء في الرمان

{١٥٣} قال الخطيب البغدادي: "أنا أبو القاسم الأزهرى أنا سهيل بن أحمد الديباجي نا محمد بن محمد الأشعث بمصر أخبرني موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد نا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قال: عليكم بالرمان الحلو فإنه نصوح^(١) المعدة"^{(٢)(٣)}.

(١) نصوح: أصل النصوح الخلو، وكل شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ، والناصح الخالص من العسل وغيره. انظر النهاية لابن الأثير (٦٣/٥)، لسان العرب لابن منظور (٦١٥/٢)، فكأنه أراد أن الرمان صافٍ من العسل والكدر، وبالتالي فهو مفيد للمعدة بسبب صفاته ونقاؤه. والله تعالى أعلم.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٦٢/٢).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان الأزهرى أبو القاسم البغدادي ابن السوادى، قال الخطيب البغدادي: كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ومن المعنيين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد،

وقال الذهبي: المحدث الحجة المقرئ.

انظر: تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، سير أعلام النبلاء (٥٧٨/١٧).

* سهل بن أحمد الديباجي،

قال الأزهرى: كان كذاباً رافضياً،

وقال الذهبي: رُمي بالرفض والكذب.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٧/٢)، ميزان الاعتدال (٣٣١/٣).

* محمد بن محمد بن الأشعث، أحمه ابن عدي والدارقطني بالوضع، تقدم، (١١٨).

* موسى بن إسماعيل بن موسى، لم أجد له ترجمة، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* إسماعيل بن موسى بن جعفر، لم أجد له ترجمة، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* موسى بن جعفر الكاظم، صدوق عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده موضوع؛ فيه متهمان بالوضع، كما أن فيه من لم أجد له ترجمة.

كتاب الشهادات

باب القضاء باليمين مع الشاهد

{١٥٤} قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أبان قالا حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد" (١)(٢).

(١) سنن الترمذي: كتاب الأحكام - باب ما جاء في اليمين مع الشاهد (٦٢٨/٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن بشار (بندار)، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (خ٤) محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي يلقب (حمدويه) وكان مستملي وكيع،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حسن المذاكرة، ممن جمع وصنف، وكان مستملي وكيع بن الجراح، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين وقيل بعدها بسنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٠/٧)، الثقات (١٠٢/٩)، تهذيب الكمال (٢٩٩/٢٤)، تقريب التهذيب ص (٤٦٥).

* عبد الوهاب الثقفي، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد، قال: وقضى بها علي فيكم".

سنن الترمذي (٦٢٨/٣) وقال: وهذا أصح، وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا وروى عبد العزيز بن أبي سلمة ويحيى بن سليم هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم رأوا أن اليمين مع الشاهد الواحد جائز في الحقوق والأموال وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا لا يقضى باليمين مع الشاهد الواحد إلا في الحقوق والأموال ولم ير بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم أن يقضى باليمين مع الشاهد الواحد.

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م ت س) علي بن حجر السعدي ثقة حافظ، تقدم انظر الأثر رقم (٢٤).

* (ع) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقني أبو إسحاق القاري،

قال ابن سعد: ثقة،

وقال يحيى بن معين: ثقة من ابن أبي حازم والدراوردي وأبي ضمرة،

وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٢/٢)، الثقات (٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/٣)، تقريب

التهذيب ص (١٠٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثني ربيعة بن أبي عبد

الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد الواحد.

سنن الترمذي (٦٢٧/٣). وقال: حسن غريب.

بيان حال رجال الإسناد:

* يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٩٦).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي، ثقة فقيه مشهور، تقدم انظر الأثر رقم (١٤٠).

* (ع) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني،

قال يحيى بن معين: سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء وليس حديثهما بحجة،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة

المنصور.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٢٧/١٢)، تقريب التهذيب ص

(٢٥٩).

* (ع) أبو صالح هو ذكوان، السمان الزيات المدني،

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة،
قال أبو حاتم: صالح الحديث يحتج به،
وذكره ابن حبان في الثقات،
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة.
انظر: الجرح والتعديل (٤٥٠/٣)، الثقات (٢٢١/٤)، تهذيب الكمال (٥١٣/٨)،
تقريب التهذيب ص (٢٠٣).

الحكم على الحديث:
إسناده صحيح، وله متابعة وشاهد يتقوى بهما، فالحديث صحيح.

باب إذا نسي الشاهد ثم ذكر

{١٥٥} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد قال: شهد القاسم بن محمد^(١) بشهادة عند أبان بن عثمان^(٢)، لرجل فجعل الرجل يذكره شيئاً في شهادته، فيقول: لا أذكره ولا أحفظ إلا هذا، ثم خرج فذكر والقوم فعود فقال: إن هذا سألني شيئاً في شهادتي كنت لا أذكره له وإني قد ذكرته وإني أشهد أن ما قالوا حق وأنا أشهد به" (٣)(٤).

-
- (١) القاسم بن محمد بن أبي بكر، تقدمت ترجمته في الفصل الثاني - نشأته العلمية وشيوخه.
(٢) أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو عمرو المدني، كان والياً على المدينة النبوية، فقيهاً، محدثاً، قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٥/١٥١)، تاريخ البخاري الكبير (١/٤٥٠)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٥١).
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٤/٥٠٨).
(٤) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الوهاب الثقفي، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح.

كتاب الوصايا

والفرائض

باب من أحب الوصية ومن كره

{١٥٦} قال الإمام الدارمي: "أخبرنا مروان بن محمد ثنا سليمان ابن بلال ثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: قال رسول الله ﷺ: المرء أحق بثلاث ماله يضعه في أي مال شاء" (١)(٢).

(١) سنن الدارمي: كتاب الوصايا- باب من أحب الوصية ومن كره (٥٠٥/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* مروان بن محمد الطاطري الدمشقي،

قال أبو حاتم: ثقة، مات سنة عشر ومائتين،

وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢٧٥/٨)، الثقات (١٧٩/٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* يزيد بن عبد الله الليثي الأعرج، ثقة مكثر، تقدم، انظر الأثر رقم (٨٤).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء النبي ﷺ يعودني، وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال: يرحم الله ابن عفراء، قلت: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قلت: الثلث؟ قال: فالثلاث، والثلاث كثير. صحيح البخاري (١٠٠٦/٣) وأخرجه أيضاً مسلم (١٢٥٠/٣) وأخرجه أيضاً أحمد (١٦٨/١)، وأبو داود (١١٢/٣)، والترمذي (٣٠٥/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٦/٢٤١)، وابن ماجه (٩٠٣/٢).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، وله شاهد في الكتب التسعة، فالحديث حسن لغيره.

باب ميراث من مات بكارثة

{١٥٧} قال الإمام الدارمي: "حدثنا نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد حدثنا جعفر عن أبيه: إن أم كلثوم وابنها زيداً ماتا في يوم واحد، فالتقت الصائحتان في الطريق، فلم يرث كل واحد منهما من صاحبه، وإن أهل الحرة لم يتوارثوا، وإن أهل صفين لم يتوارثوا"^{(١)(٢)}.

(١) سنن الدارمي: كتاب الفرائض - باب ميراث الغرقى (٤٧٣/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م ق د ت ق) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر،

قال يحيى بن معين: معروف بالطلب، ثم ذمه فقال: يروي عن غير الثقات، وقال مرة: ثقة،

وقال أبو حاتم: محله الصدق،

وقال أبو زرعة: يصل أحاديث يوقفها الناس،

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على

الصحيح، وقد تتبع بن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٦٤).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي قالاً ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما توفيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في يوم فلم يدر أيهما مات قبل فلم ترثه ولم يرثها، وإن أهل صفين لم يتوارثوا، وإن أهل الحرة لم يتوارثوا".

المستدرک علی الصحيحین (٣٨٤/٤)، وقال: هذا حديث إسناده صحيح. ووافقه الذهبي.

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، ابن الأخرم، ويعرف أيضاً بابن الكرماني،

كان ابن خزيمة يقدمه على كافة أقرانه،

وقال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الحجة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥).

* أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، لم أجد له ترجمة.

* محمد بن نصر المروزي الفقيه أبو عبد الله،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان أحد الأئمة في الدنيا، ممن جمع وصنف، وكان أعلم أهل زمانه

بالاختلاف، وأكثرهم صيانة في العلم،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ إمام جليل، من كبار الثانية عشرة، مات سنة أربع وتسعين، تميز.

انظر: الثقات (١٥٣/٩)، تقريب التهذيب (ص ٥١٠).

* (خ م ت س) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري،

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وذكر من إتقانه أمراً عظيماً،

وقال أبو زرعة: ثقة،

قال النسائي: ثقة ثبت،

وذكر المزني في تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وإنه قال: وأوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل،

فكان أحمد يحضر الجماعات في تلك الثياب. اهـ وقد وجدت هذا الكلام في ترجمة يحيى بن عبد الكريم

التميمي النيسابوري أبي زكريا، فلعل قوله: (بن عبد الكريم) خطأ من الناسخ، أو غلطة مطبعية، والله أعلم. انظر

الثقات (٢٦١-٢٦٢/٩).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين على الصحيح.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٧/٩)، تهذيب الكمال (٣١/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٥٩٨).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً، وله متابعة رجالها ثقات، لكن في إسناده راو لم أجد له ترجمة، ولكنها تقويه، فالأثر حسن لغيره.

باب الوصية للوارث

{١٥٨} قال الإمام الدارقطني: "نا أحمد بن كامل نا عبيد بن كثير نا عباد بن يعقوب نا نوح بن دراج عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا وصية لوارث، ولا إقرار بدين" (١)(٢).

(١) سنن الدارقطني (٤/١٥٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قال الدارقطني: كان متساهلاً؛ ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، تقدم (١٤٥).

* عبيد بن كثير العامري، قال الدارقطني: متروك الحديث، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٥).

* (خ ت ق) عباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو وبالجيم المكشورة والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي، قال أبو حاتم: كوفي شيخ،

وقال ابن حبان: كان رافضياً، داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك، وقال ابن حجر: صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة خمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٨٨)، المجروحين (٢/١٧٢)، تهذيب الكمال (١٤/١٧٥)، تقريب التهذيب ص (٢٩١).

* (فق) نوح بن دراج النخعي، مولا هم أبو محمد الكوفي القاضي،

قال يحيى بن معين: كذاب خبيث قضى سنين وهو أعمى، وقال: كان لا يدري ما الحديث ولا يحسن شيئاً،

وقال أبو زرعة: كان قاضي الكوفة وأرجو أن لا يكون به بأس،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وليس أرى حديثه في أيدي الناس، فيعتبر بحديثه أمسك الناس عن رواية حديثه،

وقال النسائي: ضعيف متروك الحديث،

وقال ابن حجر: متروك، وقد كذبه ابن معين، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، لم ينسبه ابن ماجه في روايته.

.....

انظر: الجرح والتعديل (٤٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٤٣/٣٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٦٧).

* أبان بن تغلب، ثقة تُكلم فيه للتشيع، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال البيهقي: وأما الذي رواه نوح بن دراج عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: "لا وصية لوارث ولا إقرار بدين"، فحدثناه أبو بكر بن الحارث الفقيه ثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا أشعث بن شداد هو الخراساني ثنا يحيى ابن يحيى ثنا نوح بن دراج: فذكره، وذكر جابرا، قال أبو عبد الرحمن: حدثنا به في موضع آخر ولم يذكر جابرا، قال الشيخ: ورواه عباد بن كثير عن نوح فلم يذكر جابرا فهو منقطع، راويه ضعيف لا يحتج بمثله، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: نوح بن دراج كذاب خبيث قضى سنين وهو أعمى - وقال في موضع آخر: ثلاث سنين - وكان لا يخبر الناس أنه أعمى من خبثه قال: ولم يكن يدري ما الحديث ولا يحسن شيئا".

سنن البيهقي (٨٥/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبوبكر بن الحارث: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني،

لم أجد له ترجمة، وانظر سنن البيهقي (١٧٣/٣).

* أبو محمد بن حيان: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني،

قال ابن مردويه: ثقة مأمون،

وقال الخطيب البغدادي: كان أبو الشيخ حافظا ثبتا متقنا،

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام ... ثقة،

توفي سنة (٣٦٩هـ).

انظر سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦).

* (ع) أبو عبد الرحمن المقرئ: عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي البصري ثم المكي مولى عمر بن الخطاب،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي والخليلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٥)، الثقات (٣٤٢/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٠/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٣٠).

* أشعث بن شداد الخراساني،

ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان، وقال: يحدث عن عبدان والخراسانيين. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. انظر طبقات المحدثين بأصبهان (١٧٢/٣).

* يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أبو محمد البربري المصمودي الأندلسي القرطبي، راوي موطأ الإمام مالك،

قال ابن عبد البر: كان ثقة عاقلا ... ولم يكن له بصر بالحديث،

توفي سنة (٢٣٤هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٢٤/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/١١).

* نوح بن دراج النخعي، متروك، وقد كذبه ابن معين، تقدم أول الباب.

الشواهد:

قال الإمام أبو داود: "حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم: سمعت أبا أمامة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث".

سنن أبي داود (١١٤/٣)، وأخرجه أيضا أحمد (٢٦٧/٥)، والترمذي (٤٣٣/٤) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٩٠٥/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* (د س) عبد الوهاب بن نجدة - بفتح النون وسكون الجيم - الحوطي - بفتح المهملة بعدها واو ساكنة - أبو محمد الشامي،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة،

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: ثقة ثقة،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٧٣/٦)، الثقات (٤١١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٩/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٦٨).

* إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* (د ت ق) شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي،

قال يحيى بن معين: ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل: من ثقات الشاميين،

وقال العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق فيه لين، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٠/٤)، الثقات (٣٦٣/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٦٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ أحمد بن كامل ضعفه الدارقطني، وعبيد بن كثير ونوح بن دراج متروكان والأخير كذبه ابن معين، كما أنه مرسل، وتقدم قول البيهقي في تضعيف الحديث، ولكن للنصف الأول منه (لا وصية لوارث) شاهد صحيح عند الإمام أحمد وأبي داود والترمذي وقال: حسن صحيح، وابن ماجه، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١٦٥٥). فالحديث ضعيف ما عدا النصف الأول منه فقد تلقته الأمة بالقبول. والله أعلم.

كتاب الحدود

باب حد العبد إذا افتري

{١٥٩} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال سمعت جعفر بن محمد بن علي يحدث عن أبيه أنه أخبره عن علي بن أبي طالب أنه ضرب عبداً افتري على حرّ أربعين" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٣٧/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام عبد الرزاق عن الثوري عن جعفر عن أبيه عن علي مثله.

بيان حال رجال الإسناد:

* الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة مولى ابن عباس أنه كان يقول: حد العبد يفترى على الحر أربعون". المصنف (٤٣٧/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* (د ق) عمر بن عطاء بن وراز - بفتح الواو والراء الخفيفة آخره زاي -

قال يحيى بن معين: ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي في الحديث،

وقال أبو زرعة: لئین،

وقال النسائي: ليس بثقة،

قال ابن حجر: ضعيف، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٦٣/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤١٦).

وقال عبد الرزاق أيضا: "عن معمر عن قتادة عن ابن المسيب: قال يجلد أربعين. قال معمر: وما رأيت عامتهم إلا يقولون ذلك".

بيان حال رجال الإسناد:

* معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به في البصرة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* (ع) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٩).

وقال عبد الرزاق أيضا: "عن الثوري عن ذكوان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: أدركت عمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء لا يضربون المملوك في القذف إلا أربعين".

بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* (ع) ذكوان أبو صالح السمان الزيات، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٥٤).

* (ع) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني،

قال أبو زرعة: ثقة،

وقال العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين.

انظر: تاريخ الثقات للعجلي (٤٠/٢)، الجرح والتعديل (١٢٢/٥)، الثقات (٢١٩/٣)، تهذيب الكمال (١٤٠/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣٠٩).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، وله متابعة وشواهد تدل على أن له أصلا من فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من السلف.

باب ما يوجب حد السرقة

{١٦٠} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن عليا قطع في بيضة^(١) من حديد"^{(٢)(٣)}.

(١) قال ابن منظور: البيضة: واحدة من البيض من الحديد وبيض الطائر معاً، وبيضة الحديد معروفة. لسان العرب (١٢٤/٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٣٧/١٠).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده. قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل، كانوا يرون أنه منها ما يسوي دراهم". صحيح البخاري (٢٤٨٩/٦)، وأخرج المرفوع منه مسلم أيضاً (١٣١٤/٣). وأخرجه أيضاً أحمد (٢٥٣/٢)، والنسائي (٦٥/٨)، وابن ماجه (٨٦٢/٢).

وقال الدارقطني: "نا عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ نا محمد بن أشكاب نا أبو عتاب الدلال نا مختار بن نافع نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قطع في بيضة من حديد قيمتها إحدى وعشرون درهما". سنن الدارقطني (١٩٥/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ المعروف بابن الجمال أبو محمد،

قال الدارقطني: كان من الثقات.

انظر: تاريخ بغداد (١٢٠/١٠)، ميزان الاعتدال (١٣٨/٨).

* (خ د س) محمد بن الحسين (إشكاب) بن إبراهيم بن الحر أبو جعفر البغدادي،

قال أبو حاتم: صدوق،

.....
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صاحب حديث، ويتعسر (يعني في الرواية)،
وقال ابن أبي حاتم: ثقة،

قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين.
انظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)، الثقات (١٢٤/٩)، تهذيب الكمال (٧٩/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٧٤).

* (م ٤) أبو عتاب الدلال: سهل بن حماد البصري،

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به،

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صالح الحديث، شيخ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل قبلها.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٤)، الثقات (٢٩٠/٨)، تهذيب الكمال (١٧٩/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٥٧).

* (ت) مختار بن نافع التميمي، ويقال العكلي أبو إسحاق التمار،

قال أبو زرعة: واهي الحديث،

وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: منكر الحديث،

قال ابن حجر: ضعيف، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١١/٨)، تهذيب الكمال (٣٢١/٢٧)، تقريب التهذيب ص (٥٢٣).

* (ع) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التميمي الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال عمرو بن علي الفلاس: هو من الثقات،

وقال أبو حاتم: صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٩/٩)، الثقات (٥٩٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٤/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٩٠).

* (د ت) سعيد بن حيان التميمي الكوفي،

قال العجلي: ثقة،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٩٧/١)، الجرح والتعديل (١٢/٤)، الثقات (٢٨٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٠)،
تقريب التهذيب ص (٢٣٤).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، وله شواهد مرفوعة منها ما هو متفق عليه، فالأثر حسن لغيره.

{١٦١} قال الإمام البيهقي: "وأخبرنا أبو زكريا ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أخبرني غير واحد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: القطع في ربع دينار فصاعداً" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢٦٠/٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو زكريا بن أبي إسحاق: يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري، شيخ التزكية في بلده، قال الذهبي: كان شيخاً ثقة، نبلاً خيراً زاهداً ورعاً متقناً.

توفي سنة (٤١٤هـ).

انظر سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٧).

* أبو العباس الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* الشافعي، المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عائشة قال النبي ﷺ: تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً". صحيح البخاري (٢٤٩٢/٦)، وأخرجه أيضاً مسلم (١٣١٢/٣ - ١٣١٣)، وأحمد (٣٦/٦)، وأبو داود (١٣٦/٤)، والترمذي (٥٠/٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٧٧/٨)، وابن ماجه (٨٦٢/٢).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن جعفر بن محمد، ولانقطاعه بين محمد بن علي وعلي بن أبي طالب عليهما السلام، ولكن الحديث متفق عليه مرفوع، فهو حسن لغيره.

باب حد شارب الخمر والمسكر

{١٦٢} قال الإمام الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا أوتى بأحد شرب خمرًا ولا نبيذًا مسكرًا إلا جلدته الحد" (١) (٢).

(١) مسند الشافعي (٢٨٦/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا، فأمر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوه، قال: فكنت أنا فيمن ضربه، فضريناه بالنعال والجريد. صحيح البخاري (٨١٤/٢) (٦/٢٤٨٧). وأخرجه أيضا أحمد (٧/٤)، والطبراني في الكبير (٣٥٤/١٧).

وأخرج الإمام مسلم عن أنس: أن النبي ﷺ كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين. صحيح مسلم (٣/١٣٣١). وأخرجه أيضا أحمد (١٨٠/٣)، وابن ماجه (٥٨٥/٢).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي يحيى متروك، وهو منقطع بين الباقر وعلي رضي الله عنهما، ولكن حد شارب الخمر ثابت بالأحاديث الصحيحة، كما تقدم.

باب الرجل يوجد مع المرأة في ثوب أو بيت

{١٦٣} قال الإمام عبد الرزاق: "قال أخيرنا ابن جريج قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن علي: أنه كان إذا وجد الرجل والمرأة في ثوب واحد جلدهما مائة كل إنسان منهما"^{(١)(٢)}.

(١) مصنف عبد الرزاق (٧/٤٠٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا حاتم عن جعفر عن أبيه عن علي قال: إذا وجد الرجل مع المرأة جلد كل واحد منهما مائة".

مصنف ابن أبي شيبة (٥/٤٩٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال عبد الرزاق: "عن ابن جريج عن رجل عن الحسن أن رجلا وجد مع امرأته رجلا قد أغلق عليهما، وقد أرخى عليهما الأستار، فجلدهما عمر بن الخطاب مائة مائة". المصنف (٧/٤٠١).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* رجل: لم يُسم،

.....

* (ع) الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٩).

وقال عبد الرزاق أيضا: "عن محمد بن راشد قال سمعت مكحولاً فحدث أن رجلاً وجد في بيت رجل بعد العتمة ملففاً في حصير فضربه عمر بن الخطاب مائة".

المصدر السابق في الموضع نفسه.

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة،

قال شعبة: صدوق،

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أروع في الحديث منه،

وقال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: ثقة،

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، حسن الحديث،

وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أيضاً: ليس بالقوي،

ذكر المزي أن ابن حبان ذكره في الثقات، وأنه قال: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن الحديث من صنعه، فكثير المناكير في روايته، فاستحق ترك الاحتجاج به، (قلت: لم أجده في المطبوع من الثقات).

قال ابن حجر: صدوق يهمل، ورُمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٣/٧)، تهذيب الكمال (١٨٦/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٧٨).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه معضل، وله متابعة فيها العلة نفسها، وشاهدان ضعيفان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتقوى الأثر بهما، فهو حسن لغيره إن شاء الله.

باب ما جاء في حد من سب الأنبياء والأصحاب

{١٦٤} قال الإمام الطبراني: "حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي بمدينة طبرية سنة سبع وسبعين ومائتين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "من سب الأنبياء قُتل، ومن سب الأصحاب جُلد" (١)(٢).

(١) المعجم الصغير (١/٣٩٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس العمري،

قال الذهبي: من شيوخ الطبراني، ورماه النسائي بالكذب، وتأخر إلى بعد (٢٩٠هـ).

انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٥).

* إسماعيل بن عبد الله الأصبحي، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدم انظر الأثر رقم (١٤).

* موسى بن جعفر بن محمد الكاظم، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وأخرجه الطبراني أيضا في المعجم الأوسط (٣٦/٥) بالإسناد نفسه، إلا أنه قال: من شتم قال الهيثمي: عبيد الله بن

محمد العمري رماه النسائي بالكذب. مجمع الزوائد (٦/٢٦٠).

الحكم على الحديث:

في إسناده متهم بالكذب، فالحديث موضوع. وانظر السلسلة الضعيفة (٢٠٦).

كتاب الدييات

باب العبد يقتل الحر

{١٦٥} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: إذا قتل العبد الحر رفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا استحيوه. قال الشيخ: إن شاءوا استحياءه وأرادوا الدية بيع في دية المقتول، والله أعلم" ^{(١)(٢)}.

(١) سنن البيهقي الكبرى (٣٨ / ٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو الوليد: هو حسان بن محمد بن أحمد القزويني الأموي النيسابوري،

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم،

قال الذهبي: الحافظ الفقيه الشافعي، أحد الأعلام، وقال أيضا: من كبار الأئمة.

انظر: تذكرة لحفاظ (٨٩٥/٣).

* الحسن بن سفيان بن عامر بن الشيباني أبو العباس الخراساني النسوي،

قال ابن أبي حاتم: صدوق،

وقال الحاكم: كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره، مقدما في الثبوت والكثرة والفهم والفقه والأدب،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت. وقال أيضا: ثقة مسند، ما علمت به بأسا ... وكان عديم النظير.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٠/٣)، سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤)، ميزان الاعتدال (٢٤٠ / ٢).

* أبو بكر، هو أحمد بن إسحاق الصبغي، قال الذهبي: تميز في علم الحديث، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده منقطع، فهو ضعيف.

كتاب السفر

باب استجباب سرعة المشي إذا كان المرء ماشيا

{١٦٦} قال الإمام ابن خزيمة: "ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفوا له وقالوا: نعترض لدعوات رسول الله ﷺ فقالوا: اشتد علينا السفر وطالت الشقة. فقال لهم رسول الله ﷺ: "استعينوا - قال عبد الوهاب: أظنه قال: بالنَّسَل^(١) - فإنه يقطع عنكم الأرض وتخفون له". ففعلنا ذلك وخفنا، وذهب ما كنا نجد^{(٢)(٣)}".

(١) النَّسَل والنَّسْلان: هو الإسراع في المشي. النهاية لابن الأثير (٤٩/٥)، لسان العرب (١١/٦٦٠ - ٦٦١).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١٣٩/٤).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن بشار، بشار، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

{١٦٧} وقال الإمام ابن خزيمة: "حدثنا إسحاق بن منصور ثنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: شكنا ناس إلى رسول الله ﷺ المشي فدعا بهم، وقال: "عليكم بالنسلان". فنسلنا فوجدناه أخف علينا"^{(١)(٢)}.

(١) صحيح ابن خزيمة (١٤٠/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م ت س ق) إسحاق بن منصور بن هرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي،

قال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ثقة ثبت،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٣٤)، تهذيب الكمال (٢/٤٧٤)، تقريب التهذيب (ص ١٠٣).

* (ع) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري،

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، صدوق، حديثه يدل على صدقه،

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٩٨)، الثقات (٨/٢٤٣)، تهذيب الكمال (٩/٢٣٨)، تقريب التهذيب (ص ٢١١).

* ابن جريج: هو عبد الملك ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

{١٦٨} وقال الإمام ابن حبان: "أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم^(١) قال فصام الناس وهم مشاة وركبان فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصوم إنما ينظرون ما تفعل فدعا بقدر فرفعه إلى فيه حتى نظر الناس ثم شرب فأفطر بعض الناس وصام بعض، فقيل للنبي ﷺ: إن بعضهم صام. فقال: "أولئك العصاة". واجتمع المشاة من أصحابه فقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ. وقد اشتد السفر وطالت المشقة فقال لهم رسول الله ﷺ: "استعينوا بالنسل، فإنه يقطع علم الأرض وتحفون له". قال ففعلنا فحففنا له"^{(٢)(٣)}.

(١) كراع الغميم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/٤٤٣).

(٢) صحيح ابن حبان (٦/٤٢٣).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى التميمي الموصلية، صاحب المسند،

وثقه أبو حاتم،

قال الدارقطني: ثقة مأمون،

وقال الحاكم: ثقة مأمون،

قال الذهبي: الإمام الحافظ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٤).

* (م د س) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم ويقال له الجعفي المعروف بـ (مُشْكِدَانَة) - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو وعاء المسك بالفارسية،

وقال ابن حجر: صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين.

انظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٤٥)، تقريب التهذيب ص ٣١٥.

* عبد الوهاب الثقفي، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم، انظر الأثر رقم (١٠٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

المتابعات:

أخرجه الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أيضاً: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب، فقليل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام. فقال: "أولئك العصاة، أولئك العصاة".

صحيح مسلم (٧٨٥/٢). وأخرجه أيضاً الترمذي (٨٩/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٧٧/٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وروى مسلم النصف الأول منه، والنصف الثاني له متابع صحيح عند ابن خزيمة، وهو الحديث الذي في الباب السابق، فالحديث حسن لغيره.

كتاب الزهد والرقائق

باب في عما يجب على المرء من قلة الأمن
من عذاب الله نعوذ به منه
وإن كان مشمراً في أسباب الطاعات جهده

{١٦٩} قال الإمام ابن حبان: "أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني قال حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح: أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول: كان النبي ﷺ إذا كان يوم ريح أو غيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت، سر به، وذهب ذلك عنه، فسئل، فقال ﷺ: "إني خشيت أن يكون عذاباً سُلط على أمتي" (١)(٢).

(١) صحيح ابن حبان (٤٣٤/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي، قال الذهبي: كان ثقة عالماً، تقدم، انظر الأثر رقم (١٢٩).

* القعني، عبد الله بن مسلمة، ثقة عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عطاء بن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

كتاب اللباس

باب ما جاء في لبس الخاتم في اليسار

{١٧٠} قال الإمام ابن أبي شيبه: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما" (١)(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبه (١٩٦/٥)، وأخرجه من طريقه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين (٤/ ٢٢٨)، وقال: حسن صحيح.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى. صحيح مسلم (١٦٥٩/٣). وأخرجه أيضا أحمد (٢٦٧/٣)، والنسائي (١٩٣/٨)، وأخرجه أبو داود (٩١/٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبه: "حدثنا عبدة عن عبيد الله قال: رأيت القاسم وسالماً يتختمان في يسارهما". مصنف ابن أبي شيبه (١٩٦/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٣).

* (ع) عبيد الله بن عمر العمري، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبه: "حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتختم في يساره". مصنف ابن أبي شيبه (١٩٦/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبدة بن سليمان الكوفي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٣).

* (ع) عبيد الله بن عمر العمري، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا وكيع عن الصلت عن ابن سيرين: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يتختمون في شمائلهم".

مصنف ابن أبي شيبة (١٩٦/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهززة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي،

قال يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت، وقال: ما رأيت أفضل منه، وقال: ما رأيت رجلاً يحدث الله إلا وكيع والقعني،

وقال أبو حاتم: ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أشبه بأهل النسك من وكيع بن الجراح، وقال: كان مطبوع الحفظ، كان حافظاً حافظاً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٩/١)، الثقات (٥٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، تقريب التهذيب (ص ٥٨١).

* (ت ق) الصلت - بفتح أوله وآخره مثناة - بن دينار الأزدي الهنائي البصري أبو شعيب المجنون مشهور بكنيته،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء،

وقال أبو حاتم: لين الحديث إلى الضعف ما هو، مضطرب الحديث يكتب حديثه،

وقال أبو زرعة: بصري لين،

وقال النسائي: ليس بشيء،

.....
وقال ابن حجر: متروك ناصبي، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٣٧)، تهذيب الكمال (١٣/٢٢١)، تقريب التهذيب ص (٢٧٧).

* (ع) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري،

قال محمد بن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً وكان به صمم،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: بصري ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أورع أهل البصرة وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً،

وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٨٠)، الثقات (٥/٣٨٤)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤)، تقريب التهذيب (ص٤٨٣).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، وله شواهد صحيحة منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف، تدل - بمحملها - على جواز التختيم في اليسار.

وانظر إرواء الغليل للألباني (٣/٢٩٨).

{١٧١} وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا معن بن عيسى عن سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه: أن أبا بكر وعمر وعثمان تختموا في يسارهم" (١)(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٩٦/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) معن بن عيسى الأشجعي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، ويشهد له الأحاديث والآثار المتقدمة في الباب السابق.

باب التختيم في اليد اليمنى

{١٧٢} قال الإمام البيهقي: "أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ تختم خاتماً من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت، فرماه فما لبسه، ثم تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره. وأن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وحسنا وحسينا ﷺ كانوا يتختمون في يسارهم. قال جعفر بن محمد: كان في خاتم حسن وحسين ذكر الله. قال: وكان في خاتم أبي: العزة لله جميعاً" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (١٤٣/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ، هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى الصيرفي، قال الذهبي: ثقة مأمون، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* عبد الله بن وهب، فقيه ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن نافع أن عبد الله حدثه: أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب، وجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه، فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إني كنت اصطنعته، وإني لا ألبسه. فنبذ الناس، قال جويرية: ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى". صحيح البخاري (٢٢٠٥/٥).

وقال أبو داود: "حدثنا نصر بن علي حدثني أبي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصه في باطن كفه". سنن أبي داود (٩١/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي أبو عمرو البصري،

قال أحمد بن حنبل: ما به بأس،

وقال أبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة،

قال ابن حجر: ثقة ثبت ... من العاشرة مات سنة خمسين أو بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧١/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٦١).

* (ع) علي بن نصر بن علي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة - الخداني الأزدي أبو

الحسن البصري،

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث،

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٧/٦)، الثقات (٤٦٠/٨)، تهذيب الكمال (١٥٧/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤٠٦).

* (خت ٤) عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - ميمون وقيل: أيمن وقيل: يمن بن بدر المكي

مولى المهلب بن أبي صفرة أبو عبد الرحمن الأزدي

قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في الثبوت مثل غيره،

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث، متعبد،

وقال النسائي: ليس به بأس،

قال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم، ورُمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٨)، تقريب التهذيب ص (٣٥٧).

* نافع المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

.....

وقال أبو داود أيضا: "حدثنا هناد عن عبدة عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى".
سنن أبي داود (٩١/٤).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع م ٤) هناد بن السري - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي،

قال قتيبة بن سعيد الثقفي: ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد،

وسئل أحمد بن حنبل: عمن نكتب بالكوفة؟ فقال: عليكم بهناد،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وقال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وله إحدى وتسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١١٩/٩)، الثقات (٢٤٦/٩)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٠)، تقريب التهذيب ص (٥٧٤).

* (د) عبدة بن سليمان الكلبي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٣).

* عبيد الله بن عمر العمري العدوي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* نافع المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

وقال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عقبة بن خالد عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب، ولبسه في يمينه، وجعل فمه مما
يلي بطن كفه، ثم رمى به، واتخذ خاتما من ورق". صحيح ابن حبان (٣١٠/١٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* الحسن بن سفيان الخراساني، وثقه الحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٦٥).

* (م) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: أحد الحفاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٣/٤)، الثقات (٢٩٢/٨)، تهذيب الكمال (١٩٧/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٥٨).

* (ع) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر - بالجيم -

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عقبة بن خالد، قلت: هو ثقة؟ قال: أرجو إن شاء الله،

وقال أبو حاتم: من الثقات، صالح الحديث، لا بأس به،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٠/٦)، الثقات (٢٤٨/٧)، تهذيب الكمال (١٩٥/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٤).

* عبيد الله بن عمر العمري العدوي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* نافع المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وله شواهد متصلة تدل على جواز الأمر، فالحديث حسن لغيره، وانظر الباب السابق.

باب ما جاء في النهي عن بعض اللباس للرجال

{١٧٣} قال الإمام أبو عوانة: "حدثنا محمد بن كثير الحاراني قال ثنا النفيلي قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن ابن حنين عن علي قال: هُاني النبي ﷺ - ولا أقول لهاكم - عن تختم الذهب، وأن أقرأ وأنا راکع، وعن لبس القسي^(١)، وعن المعصفر^(٢) المُفَدَّم^(٣)، مثله". ولم يذكر السجود^{(٤)(٥)}.

(١) القسي: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبة إلى قرية القَسِّ - بالفتح وبعضهم يكسرها - وهي على ساحل البحر قريبا من تنيس. النهاية لابن الأثير (٥٩/٤)، لسان العرب (١٧٥/٦). وتنيس: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين الفرما ودمياط. انظر معجم البلدان (٦٠/٢).

(٢) المعصفر: العُصْفَر نبات يُصبغ به الثياب وغيرها. لسان العرب (٥٨١/٤).

(٣) المُفَدَّم: الثوب المشيع بالحُمْرة، كأنه الذي لا يُقدَّر على الزيادة عليه لتناهي حمرة، فهو كالممتنع من قبول الصبغ. النهاية لابن الأثير (٤٢١/٣)، لسان العرب (٤٥٠/١٢).

(٤) مسند أبي عوانة ١ (٢٩٢/١).

(٥) بيان حال رجال الإسناد:

* (س) محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحاراني الكلبي لقبه (لؤلؤ)،

قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين.

انظر: الثقات (١٤٢/٩)، تهذيب الكمال (٧/٢٧)، تقريب التهذيب (ص ٥١٣).

* (س) سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل - بالنون والفاء مصغر - النفيلي أبو عمرو الحاراني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق تغير في آخر عمره، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين.

انظر: الثقات (٢٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٠/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* (ع) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني،

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ أحد حديث رسول الله ﷺ

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٩٧/٨)، الثقات (٣٥٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٨).

* (ع) عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم مدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك في أوائل المائة الثانية.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠/٥)، الثقات (٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٩/١٤)، تقريب التهذيب (ص ٣٠١).

المتابعات:

أخرجه الإمام مسلم عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ نهي عن لبس القسي، والمعصفر وعن تحتم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع". صحيح مسلم (١٦٤٨/٣). وأخرجه أيضا أحمد (٨٠/١)، وأبو داود (٤٧/٤)، والترمذي (٥٠/٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٨٧/٢).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، وثمانا عن سبع: ثمانا عن خاتم الذهب، ولبس الحرير والديباج والإستبرق، وعن القسي والميثرة، وأمرنا أن نتبع الجنائز، ونعود المريض، ونفشي السلام". صحيح البخاري (٢١٣٩/٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه حاتم بن إسماعيل صدوق يهيم، وأصله عند مسلم، وله شاهد عند البخاري بنحوه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، فالحديث حسن لغيره.

باب النهي عن تختم الذهب

{١٧٤} قال الإمام النسائي: "أخبرني إبراهيم بن هارون البلخي قال ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن محمد ابن المنكدر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن تختم الذهب، وقراءة القرآن وأنا راکع، ولبس القسي. وزاد فيه: الراجلة^(١) وعن المعصفر المقدم^{(٢)(٣)}.

(١) الراجلة: المراحل: ضرب من بُرود (جمع بُرد) اليمن ... والمرجل: ضرب من ثياب الوشي، فيه صور المراحل. لسان العرب (٢٧٤/١١).

(٢) السنن الكبرى (٤٧٨/٥).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن هارون البلخي، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٤١).

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن المنكدر، ثقة فاضل، تقدم، انظر الباب السابق.

* (ع) إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم أبو إسحاق المدني،

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث،

وقال النسائي: ثقة،

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٨/٢)، الثقات (٦/٦)، تهذيب الكمال (١٢٤/٢)، تقريب التهذيب ص (٩٠).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه حاتم بن إسماعيل صدوق يهم، وله متابعة وشاهد في الصحيحين تقدمت في الباب السابق، فهو حسن لغيره.

باب لباس النبي ﷺ في يوم العيد

{١٧٥} قال الإمام الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كان يلبس برد حبرة في كل عيد" (١)(٢).

(١) مسند الشافعي (٧٤/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبي ثنا سعد بن الصلت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء".

المعجم الأوسط (٣١٦/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه الخنظلي أبو الحسن قاضي نيسابور،

قال الخطيب البغدادي: مستقيم الحديث،

وقال الخليلي: هو أحد الثقات،

قتلته القرامطة بطريق مكة سنة أربع وتسعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، تاريخ بغداد (٢٤٤/١)، ميزان الاعتدال (٦٢/٦)، لسان الميزان (٦٥/٥).

* (خ م د ت س) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الخنظلي ابن راهويه أبو محمد المروزي،

وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً، وقال: إمام من أئمة المسلمين،

وقال أبو حاتم: إمام من أئمة المسلمين.

وقال النسائي: أحد الأئمة، وقال: ثقة مأمون،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان إسحاق من سادات زمانه فقها وعلماء وحفظاً ونظراً، ممن صنف الكتب، وفرع السنن، وذب عنها، وقمع من خالفها،

قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٠٩)، الثقات (٨/١١٥)، تهذيب الكمال (٢/٣٧٣)، تقريب التهذيب ص (٩٩).

* سعد بن الصلت بن برد أبو الصلت الكوفي مولى جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه،

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب،

قال الذهبي: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٨٦)، الثقات (٦/٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (٩/٣١٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

قال الهيثمي: ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٢/١٩٨)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ إبراهيم بن محمد متروك، وله شاهد إسناده صحيح، فالحديث حسن لغيره.

وصححه الألباني. السلسلة الصحيحة رقم (١٢٧٩).

{١٧٦} وقال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال سألت جعفر بن محمد فقلت: بلغني أنك حدثت عن أبيك: أن النبي ﷺ كان يلبس لكل عيدين بردا. فقال: لم أقل ذلك، ولكني أخبرت عن أبي أنه قال: لبس النبي ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة حلة أو بردا" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٣/٣٣٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، ويشهد له حديث الباب السابق، فهو حسن لغيره.

قلت: ظاهر الحديث أنه ﷺ لبس الحلة أو الرد يوم عرفة، فكيف يكون ذلك وهو محرم؟ ولكن لعله يقصد اليوم

التالي أي يوم العيد، ويؤيده تبويب الإمام عبد الرزاق له، حيث قال: باب الزينة يوم العيد.

والله أعلم.

باب ما جاء في نقش خاتمي الحسن والحسين

{١٧٧} قال الإمام عبد الرزاق: "عن رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الحسن والحسين نقشا في خواتيمهما ذكر الله" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٤٨/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* رجل: لم يُسمَّ، ولعله حاتم بن إسماعيل، كما سيأتي في المتابعات، والله أعلم.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان في خاتم حسين وحسن ذكر الله، قال جعفر: كان في خاتم أبي العزة لله جميعا".

مصنف ابن أبي شيبة (١٩٢/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب أو فضة، وجعل فيه مما يلي باطن كفه، ونقش فيه: محمد رسول الله... الحديث. صحيح البخاري (٢٢٠٢/٥).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مهمل، لكن صرح به رواية ابن أبي شيبة في المتابعة، وله شاهد مرفوع عند البخاري، وشواهد عن السلف، انظر مصنف عبد الرزاق (٣٤٦/١-٣٤٨)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٩٠/٥-١٩٢)، فهو حسن لغيره.

باب ما جاء فيما يكره من التشبه في اللباس

{١٧٨} قال الإمام الطبراني: "حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا محمد ابن صالح بن مهران قال نا أرطاة أبو حاتم نا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي كريمة قال سمعت علي بن أبي طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إياكم ولباس الرهبان، فانه من ترهب أو تشبه فليس مني". لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن صالح بن مهران" (٢)(١).

(١) المعجم الأوسط (٤/ ١٧٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* علي بن سعيد بن بشر بن مهران أبو الحسن الرازي،

قال الدارقطني: ليس بذلك تفرد بأشياء،

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ،

وقال الذهبي: الحافظ البارع،

وقال ابن حجر: وقال ابن يونس: تكلموا فيه. قلت: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان،

انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٥)، لسان الميزان (٤/ ٢٣١)، بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، ص (٢٢٦).

* (ق) محمد بن صالح بن مهران البصري أبو جعفر بن النطاح الهاشمي أبو التياح - المثناة والتحتانية الثقيلة -

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق أخباري من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وخمسين.

انظر: الثقات (٩/ ١٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٥/ ٣٨١)، تقريب التهذيب (ص ٤٨٤).

* أرطاة بن المنذر أبو حاتم،

ذكره ابن عدي، وذكر شيئاً من أحاديثه التي غلط فيها.

انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٤٣١)، لسان الميزان لابن حجر (١/ ٣٣٨).

.....

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* أبو كريمة: هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي،

صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة ﷺ. انظر: تقريب التهذيب ص (٥٤٥)، وإنما ترجمت له - ولم ألتزم ترجمة أحد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم - لعدم اشتهار كنية المقدام، ولكونه صحابي يروي عن صحابي، فرمما ظن القارئ أن أبا كريمة تابعي.

الحكم على الحديث:

في إسناده علي بن سعيد الرازي مُتَكَلِّمٌ فيه، قال الميثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٣١/٥).

وقال الحافظ ابن حجر عن سنده: لا بأس به. فتح الباري (٢٧٢/١٠)، فالحديث حسن لغيره إن شاء الله.

وانظر: حجاب المرأة المسلمة للألباني ص (٩٣).

باب التواضع في اللباس

{١٧٩} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد أنه قال: ابتاع علي بن أبي طالب قميصاً مسبلاً بأربعة دراهم، فجاء به الخياط فمد كم القميص وأمره أن يقطع ما خلف أصابعه" (١)(٢).

(١) شعب الإيمان (١٥٨/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان المرادي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* ابن وهب: عبد الله، فقيه ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده معضل، فهو ضعيف.

كتاب المناقب

باب إلهام العربية لإبراهيم عليه السلام

{١٨٠} قال الإمام الحاكم: "حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي حدثنا جدي حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: "ألهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاما". هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، إن كان أبو الفضل بن محمد حفظه متصلا عن أبي ثابت فقد حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري حدثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ مرسلا نحوه ^(١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحيحین (٣٧٤/٢)، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٣٣/٢) وذكر أن المحفوظ هو المرسل.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

الإسناد الأول:

* إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي،

قال الذهبي: من شيوخ الحاكم، قال الحاكم: ارتبت من لقيه بعض الشيوخ،

وذكر الذهبي أنه توفي سنة ٣٤٧ هـ.

انظر: ميزان الاعتدال (٤٠٨/١)، سير أعلام النبلاء (٥٧٩/١٥)، لسان الميزان (٤٣٤/١)

* الفضل بن محمد الشعرائي،

قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه،

وقال الحاكم: ثقة مأمون لم يُطعن فيه بحجة،

قال الذهبي عنه: الإمام الحافظ المحدث.

انظر: الجرح والتعديل (٦٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٣١٧/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٢٦/٢)

* (خ سي) أبو ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد المدني مولى آل عثمان،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٨)، الثقات (٨٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٦/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٤٩٤).

* (ع) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد،

قال أبو حاتم: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (١٠١/٢)، تقريب التهذيب ص (٨٩).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الإسناد الثاني:

* أبو علي الحسين بن علي النيسابوري، وثقه الدارقطني والخطيب والذهبي، تقدم انظر الأثر رقم (١١).

* أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن وغيرها،

قال الطحاوي: إمام من أئمة المسلمين،

وقال الدارقطني: لأقدم على النسائي أحدا،

وقال المزي: أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين،

قال ابن حجر: الحافظ صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/١)، تقريب التهذيب (ص ٨٠).

* (خ د ت س) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل

البغدادى قاضي أصبهان،

قال أبو حاتم: بغدادى شيخ سكن سامرا،

وقال النسائي: لا بأس به،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ستين، وله خمس وسبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٦/١٩)، تقريب التهذيب ص

(٣٧١).

* (ع) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو

يوسف المدني، نزيل بغداد،

قال ابن سعد: ثقة مأمون يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، الثقات (٢٨٤/٩)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)،

تقريب التهذيب ص (٦٠٧).

.....

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة تُكلم فيه بلا قادح، تقدم في أول الباب.

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده الأول ضعيف؛ فيه إسماعيل الشعرائي، وهو غير محفوظ كما ذكر البيهقي، أما إسناده الثاني فرجاله ثقات إلا أنه مرسل، ولكنه يقوي الأول، فالحديث حسن لغيره.

باب في أن رسول الله ﷺ خرج من نكاح

ولم يخرج من سفاح

{١٨١} قال الإمام عبد الرزاق: "قال أخيرنا ابن جريج قال أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: "أخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح" (١) (٢) (٣).

(١) السّفاح والتسافح والمسافحة: الزنا والفجور، وسُمي سفاحاً لأنه كان بغير عقد، فكأنه بمزلة الماء المسفوح الذي لا يجسه شيء، ولأن كل واحد منهما قد سفح ماءه. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣٧١/٢)، لسان العرب لابن منظور (٤٨٥/٢-٤٨٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٠٣/٧).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام ابن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما أخرجت من نكاح، لم أخرج من سفاح، من لدن آدم لم يصبني سفاح الجاهلية". مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٣/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق يهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

و قال الإمام الطبراني: " حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال: أشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده عن علي: أن النبي ﷺ قال: خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي".

المعجم الأوسط (٨٠/٥). قال الهيثمي: وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک، وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. المجمع (٢١٤/٨).

بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي،

قال الذهبي: حافظ مجود. انظر سير أعلام النبلاء (٥٣٠/١٣).

* (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، وقال أبو حاتم فيه غفلة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ويُلقب بالديباج،

قال البخاري: قال لي كان إسحاق أخوه أوثق منه،

وقال الذهبي: تُكَلِّم فيه، ولم يُترك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/١)، الكامل لابن عدي (٢٢٧/٦)، ميزان الاعتدال (٩١/٦)، المغني في الضعفاء للذهبي (٥٦٣/٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام الطبراني: " حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا هشيم ثنا المديني عن أبي الحويرث عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء، وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام". المعجم الكبير (٣٢٩/١٠). وأخرجه البيهقي (١٩٠/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي أبو الحسن نزيل مكة،

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً،

وقال الدارقطني: ثقة مأمون،

وقال الذهبي: كان حسن الحديث، وقال مرة: ثقة، لكنه يطلب على الحديث، ويعتذر بأنه محتاج،

توفي سنة (٢٨٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، ميزان الاعتدال (١٧٣/٥)، لسان الميزان (٢٤١/٤).

* (ق) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: أكذب الناس،

وقال أحمد بن سنان: ثقة صدوق،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، لكن طرحه ابن معين، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وقد روى عنه أبو داود خارج السنن.

انظر: الجرح والتعديل (٨٣/٨)، الثقات (٧٥/٩)، تهذيب الكمال (٥٢٧/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٩).

* هشيم بن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٣).

* (بخ م ٤) المديني: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المديني، نزيل البصرة، ويقال له: عبّاد بن إسحاق،

قال يحيى القطان: سألت بالمدينة عن عبد الرحمن بن إسحاق فلم أرهم يحمّدونه،

وقال يحيى بن معين: ثقة صالح الحديث،

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال مرة: صالح أو مقبول،

وقال العجلي: يُكتب حديثه، وليس بالقوي،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ... وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي،

قال أبو داود: ثقة،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: متقن جداً،

قال ابن حجر: صدوق، رُمي بالقدر، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٢/٥)، الثقات (٨٦/٧)، تهذيب الكمال (٥١٩/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٣٦).

* (دق) أبو الخويرث: عبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث - بالتصغير - الزُرقي المدني، مشهور بكنيته،

قال مالك: ليس بثقة،

وقال يحيى بن معين: ليس يُحتج بحديثه،

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وهو الذي يروي عنه شعبة ويقول: أبو الخويرية،

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، رُمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها.

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وله متابعات وشواهد يرتقي بها، فهو حسن لغيره.

وحسنه الألباني. انظر إرواء الغليل رقم (١٩١٤).

باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ

{١٨٢} قال الترمذي: "حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد ابن الحسن هو الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: "يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي" (١)(٢).

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب - باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٦٦٢/٥)، وقال: حسن غريب.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ت ق) نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء،

قال أبو حاتم: كوفي وهو شيخ رأيته يحفظ ما يحدث به، ما رأينا إلا جملاً وحسن خلق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال النسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧٢/٨)، الثقات (٢١٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٥٠/٢٩)، تقريب التهذيب (ص ٥٦٠).

* (ت) زيد بن الحسن القرشي أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط،

قال أبو حاتم: كوفي قدم بغداد، منكر الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٦٠/٣)، الثقات (٣١٤/٦)، تقريب التهذيب (ص ٢٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فبينا خطيباً بماء يدعى حمأ بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال:

"أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به". فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: "وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي". صحيح مسلم (١٨٧٣/٤).

وقال الترمذي: "حدثنا علي بن المنذر كوفي حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: "إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما" قال: هذا حديث حسن غريب. سنن الترمذي (٦٦٣/٥).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ت س ق) علي بن المنذر الطريقي - بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف - الكوفي،

قال أبو حاتم: محله الصدق،

وقال النسائي: شيعي محض، ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٦/٦)، الثقات (٤٧٤/٨)، تهذيب الكمال (١٤٥/٢١)، تقريب التهذيب (ص ٤٠٥).

* (ع) محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: كان حسن الحديث،

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم،

وقال أبو حاتم: شيخ،

وقال النسائي: ليس به بأس،

قال ابن حجر: صدوق عارف، رُمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦)، تقريب التهذيب (ص ٥٠٢).

* (ع) سليمان بن مهران الأسدي الأعمش، ثقة حافظ، لكنه يدلّس، تقدم، انظر الأثر رقم (١٢٣).

* (يخ د ت ق) عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدي - بفتح الجيم والمهملة - الكوفي أبو الحسن،

قال يحيى بن معين - عندما سئل عن حديثه -: صالح،
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إليّ منه،

وقال أبو زرعة: كوفي لين،

وقال النسائي: ضعيف،

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠)، تقريب التهذيب (ص ١٦٢).

* (ع) حبيب بن أبي ثابت قيس - ويقال - هند بن دينار الأسدي مولا هم أبو يحيى
الكوفي،

قال ابن سعد ويحيى بن معين والنسائي: كوفي ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلساً،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٣)، الثقات (١٣٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٨/٥)، تقريب التهذيب (ص ١٥٠).

* زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، ثقة عالم، كان يرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٠).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ زيد بن الحسن صاحب الأنماط ضعيف، وله متابع عند الترمذي إسناده حسن في المتابعات، وأصله
عند مسلم في صحيحه، فالحديث حسن لغيره.

باب فضل سبب ونسب أهل البيت

{١٨٣} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان قالَا ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم فقال: أنكحنيها. فقال: علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر. فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده. فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنوني. فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسبي". فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله نسب وسبب" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/١٥٣)، وقال: صحیح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع.

(٢) صحیح، وقد تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

باب بيعة الصغير من آل البيت

{١٨٤} قال الإمام الطبراني: "حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير حدثني أحمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وهم صغار لم يبلغوا قال: ولم يبايع صغيراً إلا منا" (١)(٢).

(١) المعجم الكبير (١٥٥/٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* علي بن عبد العزيز البغوي، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٨١).

* الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب القرشي الأسدي أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن المدني المكي، ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الدارقطني: ثقة،

قال أحمد بن علي السليماني: منكر الحديث،

قال ابن حجر: ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٨٥/٣)، الثقات (٢٥٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٩)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٣)، تقريب التهذيب ص (٢١٤).

* أحمد بن سليمان الطوسي، لم أجد له ترجمة. وانظر تهذيب التهذيب (٢٦٩/٣).

* عبد العزيز الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده أحمد بن سليمان، لم أجد له ترجمة، كما أنه مرسل.

قال الهيثمي: مرسل، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٤٠/٦).

باب فضائل أبي بكر رضي الله عنه

{١٨٥} قال الشافعي: "عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: ولينا أبو بكر رضي الله عنه خير خليفة لله عز وجل، أرحمه بنا، وأحناء علينا" ^(١) ^(٢).

(١) السنن المأثورة (١/٣٦٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة،

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٥٦)، الثقات (٧/٦١٥)، تهذيب الكمال (٣١/٣٦٥)، تقريب التهذيب ص (٥٩١).

جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ.

باب ما جاء في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

{١٨٦} قال الإمام الطبراني: "حدثنا مقدم ثنا عمي سعيد بن عيسى نا سفيان بن عيينة عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ولا تخبرهما يا علي" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (٨/٣٤٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* مقدم بن داود بن عيسى،

قال النسائي: ليس بثقة،

وقال الدارقطني: ضعيف،

وقال الذهبي عن ابن يونس: مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٥).

* (خ س) سعيد بن عيسى بن تليد - بفتح المثناة وكسر اللام - الرعي القتباني - بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة -،

قال أبو حاتم: لا بأس به هو ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، من قدماء العاشرة، مات سنة تسع عشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٥١)، الثقات (٨/٢٦٨)، تقريب التهذيب ص (٢٤٠).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

في مسند الإمام أحمد من زوائد عبد الله بن أحمد قال عبد الله: "حدثني وهب بن بقية الواسطي ثنا عمرو بن يونس يعنى اليمامي عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد ابن حسن حدثني أبي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين". المسند (١/٨٠).

بيان حال رجال الإسناد:

* (م د س) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد، يقال له: وهبان،

قال يحيى بن معين والخطيب البغدادي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله خمس - أو ست - وتسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨/٩)، الثقات (٢٢٩/٩)، تهذيب الكمال (١١٥/٣١)، تقريب التهذيب ص (٥٨٤).

* (ع) عمرو (كذا في المسند والصواب: عمر) وهو: عمر بن يونس بن القاسم اليمامي أبو حفص الحنفي،

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُتقى حديثه من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ابن ابنه هذا

لأنه يَلْب الأخبار،

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

* عبد الله بن عمر - ويقال: ابن محمد - اليمامي،

قال الحسيني: مجهول،

قال ابن حجر: ليس بمعروف، قلت: ضرب عليه الحسيني، وقال: هو ابن محمد الذي أخرج له مسلم.

قلت: كذا قال الحافظ، ولم أجد قول الحسيني في كتابه.

انظر: الإكمال للحسيني ص (٢٤٣)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ص (٢٣٠).

* (س) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني،

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث،

وقال العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، وكان فاضلاً، ولي إمرة المدينة للمنصور، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، وهو بن

خمس وثمانين.

انظر: معرفة الثقات (١٦٤/١)، الجرح والتعديل (١٤/٣)، الثقات (١٦٠/٦)، تهذيب الكمال (١٥٢/٢٦)، ميزان

الاعتدال (٢٣٩/٢)، تقريب التهذيب ص (١٦١).

* زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال المزني: كان من سادات أهل البيت،

وقال ابن حجر: ثقة جليل، من الرابعة، مات سنة عشرين، تميز.

انظر: الثقات (٢٤٥/٤)، تهذيب الكمال (٥١/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٢٣).

وقال ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار ثنا سفيان عن الحسن بن عمار عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي ما داما حيين". سنن ابن ماجه (٣٦/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ٤) هشام بن عمار السلمي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٠).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* (خت ت ق) الحسن بن عمار البجلي مولا هم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد، اتهمه شعبة بالكذب،

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال في موضع آخر: ضعيف،

وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وزاد أحمد: أحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه،

وقال الساجي: ضعيف الحديث،

قال ابن حجر: متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٦٥/٦)، تقريب التهذيب ص (١٦٢).

* (ع) فراس - بكسر أوله ومهملة - ابن يحيى الهمداني الحارفي - بمعجمة وفاء - أبو يحيى الكوفي المكنب، قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي: ثقة،

وقال أبو حاتم: شيخ، كان معلما، ثقة، ما بحديثه بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٩١/٧)، الثقات (٣٢٢/٧)، تهذيب الكمال (١٥٢/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٤٤).

* عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٤).

* الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٩).

الشواهد:

قال الإمام الترمذي: "حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا محمد بن كثير العبدى عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس

قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين". زاد في رواية عن علي بن أبي طالب: "يا علي لا تخبرهما".

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

السنن (٦١٠/٥-٦١١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (خ د ت) الحسن بن الصباح البزار - آخره راء - أبو علي الواسطي نزيل بغداد،

قال يحيى بن معين:

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة،

وقال أبو زرعة:

وقال أبو حاتم: صدوق، وكان له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله،

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضا: صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يهيم، وكان عابدا فاضلا، من العشرة، مات سنة تسع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٩/٣)، الثقات (١٧٦/٨)، تهذيب الكمال (١٩١/٦)، تقريب التهذيب ص (١٦١).

* (ع) محمد بن كثير العبدى أبو عبد الله البصري،

قال يحيى بن معين: لم يكن بالثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، لم يُصَب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وله تسعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٧٠/٨)، الثقات (٧٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥٠٤).

* عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمّد الأوزاعي،

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي،

وقال سفيان بن عيينة: إمام،

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبو

إسحاق الهمداني والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الشام إلى عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي،

وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن الأوزاعي: ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة،

وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا صدوقا، فاضلا خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٤/١)، الثقات (٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، تقريب التهذيب ص (٣٤٧).

* قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٩).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لضعف مقدم بن داود، وبقية رجاله ثقات، إلا أن للحديث متابعات وشواهد يتقوى بها، فهو حسن لغيره. وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٨٢٤).

باب من تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

{١٨٧} قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي نا أسباط عن عمرو بن قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر. ^{(١)(٢)}.

(١) السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل (٥٥٧/٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٧).

* (ع) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولا هم أبو محمد،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صالح،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وقال ابن حجر: ثقة، ضُف في الثوري، من التاسعة، مات سنة مائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٢/٢)، الثقات (٥٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢)،

تقريب التهذيب ص (٩٨).

* (بخ م ٤) عمرو بن قيس الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - أبو عبد الله الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة،

قال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، الثقات (٢٢١/٧)، تهذيب الكمال (٢٠٠/٢٢)،

تقريب التهذيب ص (٤٢٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام المحاملي: "ثنا محمود بن خدّاش ثنا أسباط بن محمد ثنا عمر بن قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول:

برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. أمالي المحاملي (٢٤١/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ت عس ق) محمود بن خدّاش - بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة - الطالقاني نزيل بغداد،

.....

قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين، وله تسعون سنة.

انظر: الثقات (٢٠٢/٩)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٧)، تقريب التهذيب ص (٥٢٢).

* أسباط بن محمد القرشي مولاهم، تقدم أول الباب.

* عمرو بن قيس المالني، تقدم أول الباب.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح، وله متابعة إسناده حسن، فالأثر صحيح.

باب فضل عمر رضي الله عنه

{١٨٨} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن علياً دخل على عمر وهو مسجى فقال: صلى الله عليك. ثم قال: ما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجى" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/١٠٠).

(٢) بیان حال رجال الإسناد:

* أبو محمد المزني: أحمد بن عبد الله بن محمد المغفلي المزني الهروي، من ولد عبد الله بن مغفل الصحابي رضي الله عنه لقبه: الباز الأبيض،

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة،

وقال الذهبي: الإمام العالم القدوة الحافظ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/١٨١).

* محمد بن عبد الله الحضرمي (مطّين) وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* عبد الله بن عمر بن أبان (مشكدانة)، صدوق يتشيع، تقدم، انظر الأثر رقم (١٦٨).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال جاء علي إلى عمر وهو مسجى فقال: ما على وجه الأرض أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى".
مصنف بن أبي شيبة (٦/٣٥٩).

بيان حال رجال الإسناد:

* حاتم بن إسماعيل، صحيح الكتاب، صدوق بهم، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

في مسند الإمام أحمد: "حدثنا عبد الله حدثني محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو معشر نجيح المديني مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وُضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر والقبر، فجاء علي رضي الله عنه حتى قام بين يدي الصفوف فقال: هو هذا. -ثلاث مرات- ثم قال: رحمة الله عليك، ما من خلق الله تعالى أحد أحب إلي من أن ألقاه بصحيفة بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى عليه ثوبه".

مسند أحمد (١٠٩/١)، وهو من زيادات عبد الله على المسند.

بيان حال رجال الإسناد:

* (س) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي،

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً فهِماً،

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً ثقة،

قال ابن حجر: ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٥)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٩٥).

* (م د س) محمد بن جعفر بن زياد الوركاني - بفتحيتين - أبو عمران الخراساني نزيل بغداد،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين.

انظر: الثقات (٨٩/٩)، تهذيب الكمال (٥٨٠/٢٤)، تقريب التهذيب (ص ٤٧١).

* (٤) أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة وسكون النون - المديني مولى بني هاشم، مشهور بكنيته،

ضعفه يحيى بن سعيد القطان،

وقال يحيى بن معين: ليس بقوي، وقال مرة: ضعيف يُكتب من حديثه الرقاق،

وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذلك،

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث وليس بالقوي،

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال مرة: صدوق،

قال ابن حجر: ضعيف من السادسة، أسنّ واحتلط، مات سنة سبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٩٣/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٥٩).

* نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

.....

.....

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ مشكدانة يتشيع، وله متابعة عند ابن أبي شيبة، وشاهد عند أحمد، صحيح إسناده أحمد شاکر في تعليقه على المسند (٨٦٧)، فالحديث حسن لغيره.

باب فضل علي عليه السلام

{١٨٩} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زياد الأسدي ثنا يحيى ابن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: "إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب عليه السلام" (١)(٢).

(١) المعجم الكبير (٤٣/٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أتمه عبد الله بن أحمد وابن خراش بالوضع، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).

* عبادة بن زياد الأسدي، صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).

* يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء،

وقال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي،

وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف،

وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث،

قال ابن حجر: رُمي بالوضع، من الثامنة مات قرب الستين.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٤/٣١)، تقريب التهذيب ص

(٥٩٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده متهمان بالكذب، قال الهيثمي: وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك. مجمع الزوائد (١٧٢/٩)، فالحديث موضوع.

وكذا قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٨٠١).

{١٩٠} وقال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جندل بن والقي ثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: "إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم، غير محاب لقرابي، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته" (١) (٢).

(١) المعجم الكبير (٤١٥/٢٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* (بخ) جندل بن والقي التغلبي - بمثناة ومعجمة - أبو علي الكوفي،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يغلط ويصحف، من العاشرة مات سنة ست وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٣٥/٢)، الثقات (١٦٧/٨)، تهذيب الكمال (١٥٠/٥)، تقريب التهذيب ص (١٤٣).

* محمد بن عمر المازني، لم أجد له ترجمة.

* عباد بن كليب الكوفي الكلبي وقيل: عباد الكوفي،

قال ابن حبان: متروك، نقله عنه النباقي في ذيل الضعفاء. انظر لسان الميزان (٢٣٥/٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١)

* (س فق) فاطمة الصغرى بنت علي بن أبي طالب الهاشمية،

ذكرها ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة ماتت سنة سبع عشرة وقد جاوزت الثمانين.

انظر: الثقات (٣٠١/٥)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٥)، تقريب التهذيب ص (٧٥١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه جندل بن والقي يغلط ويصحف، وعباد الكلبي متروك، كما أن فيه من لم أجد له ترجمة،

فالحديث ضعيف جداً، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٩): فيه من لم أعرفهم.

{١٩١} وقال الإمام أحمد: "ثنا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال: كان الماء - ماء غسله ﷺ حين غسلوه بعد وفاته - يستنقع في جفون النبي ﷺ فكان علي يحسوه" (١)(٢).

(١) مسند أحمد (١/٢٦٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (بخ م) يحيى بن يمان العجلي الكوفي،

قال يحيى بن معين: مضطرب في بعض حديثه، وقال مرة: ثقة،

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحل الصدق،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٩٩)، الثقات (٩/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٥٥)، تقريب التهذيب (ص ٥٩٨).

* (بخ م) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي - بالمعجمة والفاء مصغر - الهمداني - بسكون الميم - الثوري،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: ثقة متقن حافظ،

وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان فقيها ورعا من المتقشفة الحشن ومن تجرد للعبادة ورفض الرئاسة على

تشيع فيه،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة تسع وستين، وكان مولده سنة مائة.

الجرح والتعديل (٨/١٣)، الثقات (٦/١٦٤)، تهذيب الكمال (٦/١٧٧)، تقريب التهذيب (ص ١٦١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ يحيى بن يمان يخطئ كثيراً، كما أن الإسناد أيضاً معضل، فالأثر ضعيف.

{١٩٢} وقال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يخرج إلى الصبح وفي يده درته يوقظ بها الناس، فضربه ابن ملجم فقال علي عليه السلام: أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره فإن عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت" ^{(١)(٢)}.

(١) سنن البيهقي الكبرى (٥٦/٨).

(٢) بيان حال رجال الأسناد:

* أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى الصيرفي، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أبو العباس الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (كن) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري أبو عبد الله،

قال أبو حاتم: ثقة صدوق،

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين، وله سبع وثمانون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٤١٩/٢)، تقريب التهذيب (ص ١٢٠).

* عبد الله بن وهب، ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* أنس بن عياض، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال ابن سعد: "أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالوا أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم الحمام، وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمأزا منه، وقالوا: ما أجراك تدخل علينا، قال: فقلت لهما: دعاه عنكما، فلعمري ما يريد بكما أحشم من هذا، فلما كان يوم أتى به أسيرا قال

.....

ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام، فقال علي: إنه أسير، فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت أو عفوت، وإن مت فاقتلوه قتلي، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

الطبقات الكبرى (٣٥/٣)

بيان حال رجال الإسناد:

* خالد بن مخلد القَطَواني، صدوق يتشيع، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٤).

* (خ م ت س ق) محمد بن الصلت الأسدي أبو جعفر الأصم،

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات في حدود العشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٨/٧)، الثقات (٧٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨٤).
* الربيع بن المنذر الثوري الكوفي،

ذكره ابن حبان في الثقات. انظر الثقات (٢٩٧/٦).

* (ع) المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي،

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث،

قال يحيى بن معين والعجلي وابن خراش: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٨)، الثقات (٤٨٠/٧)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢٨)، تقريب التهذيب ص (٥٤٦).
* محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، ثقة عالم، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).

.....

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الباقر وعلي عليه السلام، وله متابعة عند ابن سعد في طبقاته في إسنادها خالد القطواني صدوق يتشيع، ولكنه يتقوى بها، فالأثر حسن لغيره.

باب ما جاء في فضل جعفر عليه السلام

{١٩٣} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "أخبرنا الدراوردي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر قال: ضرب رسول الله ﷺ لجعفر يوم بدر بسهمه وأجره" (١)(٢).

(١) هذه الرواية وجدتها بهذا النص في المستدرک علی الصحیحین (٣/٢٣٥)، في الطبعة التي اعتمدت عليها من المستدرک، ولم أجدها في الطبعة الهندية، وقد استدرکت سندها من إتخاف المهرة لابن حجر (٣/٣٣٣)، قال الحاكم: حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* علي بن حمشاذ، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).

* إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي مولا هم أبو إسحاق البصري،

قال ابن أبي حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٢/١٥٨).

* (خ سي) محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي ثابت مولى آل عثمان،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٣)، الثقات (٩/٨٠)، تهذيب الكمال (٢٦/٤٦)، تقريب التهذيب ص (٤٩٤).

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، فالأثر ضعيف.

باب ما جاء في فضل ابن عمر رضي الله عنه

{١٩٤} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رضي الله عنه أنسباً أبو حاتم بن محبوب ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأياً" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحيحین (٦٤٦/٣)، وسکت عنه هو والذهبي.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عاصم الضبي،

وثقه الخطيب في تاريخه (١١٩/٣).

* أبو حاتم بن محبوب، لم أجد له ترجمة.

* (م ت س) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري أبو بكر نزيل مكة،

قال أبو حاتم: مكّي صالح، وقال - في رواية -: شيخ،

وقال النسائي: ثقة، وقال أيضاً: لا بأس به،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً،

قال ابن حجر: لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢/٦)، الثقات (٤١٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٠/١٦)، تقريب التهذيب ص (٣٣٢).

* سفيان: هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٩)، لأن عبد الجبار بن العلاء لم يرو إلا

عن سفيان بن عيينة. انظر: تهذيب الكمال (٣٩١/١٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده لا بأس به، إلا أن أبا حاتم بن محبوب لم أجد له ترجمة.

باب مناقب الحسن والحسين وأبيهما وأمهما

{١٩٥} قال الإمام الترمذي: "حدثنا نصر بن علي الأزدي حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة" (١)(٢).

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب-باب مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ (٦٤١/٥)، وقال: حسن غريب، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه. قلت: وأخرجه أيضًا عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٧٧/١) بالإسناد نفسه.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

- * (ع) نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١٧٢).
- * (ت) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن العلوي أخو موسى الكاظم، قال ابن حجر: مقبول، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومائتين.
انظر: تهذيب الكمال (٣٥٢/٢٠)، تقريب التهذيب ص (٣٩٩).
- * موسى بن جعفر بن محمد: هو الكاظم، صدوق عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده علي بن جعفر العلوي قال فيه ابن حجر: مقبول (يعني حيث يوجد له متابع، وإلا فهو لين الحديث، كما نص على ذلك في مقدمة التقريب)، قلت: لم أجد له متابعا فهو لين الحديث، فحديثه ضعيف. وانظر السلسلة الضعيفة للألباني (٣١٢٢).

باب ما جاء في الحسن والحسين وأن النبي ﷺ وليهما وعصيتهما

{١٩٦} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: "لكل بني أم عصبه ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصيتهما" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/١٧٩)، وقال: صحیح الإسناد ولم یخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: ليس بصحيح؛ فإن يحيى قال أحمد: كان يضع الحديث، والقاسم متروك.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو بكر بن أبي دارم،

قال الحاكم: هو رافضي غير ثقة،

وقال محمد بن حماد الحافظ: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه

كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب،

وقال الذهبي: شيخ ضال معثر، مات سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٨).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ضعفه عبد الله بن أحمد وابن خراش، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).

* القاسم بن محمد أبي شيبة العبسي،

ضعفه يحيى بن معين،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف،

وضعه غيرهما. انظر: الثقات (٩/١٨)، لسان الميزان (٤/٤٦٥).

* يحيى بن العلاء البجلي، رُمي بالوضع، تقدم، انظر الأثر رقم (١٨٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن شيبه ابن نعام عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله ﷺ: "كل بني أم يتهمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم".

المعجم الكبير (٤٤/٣) (٤٢٣/٢٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله الحضرمي (مطّين)، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* (خ م د سي ق) عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة أبو الحسن الكوفي،

قال يحيى بن معين: ثقة أمين مأمون،

وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرا، وأثنى عليه،

وقال العجلي: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من

العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٦)، الثقات (٤٥٤/٨)، تهذيب الكمال (١٩)

(٤٧٨/)، تقريب التهذيب ص (٣٨٦).

* (ع) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي الكوفي أبو

عبد الله الرازي،

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير العلم، يُرحل إليه،

وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم،

وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة،

وقال ابن خراش: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من العباد الحُشُن،

وقال أبو القاسم الالكائي: مجمع على ثقته،

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، مات

سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، الثقات (١٤٥/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٠/٤)،

تقريب التهذيب ص (١٣٩).

.....

* شيبه بن نعامه الضبي أبو نعامه الكوفي،

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث،

وقال البزار: لين الحديث،

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به،

وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات، قال ابن حجر: فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء لعادته.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٥/٤)، المروحين لابن حبان (٣٦٢/١)، الثقات له (٤٤٥/٦)، ميزان الاعتدال (٣/

٣٩٢)، لسان الميزان (١٥٩/٣).

* (د ت عس ق) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب،

ذكرها ابن حبان في الثقات،

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الرابعة، ماتت بعد المائة وقد أسنت.

انظر: الثقات (٣٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٣٥)، قريب التهذيب ص (٧٥١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ أبو بكر بن أبي دارم رافضي خبيث، ومحمد بن عثمان ويحيى بن العلاء رُميا بالوضع، وله شاهد عند الطبراني وفيه شيبه بن نعامه ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، فالحديث ضعيف جداً.

وانظر ضعيف الجامع للألباني رقم (٤٧١٥ ، ٤٧١٦).

باب ما جاء في شبه الحسن بالنبي ﷺ

{١٩٧} قال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن نصر بن حميد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان الحسن يأتي أبا هريرة وهو غلام فيقبله ويقول: بأبي شبه رسول الله ﷺ وبعيد ما بين المنكبين" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (٢٢٧/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد - وقيل: أحمد - بن نصر بن حميد بن الوازع البزار،

قال عنه الدارقطني: شيخ لأهل بغداد جليل،

وقال الخطيب: ثقة فاضل جليل ذو قدر كبير ومحل عظيم.

توفي سنة (٢٨٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٣١٩) (٥/١٨١)، بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني ص (٣١٢).

* (س) عبد الرحمن بن صالح الأزدي،

قال يحيى بن معين: ثقة صدوق،

وقال أحمد بن حنبل: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٤٦)، الثقات (٨/٣٨٠)، تهذيب الكمال (١٧/١٧٧)، تقريب التهذيب ص (٣٤٣).

* عبد الرحمن بن محمد العرزمي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني، تقدم انظر الأثر رقم (١١٧).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: بأي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك". صحيح البخاري (١٣٠٢/٣).

وأخرج أيضا عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي". صحيح البخاري (١٣٧٠/٣).

وأخرج الإمام مسلم عن أبي جحيفة: قال رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب، كان الحسن بن علي يشبهه". صحيح مسلم (١٨٢٢/٤). وأخرجه أيضا أحمد (٣٠٧/٤)، والترمذي (١٢٨/٥) وقال: حديث حسن. وأخرجه أحمد أيضا (٣٤٢/٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ عبد الرحمن العرزمي ضعفه الدارقطني، كما أن الإسناد منقطع بين الباقر وأبي هريرة رضي الله عنه، ولكن أصله في الصحيحين، فهو حسن لغيره.

باب أن الله يغضب لغضب فاطمة رضي الله عنها

{١٩٨} قال أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قال ثنا عبد الله محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن علي قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" (١)(٢).

(١) المستدرک علی الصحيحین (١٦٧/٣).

(٢) بیان حال رجال الإسناد:

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الحسن بن علي بن عفان العامري، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٠).

* محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي،

قا للذهبي: كان أحد الثقات. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦/١٦).

* أحمد بن حاتم بن أبي غرزة، لم أجد له ترجمة.

* (د ق عس) عبد الله بن محمد بن سالم - ويقال عبد الله بن سالم - الزبيدي - بالضم - أبو محمد الكوفي القزاز المفلوج،

قال أبو داود: شيخ ثقة، كتبنا عنه أحاديث،

وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف،

قال ابن حجر: ثقة ربما خالف، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمس وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٧٧/٥)، الثقات (٣٥٨/٨)، تهذيب الكمال (٥٥١/١٤)،

تقريب التهذيب ص (٣٠٤).

* حسين بن زيد بن علي، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* عمر بن علي، (لعله علي بن عمر بن علي كما في رواية الطبراني الآتية) فإن عمر بن علي بن أبي طالب توفي أيام الوليد بن عبد الملك، فهو لم يدرك جعفر الصادق. انظر: سير أعلام النبلاء (١٣٤/٤)، وتقريب التهذيب ص (٤١٦).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثنا حسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة رضي الله عنها: "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك". المعجم الكبير (١٠٨/١).

بيان حال رجال الإسناد:

- * محمد بن عبد الله الحضرمي (مطّين)، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).
- * عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، ثقة ربما خالف، تقدم أول الباب.
- * حسين بن زيد بن علي، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).
- * (د) علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، ابن عم الإمام الصادق، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُعتبر حديثه رواية عن أولاده، قال ابن حجر: مستور من الثامنة.
- انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، الثقات (٤٥٦/٨)، تهذيب الكمال (٧٨/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤٠٤).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وقال الإمام أبو يعلى: "ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد عن علي بن عمر ابن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عليه السلام عن علي: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: "يا فاطمة ان الله عز وجل ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك". مسند أبي يعلى (١٩٠/١).

بيان حال رجال الإسناد:

- * عبد الله بن محمد بن سالم، ثقة ربما خالف، تقدم قريباً.
- * حسين بن زيد بن علي العلوي، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).
- * (د) علي بن عمر بن علي، مستور، تقدم قريباً.

- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده حاتم بن أبي غرزة لم أجد له ترجمة، وله متابعة عند الطبراني في إسناده الراوي نفسه، كما أن فيه علي بن عمر الهاشمي: مستور. وقد صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: بل حسين منكر الحديث، لا يحل أن يُحتج به. قلت: حسين بن زيد قال فيه الحافظ: صدوق ربما أخطأ - كما تقدم -

وقال الهيثمي: إسناده حسن. مجمع الزوائد (٢٠٣/٩).

فالحديث حسن لغيره إن شاء الله.

ويشهد لمعناه الحديث المتفق عليه: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني" صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب فاطمة (١٣٧٤/٣)، وهذا لفظ البخاري، وعند مسلم: "إنما فاطمة بضعة مني، يؤذي ما آذاها" صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل فاطمة بنت النبي (١٣٠٩/٤). ولا شك أن ما يغضب رسول الله ﷺ يُغضب الله عز وجل.

باب أن ما يبسط فاطمة يبسط النبي ﷺ

{١٩٩} قال الإمام أحمد: " ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر وجعفر عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور قال: بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتاً له، قال: له توافيني في العتمة، فلقيه، فحمد الله المسور، فقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: "فاطمة شحنة مني، يبسطني ما بسطها ويقبضني ما قبضها، وإنه ينقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسي وسيي". وتحتك ابنتها، ولو زوجتك قبضها ذلك، فذهب عاذراً له". (١)(٢)

(١) مسند أحمد (٣٣٢/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (خ م ت س ق) محمد بن عباد المكي،

قال يحيى بن معين: لا بأس به،

وقال أحمد بن حنبل: حديثه حديث أهل الصدق، أرجو أن لا يكون به بأس،

قال ابن حجر: صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤/٨)، الثقات (٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٥/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨٦).

* (خ صد س ق) أبو سعيد مولى بني هاشم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، لقبه (جَرْدَقَة)،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس،

وقال الطبراني: ثقة،

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٤/٥)، تهذيب الكمال (٢١٧/١٧)، تقريب التهذيب ص (٣٤٤).

* (خت م ٤) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة المخرمي الزاهري أو الزهري،

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت،

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحديثه بأس، وقال في موضع آخر: ثقة،

وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس،

قال ابن حجر: ليس به بأس.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٤)، تقريب التهذيب ص (٢٩٨).

* أم بكر بنت المسور بن مخزومة،

قال ابن حجر: مقبولة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٣٢/٣٥)، تقريب التهذيب ص (٧٥٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عبيد الله بن أبي رافع، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٥).

المتابعات:

أخرجه الإمام البخاري عن المسور بن مخزومة أن رسول الله ﷺ قال: "فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني".
صحيح البخاري (١٣٦١/٣).

وأخرجه الإمام مسلم عنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها". صحيح مسلم (٤/١٩٠٣).

وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الله بن جعفر الزاهري عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور بن مخزومة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها".

المستدرک علی الصحیحین (١٦٨/٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان،

قال الخطيب: كان صدوقاً، أديباً، شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والميرد، وكان يميل إلى التشيع،

وقال الذهبي: المحدث، الثقة، مسند الكوفة، توفي أبو سهل في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥).

* إسماعيل بن إسحاق القاضي،

قال أبو بكر الخطيب: كان عالماً متقناً فقيهاً، شرح المذهب، واحتج له، وصنف المسند، وصنف علوم القرآن،

وجمع حديث أيوب وحديث مالك،

وقال الذهبي: ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي؛ في سنة ست وأربعين

ومتين، وكان وافر الحرمة، ظاهر الحشمة، كبير الشأن، يقع حديثه عالياً في الغيلانيات، توفي فجأة في شهر ذي

الحجة سنة اثنتين وثمانين ومتين.

.....

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٤١/١٣).

* (خ ت ق) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولا هم،

قال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويفرد،

وقال ابن حجر: صدوق، كف فساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٣/٢)، الثقات (١١٤/٨)، تقريب التهذيب (ص ١٠٢).

* عبد الله بن جعفر الزاهري أو الزهري، ليس به بأس، تقدم قبل قليل.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عبيد الله بن أبي رافع، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن عباد صدوق يهمل، وأبو سعيد مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ، وأم بكر مقبولة، وله

متابعة عند الحاكم في إسناده إسحاق الفروي سيء الحفظ، ولكن أصل الحديث في الصحيحين، فهو حسن لغيره.

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٩٩٥).

كتاب السيرة

والتراجم

باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ

{٢٠٠} قال الإمام الطبراني: "حدثنا إسحاق بن محمد الحراجي المكي والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني قالا ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا عبد الله بن ميمون القداح ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال سمعت أبي يقول: لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف تجحدك؟ فقال النبي ﷺ: "أجدي يا جبريل مغموما وأجدي يا جبريل مكروبا". قال فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليهما السلام وهبط معهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل، على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول: "كيف تجحدك؟". فقال رسول الله ﷺ: "أجدي يا جبريل مغموما وأجدي يا جبريل مكروبا". قال فاستأذن ملك الموت ﷺ على الباب فقال جبريل عليه السلام: يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال: "أذن له". فأذن له جبريل ﷺ فأقبل حتى وقف بين يديه فقال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني به إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها فقال له رسول الله ﷺ: "أتفعل يا ملك الموت؟". قال: نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به. فقال له جبريل عليه السلام: إن الله عز وجل قد أشتاق إلى لقائك. فقال رسول الله ﷺ: "امض لما أمرت به". فقال له جبريل: هذا آخر وطأتي الأرض إنما كانت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كل نفس ذائقة الموت، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله فنفقوا وإياه فأرجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله" (١)(٢).

(١) المعجم الكبير (٣/١٢٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* إسحاق بن محمد الحراجي المكي، لم أجد له ترجمة.

.....

* العباس بن حمدان الحنفي أبو الفضل الأصبهاني،
قال ابن حبان الأنصاري: كان ثبًا متقنًا صدوقًا، وكان أهل بيته يُرمون بالرفض. انظر: طبقات المحدثين
بأصبهان (٥٦٥/٣).

- * عبد الجبار بن العلاء، لا بأس به، تقدم، انظر الأثر رقم (١٩٤).
* عبد الله بن ميمون القداح، منكر الحديث متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).
* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* علي بن حسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف جداً؛ إسحاق الحراجي لم أجد له ترجمة، وفيه عبد الله القداح منكر الحديث متروك، فالحديث
ضعيف جداً.
قال الهيثمي: وفيه عبد الله بن ميمون وهو ذاهب الحديث. مجمع الزوائد (٣٥/٩).

باب أن دفن النبي ﷺ كان يوم الثلاثاء

{٢٠١} قال الإمام عبد الرزاق: "عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ولم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة، حتى كان من آخر يوم الثلاثاء، قال: وغسل وعليه قميص، وكفن في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين وبرد حبرة، وصلي عليه بغير إمام، ونادى عمر بن الخطاب في الناس: خلوا الجنازة وأهلها، ولحد له، وجعل على لحده اللبن" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٧٤/٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

في موطأ الإمام مالك: أنه بلغه: أن رسول الله ﷺ توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه أفذاذاً لا يؤمهم أحد...". (موطأ مالك ٢٣١/١).

وأخرج الإمام البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة، وقال لها في أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الإثنين، قال: فأأي يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين، فكفنتوني فيها، قلت: إن هذا خلق، قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة، فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح". صحيح البخاري (٤٦٧/١). وأخرج موضع الشاهد منه ابن ماجه (٥٢٠/٢)، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٨٥/٣).

وقال ابن أبي شيبه: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب قال: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره فكان الناس يدخلون زمرا زمرا يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ﷺ. (مصنف ابن أبي شيبه ٤٣٠/٧).

بيان حال رجال الإسناد:

* خالد بن مخلد البجلي، صدوق يتشيع، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٤).

.....

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي أبو حرملة المدني،

قال يحيى بن معين: صالح،

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به،

وقال النسائي: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ،

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٣/٥)، الثقات (٦٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٨/١٧)، تقريب التهذيب ص (٣٣٩).

* سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٦).

وقال أبو يوسف: "عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ... ومات ليلة الاثنين فمكث ليلتئذ ويومئذ وليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء..." كتاب الآثار (٢١٥/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي الكوفي الإمام،

قال يحيى بن معين: كان أبو حنيفة ثقة، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ، وقال مرة: لا بأس به،

قال ابن حجر: فقيه مشهور، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح، وله سبعون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٤٩/٨)، تهذيب الكمال (٤١٧/٢٩)، تقريب التهذيب ص (٥٦٣)، وانظر حاشية محقق تقريب التهذيب.

* يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني - بالسكون - الدمشقي القاضي،

أثنى عليه أبو زرعة خيرا،

وقال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الرابعة، مات سنة ثلاثين أو بعدها، وله أكثر من سبعين سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٧/٩)، الثقات (٥٤٢/٥)، تهذيب الكمال (١٨٩/٣٢)، تقريب التهذيب ص (٦٠٣).

الحكم على الأثر:

رجال إسناده ثقات، لكنه مرسل، وله شواهد يتقوى بها بعض ألفاظه، فالحديث حسن لغيره إن شاء الله.

{٢٠٢} قال الإمام ابن حبان: "أخبرنا السخيتاني حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ أُلْحِدَ ونصب عليه اللبن نصباً ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر" (١)(٢).

(١) صحيح ابن حبان (٦٠٢/١٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني،

قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة... مات بمرجان في رجب سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر المائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣٧/١٤).

* (خت م د س) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل،

قال أبو حاتم: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة.

انظر: الجرح والتعديل (٧١/٧)، الثقات (١٠/٩)، تقريب التهذيب (ص ٤٤٧).

* (ع) فضيل بن سليمان النميري - بالنون مصغر - أبو سليمان البصري،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال أبو زرعة: لين الحديث،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل غير ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٧٢/٧)، الثقات (٣١٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٧١/٢٣)، تقريب التهذيب (ص ٤٤٧).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الشواهد:

أخرج الإمام مسلم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحداً، وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله ﷺ. صحيح مسلم (٦٦٥/٢). وأخرجه أيضاً أحمد (١/١٦٩)، وابن ماجه (٤٩٦/١).

وقال عبد الرزاق: "عن ابن جريج قال أخبرني أبو بكر عن غير واحد أن قبر النبي ﷺ رُفِعَ جدته شبرا وجعلوا ظهره مسنماً ليست له حذبة". المصنف (٥٠٢/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* (خ) أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ التميمي المكي،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكر المزني أن ابن حبان ذكره في الثقات، ولم أجده في المطبوع منه، وكذا قال محقق تهذيب الكمال،

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٩)، تهذيب الكمال (١٢١/٣٣)، تقريب التهذيب ص (٦٢٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه فضيل بن سليمان النميري صدوق له خطأ كثير، وله شاهد عند مسلم وعبد الرزاق فهو حسن لغيره.

باب في ذكر وفاة علي رضي الله عنه

{٢٠٣} قال الإمام الطبراني: "حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ولها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي ابن الحسين" (١)(٢).

(١) المعجم الكبير (١٠٣/٣).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* بشر بن موسى الأسدي، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* (خ م د ت س ق فق) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي أبو بكر المكي،

قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمام،

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صاحب سنة وفضل ودين،

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها، قال

الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره.

انظر: الجرح والتعديل (٥٦/٥)، الثقات (٣٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٢/١٤)، تقريب التهذيب ص (٣٠٣).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال أحمد بن عمرو الشيباني: "حدثنا ابن أبي عمر نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل الحسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن

حسين رضي الله عنهم".

الآحاد والمثاني (٣٠٥/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى العديني، صدوق، وقال أبو حاتم: فيه غفلة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨)

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

- وقال الحاكم: "حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالاً أنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين".
- المستدرک (١٥٥/٣)، وسكت عنه هو والذهبي.
- * أحمد بن إسحاق بن أيوب المعروف بالصَّبْغِي، قال الذهبي: تَمَيَّز في علم الحديث، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).
- * علي بن حمشاذ العدل، وثقه الذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٧).
- * بشر بن موسى الأسدي، وثقه الدارقطني والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).
- * عبد الله بن الزبير الحميدي، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، تقدم أول الباب.
- * سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده معضل، وله متابعتان معضلتان أيضاً، لكنه يصح إلى محمد بن علي الباقر فالراوي عنه ابنه جعفر وقد أدركه. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلى علي بن أبي طالب وابنه الحسين. مجمع الزوائد (١٠/١٠).

وذكر الواقدي أن الثابت أن علياً قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨/٣).

باب ما جاء في إقطاع النبي ﷺ لـعلي ﷺ

{٢٠٤} قال الإمام البيهقي: "قال يحيى وقال الحسن بن صالح سمعت جعفر ابن محمد يقول: أعطى رسول الله ﷺ علياً بين قيس والشجرة^{(١) (٢) (٣)}."

-
- (١) قيس: بئر بالحجاز. معجم البلدان لياقوت الحموي (٥١٣/٥)، وأما الشجرة: فهي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر ﷺ بذي الحليفة... وهي على ستة أميال من المدينة. المصدر السابق (٣/٣٦٩).
- (٢) سنن البيهقي الكبرى (١٤٤/٦).
- (٣) بيان حال رجال الإسناد:
- * يحيى بن آدم، ثقة حافظ فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٠).
- * (بخ م) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، ثقة عابد رُمي بالتشيع، تقدم انظر الأثر رقم (١٩١).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا أنه معضل.

باب ما جاء في تسمية الحسن والحسين رضي الله عنهما

{٢٠٥} قال الإمام عبد الرزاق: "أنبأ ابن جريج ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ: أنه سمي الحسن يوم سابعه وأنه اشتق من حسن حسيناً، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل" (١)(٢).

(١) مصنف عبد الرزاق (٢/٢٤٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال أبو عبد الله الحاكم: "أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ سمي الحسن بن علي يوم سابعه، وأنه اشتق من اسمه اسم حسين، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل".

المستدرک علی الصحيحین (٣/١٨٩)، وسكت عنه هو والذهبي.

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه،

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري تفسيره، قلت: نعم

كتبته كله إملأه. فاستعاره مني، وقال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة،

وقال الذهبي: الإمام المفيد الرئيس.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٤١٩).

* عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم انظر الأثر رقم (١٨٨).

* أحمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٧).

* عبد الرزاق الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، فهو ضعيف، ولكن قوله في آخر الحديث: "لم يكن بينهما إلا الحمل" له شاهد صحيح سيأتي في الباب التالي.

باب ما كان بين الحسن والحسين إلا طهر

{٢٠٦} قال الإمام ابن أبي شيبة: "حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر" (١) (٢).

(١) المصنف (١٦/٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* حفص بن غياث، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال أبو بكر ابن أبي عاصم: "حدثنا أبو سعيد الأشج نا حفص بن غياث قال سمعت جعفر ابن محمد يذكر عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين رضي الله عنهما إلا طهر" الأحاد والمتاني لابن أبي عاصم (٣٠٦/١).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي،

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولكنه يروي عن ضعفاء،

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وفي رواية أخرى: الأشج إمام أهل زمانه،

وقال النسائي: صدوق، وقال في موضع آخر: ليس به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين.

انظر: الجرح والتعديل (٧٣/٥)، الثقات (٣٦٥/٨)، تهذيب الكمال (٢٧/١٥)، تقريب التهذيب ص (٣٠٥).

* حفص بن غياث، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

وقال الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا حفص ابن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر".

المعجم الكبير (٩٤/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

.....

* محمد بن عبد الله الحضرمي (مطّين)، وثقه الدارقطني، تقدم، انظر الأثر رقم (١٣٢).

* (ع) عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، ثقة، تقدم أول الباب.

* حفص بن غياث، ثقة فقيه ...، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الباقر وحسن وحسين رضي الله عنهم، وله متابعة فيها العلة نفسها، فالأثر ضعيف.

باب ما جاء في مولد وموت فاطمة وعمرها

{٢٠٧} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا أبو العباس الثقفي حدثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل حدثني عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي عن أخيها جعفر بن محمد قال: ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين، وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ" (١) (٢).

(١) المستدرک علی الصحيحین (١٧٨/٣)، وسکت عنه الحاكم، ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو الحسين بن يعقوب: محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي النيسابوري،

قال الحاكم: العبد الصالح الصدوق الثبت،

وقال الخطيب: كان عبدا صالحا ثبنا حافظا،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد،

توفي سنة (٣٦٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢٢٣/٣)، تذكرة الحفاظ (٩٤٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٤٠/١٦).

* أبو العباس الثقفي: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولا هم الخراساني النيسابوري السراج،

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق ثقة،

وقال الخطيب البغدادي: كان من الكثيرين الثقات الصادقين الأثبات، عُني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي

معروفة مشهورة،

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة،

توفي سنة (٣١٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٤).

* علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، لم أجد له ترجمة.

* عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي،

قال أبو حاتم: لم يكن بقوي الحديث،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: في حديثه بعض المناكير،

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٦)، الثقات (٤٩٢/٨).

* (د س) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي،

قال محمد بن سعد: كان قليل الحديث،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

.....

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف،
قال ابن حجر: مقبول، من السادسة، مات في خلافة المنصور.
انظر: الجرح والتعديل (١٥٥/٥)، الثقات (١/٧)، تهذيب الكمال (٩٣/١٦)، تقريب التهذيب (ص ٣٢١).
* أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، لم أجد لها ترجمة.
* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:
إسناده ضعيف؛ علي بن عقيل وأم الحسن بنت أبي جعفر لم أجد لهما ترجمة، وعبد الله بن محمد العلوي مقبول ولا متابع له، كما أن الإسناد منقطع بين الباقر وفاطمة رضي الله عنهما.
وفي طبقات ابن سعد أن فاطمة وُلدت وله عليه السلام خمس وثلاثون سنة، وأما ماتت وهي ابنة تسعة وعشرين عاما.
الطبقات الكبرى (٢٨ ، ٢٦/٨).

كتاب الفتن

باب ما جاء في ذكر فتنة آخر الزمان

{٢٠٨} قال الإمام ابن عدي: "ثناه عبد السلام بن إدريس بن سهيل ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الله بن الدكين عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من هدي، فقهاؤهم شر من تحت آدم السماء، من عندهم خرجت الفتنة، وفيهم تعود" (١)(٢).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧/٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد السلام بن إدريس بن سهل أبو محمد،

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ بغداد (٥٥/١١).

* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري نزيل بغداد،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الدارقطني: ثقة،

قال ابن حجر: ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وخمسين.

انظر: الثقات (١٢١/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٣/٢٦)، تقريب التهذيب ص (٥١٣).

* يزيد بن هارون بن زاذي السلمي، ثقة عابد متقن، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٣).

* (بخ) عبد الله بن دكين، صدوق يخطئ، تقدم أول الباب.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام أبو عمرو الداني: "حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال حدثنا بشر بن الوليد القاضي قال أخبرنا عبد الله بن دكين قال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت آدم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود". السنن الواردة في الفتن (٥٤٥/٣).

بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن خليفة بن عبد الجبار،

لم أجد له ترجمة، وذكر الذهبي أن أبا عمرو الداني روى عنه.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٨/١٨).

* محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي ثم البصري أبو بكر،

قال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بحديث رسول الله ﷺ من أبي بكر ابن مكرم، وقال الدارقطني: ثقة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٨٦/١٤).

* عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك السقطي أبو حفص البغدادي،

قال الدارقطني: ثقة،

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة،

توفي سنة (٣٠٣هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢١٩/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٤).

* بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي، قاضي العراق،

قال الدارقطني: ثقة،

وقال صالح جزرة: صدوق، لكنه لا يعقل ما يحدث به، كان قد خرف،

توفي سنة (٢٣٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٨٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠).

* (بخ) عبد الله بن دكين، صدوق يخطئ، تقدم أول الباب.

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

وقال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا... ابن عيسى بن أبي
 إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام
 قال قال رسول الله ﷺ: "يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا
 رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم أشر من تحت أديم السماء، من عندهم يمدح الفتنة".
 شعب الإيمان (٣١١/٢).

بيان حال رجال الإسناد:

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الحافظ،

قال الذهبي: ثقة مشهور. سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٧).

* أحمد بن عبيد الصفار،

قال الذهبي: المحدث، توفي اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤١/١٥).

* ... ابن عيسى بن أبي إياس: قال المحقق في الحاشية: كلمة غير واضحة. كذا في الطبعة التي اعتمدت عليها، وفي
 طبعة الدار السلفية - بالهند، الأولى ١٤٠٨ هـ بتحقيق عبد العلي حامد (٤٦٩/٤): محمد ابن عيسى بن أبي إياس.
 قال المحقق: صوابه: محمد بن عيسى بن أبي قماش.

وهو: محمد بن عيسى بن أبي قماش،

وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد (٤٠٠/٢).

* (ع) سعيد بن سليمان الواسطي، المعروف بسعدويه،

قال أبو حاتم: ثقة مأمون،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة

.....

انظر: الجرح والتعديل (٢٦/٤)، الثقات (٢٦٧/٨)، تقريب التهذيب (ص٢٣٧).

* (بخ) عبد الله بن دكين الكوفي أبو عمر نزيل بغداد،

قال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال مرة: ليس بشيء، وقال: ضعيف الحديث،

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر،

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس،

قال ابن حجر: صدوق يخطيء، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٩/١٤)، تقريب التهذيب (ص٣٠٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن دكين صدوق يخطيء، وله متابعتان: الأولى: عند أبي عمرو الداني موقوفاً على علي بن أبي طالب - وهو وإن كان موقوفاً فهو مما لا يستطيع الصحابي الإخبار به من عند نفسه - والأخرى: عند البيهقي مرفوعاً، يتقوى الإسناد بهما، فهو حسن لغيره إن شاء الله.

كتاب الأذكار

باب إذا قال: لا إله إلا الله

{٢٠٩} قال الإمام ابن عبد البر: "وروى يزيد بن بشير عن سليمان ابن المغيرة عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: "من قال كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين، كان له أمانا من الفقر، وأنسا من وحشة القبر، واستجلب به الغنى، واستقرع به باب الجنة" (١)(٢).

(١) التمهيد لابن عبد البر (٥٤/٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* يزيد بن بشير، لم أجد له ترجمة.

* (ع) سليمان بن المغيرة القيسي مولا هم أبو سعيد البصري،

قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة،

وقال يحيى بن معين: ثقة ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت،

وقال محمد بن سعد: كان ثقة ثباتا،

وقال النسائي: ثقة،

قال ابن حجر: ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا، مات سنة خمس وستين.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٤/٤)، الثقات (٣٩٠/٦)، تهذيب الكمال (٦٩/١٢)، تقريب التهذيب ص (٢٥٤).

* مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

وقال ابن عبد البر: "وقد حدثناه خلف بن قاسم حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس وأبو الطيب محمد بن جعفر غندر قالوا حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي قال حدثنا الفضل بن غانم عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين...". فذكره سواء ورواه محمد بن عثمان النشيطي قال أخبرنا أبو الحجاج النضر ابن محمد". التمهيد لابن عبد البر (٥٤/٦).

بيان حال رجال الإسناد:

* خلف بن قاسم بن سهل بن الدباغ الأزدي الأندلسي أبو القاسم القرطبي،

قال ابن عبد البر: كان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وهو محدث الأندلس في وقته، وقال الذهبي عنه: الحافظ الإمام المتقن.

انظر: سير أعلام النبلاء (١١٣/١٧).

* يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميائجي أبو بكر الشافعي،

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً،

وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به،

قال الذهبي: الإمام الحافظ المحدث الكبير.. كان مسند الشام في زمانه.. وكان ذا رحلة وفهم وتوايف مع الثقة والأمانة.. توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٦).

* محمد بن جعفر بن دُرَّان البغدادي أبو الطيب الزاهد عُثْدر

قال الخطيب البغدادي: لقي الشيوخ السادة من نساك بغداد والصوفية مثل الجنيد وأقرانه، وكتب الحديث وروى، وسكن مصر في آخر عمره ومات بها سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٥٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١٥/١٦). ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

* إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي

قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق،

وقال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة.

انظر: تاريخ بغداد (١٢٤/٦)، سير أعلام النبلاء (١٩٦/١٤).

* الفضل بن غانم الخزاعي أبو علي،

قال يحيى بن معين: ليس بشيء،

وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

وقال الخطيب البغدادي: ضعيف.

انظر: تاريخ بغداد (٣٥٧/١٢)، ميزان الاعتدال (٤٣٣/٥).

* مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:
في إسناده من لم أجد له ترجمة، وله متابعة فيها غُندر لا يُعرف حاله، وإبراهيم المخرمي والفضل بن غانم
ضعيفان، فالحديث ضعيف.

كتاب الدعوات

باب من كان يدعو بالقرآن

{٢١٠} قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حسين بن علي عن جعفر بن محمد قال حدثني زيد ابن علي قال: مررت بأبي جعفر وهو في داره وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهديني بالقرآن اللهم ارزقني بالقرآن" (١)(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٥١/٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* حسين بن زيد بن علي العلوي، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* (د ت عس ق) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فُقُتِل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين.

انظر: الثقات (٣١٣/٦)، تهذيب التهذيب (٩٥/١٠)، تقريب التهذيب (ص ٢٢٤).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ حسين بن زيد صدوق ربما أخطأ.

باب الدعاء سلام المؤمن

{٢١١} قال الإمام أبو يعلى: "حدثنا الحسن بن حماد الكوفي حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض" (١)(٢).

(١) مسند أبي يعلى (٣٤٤/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (د س ق) الحسن بن حماد بن كسيب - بالمهملة وموحدة مصغر - الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب (سجادة)،

ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٣)، الثقات (١٧٥/٨)، تهذيب الكمال (١٢٩/٦)، تقريب التهذيب (ص ١٦٠).

* (ت) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني - بالسكون - أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال مرة: يكذب،

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات في ترجمة محمد بن الحسن المزني، وقال: وليس هذا بمحمد بن الحسن بن أبي يزيد،
ذاك ضعيف،

وقال النسائي: متروك،

وقال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٥/٧)، الثقات (٤١١/٧)، تهذيب الكمال (٧٦/٢٥)، تقريب التهذيب (ص ٤٧٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.

بجمع الزوائد (١٤٧/١٠).

فالحديث ضعيف.

كتاب الأدب

باب جواز الاقتصار في التحية على قول: السلام لمن لم يستطع نطقه

{٢١٢} قال الإمام إسحاق بن راهويه: "أخبرنا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت أم أيمن جارية لأم إبراهيم بن النبي ﷺ فكانت إذا دخلت قالت: السلام لا عليكم. فرخص لها رسول الله ﷺ أن تقول: السلام" (١)(٢).

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٤-٥) (١٥٥/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد- أبو عامر الكوفي، قال يحيى بن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذلك القوي فإنه سمع منه وهو صغير، وسئل ابن أبي حاتم أبيه عن قبيصة وأبي حذيفة فقال: قبيصة أحلى عندي وهو صدوق لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة وعلي بن الجعد وأبي نعيم في الثوري، وسئل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن قبيصة وأبي نعيم فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة على الصحيح. انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٧)، الثقات (٢١/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٥/٢٣)، تقريب التهذيب ص (٤٥٣).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال ابن سعد: "أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال: كانت أم أيمن تجيء فتقول: لا سلام، فأحل لها رسول الله ﷺ أن تقول: سلام".

الطبقات الكبرى (٢٢٤/٨).

بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري، ثقة، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، تقدم، انظر الأثر رقم (٨٧).

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

.....

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
وقال أيضا: "أخبرنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال: كانت أم أيمن إذا دخلت على النبي ﷺ قالت: سلام لا عليكم، فرخص لها النبي ﷺ أن تقول: السلام".
المصدر السابق في الموضع نفسه.

بيان حال رجال الإسناد:

- * (ع) قبيصة بن عقبة السوائي، صدوق ربما خالف، تقدم أول الباب.
- * سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده مرسل، وله متابعة عند ابن سعد وفيها العلة نفسها، فالحديث ضعيف.

باب فضل الحلم والعلم

{٢١٣} قال الإمام الطبراني: "حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا حفص ابن بشر قال حدثنا حسن بن حسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (٥/١٢٠)، والمعجم الصغير (٢/٢٠).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الوهاب بن رواحة، لم أجد له ترجمة، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٤).

* أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠).

* حفص بن بشر،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: يروي عن يعقوب القمي وروى عنه أبو كريب.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٦٩)،

* حسن بن حسين بن زيد، لم أجد له ترجمة.

* الحسين بن زيد، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

في إسناده من لم أجد له ترجمة، وحفص بن بشر لا يُعرف حاله، فالحديث ضعيف.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن الحسن بن الحسين بن يزيد (كذا وهو

تصحيف) العلوي عن أبيه، ولم أرَ من ذكر أحدا منهم. مجمع الزوائد (١/١٢١).

وضعه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٠٥١).

باب فضل التجنب إلى الناس

{٢١٤} قال الإمام الطبراني: "حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا حفص بن بشر قال حدثنا حسن بن حسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان التجنب إلى الناس" (١)(٢).

(١) المعجم الصغير (٢/٢١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

- * عبد الوهاب بن رواحة، لم أجده، تقدم انظر الأثر رقم (٥٤).
- * أبو كريب: محمد بن العلاء، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر (٢٠).
- * حفص بن بشر، لم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم، انظر الأثر السابق.
- * حسن بن حسين بن زيد، لم أجده، تقدم في الأثر السابق.
- * حسين بن زيد، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الهيثمي: وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس"، رواه البزار، وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف. قلت: لم أجده في المطبوع من مسند البزار.

الحكم على الحديث:

إسناده - كالذي قبله - فهو ضعيف.

قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم. مجمع الزوائد (٨/٢٤).

وضعه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٠).

باب فضل الحلم وحسن الخلق والورع

{٢١٥} قال الإمام الطبراني: "حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال نا أبو كريب قال نا حفص بن بشر قال نا حسن بن حسين عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله". قيل: وما هن؟ قال: "حلم يرد جهل الجاهل، أو حسن خلق يعيش به في الناس، أو ورع يحجزه عن معاصي الله" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (٥/١٢٠)، وأخرجه القزويني: التدوين في أخبار قزوين (٣/٢٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

- * عبد الوهاب بن رواحة، لم أجده، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٤).
- * أبو كريب، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠).
- * حفص بن بشر، لم يذكر في جرح ولا تعديلا، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١٣).
- * حسن بن حسين، لم أجده، تقدم، انظر الأثر رقم (٢١٣).
- * حسين بن زيد، صدوق ربما أخطأ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٣).
- * جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
- * علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده — كاللذين قبله — فهو ضعيف.

باب الاستئمان في السر

{٢١٦} قال الإمام الطبراني: "حدثنا موسى بن زكريا نا محمد بن خليلد الحنفي نا أيوب بن واقد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "من حدثه أخوه بحديث فهو عنده أمانة وإن لم يستكتم" (١)(٢).

(١) المعجم الأوسط (١٨٣/٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* موسى بن زكريا التستري أبو عمران البصري،

قال الذهبي: هو الذي روى عن شباب العصفري ونحوه، تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني: أنه متروك.

انظر: ميزان الاعتدال (٥٤١/٦)، بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (ص ٣٣٢).

* محمد بن خليلد بن عمير الحنفي،

قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٢/٢).

* (ت) أيوب بن واقد الكوفي أبو الحسن ويقال أبو سهل سكن البصرة،

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وليس حديثه بمعروف، منكر،

وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٦٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٠٢/٣)، تقريب التهذيب ص (١١٩).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا، موسى بن زكريا وأيوب بن واقد متروكان، ومحمد بن خليلد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فالحديث ضعيف جدا.

باب من أحب عمل قوم

{٢١٧} قال القضاعي: "أخبرنا تراب بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد ثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن علاثة ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي رضي الله عنه أنه أن رسول الله ﷺ قال: "من أحب عمل قوم خيراً كان أو شراً كان كمن عمله" ^(١)(٢).

(١) مسند الشهاب (٢٥٩/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* تراب بن عمر بن عبيد أبو النعمان المصري الكاتب،

قال الذهبي: حدث عن أبي أحمد بن الناصح والدارقطني، وعنه أبو القاسم بن أبي العلاء والقاضي الخلعي، عاش بضعاََ وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مائة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٧).

* عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع بن المفسر،

قال الذهبي: الامام المسند المفتي الفقيه الشافعي، توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

انظر: المصدر السابق (٢٨٢/١٦).

* أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي،

قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به،
وقال ابن حجر: ثقة حافظ من الثانية عشرة مات سنة اثنتين وتسعين وله نحو من تسعين سنة.
انظر: تهذيب الكمال (٤٠٧/١)، تقريب التهذيب ص (٨٢).

* (ق) عمرو بن الحصين العقيلي - بضم أوله - البصري ثم الجزري،

قال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث ليس بشيء أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسناً ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه،
وقال أبو زرعة: ليس هو في موضع يحدث عنه، وهو واهي الحديث،
قال ابن حجر: متروك، من العاشرة، مات بعد الثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٨٨/٢١)، تقريب التهذيب ص (٤٢٠).

* (د س ق) محمد بن عبد الله بن علاثة - بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة - العقيلي - بالتصغير - الجزري، أبو

اليسير - بفتح التحتانية وكسر المهملة - الحرايبي القاضي،

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله،

وقال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو زرعة: صالح،
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،
وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين.
انظر: الجرح والتعديل (٣٠٢/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨٩).
* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).
* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف جداً؛ تراب بن عمر لا يُعرف حاله، وعمرو بن الحصين متروك، كما أنه منقطع بين الباقر وعلي
رضي الله عنهما.

باب من مكارم الأخلاق

{٢١٨} قال الشهاب القضاعي: "أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ثنا الحسين بن غياث الخراساني قال ثنا أحمد بن علي ثنا أبي ثنا علي ابن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته، من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما ذخر آجل وإما غنى عاجل" (١)(٢).

(١) مسند الشهاب (٣٢٢/١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن الفضل بن نظيف الفراء،

قال الذهبي: الشيخ العالم المسند، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٧٦/١٧).

* الحسين بن غياث الخراساني، لم أجد له ترجمة.

* أحمد بن علي بن سليمان أبو بكر المروزي،

قال الدارقطني: يضع الحديث. لسان الميزان (٢٢٢/١).

* علي بن سليمان المروزي، لم أجد له ترجمة.

* علي بن موسى الرضا، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* موسى بن جعفر الكاظم، صدوق، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع؛ فيه أحمد بن علي المروزي أحمه الدارقطني بالوضع، وفيه من لم أجد له ترجمة.

باب في المزاج

{٢١٩} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر ابن أبي دارم ثنا محمد بن الحسين بن حبيب ثنا عون بن سلام أنا عنبة العابد عن جعفر بن محمد قال: إياكم والمزاج فإنه يذهب بهاء الرجل ويطفئ نوره"^{(١)(٢)}.

(١) شعب الإيمان (٤/٣١٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (٣١).

* أبو بكر بن أبي دارم، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٩٦).

* محمد بن الحسين بن حبيب،

نقل الخطيب البغدادي قول الدارقطني: كان ثقة، وقال الخطيب: توفي في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين،

انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٢٩).

* (م) عون بن سلام - بتشديد اللام - أبو جعفر الكوفي مولى بني هاشم،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث،

وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الثقات (٨/٥١٦)، تقريب التهذيب ص (٤٣٣).

* عنبة بن نجاد العابد الكوفي،

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٤٠٣)، الثقات (٨/٥١٤).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ أبو بكر بن أبي دارم رافضي غير ثقة، وعنبة لا يعرف حاله.

باب التقوى وخوف الله عز وجل

{٢٢٠} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي نا أحمد بن سلمان النجاد نا بشر بن موسى نا محمد بن عمران بن أبي ليلى نا محمد بن عيسى الكندي قال: قال جعفر ابن محمد: من أخرج الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله أخاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء" (١)(٢).

(١) شعب الإيمان (٤٥٠/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي،

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً، ومات في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

سير أعلام النبلاء (٤١١/١٧).

* أحمد بن سلمان النجاد،

قال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقاً عارفاً، صنف السنن وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة بعد الجمعة للإملاء،

وقال الدارقطني: حدث النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله، مات النجاد رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥).

* بشر بن موسى الأسدي،

قال الخطيب: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً،

وقال الدارقطني: ثقة،

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٣/١٣).

* (بخ ت) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٤).

* محمد بن عيسى الكندي

ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

انظر: الجرح والتعديل (٣٧/٨).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ أبو القاسم الحرقي مضطرب في بعض سماعه من النجاد، ومحمد بن عيسى لا يُعرف حاله.

باب ما جاء في دعوة المظلوم

{٢٢١} قال الإمام البيهقي: "حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي نا الحسين بن محمد الزعفراني نا سعيد بن سليمان نا منصور ابن أبي الأسود عن صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "إياك ودعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لا يمنع ذا حق حقه" (١)(٢).

-
- (١) شعب الإيمان (٤٩/٦).
- (٢) بيان حال رجال الإسناد:
- * عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأصبهاني، قال الذهبي: مسند خراسان، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).
- * أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي،
- قال الخليلي والسلمي: ثقة،
- وقال ابن القطان: لم يعبه إلا أخذ البرطيل - يعني الأجرة - على السماع.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٥)، لسان الميزان (٣٠٨/١).
- * الحسين بن محمد الزعفراني،
- قال أبو نعيم: كان بNDAR بلدنا في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند والتفسير والشيخ وأشباه، وتوفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٥١٨/١٦).
- * سعيد بن سليمان الواسطي، المعروف بسعدويه، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠٨).
- * (د ت س) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم،
- قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس من الشيعة الكبار،
- وقال أبو حاتم: يكتب حديثه،
- وقال النسائي: ليس به بأس،
- وذكره ابن حبان في الثقات،
- وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة.
- انظر: الجرح والتعديل (١٧٠/٨)، الثقات (٤٧٥/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٨)،
- تقريب التهذيب ص (٥٤٦).
- * (مد ت ق) صالح بن حسان النضري - بالنون والمعجمة المحركة وبالموحدة والمهملة الساكنة - أبو الحارث المدني نزِيل البصرة،

قال ابن سعد: من حلفاء الأوس، قال محمد بن عمر: أدرك المهدي وكان سرياً مريباً يملأ المجلس إذا تحدث وكان عنده جوار مغنيات فهن وضعنه عند الناس وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون وكان قليل الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بذاك، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، قال ابنه: عبد الرحمن: يكتب حديثه؟ قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث،

وقال النسائي: متروك الحديث،

وقال ابن حجر: متروك، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٧/٤)، تهذيب الكمال (٣٠/١٣)، تقريب التهذيب ص (٢٧١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

أخرج الإمام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: "إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب". صحيح البخاري (٥٤٤/٢) (١٥٨٠/٤)، وأخرجه الإمام مسلم (٥٠/١). وأخرجه أيضاً أحمد (٢٣٣/١)، وأبو داود (١٠٤/٢)، والترمذي (٢١/٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢/٥)، وابن ماجه (٥٦٨/١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ صالح النظري متروك، وأصل الحديث في الصحيحين، فهو حسن لغيره.

باب ما جاء في النهي عن الخصومة

{٢٢٢} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا منصور بن أبي مزاحم نا مروان بن شجاع قال: سمعت عبدالكريم الجزري يقول: ما خاصم ورع قط. قال: ونا منصور بن أبي مزاحم حدثني عنبسة القاضي قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق" (١)(٢).

(١) شعب الإيمان (٣٥٤/٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو العباس محمد بن يعقوب: هو الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* محمد بن إسحاق الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* (م د س) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب،

قال يحيى بن معين: صدوق إن شاء الله، وقال مرة: لا بأس به إذا حدث عن الثقات أما إذا حدث عن روح بن مسافر وعدي ابن الفضل فليس بشيء،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمانين سنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٠/٨)، الثقات (١٧٣/٩)، تهذيب الكمال (٥٤٢/٢٨)،

تقريب التهذيب ص (٥٤٧).

* عنبسة الخثعمي القاضي،

قال أبو نعيم: كان من الأخيار. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: حلية الأولياء (١٩٨/٣).

الحكم على الأثر:

في إسناده عنبسة الخثعمي لا يُعرف حاله، فالأثر ضعيف.

باب ما جاء في أعدى الناس على الله تعالى

{٢٢٣} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن الحسن ثنا القعني ثنا سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي بن حسين ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ إبراهيم بن محمد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده قال: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتاب: إن أعدى الناس على الله - وفي حديث سليمان: إن أعنى الناس على الله - القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ" (١)(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى (٢٦/٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤).

* أبو بكر بن إسحاق: أحمد بن إسحاق الصبغي، وثقه الخطيب والذهبي، تقدم انظر الأثر رقم (١٤).

* موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلجلي،

قال الدراقطني: لا بأس به،

ووثقه الخطيب وابن أبي الفوارس.

انظر: تاريخ بغداد (٤٩/١٣).

* (خ م د ت س) عبد الله بن مسلمة القعني، ثقة عابد، تقدم (٩)

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن حسين الهاشمي، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* أبو زكريا بن أبي إسحاق: يحيى بن إسحاق النيسابوري، قال الذهبي: كان شيخا ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم

..(١٦١)

.....

* أبو بكر بن الحسن القاضي، لم أجد له ترجمة.

* أبو العباس محمد بن يعقوب، هو الأصم، وثقه ابن خزيمة والحاكم والذهبي، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

* الربيع بن سليمان المرادي، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* الشافعي الإمام، هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم، انظر الأثر رقم (٥٦).

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (١١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه ابن أبي يحيى: متروك، كما أن فيه من لم أجد له ترجمة.

باب في عقوق الوالدين وإدمان الخمر

{٢٢٤} قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي الضبي إملاء ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن دكين ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر" (١)(٢).

(١) شعب الإيمان (١٢/٥).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين بن محمد الأزدي أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي،

قال الحاكم: كان كثير السماع والحديث متقناً فيه،

وقال الخطيب البغدادي: كان صاحب حديث مجوداً،

قال الذهبي: ليس بعمدة ... وفي القلب مما يتفرد به.

انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٨)، ميزان الاعتدال (٦/١١٨)، لسان الميزان (٥/١٤٠).

* أبو منصور محمد بن القاسم العتكي،

قال الحاكم: كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً جيد القراءة صحيح الأصول توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

انظر سير أعلام النبلاء (١٥/٥٢٩).

* السري بن خزيمة، قال الحاكم: شيخ فوق الثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١١٢).

* سعيد بن سليمان الضبي (سعدويه)، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠٨).

* عبد الله بن دكين، صدوق يخطئ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقي فاضل مشهور، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الشواهد:

قال الإمام عبد الرزاق: "أخبرنا الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة عاق لوالديه، ولا مدمن حمر، ولا منان، ولا ولد زنا".
مصنف عبد الرزاق (٤٥٤/٧)، وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٣/٢)، وأخرجه النسائي (٣١٨/٨) دون ذكر ولد الزنا.

بيان حال رجال الإسناد:

- * سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).
- * (ع) منصور بن المعتمر، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، تقدم، انظر الأثر رقم (١٤٦).
- * (ع) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي،
قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة،
قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع - أو ثمان - وتسعين، وقيل مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة.
انظر: الجرح والتعديل (١٨١/٤)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٠)، تقريب التهذيب ص (٢٢٦).
- * (س) جابان، غير منسوب،
وقال أبو حاتم: شيخ،
 وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة.
انظر: الجرح والتعديل (٥٤٦/٢)، الثقات (١٢١/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٢/٤)، تقريب التهذيب ص (١٣٦).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ أبو عبد الرحمن السلمي متكلم فيه، وله شاهد عند عبد الرزاق وأحمد والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وإسناده أيضا فيه ضعف، ويتقوى به، لذا فهو حسن لغيره إن شاء الله. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٦٧٣ - ٦٧٥).

.....

فائدة:

قالوا في قول رسول الله ﷺ: "... ولا ولد زنا": أن ذلك ليس على ظاهره، بل المراد من تحقق بالزنا، حتى صار غالبا عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوباً إليه، فيقال: هو ابن له، كما يُنسب المتحققون بالدنيا إليها، فيقال لهم: بنو الدنيا بعملهم وتحققهم بها، وكما قيل للمسافر: ابن السبيل، فمثل ذلك ولد الزنا وابن الزنا وابن زنية، قيل لمن تحقق بالزنا، حتى صار تحققه منسوباً إليه، وصار الزنا غالبا عليه، فهو المراد بقوله: "لا يدخل الجنة"، ولم يرد به المولود من الزنا. انظر شرح مشكل الآثار للطحاوي (٢/٣٧٢ - ٣٧٣)، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، والسلسلة الصحيحة للألباني (٢/٢٨٨).

{٢٢٥} وقال الخطيب البغدادي: "أنا عبيد الله بن أبي الفتح أنا سهل ابن أحمد الديباجي نا محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر نا موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد نا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "من أحزن والديه فقد عقهما" (١) (٢).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٣١).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان الأزهرى أبو القاسم البغدادي ابن السوادي، قال الخطيب البغدادي: كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا ومن المعنيين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد، وقال الذهبي: المحدث الحجة المقرئ.

انظر: تاريخ بغداد (١٠/٣٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٨).

* سهل بن أحمد الديباجي، أقمه الأزهرى بالكذب، تقدم، انظر الأثر رقم (١٥٣).

* محمد بن محمد بن الأشعث، أقمه ابن عدي والدارقطني بالوضع، تقدم، (١١٨).

* موسى بن إسماعيل بن موسى، لم أجد له ترجمة، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* إسماعيل بن موسى بن جعفر، لم أجد له ترجمة، تقدم انظر الأثر رقم (١١٨).

* موسى بن جعفر الكاظم، صدوق عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا، فيه من أتهم بالوضع، كما أن فيه من لم أجد له ترجمة، وهو منقطع بين الباقر وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وضعه الألباني. ضعيف الجامع (٥٣٥٣).

كتاب الأمم السابقة

باب ما جاء في ذكر الخضر عليه السلام

{٢٢٦} في مسند الإمام أحمد: "حدثنا عبد الله ثنا محمد بن عباد المكي ثنا عبد الله بن ميمون القداح ثنا جعفر بن محمد الصادق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: ماراني رجل من بني فزارة في الرجل الذي اتبعه موسى عليه السلام فقلت: هو الخضر عليه السلام وقال الفزاري: هو رجل آخر فمر بنا أبي بن كعب قال ابن عباس: فدعوته فسألته: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الذي تبعه موسى عليه السلام قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بينما موسى جالس في ملأ من بني إسرائيل فقال له رجل: هل أحد أعلم بالله تبارك وتعالى منك؟ قال: ما أرى. فأوحى الله إليه: "بلى عبدي الخضر". فسأل السبيل إليه فجعل الله تبارك وتعالى له الحوت آية إن افتقده وكان من شأنه ما قص الله تبارك وتعالى" (١)(٢).

(١) مسند أحمد (١٢٢/٥)

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة، تقدم انظر الأثر رقم (١٨٨).

* محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد،

قال يحيى بن معين: لا بأس به،

وقال أحمد بن حنبل: حديثه حديث أهل الصدق أرجو أن لا يكون به بأس،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يهم، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين.

انظر: الثقات (٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٥/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨٦).

* عبد الله بن ميمون القداح، منكر الحديث، متروك، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

(ع) محمد بن مسلم الزهري، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم انظر الأثر رقم (٢٨).

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

المتابعات:

أخرجه الإمام البخاري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس: هو خضر، فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه هل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم سمعت

.....

رسول الله ﷺ يقول: "بينما موسى في مأى من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: "بلى عبدنا خضر"، فسأل موسى السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه".

صحيح البخاري (٥٧/١)، وأخرجه الإمام مسلم (١٨٥٢/٤)، والترمذي (٣٠٩/٥) وحسنه، وابن حبان (١٤/١٠٤) وغيرهما.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ عبد الله بن ميمون القداح متروك، ولكن الحديث أصله في الصحيحين، فهو حسن لغيره.

{٢٢٧} وقال الإمام الطبراني: "حدثنا محمد بن علي الصائغ قال نا أحمد بن محمد القواس قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن جعفر بن محمد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس... فذكره. بمثل الحديث السابق إلا أنه زاد فيه: "فعتب الله عليه إذا لم يرد الأمر عليه". ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا مسلم بن خالد وعبد الله بن ميمون القداح^{(١)(٢)}.

(١) المعجم الأوسط (٢١٢/٦).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن علي بن زيد الصائغ،

قال الدارقطني: ثقة.

انظر: التقييد لابن نقطة ص (٨٨).

* أحمد بن محمد بن عون القواس أبو الحسن المقرئ،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف،

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين.

انظر: الثقات (١٠/٨)، تقريب التهذيب ص (٨٤).

* مسلم بن خالد الزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* ابن شهاب، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ أحمد بن محمد القواس صدوق له أوهام، والزنجي صدوق كثير الأوهام، والمتن - كسابقه - متفق عليه، فهو حسن لغيره.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

باب التحذير من البدع

{٢٢٨} قال الإمام مسلم: "حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين". ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة". ثم يقول: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ" (١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢).
وأخرجه أيضاً النسائي (١٨٨/١)، وابن ماجه (١٧/١).

كتاب التفسير

باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾

{٢٢٩} قال الإمام الطبري: "حدثنا أبو كريب قال ثنا مصعب بن سلام التميمي قال ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: إذا ركضت برجلها أو طرفت بعينها أو حركت ذنبها فقد أجزأ"^{(١)(٢)}.

(١) تفسير الطبري (٧٢/٦). والآية في سورة المائدة رقم (٣)، والمقصود بهيمة الأنعام التي تُدرك ذكاتها.

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب، ثقة حافظ، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٠).

* (ت) مصعب بن سلام - بتشديد اللام - التميمي الكوفي نزيل بغداد،

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: صدوق، كان هنا - يعني ببغداد - فأعطوه كتاباً للحسن بن عماره فحدث به عن شعبة ثم رجع عنه، فقال عباس الدوري ليحيى بن معين: كتبت عنه؟ قال: نعم ليس به بأس، وقال مرة أخرى: ضعيف،

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق،

وقال ابن حبان: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة إنما هو ما سمع من الحسن بن عماره، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٧/٨)، المجروحين لابن حبان (٢٨/٣)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٨)، تقريب التهذيب ص (٥٣٣).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده منقطع بين الباقر وعلي (عليه السلام)، فهو ضعيف.

باب ما جاء في قوله: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾

{٢٣٠} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثني أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾" (١)(٢).

(١) المستدرك على الصحيحين (٢/٢٥٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، والآية في سورة المائدة الآية رقم (١٠٧).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي،

قال الذهبي: روى عنه ابن عدي والحاكم وابن مندة وغنjar ومنصور الكاغدي وحسين بن محمد الماسرجسي، سار إلى سمرقند لميراث له من غلامه فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة كذا أرخه الحاكم، وقال السمعي وغيره: بل توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وما علمت أنا به بأساً. انظر: سير أعلام النبلاء (٥٥٥/١٥).

* (ت س) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد،

ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة، مات سنة ثمانين.

انظر: الثقات (٩/١٢٢)، تقريب التهذيب (ص ٤٦٨).

* إسحاق بن محمد الفروي، صدوق، كُفّ فسأ حفظه، تقدم، انظر الأثر رقم (١٩٩).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عبيد الله بن أبي رافع، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢٨).

الحكم على الحديث:

إسناده لا بأس به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، فهو حسن.

باب ما جاء في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

{٢٣١} قال أبو بكر بن أبي شيبة: "حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه^(١) علي بن حسين أنه كان يعزل ويتأول هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾" (٢)(٣).

(١) كذا في طبعة مكتبة الرشد - الرياض، بتحقيق كمال الخوت، التي اعتمدت عليها - بعد الله - في رسالتي هذه، وفي طبعة الدار السلفية - الهند بتحقيق عامر الأعظمي (٢١٨/٤) أشار في حاشية هذا الحديث أن في الأصل عن أبيه عن علي بن الحسين، وعلى هذا فالإسناد متصل.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٥١٠/٣). والآية في سورة الأعراف رقم (١٧٢).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* (ع) حفص بن غياث، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٥).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح.

باب ما جاء في قوله

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾

{٢٣٢} قال الطبري: "حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن جعفر ابن محمد عن أبيه في قوله ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ قال: لم يصبه شيء من شرك في ولادته" (١)(٢).

(١) تفسير الطبري (٧٦/١١). والآية في سورة التوبة رقم (١٢٨).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (ت ق) سفیان بن وکیع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي،

قال أبو حاتم: لين،

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبو زرعة عنه فقال: لا يشتغل به، قيل له: كان يكذب قال كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم،
وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك،

وقال ابن حجر: كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٤)، المجروحين لابن حبان (٣٥٩/١)، تهذيب الكمال (٢٠٠/١١)، تقريب التهذيب ص (٢٤٥).

* (ع) سفیان بن عیینة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

المتابعات:

قال الإمام الطبري: "حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن جعفر بن محمد في قوله ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية. قال وقال النبي ﷺ: "إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح".
تفسير الطبري (٧٦/١١).

.....

بيان حال رجال الإسناد:

* (ق) الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني نزيل بغداد،

قال أبو حاتم: شيخ،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وستين، وكان مولده سنة ثمانين أو قبلها.

انظر: الجرح والتعديل (٤٤/٣)، الثقات (١٨٠/٨)، تقريب التهذيب ص (١٦٤).

* عبد الرزاق بن همام الصنعائي، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، انظر الأثر رقم (٣).

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٨).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ سفيان بن وكيع مُتَكَلِّم فيه، وله متابعة إسنادهما حسن، فهو حسن لغيره.

باب ما جاء في قوله: ﴿قرأنا عربياً﴾

{٢٣٣} قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: "حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي^(١) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري حدثنا عمي حدثني أبي عن سفیان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا: ﴿قرأنا عربياً لقوم يعلمون﴾ ثم قال رسول الله ﷺ: "ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً"^{(٢)(٣)}.

(١) كذا في طبعين من المستدرک، وهو تحريف، وصوابه (الغسيلي) كما سيأتي.
(٢) المستدرک على الصحيحين (٤٧٦/٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: قلت: حقه أن يقول (م) ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، وكان ممن يسرق الحديث. اهـ. والآية في سورة فصلت رقم (٣).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي،

قال الذهبي: الحافظ الجود الفقيه النيسابوري، من كبار الأئمة، مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٥).

* أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، نسبة إلى غسيل الملائكة حنظلة رضي الله عنه،

قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث.

انظر: المجروحين لابن حبان (١١٩/١)، ميزان الاعتدال (١٣٤/١)، لسان الميزان (٣٠/١).

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم العوفي الزهري، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١٨٠).

* يعقوب بن إبراهيم بن سعد العوفي الزهري، ثقة فاضل، تقدم، انظر الأثر رقم (١٨٠).

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح، تقدم، انظر الأثر رقم (١٨٠).

* سفیان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم، انظر الأثر رقم (٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ أبو إسحاق الغسيلي ممن يسرق الحديث.

.....

وذكر المناوي في فيض القدير (١٦١/٢) أنه وجد في نسخ قديمة من المستدرك بخط الذهبي: "إبراهيم" بدل "إسماعيل". وقد تقدمت الرواية التي فيها ذكر إبراهيم، انظر الأثر رقم (١٨٢)، فالحديث ضعيف، وانظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٢٩١٩).

والله أعلم.

وانظر السلسلة الضعيفة للألباني رقم (٢٩١٩).

باب ما جاء في قوله تعالى ﴿وكان تحته كنز لهما﴾

{٢٣٤} قال الإمام الطبري: "حدثني أحمد بن حازم الغفاري قال ثنا هنادة بنت مالك الشيبانية قالت سمعت صاحبي حماد بن الوليد الثقفي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول في قول الله عز وجل ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: سطران ونصف لم يتم الثالث: عجت للموقن بالرزق كيف يتعب، وعجت للموقن بالحساب كيف يغفل، وعجت للموقن بالموت كيف يفرح. وقد قال: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ قالت: وذكر أنهما حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر منهما صلاح وكان بينهما وبين الأب الذي حفظا به سبعة آباء، وكان نساجا" (١)(٢).

(١) تفسير الطبري (٥/١٦). والآية في سورة الكهف رقم (٨٢).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* أحمد بن حازم الغفاري،

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً.

انظر: الثقات (٤٤/٨).

* هنادة بنت مالك الشيبانية، لم أجد لها ترجمة.

* حماد بن الوليد الثقفي،

قال أبو حاتم: شيخ،

وقال ابن حبان: يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال،

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٠/٣)، المجروحين لابن حبان (٢٥٤/١)، الكامل لابن عدي (٢٤٠/٢).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ هنادة بنت مالك لم أظفر لها بترجمة، وحماد بن الوليد ضعيف.

باب ما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾

{٢٣٥} قال الطبري: "حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال ثنا يحيى ابن صالح قال ثنا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: كان الجواري إذا نكحوا كانوا يمرون بالكبر^(١) والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائما على المنبر وينفضون إليها فأنزل الله: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾" (٢)(٣).

(١) الكبر: هو الطبل الذي له وجه واحد، وقيل: الذي له رأسان. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/ ١٤٣)، لسان العرب لابن منظور (١٣٠/٥).

(٢) تفسير الطبري (١٠٥/٢٨). والآية في سورة الجمعة رقم (١١).

(٣) بيان حال رجال الإسناد:

* (م ت س) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري نزيل بغداد، قال النسائي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين.

انظر: الثقات (١٢٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٥)، تقريب التهذيب ص (٤٨٢).

* (خ م د ت ق) يحيى بن صالح الوحاظي - بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي، قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٨/٩)، الثقات (٢٦٠/٩)، تقريب التهذيب ص (٥٩١).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* محمد بن علي الباقر، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

باب ما جاء في قوله: ﴿دهاقا﴾

{٢٣٦} قال الإمام الطبري: "حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد أخبرني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يسئل عن ﴿كأساً دهاقاً﴾ قال: دراكاً. قال يونس قال ابن وهب: الذي يتبع بعضه بعضاً" (١)(٢).

(١) تفسير الطبري (١٩/٣٠). والآية في سورة النبأ الآية (٣٤).

(٢) بيان حال رجال الإسناد:

* (م س ق) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي أبو موسى المصري،

كان أبو حاتم يوثقه ويرفع من شأنه،

وقال النسائي: ثقة،

وقال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين، وله ست وتسعون سنة.

الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، تهذيب الكمال (٥١٥/٣٢)، تقريب التهذيب (ص ٦١٣).

* عبد الله بن وهب، الفقيه ثقة حافظ عابد، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٦).

* ابن زيد: (خت م ٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني،

قال يحيى بن معين: ثقة،

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء،

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به،

وقال النسائي: ليس بالقوي،

وذكره ابن حبان في الثقات،

قال ابن حجر: صدوق يهمل، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٤/٢)، الثقات (٧٤/٦)، تهذيب الكمال (٣٤٧/٢)، تقريب التهذيب ص (٩٨).

* سليمان بن بلال، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (٤٤).

* جعفر بن محمد الصادق، ثقة، تقدم، انظر الأثر رقم (١).

* عمرو بن دينار المكي، ثقة ثبت، تقدم، انظر الأثر رقم (٩).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ أسامة بن زيد صدوق يهمل.

الخاتمة

وبعد

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره عز وجل على ما وفقني فيه من إتمام هذه الرسالة شكراً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه.

وسأذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالتالي:

اتفق النقاد من أئمة الجرح والتعديل على توثيق الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين، المولود سنة ٨٠هـ، والمتوفى سنة ١٤٨هـ، وقد كانت له منزلة خاصة عند أهل السنة والجماعة، وتقدير جم عند الخلفاء في عصره، وعند أهل بيته خاصة، وسيرته عليه السلام مليئة بالمواقف العظيمة، والأقوال الدالة على سعة علمه، وقوة بصيرته.

وكان من خيرة أهل عصره، علماً وفقهاً وورعاً وزهداً اتفق على الموافق له والمخالف.

روى الإمام الصادق عن عدة من التابعين، منهم: والده الإمام الباقر (ت ١١٤هـ)، وقد أكثر الرواية عنه، وروى كذلك عن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما (ت ٩٤هـ)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (ت ١٠٦هـ)، ومحمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤هـ)، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (ت ١٢٦هـ)، وغيرهم.

وروى عنه عدد كبير، أوصله بعضهم إلى أربعة آلاف راوٍ، ولكني اقتصر في رسالتي على التلاميذ الذين وجدتهم في المرويات التي خرجتها - كما أسلفت -، وقد صنفتهم إلى: ثقات، وضعفاء.

وقد بلغت مرويات الإمام جعفر (٢٣٦) رواية بالمكرر؛

الصحيحة منها (٧١) رواية،

والحسنة (٨٢) رواية،

والضعيفة (٨٠)،

كما أن هناك روايات لم أتوصل إلى حكم عليها بسبب عدم وجود عدم توصلي لحكم على بعض روايتها، وعددها (٣) روايات.

علما بأن هذه الأعداد توصلت إليها من خلال دراستي، والله أعلم.

ويعتبر الإمام الصادق الإمام السادس عند الشيعة الإثني عشرية، وعمدة شريعتهم وعقائدهم مبنية على الأقوال المنسوبة إلى الإمام الصادق وأبيه الباقر، وأكثرها أقوال منسوبة إليهما كذبا وزورا

وبهتانا، فالإمامان الصادق والباقر بريثان مما نُسب إليهما، كما أنها أقوال ليست معتمدةً على إسناد صحيح، وإنما هي أقوال وآراء منسوبة لهما من قِبَل أهل البدع، فالله حسيبهم ومحاسبهم.

وفي الختام أحمد الله الذي لا ناقض لما بناه، ولا حافظ لما أفناه، ولا مانع لما أعطاه، ولا راد لما قضاه، ولا مضلّ لمن هداه، ولا هادي لمن أعماه، أحمده سبحانه وتعالى، سبحانه حاشاه أن يخيب راجيه، وينسى من لا ينساه، وأصلي وأسلم على عبده ومصطفاه، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وعلى زوجاته أمهات المؤمنين، وعلى التابعين، وتابعيهم، ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة
	البقرة
١٢٢	إني جاعلك للناس إماماً (١١٨)
١٢٦	لا ينال عهدى الظالمين (١٢٤)
٣٦٨-٣٧٠-٣٧٢-٣٧٤	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (١٢٥)
٤٠٤	
١٣١	لتكونوا شهداء على الناس (١٤٣)
٣٦٨-٣٧٠-٣٧٦-٣٨٢	إن الصفا والمروة (١٥٨)
٣٨٣-٤٠٥	
١٠٨	فمن اضطر غير باغ (١٧٣)
١٠٦	إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات (١٩٥)
٣٨٨-٤٠٦	وأتموا الحج والعمرة لله (١٩٦)
٣٣٨	يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات (٢٦٧)
	آل عمران
٥٤	والمستغفرين بالأسحار (١٧)
١٠٣	إلا أن تتقوا منهم تقاة (٢٨)
١٠٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين (٢٨)
١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله (١٠٢)
٩٦	كنتم خير أمة أخرجت للناس (١١٠)
	النساء
١	يا أيها الناس اتقوا ربكم (١)
٥٥	فانكحوا ما طاب لكم من النساء (٣)
١١٩	وأحل لكم ما وراء ذلكم... (٢٤)
٩	ولو كان من عند غير الله (٨٢)
١٢٤	وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول (٩٥)

- ٥٥ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء (١٢٩)
 ٥٥ وإن يتفرقا يغني الله (١٣٠)
 ٩٣ إن الذين آمنوا ثم كفروا (١٣٧)

المائدة

- ٦٧٧ إلا ما ذكيتم (٣)
 ١٠٦ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك (٦٧)
 ٦٧٧ من الذين استحق عليهم الأوليان (١٠٧)

الأنعام

- ٦٢ ما فرطنا في الكتاب من شيء (٣٨)
 ٩٠ إن الله فائق الحب والنوى (٩٥)

الأعراف

- ٩١ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا (٢٩)
 ٦٧٨ وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم (١٧٢)
 ١٣٧ ولو كنت أعلم الغيب (١٨٨)

التوبة

- ١٠٦ هو الذي أرسل رسوله بالهدى (٣٣)
 ٦٧٩ لقد جاءكم رسول من أنفسكم (١٢٨)

يونس

- ٦٧ قل انظروا ماذا في السموات والأرض (١٠١)
 ٥٤ قاتلوا الذين يلونكم (١٢٣)

هود

- ١٣١ سآوي إلى جبل يعصمني من الماء (٤٣)

إبراهيم

- ١٠٢-٩ لئن شكرتم لأزيدنكم (٧)

الحجر

- ٩٨ إنا نحن نزلنا الذكر (٩)
٨١ إن في ذلك لآيات للمتوسمين (٧٥)
١٠٦ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين (٩٤)

النحل

- ٩٢ وينهى عن الفحشاء والمنكر (٩٠)
١٠٩ إلا من أكره وقلبه مطمئن (١٠٦)

الكهف

- ٢٥ ولولا إذ دخلت جنتك (٣٩)
٢٥ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (٦٢)
٦٨٣ وكان تحته كتر لهما (٨٢)

مريم

- ١٤٨ فلا تعجل عليهم (٨٤)

المؤمنون

- ١١٨ والذين هم لفروجهم حافظون... (٥-٧)
١٠٤ ادفع بالتي هي أحسن السيئة (٩٦)
٨٨ قال رب ارجعون ، لعلي أعمل صالحاً (٩٩-١٠٠)

الأحزاب

- ٢ إنما يريد الله ليذهب عنكم (٣٣)
١ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا (٧٠-٧١)

يس

- ٩١ هذه جهنم التي كنتم توعدون (٦٣-٦٤)

الزمر

وأشرقت الأرض بنور ربها (٦٩) ١٢٥

فصلت

قرآناً عربياً لقوم يعلمون (٣) ٦٨١

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة (٣٤) ١٠٤

وإنه لكتاب عزيز (٤١-٤٢) ٩٩

وما ربك بظلام للعبيد (٤٦) ٩١

الطور

كلوا واشربوا هنيئاً (١٩) ١٣٩

الجمعة

وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها (١١) ٦٨٤

المنافقون

إذا جاءك المنافقون (١) ٢٩٥

التحريم

وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه (٣) ٩٣

نوح

استغفروا ربكم إنه كان غفراً (١٠-١٢) ٦٨

النبأ

عم يتساءلون (١) ١٤٧

كأساً دهاقاً (٣٤) ٦٨٥

البروج

في لوح محفوظ (٢٢) ٩٩

الزلزلة

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧-٨)

٩٠

الكافرون

قل يا أيها الكافرون (١)

٣٧٦-٣٧٢-٣٧١-٣٦٨

الإخلاص

قل هو الله أحد (١)

٣٧٦-٣٧٢-٣٧١-٣٦٨

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
١٠٩	أثذنوا له، بئس أخو العشيرة
٥٩٢-٥٩٠	أبوبكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة
٤٨٤	اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة لله
٦٢١	أجدني يا جبريل مغموماً
٤٨٥	أخبرني عن حجة رسول الله
٩١٠-٥٨١-٥٨٠	أخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح
٣٥٩	إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه
٢٥٠	إذا وضع عشاء أحدكم
٥٥٣-٥٥٢-٥٥١	استعينوا بالنسل
٤١٧	اعتمري في رمضان فإنها تعدل أو تقضى حجة
٦٢٩	أعطى رسول الله ﷺ علياً بين قيس وشجرة
٤٧٢	أعطها شيئاً (علي بن أبي طالب حين خطب فاطمة)
٣٨٥	أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله عند المروة
٩١	اعملوا فكل ميسر لما خلق له
٤٧٤	اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي
٢٧٥	أقام النبي بمكة تسعة عشر يوماً
٢٧٥	أقمنا مع النبي عشراً نقصر الصلاة
١٤٥	ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة
٣٠٨	اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك
٥٧٧	ألهم إبراهيم الخليل هذا اللسان
٦٨١	ألهم إسماعيل هذا اللسان
٥٨٥	أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
٢٩٠-٢٩٣-٤٤٧-	أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله
٦٧٤-٤٤٨	
٣٣٨	أمر النبي بركاة الفطر بصاع من تمر

٥٦٧	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع
٦٦٣	إن أعدى (أعنى) الناس على الله القاتل غير قاتله
٣٢٦	أن الذهب لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ عشرين ديناراً
٦٠١	إن الله باهى بكم وغفر لكم
٦٠٠	إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
٥٣٥	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
٦١٤ - ٦١٥	إن الله يغضب لغضبك (قاله لابنته فاطمة)
٣٩٠	أن تلبية رسول الله: لبيك اللهم لبيك
٥٧٢	أن رسول الله أخذها من مجوسي هجر (الجزية)
٥٦٢ - ٥٦٤ - ٥٧٢	إن رسول الله تحتّم خاتماً من ذهب
٧٦٩	
٣٤٠ - ٧٤٣ - ٧٤٤	إن رسول الله خرج عام الفتح
٣٥٥	أن رسول الله أفرد الحج
٢٢٠	أن رسول الله أكل كتفاً
٥٥٨	أن رسول الله أمر أبا بكر فأمرها أن تغتسل (أسماء بنت عميس)
٥٦٥	أن رسول الله أمر بكبش أقرن يطأ في سواد
٤٢٣	أن رسول الله أمر من كل جزور ببضعة
٣٥٧	أن رسول الله حج ثلاث حجج
٤٧٢	أن رسول الله حج فقدم المدينة بشر كثير
٢٩٤	أن رسول الله خطب خطبتين يوم الجمعة
٣١٤	أن رسول الله صلى على ابنه إبراهيم
٢٨١	أن رسول الله صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات
٣١٦	أن رسول الله غسل في قميص
٥٤٠	إن رسول الله قطع في بيضة من حديد
٢٧٢	إن رسول الله كان يصلي وهو حامل أمانة
٤٠٦	أن رسول الله كان يكبر في العيدين
٤٠٤	أن رسول الله كان يكبر في الفطر والأضحى
٤١١	أن رسول الله لم يطف هو وأصحابه لعمرهم
٢٥٦	أن رسول الله لم يكن يؤخر صلاة

أن رسول الله لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه

أن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج (حديث حجة النبي ﷺ)

٤٩٢

-٣٥٢-٣٤٩-٣٤٨

-٣٦٢-٣٥٤-٣٥٣

-٣٧٤-٣٦٨-٣٦٧

-٣٧٨-٣٧٧-٣٧٦

-٣٨٢-٣٨٠-٣٧٩

-٣٩١-٣٨٩-٣٨٣

-٣٩٥-٣٩٤-٣٩٢

-٣٩٨-٣٩٧-٣٩٦

-٤٠١-٤٠٠-٣٩٩

-٤٠٥-٤٠٤-٤٠٣

-٤٢٣-٤١٦-٤٠٨

٤٨٤-٤٤٠

٤٠٣-٤٠٢

٥٦٧

١٧٦

٢٨٢

٤٦٢

١٢٦

٤٥٩

٤٨٧

٢٧٥

٦٢٥-٣٠٦

٥٨٨

٣٣١

٤١٠-٤٠٩

٥٢٥-٥٢٤

٣٨٧

٦٣٠

أن رسول الله نحر بعض بدنه بيده

أن رسول الله نهي عن لبس القسي

أن رسول الله نهي عن نكاح المتعة

أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو

إن كل سبب ونسب

إن لم تجديني فأني أبا بكر

إن الناس قد شق عليهم الصيام

أن النبي أعتق صفية

أن النبي أقام بتبوك عشرين يوما

أن النبي ألحد له ونُصب عليه اللبن

أن النبي بايع الحسن والحسين

أن النبي بعث علي بن أبي طالب إلى ركاز

أن النبي قرن العمرة والحج فطاف لهما واحدا

أن النبي قضى باليمين مع الشاهد

أن النبي ساق هديا في حجه

أن النبي سمى الحسن يوم سابعه

٦٧٧	أن النبي قرأ (من الذين استحق عليهم الأوليان)
٣٨٥	أن النبي قصّر بمشقص
٢٩٩	أن النبي كبر في العيدين في الأولى سبعاً
٧٥٤	أن النبي كان يتختم في يساره
٧٢٨	أن النبي كان يضرب في الخمر بالنعال
٢٨٠-٢٧٩	أن النبي كان يقرأ في الركعتين
٣٧٦	أن النبي كان يقرأ في الظهر
٥٧١ - ٥٦٩	أن النبي كان يلبس برد حبرة في كل عيد
٢٩٦	أن النبي قرأ في إثر سورة الجمعة
٧٥٠ - ٥٥٩	أن النبي وأبا بكر وعمر
-٤٤٨-٤٤٧-٢٩٠	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً لأهله
٦٧٤	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب
٦٦١	إنما الأعمال بالنيات
٥٣	إنما فاطمة شجنة مني
٦١٧	إنما هو مجمع الدم (الطحال)
٥١٨	أنه أمر معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن
٣٢٩	أنه ذكر الرجل أشعث أغبر
١٠٥	أنه سيكون قوم يدعون حبنا، لهم نيز
٨٥	إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي
٢٥٤	إنها ليست بنجس (السنور)
٢٢٥-٢٢٤	إني تارك فيكم ثقلين
٢	إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به
٥٨٥- ٩٩	إني خشيت أن يكون عذاباً
٥٥٦	إني سمعت رسول الله يقرأ بهما يوم الجمعة
٢٩٦-٢٩٥	أول الوقت رضوان الله
٢٤٤	أولئك العصاة
٥٥٤-٥٥٣- ٣٤٠	إياك ودعوة المظلوم
٦٦٠	إياكم ولباس الرهبان
٥٧٣	

١٩٧	الإيمان معرفة بالقلب
٣٣١	بعث رسول الله علياً عاملاً إلى اليمن
٤٥٥-٤٥٦	بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة
٢٩٠-٢٩٣-٤٤٧-	بعثت أنا والساعة كهاتين
٦٧٤-٤٤٨	
٦٧٠-٦٧١-٦٧٢	بينما موسى جالس في ملاً من بني إسرائيل
٥٤٣	تُقطع اليد في ربع دينار فصاعداً
٣٨٧	تمتع رسول الله في حجة الوداع
٢١٦-٢١٧	توضأ رسول الله مرة
٢٦٧	ثلاث تسبيحات ركوعاً
٦٥٣	ثلاث من لم يكن فيه فليس مني
٥٢٥	ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر
٥٦٧	ثم أمر كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
٥٠٣	ثم خرج من الباب إلى الصفا
٥٠١	ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها
٥٣٥	ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام
٥٤٨	ثم سلك طريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة
٥١٠	ثم نزل إلى المروة حتى إذا نصبت قدماه
٥٤٣	ثم نفذ إلى مقام إبراهيم
٥٤٤	جاء بالنعيمان أو ابن النعيمان شارباً/عقبة بن الحارث
٥٣٦	حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
٥٢٦	حتى إذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية
٣٦٠-٣٦١	حج رسول الله ثلاث حججات
٦٤	الحمى من فيح جهنم
٤١٣	خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع
٦٤٦	الدعاء سلاح المؤمن
٦٥٢	رأس العقل بعد الإيمان التحبب إلى الناس
٣٦٩-٣٧٥	رأيت رسول الله رمل من الحجر الأسود
٣٤٣	رأيت رسول الله يصلي على راحلته

٤٠٢	رأيت رسول الله يوم خرج يستسقي
٦٤٩ - ٦٥٠	رخص رسول الله لأُم أيمن أن تقول: السلام
٤٩٢	زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه فضة
٢٦٨	سبحوا ثلاث تسيحات ركوعاً
٣٥٥	سقط النبي عن فرس فجحش شقه الأيمن
٤٢٧	سنوا بهم سنة أهل الكتاب
٢٠٩-٢٠٨-٢٠٦	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
٢٦٦	صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً
٥٣٢	الصلاة أمامك
٤٢١-٤٢٠	ضحى رسول الله بكبش أقرن
٦٠٦	ضرب رسول الله لجعفر يوم بدر بسهمه وأجره
٣٣١	العجماء جرحها جبار
٥٥٢	عليكم بالنسلان
٦١٨-٦١٦	فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني
٢٨٧	فأمر رسول الله أن يجعل مكانها: الصلاة خير من النوم
٣٩٧	فإن خير الحديث كتاب الله
٤١٧	فإن عمرة في رمضان تقضى حجة
١٠٧	فإن الكذب يهدي إلى الفجور
٥٢١	فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك
٣٣٧-٣٣٦	فرض رسول الله زكاة الفطر صاعاً من تمر
٣٢٤	فرض رسول الله فيما سقت السماء أو سقي بالسيل
٥٣٢	فصللي بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين
٤٩٨	فصللي ركعتين فقرأ فاتحة الكتاب
٥٠٠	فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)
٥٠٧	فكبر الله وحمده ثم دعا بما قدر له
٣٥٠	فلما أتى ذا الحليفة صلى وهو صامت
٥٤٤	فلما دنا من الصفا قرأ
٥٤٢	فنحر ثلاثاً وستين بيده
٣٣٤	في الخيل السائمة في كل فرس

٤٥١	في كل فرس دينار
٣٢٣	فيما سقت السماء البعل والأهوار العصور
٤٩٥	قد حسبكن فكنتن إذا توفي زوج المرأة
٣٨٥-٣٨٤	قصرت عن رأس رسول الله عند المروة
٣٤٩	قل: بسم الله الرحمن الرحيم
٤٤٢	كان الله مع الدائن حتى يقضي دينه
٥٥٨	كان خاتم النبي في هذه
٣٣٣	كان رسول الله إذا اغتسل
٢٧٢	كان رسول الله إذا أقيمت الصلاة
٢٩٠-٤٤٧-٤٤٨-	كان رسول الله إذا خطب
٦٧٤	
٢٥٥	كان رسول الله لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام
٢٩٤	كان رسول الله يخطب خطبتين يقعد بينهما
٢٩٢	كان رسول الله يخطب الناس
٢٩٤	كان رسول الله يخطب يوم الجمعة قائماً
٢٧٢	كان رسول الله يصلي فإذا سجد وثب الحسن
٥١٨	كان رسول الله يعاف الطحال
٣٥٠	كان رسول الله يفتح صلاته باسم الله
٤٧٤	كان صداقه لأزواجه ثني عشرة أوقية ونشاً
٤٣٨	كان في صلح رسول الله يوم الحديبية
٥٥٦	كان النبي إذا كان يوم ريح
٢٨٩	كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها
٤٩٧	كان يقرأ في الركعتين
٢٩١	كانت خطبة النبي يوم الجمعة: يحمد الله
٢٩٤	كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما
٣١٢	كفن رسول الله في ثلاثة أثواب
٣١١	كفن النبي في ثوبين
٦١٠	كل بني أم ينتمون إلى عصابة
٤٦٠-٤٦٢-٤٦٤-	كل سبب ونسب منقطع

٥٨٧	كنا نصلي مع رسول الله
٢٨٩	كيف تقرأ إذا قمت في الصلاة
٢٦٣-٢٥٧	لا. إنما هي أربعة أشهر وعشراً
٤٩٥	لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره
٢٤٩	لا تشوبوا اللبن للبيع
٥١٤	لا. فالثلث والثلث كثير
٥٢٩	لا نورث، ما تركنا صدقة
١٢٧	لا وصية لوارث
٥٣٥-٥٣٤-٥٣٣	لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر
٦٦٦-٦٦٥	لا يرث المسلم الكافر
١٣٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس
٩	لا يُصر من نخل بليل ولا يُشابن لبن بماء للبيع
٥١٤	لا ينكح المحرم، ولا ينكح، ولا يخطب
٤٥٨	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر
٢٠٢-٢٠١	ليبك لبيك نُصرت نُصرت
٤٣٥	لعن الله السارق
٥٤٠	لكل بني أم عصبه ينتمون إليها
٦٠٩	لما أرادوا غسل النبي ﷺ
٣١٦	لما وادع رسول الله أهل مكة
٤٣٧	لو فديت أهلك بها من رعية الغنم كان أفضل
٤٥٢	ليس على المسلم في فرسه
٣٣٥	ليس في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب
٣٢٨	ليس فيما دون المائتي درهم شيء
٣٢٦	ليس للعبد من الغنيمة شيء
٤٣١	ما فعلت في الذي أرسلتك له
٢٥٤	ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء
٥٨٢	ما ييكيك... لتركبن فلتحيئن به
٤٣٣	المرء أحق بثلاث ماله
٥٢٩	

١٢٦	مروا أبا بكر فليصل بالناس
٥٢٨-٥٢٧	المزدلفة كلها موقف
٦٥٥	من أحب عمل قوم خيراً كان أو شراً
٦٠٨	من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
٦٦٨	من أحزن والديه فقد عقهما
٤٤٤	من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه
٥١٩	من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط
١٣٨	من أعتق رقبة مؤمن
٢٣٦	من جاء منكم الجمعة فليغتسل
٦٥٤	من حدثه أخوه بحديث فهو عنده أمانة
٤٤٣	من دأب الناس بدين يعلم الله منه
٤٢٨	من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ
٥٤٧	من سب الأنبياء قُتل ومن سب الأصحاب جُلد
٥٣-٥٢	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً
٦٥٧	من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
٦٤١	من قال كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين
٣٩٦	من يهده الله فلا مضل له
٥٣٩	نحرت ههنا ، ومنى كلها منحر
٥١٣	نهي رسول الله عن الجداد بالليل
٥٦٨-٥٦٦-٢٥٢	نهاني النبي - ولا أقول نهاكم - عن تختم الذهب
٣٤٢	نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع
٥٨٢	هذا زاجر بني كعب يستصرخني
٥٩٢	هذان سيدا كهول أهل الجنة (أبوبكر وعمر)
٤٧١	هل لك من شيء؟ (علي بن أبي طالب حين خطب فاطمة)
٦٥١	والذي نفسي بيده ما جُمع شيء إلى شيء أفضل
٤٤٠-٤٢٦-٤٢٥	وإن رسول الله لم يكن يقتل الصبيان
٣٤١	وصلّى الصبح حين تبين له الصبح
٥٦٩	وقد كان يغزو بمن فيداوين الجرحي
٣٩١	وقفت ههنا وعرفة كلها موقف

٥٩٩	ومن ترك ديناً أو ضياعاً فأليّ وعليّ
٤٩٣	ولا يُكسر منها عظم (عقيقة الحسن والحسين)
٢٤٧	يا ابن القشب تصلي الصبح أربعاً
٢٣١	يا أنس اسكب لي وضوءاً
١١٦	يا أيها الناس إني كنت أذنت لكم
٥٨٤	يا أيها الناس إني قد تركت فيكم
٤٢٢	يا عائشة هلمي المدينة
٢١٨	يا علي إذا توضأت
٥٩٠	يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة
٦١٥	يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك
٤٤٩	يا يهودي ما عندي ما أعطيك
٥٨	يتقدم القوم أقرؤهم للقرآن
٢٦٥	يصلي المريض قائماً
٥٣٨	يكبر مع كل حصاة منها، حصى الخذف
٦٣٦	يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه
٦٣٨	يوشك أن يأتي على الناس زمان

فهرس الآثار

الصفحة	الأثر وصاحبه
٥٧٥	ابتاع علي بن أبي طالب قميصاً مسبلاً/ جعفر الصادق
٦٤	أداوي الحار بالبارد/ جعفر الصادق
٥٣٩	أدركت عمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء لا يضربون المملوك/ عبدالله
٤٩٦	ابن عامر بن ربيعة
٤٧٩	إذا آلى الرجل من امرأته/ علي بن أبي طالب
٢٧٥	إذا ابتاع الأمة ثم أصابها/ علي بن أبي طالب
٦٧٦	إذا أقيمت بأرض عشرا فأتهم/ علي بن أبي طالب
٩	إذا ركضت برجلها أو طرفت/ علي بن أبي طالب
٥٤٩	إذا صح الحديث فهو مذهبي/ الشافعي
٤٩٨	إذا قتل العبد الحر رفع إلى أولياء/ علي بن أبي طالب
٧٣٠	إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق/ عبد الله بن عمر
١٢٩	إذا وُجد الرجل مع المرأة جُلد/ علي بن أبي طالب
٦٧٧	اذهبوا فأنتم الرافضة/ زيد بن علي
١٤١	أرى أنه أحق بها حتى تغتسل/ عبد الله بن مسعود
٤٨٦	ارتد الناس جميعاً بعد رسول الله إلا/ سليمان
٣٤٤	أرخي عليك الستر وأغلق عليك بابك؟/ علي بن الحسين
٦٠٣	أصومه في الشتاء/ عطاء بن أبي رباح
٩٠	أطعموه واسقوه وأحسنوا (عبد الرحمن بن ملجم)/ علي بن أبي طالب
٦٢٦	أكسروا حر الحمى بالبنفسج/ جعفر الصادق
٦٤٥	الحدوا لي لحداً وانصبوا علي اللبن/ سعد بن أبي وقاص
٩٤	اللهم اغفر لي بالقرآن/ محمد الباقر
٤٦٩	اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان/ علي بن أبي طالب
٩٥	اللهم إني أهل بما أهل به رسولك/ جابر بن عبد الله
٦٩١	اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى/ علي بن أبي طالب
	أما الطحال فإن رسول الله قدره/ محمد الباقر

- ٤٩٦ أما أنا فكنت أوقفه بعد الأربعة/ علي بن أبي طالب
- ٥٦١ إن أبا بكر وعمر تجتمعا في يسارهم/ محمد الباقر
- ٦٠٧ إن ابن عمر أزهده القوم وأصوب/ علي بن الحسين
- ٧٠٩ - ٥٣٠ إن أم كلثوم وابنها زيدا ماتا في يوم واحد/ محمد الباقر
- ٤٧٨ أن الجارية تلزمه ويوضع عنه قدر العيب/ علي بن أبي طالب
- ٥٧٢ إن الحسن والحسين نقشا في خواتيمهما/ محمد الباقر
- ٥٤٥ إن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً/ الحسن البصري
- ٤٨٧ إن شاء أعتق الرجل أم ولده/ علي بن أبي طالب
- ٤٧١ أن علي بن أبي طالب أصدق فاطمة/ محمد الباقر
- ٣٩٣ أن علي بن أبي طالب كان يلبي بالحج/ محمد الباقر
- ٦٧٨ أن علي بن الحسين كان يعزل/ محمد الباقر
- ٥٣٨ أن علياً ضرب عبداً افتري/ محمد الباقر
- ٥٤٠ أن علياً قطع في بيضة من حديد/ محمد الباقر
- ٣٤٦ أن علياً كان يتحرى ليلة القدر/ محمد الباقر
- ٣٧٤ أن علياً كان يقرأ في الركعتين الأولين/ عبيد الله بن أبي رافع
- ٤١٣ أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله/ شقران مولى النبي ﷺ
- ٦٦ إنا نكشر في وجوه أقوام/ أبو الدرداء
- ٤٧٣ إن أبي أمرني بهذا/ فاطمة بنت رسول الله ﷺ
- ٣١٥ أن امرأة سألت عن السنور/ صفية بنت عميلة
- ٣٦٢ أن الحسن والحسين يصليان خلف مروان/ محمد الباقر
- ٤٦٤ أن رجلاً أتى حسناً وحسيناً يوم عرفة/ محمد الباقر
- ٩٤ إن السكينة تنزل على لسان عمر/ علي بن أبي طالب
- ٣١٤ أن عكرمة رأى أبا قتادة يصغي/ يحيى بن أبي كثير
- ٢٢٢ أن علياً سئل عن سور السنور/ محمد الباقر
- ٤٦٦ أن علياً كان يتحرى ليلة القدر/ محمد الباقر
- ٢٣٤ أن علياً كان يغتسل يوم العيدين/ محمد الباقر
- ٣٢٤ إن علياً كان يغتسل يوم الفطر/ محمد الباقر
- ٢٨٢ أن علياً صلى المغرب صلاة الخوف/ محمد الباقر
- ٣١٨ أن فاطمة بنت النبي كانت تزور قبر عمها/ الحسين بن علي

١٨٩	إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر/زهير بن محمد
٢٣٨	إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم/ عبد الله بن عمر
٣٤٢	أنت بالخيار إلى نصف النهار/ عبد الله بن مسعود
٣٤١	أنت بالخيار بينك وبين نصف النهار/ علي بن أبي طالب
٣٥٦	أنت تنهي أن يقرن بين الحج والعمرة/ علي بن أبي طالب
١٠٩	إننا لنكشر في وجوه أقوام/ أبو ذر
٤٠٩	إنما مُرَّ بجنابة يهودي/ الحسن بن علي
٦٠٤	إنه أسير (عبد الرحمن بن ملجم)/ علي بن أبي طالب
٢٩٩	إنه كبر في العيدين والاستسقاء سبعاً (علي) محمد الباقر
٤٦٥	أنه كان لا يصوم عرفة إذا كان مسافراً (طاوس)/ عبد الله بن طاوس
٤١٤	أنه يمسك عما يمسك عنه المحرم/ عمرو وعلي وابن عباس
٣٠٩	إني أراك ستلين حنوطي/ عمر بن عبد العزيز
٦١٨	إني لم أتزوج من نشاط بي/ عمر بن الخطاب
٣٠٩	إني لأراك تمتسكين حناطي/ عمر بن عبد العزيز
٣٨٢	أول الوقت رضوان الله/ محمد الباقر
٦٦٢	إياكم والخصومة في الدين/ جعفر الصادق
٦٥٨	إياكم والمزاح/ جعفر الصادق
٦١٢-٦١٣	بأبي شبه رسول الله/أبو بكر وأبو هريرة
٨٢٣	بأبي شبهه بالنبي لا شبهه بعلي/ أبو بكر الصديق
٥٠٣	بانت منه ولا تحل له/ جعفر الصادق
٥٩٥	برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر/ جعفر الصادق
٦٩	تأخير التوبة اغترار/ جعفر الصادق
١٧٩	تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة/ الزهري
٣٥٨	تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله/ عثمان
١١٠-١٠٥	التقية من ديني ودين آبائي/ محمد الباقر
٣٠٧	جعل في قبر رسول الله قطيفة حمراء/ عبد الله بن عباس
٥٣٨	حد العبد يفتری على الحر أربعون/ عبد الله بن عباس
٤٨٨	حضرنا عرس علي وفاطمة/ جابر
٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦	حي على خير العمل/ عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين

٦٨٥	دراكاً (معنى قوله تعالى: كأساً دهاقاً) / ابن عباس
٦١٨	دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب / أسلم العدوي
٤٦٩	ذلك الزنا / جعفر الصادق
٦١٣	رأيت رسول الله أبيض قد شاب / أبو جحيفة
٩٥	رحمهما الله وغفر لهما (الشيخان) / زيد بن علي
٨٣	الرواية للحديث المتفق في الدين / جعفر الصادق
٣٠٥	سألت جعفر بن محمد عن مسح / سفيان بن عيينة
٣١٦	سئل ابن عباس عن ولوغ الهر / عكرمة مولى ابن عباس
٢٣٤	سأل رجل علياً عن الغسل / زاذان الكندي
	سطران لم يتم الثالث: عجبت للموقن (قوله تعالى: وكان تحته كنز
٦٨٣	لهما) / جعفر الصادق
٧٠٤	شهد القاسم بن محمد بشهادة / جعفر الصادق
٤٩٧	شهدت علياً أوقف رجلاً عند الأربعة أشهر / عبد الرحمن بن أبي ليلى
٤٦٢	الصائم بالخيار ما لم يحضر الغداء / عبد الله بن عباس
٤٧٥	الصادق ما تراضى به الزوجان / علي بن أبي طالب
٥٩٧-٩٤	صلى الله عليك (عمر) / علي بن أبي طالب
٣٨٩	الصلاة خير من النوم / عبد الله بن عمر
٤٠٦	صم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية / علي بن أبي طالب
٢١٣	عرض الكتاب والحديث / محمد بن علي الباقر
٧٨	العلم ثلاثة / جعفر الصادق
٥٢٢	عليكم بالرمان الحلو / علي بن أبي طالب
٣٠٨	فجاءت هرة تشرب / كبشة بنت كعب بن مالك
٣١١	فجاءت هرة فأكلت منها / عائشة
٤٢٧	فرقوا بين كل ذي محرم من الجوس / عمر بن الخطاب
٦٢٣	في كم كفنتم النبي ﷺ؟ / أبو بكر الصديق
١٧٧	فعلناهما على عهد رسول الله / جابر بن عبد الله
٧٦	الفقهاء أمناء الرسل / جعفر الصادق ومحمد الباقر
٦٢٣	قبض رسول الله يوم الاثنين / محمد الباقر
٦٢٧ - ٦٢٨	قُتل علي وهو ابن ثمان وخمسين / محمد الباقر

١٧٧	قدم جابر بن عبد الله معتمراً/ عطاء بن أبي رباح
٣٦٤	قرأت المفصل الليلة في ركعة/ رجل
٥٤٣	القطع في ربع دينار فصاعداً/ علي بن أبي طالب
٧٥٠	كان ابن عمر يتختم في يساره/ نافع المدني
٥٤٥	كان إذا وجد الرجل والمرأة في ثوب (علي)/ محمد الباقر
٦٨٤	كان الجوارى إذا نكحوا يمرون بالكبر/ جابر
٥٥٨	كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما/ محمد الباقر
٦٠٣	كان علي يخرج إلى الصبح/ محمد الباقر
٥٠٢	كان عمر إذا أتى برجل قد طلق ثلاثاً/ أنس بن مالك
٦٠٢	كان الماء ماء غسله ﷺ حين غسلوه/ جعفر الصادق
٣٨٨	كان يقيم الصلاة في السفر (ابن عمر)/ نافع المدني
٣١٧	كان لا يرى بأساً بسور السنور (الحسن)/ أشعث بن سوار
٤١٠	كنا عند علي فمرت جنازة/ أبو معمر
٣٣	كنا في خلافة معاوية/ قبيصة بن ذؤيب
١١٧	كنا نستمتع بالقبضة من التمر/ جابر بن عبد الله
٣١٣	كنت أتوضأ أنا ورسول الله/ عائشة بنت أبي بكر
٢٤٠	كن أزواج النبي ﷺ يجعلن رؤوسهن/ سلمى امرأة أبي رافع
٥٢٧	لا أذكره ولا أحفظ إلا هذا/ القاسم بن محمد
٥٤٤	لا أوتى بأحد شرب خمرأ/ علي بن أبي طالب
٤٣٣	لا تحجب في مال زكاة حتى يحول عليه/ عبد الله بن عمر
٦٩	لا زاد أفضل من التقوى/ جعفر الصادق
٦٨	لا مروءة لكذوب/ جعفر الصادق
٢٧١	لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة/ محمد الباقر
٤٨١	لا يردّها ولكنها تكسر/ علي بن أبي طالب
٩٢	لا يكلم الرجل إلا أن يكون بينهما/ جعفر الصادق
٣٥٨-٣٥٦	لبيك بعمرة وحج معاً/ علي بن أبي طالب
٤٣٣	لبيك لبك لبك وسعديك/ عبد الله بن عمر
٥٢٠	اللحم من اللحم/ علي بن أبي طالب
٤١٢	الذي ألد قبر رسول الله أبو طلحة/ محمد الباقر

٦٨	لا يتم المعروف إلا بثلاث/ جعفر الصادق
٤٣٤	لا يذفّف على جريح/ علي بن أبي طالب
٤٥٧	لا ينكح المحرم ، فإن نكح رد نكاحه/ علي بن أبي طالب
٤٨٢	لزمته ويرد البائع/ علي بن أبي طالب
٦٧٩	لم يصبه شيء من شرك في ولادته(يعني النبي ﷺ)/ محمد الباقر
٦١٣	لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي/ أنس
٦٣١	لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر/ محمد الباقر
٨٣٦	لما توفي رسول الله وُضع على سريرته/ سعيد بن المسيب
٥٠١	لو طلقت مرة أو مرتين/ ابن عمر
٣٢٢	ليس في العسل زكاة/ علي بن أبي طالب
٣٢١	ليس في المال زكاة حتى يحول/ علي بن أبي طالب
٨٨-٨٧	ليس منا من لا يؤمن برجعتنا/ جعفر الصادق
٣٤٤	ما اختلفنا من صام فحسن/ الحسن والحسين
٩٦	ما ادعى أحد من الناس أنه جمع/ جعفر الصادق
٣٨٨	ما استيسر من الهدى: شاة/ علي بن أبي طالب
٩٤	ما خلفت أحداً أحب إليّ/ علي بن أبي طالب
٥٩٧	ما على وجه الأرض أحد أحب/ علي بن أبي طالب
٥٩٨ - ٥٩٧ - ٩٤	ما من الناس من أحد أحب إليّ/ علي بن أبي طالب
٦٣٣	ماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين/ جعفر الصادق
٤٧٦	ما تراضى عليه الزوج والمرأة فهو المهر/ الحسن
١١٦	متعّتان كانتا على عهد رسول الله/ عمر بن الخطاب
٦١٠	المحرم لا ينكح ولا ينكح/ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب
٥٠٠	معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق/ جعفر الصادق
٦٥٩	من أخرجته الله من ذل المعصية/ جعفر الصادق
٥٠٠	من طلق امرأته ثلاثاً/ جعفر الصادق
٥١٠	نرى أن نخلفه ما أراد إليه/ سالم بن عبد الله
٢٩٦	هذا كهذا الشعر/ عبد الله بن مسعود
٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧	هو أحق بها ما لم تغتسل/ علي وابن مسعود وابن عمر
٤٦٠	هو بالخيار إلى نصف النهار/ علي بن أبي طالب

٥٥٥	وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة/ عائشة
٩٠	واعلم أن المعدة بيت الداء/ جعفر الصادق
١١٦	والله إني لا أنهاكم عن المتعة/ عمر بن الخطاب
٤٩١	وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر الحسن والحسين/ محمد الباقر
٥٨٩	ولينأ أبو بكر خير خليفة/ جعفر بن أبي طالب
١٠٤	يا بني أقبل وصيتي/ جعفر الصادق
٦٩٣	يا غلام ذكرني بها إذا توضأت/ علي بن الحسين
٥٠٨	يخير زوجها إذا جاء/ عمر بن الخطاب
٤٦٦- ٤٦٧	ينكح العبد اثنتين/ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب
٦٣٧	يوشك أن يأتي على الناس زمان/ علي بن أبي طالب

١٤٥	أبان بن تغلب أبو سعد الكوفي
١٥٥	أبان بن عثمان بن عفان الأموي
٢٢	إبراهيم بن إسحاق الحربي
٢٣٣	إبراهيم بن إسحاق العقيلي
١٣٠	إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري أبو إسحاق المدني
٢٨	إبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي البرلسي
١٨٠	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٢٠٩	إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي
١٧٤	إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي
١٣٤	إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي أبو شيبه
٨٧	إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطي
١٣٠	إبراهيم بن عصمة العدل النيسابوري
٢٣	إبراهيم بن محمد علي بن بطحا التميمي المحتسب
١٢٩	إبراهيم بن محمد المنتشر
١١	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٤	إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي
٤١	إبراهيم بن هارون البلخي
١٤٦	إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي (الفقيه)
١١	أبو بكر بن عياش الأسدي
١٤	أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي
٤٨	أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زراره بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٤٦	أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أبو بكر الحنبلي
١٩٨	أحمد بن حاتم بن أبي غرزة
٢٣٤	أحمد بن حازم الغفاري
٢١	أحمد بن الحسن بن علي المقرئ (دُبَيْس)

٢٣٣	أحمد بن الخضر الشافعي أبو الحسن
٢٢٠	أحمد بن سلمان النجاد
١٨٤	أحمد بن سليمان الطوسي
٥٧	أحمد بن سهل بن حمدويه
١٨٠	أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي
١١	أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي المروزي
١٨٨	أحمد بن عبد الله المغفلي
٤٥	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي
٥٥	أحمد بن عبدان الباز الأبيض
٢١	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي
٢٠٨	أحمد بن عبيد الصفار
٢١٧	أحمد بن علي بن سعيد الأموي
٢١٨	أحمد بن علي بن سليمان المروزي
١٦٨	أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي
١٢٧	أحمد بن عمرو بن مسلم الخلال
١٤٥	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي
١٥٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني أبو بكر
٢٠	أحمد بن محمد بن أنس
٤٨	أحمد بن محمد بن حامد العدل أبو حميد
٢٧	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٢٢١	أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي
١٩٩	أحمد بن محمد بن زياد القطان
١٣٤	أحمد بن محمد بن سعيد
٥٦	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي الحنفي
١٥٧	أحمد بن محمد السمرقندي أبو يحيى
١٤٩	أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سعد الماليني (طاووس الفقراء)
٢٢٧	أحمد بن محمد بن عون القواس
١٤٦	أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر البغدادي
٦٩	أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي

١٧٨	أرطاة أبو حاتم
٢٣٦	أسامة بن زيد الليثي
١٨٧	أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولا هم
١٣٠	أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب
١٧٥	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه
١٣٣	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب (اليتيم)
٩	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
١٩٩	إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة الأموي مولا هم
٢٠٠	إسحاق بن محمد الحراجي المكي
١٦٧	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي
٩	إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي
٢٤	إسحاق بن يزيد الهذلي
١٠٨	إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي
١٢	إسماعيل بن إبراهيم البغدادي أبو إبراهيم الترجماني
١٣٢	إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهلالي أبو معمر القطيعي
١١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (ابن عليه)
١٩٣	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي
١٩٩	إسماعيل بن إسحاق القاضي
١٤٤	إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبذعي
١٥٤	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
٢١	إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري
١٤	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي
١٤	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي
٢٨	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي
٢٢	إسماعيل بن عيسى
١٤٦	إسماعيل بن محمد الصفار أبو علي البغدادي المُلحِيّ
١٨٠	إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي
١١٨	إسماعيل بن موسى بن جعفر الهاشمي
٥٦	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني صاحب الشافعي

٥٥	إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني
٩	أشعث بن سوار الكندي الأشرم صاحب التوايت
١٥٨	أشعث بن شداد الخراساني
٣	أشعث بن عبد الله الحداني
١١	الأصم = أبو العباس محمد بن يعقوب
١٩	أنس بن عياض بن حمزة الليثي
١٢١	أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني
٢١٦	أيوب بن واقد الكوفي أبو الحسن

ب

١٩٢	بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري
١٣٢	بسام بن عبد الله الصيرفي
٣	بسطام بن حريث الأصفر
٢٢٠	بشر بن موسى الأسدي
٣١	بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة
٢٠٨	بشر بن الوليد بن خالد الكندي
١١	بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري
٢٣٠	بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي
١٤٣	بكير بن الأحنس السدوسي

ت

٢١٧	تراب بن عمر بن عبيد المصري
٤٨	تميم بن محمد

ث

٣	ثابت بن أسلم البناني

ج

٢٢٤	جaban (غير منسوب)
١٢٩	جابر بن إسماعيل الحضرمي المصري
ص ٦٣	جابر بن حيان الكوفي الصوفي
١٢٣	جرير بن حازم بن زيد الأزدي
١٩٦	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي

١٣٥	جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي
٢٤	جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي
١٣٠	جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي
١٠	جعفر بن عبسة الكوفي
١	جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٩٠	جندل بن والو التغلبي
٢٢	الجهم بن عثمان

ح

٥٩	الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني صاحب علي
٥	الحارث بن عمران الجعفري
١٠٣	الحارث بن مسكين بن محمد مولى بن أمية
٩	حارثة بن أبي الرجال الأنصاري
٢٤	حاتم بن إسماعيل المدني
٢٠	حاتم بن عباد
١٨٢	حبيب بن أبي ثابت قيس الأسدي
٥٣	حبيب بن أبي حبيب الجرمي
١٠٨	حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي
١٦٥	حسان بن محمد بن أحمد القزويني
١٤٩	الحسن بن أبي الحسن يسار البصري
٢٣	حسن بن حسين العرني
٢١١	الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي (سَجَّادَة)
١٨٦	الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٦٥	الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني
١٣٢	الحسن بن سليمان الكوفي أبو محمد
١٩١	الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني
١٨٦	الحسن بن الصباح البزار
١٤	الحسن بن علي بن زياد الوشا الخزاز
٥٠	الحسن بن علي بن عفان العامري
١٨٦	الحسن بن عُمارة البجلي مولا هم أبو محمد الكوفي

٢٣٢	الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي
١١٢	الحسن بن يعقوب العدل البخاري
٩	الحسين بن إسماعيل المحاملي
١٤	الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز
٢٣	الحسين بن زيد بن الحكم الجبيري
٢٣	الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٤٩	الحسين بن عبد الله القطان أبو علي الأزرق
١١	الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري
١٩	الحسين بن عيسى بن حمران الطائي
٢١٨	الحسين بن غياث الخراساني
٩	الحسين بن محمد بن أيوب السعدي
١	الحسين بن محمد الروذباري الطوسي
٢٢١	الحسين بن محمد الزعفراني
٢١	الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي
١٢٣	حصين بن عبد الرحمن السلمي
٢١٣	حفص بن بشر
٤٥	حفص بن غياث بن طلق الحنفي
١٣٠	الحكم بن أبان العدني
٦٩	الحكم بن عتيبة الكندي
٣١	حماد بن أسامة أبو أسامة القرشي
١٢١	حماد بن زيد بن درهم الأزدي
٦	حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي
١٠٦	حماد بن عيسى بن عبدة الجهني
٢٣٤	حماد بن الوليد الثقفي
١١	حميد بن أبي حميد الطويل
٩	حميدة بنت عبيد بن رفاعة
١٤٤	حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني

خ

١٣٤	نخالد بن مخلد البجلي القطواني

- ٢٨ خطاب بن عثمان الطائي
٢٠٩ خلف بن قاسم بن سهل الدباغ

د

- ٩ داود بن صالح بن دينار التمار
٤ داود بن عطاء المزني
٢٠ (دُيَّس) = أحمد بن الحسن بن علي
١٣٥ دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني

ذ

- ١٥٤ ذكوان السمان الزيات أبو صالح

ر

- ٤٦ الربيع بن سليمان المرادي (صاحب الشافعي)
١٩٢ الربيع بن المنذر الثوري
١٤٨ الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني
١٤٠ ربعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي مولا هم (ربعة الرأي)
٩ الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري
١٦٧ روح بن عبادة بن العلاء القيسي

ز

- ١١ زاذان أبو عمرو وأبو عبد الله الكندي
١٨٤ الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي
٢٦ زر بن حبيش بن حباشة الأسدي
٢ زياد بن يحيى بن حسان الحساني النكري
٤٢ زيد بن أحزم الطائي النبھاني
١٣٠ زيد بن أسلم العدوي مولى عمر
٦٩ زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي
١٨٦ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٨٢ زيد بن الحسن القرشي (صاحب الأنماط)
٢١٠ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

س

- ٢٢٤ سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني

٦	السري بن خالد بن شداد
١١٢	السري بن خزيمة بن معاوية الأبيوردي
١٤٧	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٧٥	سعد بن الصلت بن برد الكوفي مولى جرير بن عبد الدار
٤٠	سعد بن عمار بن سعد القرظ
١٧٣	سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل النفيلي الحرائي
٢١	سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي مولا هم المصري
١٦٠	سعيد بن حيان التميمي الكوفي
١٢٣	سعيد بن سفيان الأسلمي
٢٠٨	سعيد بن سليمان الواسطي (سعدويه)
٢	سعيد بن سنان البرجمي
١٤١	سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي
١٤٥	سعيد بن عثمان الخزاز
١٣٣	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولا هم أبو النضر البصري
١٨٦	سعيد بن عيسى بن تليد الرعيثي
١٤٦	سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي
١٣٥	سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني
٢١	سعيد بن أبي هلال الليثي المصري
٢	سفيان بن سعيد الثوري
٤٤	سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان
٨	سفيان بن عينية المكي
٢٣٢	سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي
٢	سلمه بن دينار أبو حازم الأعرج
١٤٩	سليمان بن أرقم أبو معاذ مولى بني قريظة أو النضير
٤٤	سليمان بن بلال التيمي المدني
٣	سليمان بن حرب الواشحي
٣١	سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر
٣	سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي
٤٨	سليمان بن داود الجرجاني

- ٥٤ سليمان بن أبي سليمان (فيروز أو خاقان أو عمرو) أبو إسحاق الشيباني
- ٢٠٩ سليمان بن المغيرة القيسي مولا هم البصري
- ١٢٣ سليمان بن مهران الأسدي (الأعمش)
- ١٣١ سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة
- ١٥٣ سهل بن أحمد الدياجي
- ١٦٠ سهل بن حماد البصري أبو عتاب الدلال
- ١ سهل بن أبي سهل بن زنجلة الأشتر
- ١٥٢ سهل بن العباس الترمذي
- ١٧٢ سهل بن عثمان بن فارس الكندي
- ١١ سهل بن يوسف أبو عبد الله الأنماطي
- ١٥٤ سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان المدني

ش

- ١٥٨ شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي
- ١٤٣ شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي القاضي
- ١١ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي
- ٦٤ شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي
- ٢١ شعيب بن الليث بن سعد الفهمي
- ٢ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- ١٤٤ شقيق بن أبي عبد الله الكوفي مولى آل الحضرمي
- ١٩٦ شيبة بن نعامه الضبي أبو نعامه

ص

- ٢٢١ صالح بن حسان النضري
- ٩ صفية بنت عميلة
- ١٧٠ الصلت بن دينار الأزدي

ط

- ١٠٨ طاوس بن كيسان اليماني
- الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة
- ٢٠ طلحة بن زيد القرشي الرقي

- عائذ بن حبيب القرشي أبو أحمد الكوفي ١٤٥
- عاصم بن حمزة السلولي الكوفي ٥٣
- عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي المقرئ ٢٦
- عامر بن سيار الدارمي الرقي ١٤٩
- عامر بن شراحيل الشعبي ٥٤
- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ٤٧
- عباد الكلي ١٩٠
- عباد بن يعقوب الرواحني أبو سعيد الكوفي ١٥٨
- عبادة بن زيادة الأسدي ١١٧
- العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ٢٠٠
- عباس بن عبد العظيم العنبري أبو الفضل البصري ٣
- العباس بن الوليد بن يزيد البيروني ١٣٥
- العباس بن الوليد بن نصر النرسي ١١١
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ١٨٨
- عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي (عبدان) ١١
- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي أبو محمد الكوفي ١٤٧
- عبد الله بن إسماعيل بن أبي خالد الأزدي ٥٤
- عبد الله بن جعفر الزاهري ١٩٨
- عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم المدني ١٧٣
- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي ٧٠
- عبد الله بن ذكين الكوفي أبو عمر ٢٠٨
- عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي ٢٠٣
- عبد الله بن أبي زياد القطواني ٧٠
- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ٢٠٦
- عبد الله بن شبيب العبسي الربعي ٥٣
- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ٦٠
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العتري ١٥٩
- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ٢١

١٤	عبد الله بن عبد الله أبو أويس الأصحجي
١٤٩	عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (صاحب كتاب الكامل)
١٥١	عبد الله بن علي بن أحمد العبادي أبو محمد
١٦٨	عبد الله بن عمر بن محمد الأموي مولا هم (مُشكّدانة)
١٨٦	عبد الله بن عمر اليمامي
٤٠	عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
٢٢٥	عبد الله بن أبي الفتح الأزهرى
٢	عبد الله بن فيروز الديلمي (أبو بشر)
٤٠	عبد الله بن لهيعة المصري
١٥٨	عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني
١٤٦	عبد الله بن محمد بن الحسن أبو أحمد المهرجاني
١٠	عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني
٢٢	عبد الله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري
١٩٨	عبد الله بن محمد بن سالم الزبيدي المفلوج (ويقال: عبد الله بن سالم)
١٦٠	عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ ابن الجمال
١٣٥	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم العبسي أبو بكر الكوفي
٤٧	عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحاراني
٢٠٧	عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٢١٧	عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع
٩	عبد الله بن مسلمة القعنبي أبو عبد الرحمن المدني
٢	عبد الله بن ميمون القداح
٢١	عبد الله بن نافع الصائغ
٤١	عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي
٤٦	عبد الله بن وهب القرشي المصري
١٤٦	عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري (ابن وجه العجوز)
١٥٨	عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي أبو عبد الرحمن المقرئ
١٣٥	عبد الله بن يعقوب الكرمانى أبو العباس
٢٤	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأصبهاني
٥٣	عبد الجبار بن سعيد بن مساحق المساحقي القرشي العامري

١٩٤	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار
٤٤	عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو بكر
١٤٣	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي ابن أبي شريح
١٨١	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني
٤٣	عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب
١٣٠	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري
٢٠١	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي أبو حرملة المدني
٤٠	عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ
١٨١	عبد الرحمن بن سلم الرازي
١٩٧	عبد الرحمن بن صالح الأزدي
١٩٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري (جَرْدَقَة)
١٤٣	عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلي الأنصاري المدني
١٨٦	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي
١٠٣	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري
١١٧	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي
١٨١	عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقى أبو الحويرث
٩	عبد الرحيم بن سليمان الكناني الطائي
٦	عبد الرحيم بن واقد
٣	عبد الرزاق بن همام الصنعاني
٢٠٨	عبد السلام بن إدريس بن سهل
١	عبد السلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي
١٢٣	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري
١٧٢	عبد العزيز بن أبي رواد المكي الأزدي
٤٣	عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال
١٤٥	عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي ابن بنت أحمد بن منيع
٩	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
١٣٤	عبد الكريم بن مالك الجزري الحضرمي
٩	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

٥٤	عبد الوهاب بن رواحة الراهزمري
١٠٩	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي
١٥٨	عبد الوهاب بن نجدة الحوطي أبو محمد الشامي
١٣٣	عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي
٥	عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي
١٥٣	عبيد الله بن أحمد أبي الفتح بن عثمان البغدادي ابن السوادي
٢٨	عبيد الله بن أبي رافع
١٨٠	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم العوفي
١٢٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
١٣٢	عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي
٣١	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
١٦٤	عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس العمري
٢٦	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي
١٤	عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي
١٤٥	عبيد بن كثير العامري الكوفي
٢٤	عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار مولى معاوية
١٤	عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق (ابن السماك)
٤٢	عثمان بن فرقد العطار
١٩٦	عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة
٤٠	عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
١١	عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم
٩٦	عطاء بن أبي مسلم الخرساني
١٨٢	عطية بن سعد بن جنادة العوفي
١٧٢	عقبة بن خالد بن عقبة السكوني
١٣٥	عقبة بن علقمة بن حديج البيروني
٤٠	عُقيل بن خالد بن عُقيل الأيلي
٩	عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله الأموي مولا هم المكي
١٤٦	علقمة بن وقاص الليثي المدني
٢٠٨	علي بن أحمد بن عبدان أبو الحسن

- ١٤٣ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي
- ١٩٦ علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٢٤ علي بن حُجر السعدي أبو الحسن المروزي
- ٢١ علي بن الحسن بن دليل الدلال الاخباري أبو الحسن
- ١٩ علي بن الحسين الدرهمي
- ١ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين)
- ١١٧ علي بن حَمَّشاذ بن سختويه النيسابوري العدل
- ١٧٨ علي بن سعيد بن بشير الرازي
- ٢١٨ علي بن سليمان الرازي
- ٢٦ علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني
- ١٨١ علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي
- ٢٠٧ علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل
- ١٣٦ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني أبو الحسن البغدادي
- ١٩٨ علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٩٦ علي بن محمد بن إسحاق بن شداد
- ١٤٤ علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي
- ١٨٢ علي بن منذر الطريقي
- ١ علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي
- ١٧٢ علي بن نصر الجهضمي الحداني
- ٤٠ عمار بن سعد القرظ
- ٢٠٨ عمر بن أيوب السقطي
- ١١٢ عمر بن حفص بن غياث النخعي
- ١٠ عمر بن حفص المكي
- ١٥٩ عمر بن عطاء بن وراز
- ١٢ عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي
- ١٨٦ عمر بن يونس بن القاسم اليمامي
- ٢١٧ عمرو بن الحصين العقيلي البصري
- ٩ عمرو بن دينار المكي
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي

٢	
٩٦	عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي
٥٣	عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي
٧٧	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي
١٨٧	عمرو بن قيس الملائي
٨٧	عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي
١١	عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي
١٣٤	عمرو بن مروان النخعي أبو العنيس الكوفي
٥٣	عمرو بن هرم بن حيان الأزدي
٦٤	عمران بن خالد بن يزيد القرشي
٢٠٢	عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني
٩	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية
٢٢٢	عنيسة الخثعمي القاضي
٢١٩	عنيسة بن نجاد العابد الكوفي
٢١٩	عون بن سلام أبو جعفر الكوفي
٢٤	عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
١٥١	عيسى بن سالم الشاشي
٢٠٧	عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
١٣٠	عيسى بن القاسم الصيدلاني
٢٤	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

غ

٥٥	غورك بن الخضر السعدي
١١٢	غياث بن طلق بن معاوية النخعي
١٠٨	غيلان بن جامع بن أشعث المحاري

ف

١٩٦	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
١٩٠	فاطمة الصغرى بنت علي بن أبي طالب
١٨٦	فراس بن يحيى الهمداني الخارفي
١٤	فرج بن عبيد المهلي

١٢٩	الفضل بن الحباب عمرو بن محمد بن شيب الجمحي
٢	الفضل بن دكين عمرو بن حماد الملائي أبو نعيم
٢٠٩	الفضل بن غانم الخزاعي
١٨٠	الفضل بن محمد الشعرائي
٢٠٢	فضيل بن سليمان النميري

ق

١٩٦	القاسم بن أبي شيبة
١٢٣	القاسم بن الفضل بن معدان الحدائي
٧٠	القاسم بن محمد بن عباد المهلب
٢١٢	قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي
٥٩	قتادة بن دعامة السدوسي
٤٠	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي
٥٧	قيس بن أنيف
١٤	قيس بن أبي حازم البجلي

ك

٩	كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية
٤٠	كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني

ل

٥٥	الليث بن حماد الأصطخري
٢١	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري
١٠٨	ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي

م

٩	مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي الإمام
٤١	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي
١٥٤	محمد بن أبان البلخي مستملي وكيع
١٠٨	محمد بن أبان الجعفي
١٤٦	محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي أبو عبد الله
١٠٨	محمد بن أحمد بن أسد ابن البُستَنبان (كزاز)

١٥٢	محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي أبو علي ابن الصواف
١	محمد بن إدريس الرازي أبو حاتم الغطفاني
٥٦	محمد بن إدريس الشافعي الإمام
٢٠٧	محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج
١٧٥	محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي
١١	محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني
١٣٠	محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المدني
٤٥	محمد بن إسحاق بن يسار المطلي مولا هم أبو بكر المدني
٢١	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١	محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي
٤٨	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي المدني
٢٣٠	محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي
٣	محمد بن بشار العبدي (بندار)
١٥	محمد بن بكر بن عثمان البرستاني
٣	محمد بن ثابت البناني البصري
١٢٨	محمد بن جرير الطبري أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ
٢٠٩	محمد بن جعفر بن درّان البغدادي (غندر)
١٨٨	محمد بن جعفر بن زياد الوركاني
١٨١	محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الديباج)
١٢٩	محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي
٦٩	محمد بن جعفر الهذلي البصري (غندر)
١٦	محمد بن حاتم بن بزيع البصري
٢١١	محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني
١٦٠	محمد بن الحسين (إشكاب) أبو جعفر البغدادي
٢١٩	محمد بن الحسين بن حبيب
٢٢٤	محمد بن الحسين بن محمد الأزدي أبو عبد الرحمن السلمي
٢٠٨	محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي
١٣٦	محمد بن الحسين بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي

١٠٨	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي
٢١٦	محمد بن خليل بن عمير الحنفي
٢٠٨	محمد بن خليفة بن عبد الجبار
١١٨	محمد بن داود بن سليمان الصوفي أبو بكر الزاهد
١٦٣	محمد بن راشد المكحولي الخزاعي
٥	محمد بن رزين
٤٧	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني
١٠٣	محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي
٢٣٥	محمد بن سهل بن عسكر التميمي
١٧٠	محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري
١٧٨	محمد بن صالح بن مهران البصري ابن النطاح الهاشمي
١١٢	محمد بن صالح بن هانئ النيسابوري
١٩٢	محمد بن الصلت الأسدي الأصم
١١٧	محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة
١٩٩	محمد بن عباد المكي
٢٢٦	محمد بن عباد بن الزبرقان المكي
١٩٤	محمد بن العباس بن محمد بن عاصم الضبي
١٢	محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري
١٤	محمد بن عبد الله الحاكم أبو عبد الله ابن البيع
٨٧	محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي أبو أحمد الزبيري
١٣٢	محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (مطّين)
٢١	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري
١٢١	محمد بن عبد الله العدوي المعروف بالقرمطي
١٣٩	محمد بن عبد الله بن عرس
٢١٧	محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي
١٠٨	محمد بن عبد الله بن نعيم الهمداني
٢٧	محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي
٥٣	محمد بن عبد الرحمن بن الحارثة أبو الرجال الأنصاري
٢٧	محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي

٥٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٢٤	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي
١٠٨	محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي
١٩٣	محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي ثابت
١٨٠	محمد بن عبيد الله المدني أبو ثابت مولى آل عثمان
١١٧	محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي
٣١	محمد بن عجلان المدني
٢٠	محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني
١	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر
١٩٨	محمد بن علي بن دحيم
٢٢٧	محمد بن علي بن زيد الصائغ
١٣٥	محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي
١١٧	محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابن الحنفية
٢٦	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
١٩٠	محمد بن عمر المازني
١٢٨	محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي
١٤٤	محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٢٢٠	محمد بن عيسى الكندي
٢٠٨	محمد بن عيسى بن أبي قماش
٩	محمد بن عيسى بن يحيى الأشجعي القزاز
٢٦	محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البحراني
٢١٨	محمد بن الفضل بن نظيف الفراء
١٨٢	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم الكوفي
٢٠	محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي
٢٢٤	محمد بن القاسم العتكي أبو منصور
١٨٦	محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري
٧	محمد بن المثنى العتري (الزَّمن)
١١٨	محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي
١٠٦	محمد بن محمد بن محمش الزبادري أبو طاهر الفقيه الشافعي

٢٠٧	محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي
٢٠	محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري
١٤٥	محمد بن مروان القطان
١٠٨	محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي
٢٨	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
٨	محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي الجواز
٤١	محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي
١٧٣	محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمي
٥٥	محمد بن موسى الأصبطخري
٤٦	محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي أبو سعيد بن أبي عمرو
١٨١	محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي
١٦	محمد بن ميمون الزعفراني المفلوج
١٩٧	محمد (أحمد) بن نصر بن حميد الوازع البزار
١٥٧	محمد بن نصر المروزي الفقيه أبو عبد الله
١٢١	محمد بن نضلة
٥٣	محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي
٢٠٨	محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي
٢١	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
١٧٣	محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني (لؤلؤ)
١٣٥	محمد بن إسحاق بن منصور الكرماني
١١	محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم
١٥٧	محمد بن يعقوب الشيباني أبو عبد الله بن الأخرم ابن الكرماني
١٨٧	محمود بن خدّاش الطالقاني
١٥٢	محمود بن محمد بن عبد العزيز أبو محمد المروزي
١٦٠	مختار بن نافع التميمي أبو إسحاق التمار
١٢٨	مخلد بن جعفر بن مخلد الفارسي الباقري الدقاق
١٥٦	مروان بن محمد الطاطري الدمشقي
٩	مسعدة بن اليسع الشكري
٢٨	مسلم بن خالد الزنجي

٤٠	مسلم بن عمرو بن مسلم الخذاء المديني
١٤٤	مسلمة بن جعفر البجلي الأحسي
٢٢٩	مصعب بن سلام التميمي الكوفي
٢١	المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (الطفيل)
١٣٠	معلّى بن أسد
١٦	معلّى بن منصور الرازي أبو يعلى
٣	معمر بن راشد الأزدي
٩	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي
١٨٦	مقدام بن داود بن عيسى
٢٢١	منصور بن أبي الأسود الليثي
٢٢٢	منصور بن أبي مزاحم بشير التركي
١٤٦	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي
١٣٥	موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري
١١٨	موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الهاشمي
١	موسى بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي (الكاظم)
٢٢٣	موسى بن الحسن بن عباد الأنصاري الجلاجلي
٣١	موسى بن داود الضبي الطرسوسي
٢١٦	موسى بن زكريا التستري
١٣٠	موسى بن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري
٨٧	مؤمل بن إسماعيل البصري
١٣٩	ميمون بن كليب

ن

١٤٣	ناصر بن الحسين بن محمد القرشي العمري
٣١	نافع المدني مولى ابن عمر
١٨٨	نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر
١٨٢	نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي
١٧٢	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي
٢٠١	النعمان بن ثابت بن زوطي الكوفي أبو حنيفة الإمام
١٥٧	نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي أبو عبد الله المروزي

هـ

- ٢١ هرمز أو هرم أبو خالد الوالي
 ٤٠ هشام بن عمار بن نصير السلمي
 ١٤٣ هشيم بن بشير القاسمي السلمي
 ١٧٢ هناد بن السري التميمي الكوفي
 ٢٣٤ هنادة بنت مالك الشيبانية

و

- ١٧٠ وكيع بن الجراح بن حليح الرؤاسي
 ٧٧ الوليد بن مسلم القرشي
 ١٨٦ وهب بن بقية الواسطي
 ١٢٣ وهب بن جرير بن حازم الأزدي
 ٢ وهب بن خالد الحميري أبو خالد الحمصي
 ١٥١ وهب بن عبد الرحمن القرشي
 ١٣٠ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري

ي

- ٥٠ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي مولى بني أمية
 ١٦١ يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري
 ٩ يحيى بن أبي بكير دينار الطائي اليمامي
 ٤٢ يحيى بن خلف الباهلي الجوباري
 ١٦٠ يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التميمي
 ٢ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان
 ١٨٥ يحيى بن سليم الطائفي
 ١٢١ يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي
 ٢٣٥ يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي
 ٤٧ يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي
 ١٤٦ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
 ١٨٩ يحيى بن العلاء الرازي
 ١٤١ يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي

١٥٧	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي أبو زكريا النيسابوري
١٥٨	يحيى بن يحيى بن كثير الليثي البربري الأندلسي
١٠٨	يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي
١٩١	يحيى بن يمان العجلي الكوفي
٢١٠	يزيد بن بشير
٨٤	يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة ابن الهاد الليثي
٢٠١	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني
٥٣	يزيد بن هارون بن زاذي السلمي
١٣٣	يسار المكي أبو نجيح مولى ثقيف
٥٥	يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الفقيه، صاحب الإمام أبي حنيفة
١٨٠	يعقوب بن إبراهيم بن سعد العوفي الزهري
٩٦	يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي الدورقي
١٢٧	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
١١	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي
١٠٨	يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي
٢٠٩	يوسف بن القاسم بن يوسف الميائحي
٤٥	يونس بن بكير بن واصل الشيباني الجمال
٢٣٦	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي

الكـفـى

٣١	أبو أسامة = حماد بن أسامة القرشي
	أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبيد
	أبو بكر بن إسحاق = أحمد بن إسحاق الصبغي
	أبو بكر بن أبي أويس = عبد الحميد بن عبد الله الأصبغي
٢٢٣	أبو بكر بن الحسن القاضي
١٩٦	أبو بكر بن أبي دارم
٢٠٢	أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التميمي
١	أبو بكر بن محمد بن مهرويه الرازي
	أبو بكر النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
	أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي
١٩٤	أبو حاتم بن محبوب
	أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج
	أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي
	أبو خالد الوالي = هرمز وقيل : هرم
	أبو سعيد بن أبي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي
	أبو شيبة = إبراهيم بن عبد الله بن محمد
	أبو طاهر الفقيه = محمد بن محمد بن محمش الزياتي
	ابن أبي عمر = محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
	أبو علي النيسابوري = الحسن بن علي بن يزيد
٥٣	أبو كثير (وقيل أبو كبيرة) مولى آل جحش
	أبو كريمة = المقدام بن معدي كرب الكندي
١٢٩	أبو نصر بن قتادة
	أبو نعيم = الفضل بن دكين
	أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة
١٩٩	أم بكر بنت المسور بن مخزومة
٢٠٧	أم الحسن بنت محمد بن علي الباقر
٩	أم داود بنت صالح التمار

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
٣٦	بدا
٣٥٦	السقيا
٦٢٩	شجرة
٣٦	شغب
٤٣٠	الطابران
٥٤	الفدين
٣٦	الفرع
٤٠	قديد
٦٢٩	قيس
٥٥٣	كراع الغميم
٣٩٧	محسّر
٤٠٦	المحصّب
٣٦	وادي القرى

فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة
١٩٣	الأرش
١٠٠	الأزياج
٣٦٥	استثفري
٤١٤	الإشعار
٣٦٥	انصبّت
٧٣	الأهليجية
٤٣٨	أواق
٣٩٧	الإيضاع
٤٩٦	الإيلاء
٣٦٥	بُدن
٤٣٦	البعل
٣٥٦	بكرات
٩٠	البنفسج
٥٤٠	بيضة
١٠٤	تُستشان
٥١٣	الجداد
١١٦	الجفّر
١١٣	الحامض
١١٣	حامض النتريك
٤٢٠	حبرة
٧٣	الحجر المكرم
٣٦٦	حصى الخذف
٣٥٧	الخطّابة
٣٦٦	حمام عُرَى
١١٣	حمض الكبريتيك
٤٨٨	حيس
٣٥٦	الخَبَط

١٩٣	نحْدش
٤٣١	نحرثي المتاع
٤٥٦	الخرص
٥٩	الحُشْكَنَانِج
٤٤٩	الخنأ
٥٦٨	الراجلة
٤٣٨	الرُّقَّة
٤٤٦	الركاز
٣٦٥	رَمَل
١٥٩	الزنانير
٤٤٩	السَّخَّاب
٥٨٠	السِّفاح
١٠٦	السِّنَخ
٣٠٧	السنور
٥١٤	الشَّوْب
٣٦٥	صبيغ
٤٢٠	صحاري
٥١٤	الصِّرام
١١٣	الصودا الكاوية
٣٦٥	ظعن
٤٣٧	العشرى
٤٣٦	العذى
٤٧٨	العُقْر
٧٨	العَرَب
٤٢٠	الفحيل
٦٠	الفقاع
١٥٠	القائم
٤٩٢	القابلة
٦٠	القارص

٣٦٥	قَبَّة
٥٦٦	القسي
٦٨٤	الكَبَر
٢٣٧	الكرابيس
٦١	كراريس
١٦٦	الكَشَر
٨٦	الليطة
٤٠٦	ليلة الحصبة
٤٤٩	متزّي
٢٠٠	المرسّم
٨٦	المروة
٣٦٥	المشجَبُ
٣٦٥	المشعر
٥٦٦	المعصفر
٥٦٦	المُفَدَم
١٠١	المناف
١٢٩	النَّبَر
٢٧	نزّه
٣٦٤	نساجة
٥٥١	النَّسَلان
٥٢٢	نصوح
٣٦٥	نكت
٣٦٥	نَمِرَة
٣٩٣	النواضح
٣٦٥	هذا
٤٥٥	وقّت
١٤٤	وشائج
٤٣٨	الورق
٤٣٤	يذفّف

٤٢٥

٤٢٥

٣٥٦

يرضخ

يُسْهِم

يَنْجِع

فهرس المراجع والمصادر

١. الآثار، محمد بن الحسن الشيباني، مطبعة أنور محمدي، الهند.
٢. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ابن أبي عاصم، دار الراية، الرياض، الأولى، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، تحقيق د. باسم الجوابرة.
٣. أحكام الجنائز، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٤. الأحكام السلطانية، للقاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار الوطن، الرياض، تصحيح محمد حامد فقي.
٥. الأحكام السلطانية في الولايات الدينية، علي بن محمد الماوردي، تحقيق د. أحمد البغدادي.
٦. الإرشاد، محمد النعمان، دار الأضواء، بيروت.
٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله الخليلي، دار الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ، تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس.
٨. إرواء الغليل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٩. أسماء شيوخ الإمام مالك، لابن خلفون الأندلسي، مكتبة الثقافة، القاهرة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، تحقيق محمد زينهم.
١٠. إسهام علماء العرب والمسلمين في الكيمياء، د. علي عبد الله الدفاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
١١. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، تحقيق محمد علي البجاوي.
١٢. أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين آل كاشف الغطاء، مؤسسة الإمام علي، تحقيق علاء آل جعفر.
١٣. أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار صعب، دار التعارف، بيروت، صححه علي أكبر الغفاري.

١٤. الاعتقادات، لابن بابويه، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.
١٥. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الخامسة، ١٩٨٠م.
١٦. أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة زيد بن علي الثقافية، عمان.
١٧. إعلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
١٨. الاقتصاد في الاعتقاد، محمد بن محمد الغزالي، دار الأمانة، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.
١٩. الإقناع، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، مطابع الفرزدق، الرياض، الأولى، ١٤٠٨هـ، تحقيق د. عبد الله الجبرين.
٢٠. الإكمال، علي بن هبة الله بن أبي نصر ابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١١هـ.
٢١. الإمام الصادق، محمد أبو زهرة، دار الندوة الجديدة، بيروت.
٢٢. الإمام الصادق، عبد الحليم الجندي، طبعة جديدة، تحقيق كمال السيد.
٢٣. الإمام الصادق: علم وعقيدة، رمضان لاوند، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان.
٢٤. الإمام الصادق، محمد حسين المظفر، دار الزهراء، بيروت.
٢٥. الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، نور الدين آل علي، مؤسسة الوفاء، بيروت.
٢٦. الإمام الصادق ملهم الكيمياء، محمد يحيى الهاشمي، دار الأضواء، بيروت.
٢٧. الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٥٣هـ، تحقيق محمد حامد الفقي.
٢٨. الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، دار الجنان، الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، تعليق عبد الله عمر البارودي.
٢٩. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، دار المعارف، القاهرة.

٣٠. أنوار الهداية، لغلام رضا الباقرى، بدون ذكر دار النشر.
٣١. الأنوار النعمانية، للنعماني، دار الأضواء، بيروت.
٣٢. أوائل المقالات، للمفيد، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت.
٣٣. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، دار المرتضى، بيروت.
٣٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض، الأولى، ١٩٨٩م.
٣٥. بداية المجتهد، محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي، دار الفكر، بيروت.
٣٦. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، دار ابن كثير، بيروت.
٣٧. بطلان عقائد الشيعة، محمد عبد الستار التونسي، دار النشر الإسلامية العالمية، باكستان.
٣٨. بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، حماد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.
٣٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية، مصر، الأولى، ١٣٠٦هـ.
٤٠. التاريخ، خليفة بن خياط العصفري، مكتبة الآداب، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
٤١. التاريخ، أحمد بن إسحاق اليعقوبي، دار صادر، بيروت.
٤٢. التاريخ، يحيى بن معين الغطفاني، رواية عباس الدوري، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.
٤٣. التاريخ، يحيى بن معين الغطفاني، رواية عثمان الدارمي، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.
٤٤. التاريخ، عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي، دمشق، ١٩٧٣م، تحقيق شكر الله القوجاني.
٤٥. تاريخ الأدب العرب، كارل بركلمان، دار المعارف، القاهرة، الرابعة، نقله إلى العربية د. عبد الحميد النجار.

٤٦. تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، تحقيق د. عمر تدمري.
٤٧. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، الدار السلفية، الكويت، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق صبحي السامرائي.
٤٨. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، روائع التراث العربي الإسلامي، بيروت، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
٤٩. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٠. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف الجرجاني، عالم الكتب، بيروت، الثالثة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان.
٥١. تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة البكرية الكبرى، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
٥٢. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، تحقيق هاشم الندوي.
٥٣. تاريخ الموصل، سليمان بن صائغ الأزدي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.
٥٤. تاريخ مولد العلماء، محمد بن عبد الله الربيعي ابن زبر، دار العاصمة، الرياض، الأولى، ١٤١٠هـ، تحقيق عبد الله بن أحمد الحمد.
٥٥. تمة المختصر في أخبار البشر، عمر بن مظفر بن الورد، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٥هـ.
٥٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٥٧. تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

٥٨. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، تحقيق عزيز الله العطاردي.
٥٩. تذكرة أولي الألباب، داود الأنطاكي الضرير، مديرية الأوقاف العامة، القاهرة، ١٣٥٥هـ.
٦٠. التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، محمد بن علي العلوي الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، تحقيق رفعت عبد المطلب.
٦١. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد - الهند.
٦٢. تذهيب تذهيب الكمال، محمد بن أحمد الذهبي، مخطوط (عندي نسخة منه).
٦٣. ترتيب الكاشف، محمد الأصبحي، مخطوط.
٦٤. ترتيب المدارك، عياض بن موسى اليحصبي، مطبعة الشمال الإفريقي، ١٩٦٥م.
٦٥. ترجمة القرآن الكريم، مقبول أحمد، دار الأضواء، بيروت.
٦٦. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى، ١٤٠٥هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري.
٦٧. التفسير الصافي، للملا حسن، دار العلوم للتحقيق والنشر والتوزيع.
٦٨. تفسير العياشي، دار الأضواء، بيروت.
٦٩. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٧٠. تفسير منهج الصادقين، فتح الله الكاشاني، مؤسسة البلاغ، بيروت.
٧١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، حلب، الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق محمد عوامة.
٧٢. تلخيص الشافي، للطوسي، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع.
٧٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري.

٧٤. تهذيب الأحكام، أبو جعفر الطوسي، دار الأضواء، بيروت.
٧٥. تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي، المطبعة المتيرية، القاهرة.
٧٦. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٧٧. تهذيب الكمال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، تحقيق بشار عواد.
٧٨. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الهند، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، تحقيق أشرف الدين أحمد.
٧٩. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، دار الشعب، القاهرة، الثانية، ١٣٧٢هـ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني.
٨٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ، تحقيق د. محمود الطحان.
٨١. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الحنظلي الرازي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الهند، تحقيق عبد الرحمن المعلمي.
٨٢. الجمع بين رجال الصحيحين، محمد بن طاهر المقدسي ابن القيسراني، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٣. جهرة أنساب العرب، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، القاهرة، ١٩٦٢م، تحقيق عبد السلام هارون.
٨٤. حق اليقين، محمد باقر المجلسي، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.
٨٥. حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، تحقيق عبد القادر عطا.
٨٦. الحور العين، للأمير نشوان الحميري، مطبعة عيسى الحلبي، مصر، ١٣٢٢هـ.
٨٧. خلاصة تذهيب الكمال، أحمد بن عبد الله الخزرجي، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٢٢هـ.
٨٨. رأس مال النديم، أحمد القاشاني، دار الأضواء، بيروت.

٨٩. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، دار المعرفة، بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق عبد الله الليثي.
٩٠. رجال الطوسي، دار الأضواء، بيروت.
٩١. رجال الكشي، دار الأضواء، بيروت.
٩٢. الرسائل (رسائل الإمام جعفر لجابر بن حيان) عين الدولة.
٩٣. رسائل المفصل الجعفي، دار الأضواء، بيروت.
٩٤. رمز الصحة في طب النبي ﷺ والأئمة، محمد الأصفهاني، دار المرتضى، بيروت.
٩٥. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب رد حديثهم، محمد بن أحمد الذهبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الأولى، ١٩٩٢م، تحقيق محمد الموصلي.
٩٦. روضة الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء، بيروت.
٩٧. روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، محمد بن محمد بن الشحنة، القاهرة، ١٣٠٣هـ.
٩٨. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثالثة عشر، ١٤٠٦هـ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط.
٩٩. الزيدية، أحمد محمود صبحي، الزهراء للإعلام، مطبعة الجبلاوي، القاهرة.
١٠٠. السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار طيبة، الرياض، الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، تحقيق د. محمد بن مطر الزهراني.
١٠١. سر السلسلة العلوية، أبو نصر البخاري، الغدير للدراسات والنشر، بيروت.
١٠٢. السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٠٣. السنن، سعيد بن منصور الخراساني، دار العصيمي، الرياض، الأولى، ١٤١٤هـ، تحقيق د. سعيد آل حميد.

١٠٤. السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
١٠٥. السنن، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق أحمد شاكر وغيره.
١٠٦. السنن، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
١٠٧. السنن، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق فواز زمزلي وخالد العلمي.
١٠٨. السنن، أحمد بن شعيب النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة.
١٠٩. السنن، علي بن عمر الدارقطني، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٦هـ، تحقيق السيد هاشم يماني المدني.
١١٠. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ١٣٥٥هـ.
١١١. السنن المأثورة، محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.
١١٢. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، السادسة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، تحقيق شعيب الأرناؤوط وغيره.
١١٣. الشافي في شرح أصول الكافي، للشريف المرتضى، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، دار الأضواء، بيروت.
١١٤. شذرات الذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، القاهرة.
١١٥. شرائع الإسلام، للحلي المطهر، دار الأضواء، بيروت.
١١٦. شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، مكتبة وهبة، القاهرة، تحقيق د. عبد الكريم عثمان.

١١٧. شرح صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية، ١٣٩٢هـ.
١١٨. شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين بن محمد بن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الخامسة، ١٣٩٩هـ، بتعليق محمد ناصر الدين الألباني.
١١٩. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٣٩٩هـ، تحقيق محمد زهري النجار.
١٢٠. شرح المقاصد، مسعود بن عمر التفتازاني، عالم الكتب، بيروت، الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة.
١٢١. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
١٢٢. الصارم المسلول، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، عالم الكتب، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
١٢٣. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، تحقيق شعيب الأرناؤوط.
١٢٤. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي.
١٢٥. صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٢٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دار اليمامة، بيروت، الثالثة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، تحقيق د. مصطفى ديب البغا.
١٢٧. صحيح الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٢٨. صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٢٩. صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٠. صحيح سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٣١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
١٣٢. صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي القرشي أبو الفرج بن الجوزي، دار المعرفة، بيروت، الرابعة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق محمود فاحوري.
١٣٣. صفة صلاة النبي ﷺ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٣٤. الصواعق المحرقة، أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، المطبعة الذهبية، القاهرة، ١٢٩٢هـ.
١٣٥. الضعفاء، محمد بن عمر العقيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، عبد المعطي قلعي.
١٣٦. الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب النسائي، دار الوعي، حلب، الأولى، ١٣٦٩هـ، محمود إبراهيم زايد.
١٣٧. الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي القرشي أبو الفرج ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ، تحقيق عبد الله القاضي.
١٣٨. طب الإمام الصادق، محمد الخليلي، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.
١٣٩. الطبقات، خليفة بن خياط العصفري، دار طيبة، الرياض، الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، تحقيق د. أكرم العمري.
١٤٠. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٤١. طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، تحقيق أكرم البوشي.
١٤٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، دار صادر، بيروت.
١٤٣. طبقات المحدثين، محمد بن أحمد الذهبي، دار الفرقان، عمان، الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد.

١٤٤. العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠هـ، تحقيق فؤاد سيد.
١٤٥. عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، مؤسسة الإمام علي، تحقيق محمد جواد الطريحي.
١٤٦. العقد الثمين، عبد الله بن حمزة الحسيني، مخطوط (عندي نسخة منه).
١٤٧. العقد الفاخر، علي الخزرجي، مخطوط (عندي نسخة منه).
١٤٨. عقيدتنا في عصمة الإمام، محمد رضا المظفر، دار الزهراء، بيروت.
١٤٩. العلمانية، سفر بن عبد الرحمن الحوالي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
١٥٠. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، أحمد بن علي بن عتبة، النجف، ١٩٦١م.
١٥١. عيون التواريخ، لابن شاکر الکتبي، مخطوط (عندي نسخة منه).
١٥٢. غاية النهاية، محمد بن محمد بن الجزري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
١٥٣. غربال الزمان في وفيات الأعيان، يحيى بن أبي بكر الحرزي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، تحقيق محمد ناجي العمري.
١٥٤. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الدار السلفية، القاهرة، تحقيق محب الدين الخطيب وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
١٥٥. الفخري في الآداب السلطانية، محمد بن علي بن الطقطقي ابن طباطبا، دار صادر، بيروت.
١٥٦. الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الخامسة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
١٥٧. فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب، للطبرسي، الغدير للدراسات والنشر.

١٥٨. الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، علي بن محمد بن أحمد المالكي ابن الصباغ، دار الأضواء، بيروت، الثانية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
١٥٩. فقه الإمام الصادق، محمد جواد مغنیه، دار التيار الجديد، بيروت، السادسة، ١٤١٣هـ.
١٦٠. فيض القدير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن علي المتأوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الأولى، ١٣٥٦هـ.
١٦١. القانون في الطب، الحسن بن علي ابن سينا، دار عز الدين للطباعة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٦٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب.
١٦٣. الكامل في التاريخ، علي بن محمد عز الدين بن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م/١٩٦٧م.
١٦٤. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، تحقيق يحيى غزاوي.
١٦٥. كتاب حذف من نسب قریش، مؤرج بن عمرو السدوسي، مكتبة دار العروبة، القاهرة، تحقيق صلاح الدين المنجد.
١٦٦. كشف الظنون عن أسامي الفنون، حاجي خليفة، تركيا، استنبول.
١٦٧. الكنى والألقاب، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري.
١٦٨. الكيمياء العامة، سامي طوبيا ونظير عريان، مكتبة غريب، القاهرة، الرابعة، ١٩٧٨م.
١٦٩. اللباب في الأنساب، عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، الثالثة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٧٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت.
١٧١. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد - الهند، الأولى، ١٣٢٩هـ.
١٧٢. لقطة العجلان، لابن عبد المجيد، مخطوط (عندي نسخة منه).
١٧٣. مؤتمر الإمام الصادق، دراسات وأبحاث، مجموعة من الباحثين، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية، دمشق.
١٧٤. المجروحين، محمد بن حبان البستي، دار الوعي، حلب، تحقيق محمود إبراهيم زايد.
١٧٥. مجلة علم النفس الالكتينيكي، العدد الخامس والثلاثون عام ١٩٨٨م، د. رجبو سليمان.
١٧٦. مجمع الأحباب، محمد بن إدريس الشافعي، مخطوط (عندي نسخة منه).
١٧٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
١٧٨. المحلى بالأحاديث والآثار، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٧٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.
١٨٠. مختصر التحفة الإثني عشرية، محمود شكري الألوسي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٣هـ.
١٨١. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٥هـ.
١٨٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، عبد الله بن أسعد اليافعي، حيدر آباد - الهند، ١٣٣٧هـ/١٣٣٩هـ.
١٨٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، المكتبة العصرية، بغداد، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

١٨٤. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ناصر القفاري، دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٨٥. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم ابن البيع، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، تحقيق مصطفى عبد القادر.

١٨٦. مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، تحقيق د. عبد الغفور البلوشي.

١٨٧. مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الطبعة المنيرية، القاهرة.

١٨٨. مسند الحارث (زوائد الهيثمي)، علي بن أبي بكر الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، تحقيق د. حسين الباكري.

١٨٩. مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٠. مسند الشهاب، شهاب الدين محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

١٩١. مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي.

١٩٢. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثني أبو يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق حسين سليم أسد.

١٩٣. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م، تحقيق م. فلايشهمر.

١٩٤. المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

١٩٥. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ، كمال يوسف الحوت.

١٩٦. المعارف، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م، تحقيق ثروة عكاشة.

١٩٧. معالم السنن (بجاشية سنن أبي داود)، حمّد بن سليمان الخطابي.

١٩٨. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٩. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني.

٢٠٠. معجم البلدان، ياقوت الحموي الرومي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، تحقيق فريد الجندي.

٢٠١. المعجم الصغير (الروض الداني) سليمان بن أحمد الطبراني، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمّان، الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، تحقيق محمد شكور.

٢٠٢. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٣٩٨هـ/١٤٠٠هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،

٢٠٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٤. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، مكتبة لدار، المدينة النبوية، الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، تحقيق عبد العظيم البستوي.

٢٠٥. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، بيروت، ١٩٨١م، تحقيق د. أكرم ضياء العمري.

٢٠٦. المعين في طبقات المحدثين، محمد بن أحمد الذهبي، دار الفرقان، عمّان، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد.

٢٠٧. المغني شرح مختصر الخرقى، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٨. مقاتل الطالبين، علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

٢٠٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الثانية، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢١٠. المقتنى في سرد الكنى، محمد بن أحمد الذهبي، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، تحقيق محمد صالح مراد.
٢١١. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مطبعة عيسى الحلبي، مصر، ١٣٦٩هـ/١٩٧٦م، تحقيق محمد سيد كيلاني.
٢١٢. من رواد الطب عند المسلمين والعرب في القرن الأول الهجري وفي الأردن وفلسطين، د. عبد الله عبد الرزاق السعيد، مكتبة الأقصى، عمان.
٢١٣. من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٢١٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي القرشي أبو الفرج ابن الجوزي، حيدر آباد - الهند.
٢١٥. منتهى الآمال، عباس القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر، بيروت.
٢١٦. منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، دار العروبة، القاهرة، تحقيق محمد رشاد سالم.
٢١٧. منهج الصادقين، للكاشاني، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت.
٢١٨. المواقف في علم الكلام، عبد الرحمن بن أحمد الأيجي، عالم الكتب، بيروت.
٢١٩. موسوعة مناظرات الأذكياء ومحاورات البلغاء، سيد صديق عبد الفتاح، الدار العربية للكتاب، القاهرة، الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢٢٠. موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
٢٢١. موطأ مالك، مالك بن أنس الأصبحي، نشر دار إحياء التراث العربي، مصر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
٢٢٢. الموفقيات، الزبير بن بكار، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٢م.
٢٢٣. ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود.

٢٢٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن ابن تغرى
بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
٢٢٥. نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مكتبة الرشيد،
الرياض، الأولى، ١٩٨٩م، تحقيق عبد العزيز السديدي.
٢٢٦. نزهة المجلس ومنية الأديب الأنيس، العباس بن علي الموسوي، الطبعة
الحيدرية، النجف، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
٢٢٧. نزهة العيون، الأفضل الرسولي، مخطوط (عندي نسخة منه).
٢٢٨. نسب قریش، مصعب بن عبد الله الزبيري، القاهرة، ١٩٥١، تحقيق ليفي
بروفنصال.
٢٢٩. نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض، أحمد بن محمد الخفاجي، (بدون
ذكر دار النشر).
٢٣٠. نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، د. علي سامي النشار، دار المعارف،
الإسكندرية، ١٩٦٢م.
٢٣١. نور الأبصار، الشبلنجي، مكتبة الجمهورية العربية، لصاحبها عبد الفتاح عبد
الحميد مراد، الأزهر الشريف، مصر.
٢٣٢. النهاية في غريب الحديث، المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير، دار إحياء
الكتب العربية، مصر، الأولى، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، تحقيق طاهر الزاوي
ومحمود الطناحي.
٢٣٣. هدية العارفين، إسماعيل بن محمد البغدادي الباباني، المطبعة البهية، استانبول،
١٩٥٥م.
٢٣٤. الوافي بالوفيات، خليل بن أيك الصفدي، دار فرانز شتايز، شتوتغارت،
١٤١١هـ/١٩٩١م، باعتناء شكري فيصل.
٢٣٥. وسائل الشيعة، محمد بن حسن العاملي، دار الأضواء، بيروت.
٢٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان،
دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، تحقيق إحسان عباس.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٤	الصعوبات التي واجهتني خلال البحث
"	خطة الرسالة
٥	منهجي في البحث
٦	منهجي في التخريج
٩	شكر وتقدير
١١	الباب الأول: حياة الإمام جعفر الصادق
١٢	الفصل الأول: اسمه ، نسبه ، ميلاده ، أسرته
١٤	أولاً: اسمه ونسبه
١٥	ثانياً: كنيته ، ولقبه
"	ثالثاً: مولده
١٧	رابعاً: أسرته
١٩	خامساً: زوجاته وأولاده
"	سادساً: وفاته
٢٠	الفصل الثاني: نشأته العلمية وشيوخه
٢١	توطئة: الحالة العلمية أيام الإمام جعفر
٢٢	أولاً: نشأته العلمية
٢٣	ثانياً: شيوخه
٤٠	الفصل الثالث: ثناء العلماء عليه ومكانته من خلال أقوال النقاد
٤١	أولاً: ثناء العلماء عليه
٤٣	ثانياً: أقوال النقاد
"	تفصيل أقوالهم
٤٦	الأقوال التي يفهم منها التضعيف
٤٧	الجواب على العبارة الموهمة لشيء من التلين

٥١	الفصل الرابع: علومه ومعارفه
٥٢	علومه ومعارفه ، توطئة
"	طلبه للعلم
٥٤	العلوم التي برع فيها الإمام
"	أولاً: علوم الدين
"	التفسير
٥٦	الحديث
٥٧	الفقه
٦٢	ثانياً: العلوم الأخرى
"	الطب
٦٦	الكيمياء
٦٧	الفلك والنجوم
"	علم اللغات
٦٨	حكمه ووصاياه وكلامه الجامع
٧٠	دعاؤه
٧١	الفصل الخامس: مصنفاته: ما ثبت منها، وما نسب إليه
٧٢	مصنفاته: ما ثبت منها ، وما نسب إليه
٨٠	الباب الثاني: ما نسب إليه من الكذب
٨١	الفصل الأول : كذب الرافضة على الإمام جعفر الصادق
٨٣	المبحث الأول : نشأة الرافضة
"	تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً
٨٥	المبحث الثاني: سبب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم
٨٦	المبحث الثالث : أكاذيب الرافضة على الإمام جعفر الصادق
"	مقدمة
"	مسألة الرجعة
٨٩	عقيدة الطينة
٩٢	ذم صحابة رسول الله ﷺ
٩٦	تحريف القرآن الكريم

الفصل الثاني: نماذج من المرويات المكذوبة عليه وأثرها السيء في

العقيدة والفقه

١٠١

مقدمة

١٠٢

التقية : تعريفها لغة واصطلاحاً

١٠٣

"

التقية عند الرافضة

١٠٧

الآثار السيئة المترتبة على التقية

١٠٨

رأي أهل السنة في التقية

١١٠

خلاصة

١١٢

نكاح المتعة: تعريف المتعة لغة واصطلاحاً

١١٢

زواج المتعة عند الرافضة وأدلتهم عليه

١١٤

الأحاديث المنسوبة للإمام الصادق في مسألة نكاح المتعة

١١٦

رأي أهل السنة في نكاح المتعة وأدلتهم

١٢٠

الآثار السيئة المترتبة على زواج المتعة

١٢١

خلاصة

١٢٢

الإمامة: تعريف الإمامة لغة واصطلاحاً

١٢٣

عقيدة الإمامة عند الشيعة وما نسب فيها إلى الإمام جعفر كذباً

١٢٥

ما ترتب على هذه العقيدة من آثار سيئة

١٢٩

رأي أهل السنة في عقيدة الإمامية

١٣١

العصمة وعلم الغيب عند الإمام

"

تعريف العصمة لغة واصطلاحاً

"

عقيدة العصمة عند الإمامية

١٣٣

ما يروى عن الإمام جعفر الصادق في عصمة الأئمة

١٣٥

علم الغيب

١٤٠

الباب الثالث : الرواة عنه ودراسة أحوالهم

١٤١

توطئة

١٤٢

مقدمة

١٤٣

الفصل الأول: الرواة الثقات

١٤٤

الثقات

١٦٩	الفصل الثاني: الرواة الضعفاء
١٧٠	الضعفاء
١٩٢	الرواة الذين لم يُذكر فيهم جرح ولا تعديل
١٩٣	الرواة الذين لم أجد لهم ترجمة
١٩٤	الباب الرابع: مروياته مصنفة تصنيفاً موضوعياً مع دراستها والحكم عليها
١٩٥	مرويات الإمام جعفر الصادق
١٩٦	كتاب الإيمان
١٩٧	باب الإيمان قول وعمل
٢٠١	باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره
٢٠٦	باب ما جاء في شفاعته ﷺ لأُمته
٢١٢	كتاب العلم
٢١٣	باب العرض
٢١٥	كتاب الوضوء
٢١٦	باب ما جاء في وضوء النبي ﷺ
٢١٨	باب ما يقول بعد الوضوء
٢٢٠	باب ترك الوضوء مما غيرت النار
٢٢١	باب في المسح على الرأس
٢٢٢	باب سؤر السنور
٢٣٣	كتاب الغسل
٢٣٤	باب الغسل يوم العيد والجمعة وعند الإحرام
٢٤٠	باب ما جاء في نقض الشعر في الغسل
٢٤٢	باب إذا أفاض على رأسه ثلاثاً
٢٤٣	كتاب الصلاة
٢٤٤	باب الترغيب في التعجيل بالصلوات في أوائل الأوقات

٢٤٧	باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٢٤٩	باب إذا حضرت الصلاة والعشاء
٢٥١	باب أول وقت الصبح
٢٥٢	باب ما جاء في قراءة القرآن في الركوع والسجود
٢٥٣	باب الصلاة على الراحلة حيثما توجهت به
٢٥٥	باب ما جاء في النهي عن تأخير صلاة المغرب
٢٥٧	باب الجهر بالبسملة في الصلاة
٢٦٥	باب كيفية صلاة المريض
٢٦٧	باب التسبيح في الركوع والسجود وعددها
٢٧١	باب الصلاة خلف الإمام الفاسق
٢٧٢	باب في حمل الأطفال في الصلاة
٢٧٥	باب ما جاء في مدة قصر الصلاة للمسافر
	باب جواز الاقتصار على أم الكتاب فيما دون الركعتين الأوليين في
٢٧٨	الفريضة
٢٨١	باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات
٢٨٢	باب ما جاء في صلاة الخوف
٢٨٣	كتاب الأذان
٢٨٤	باب ما جاء في (حي على خير العمل)
٢٨٨	كتاب الجمعة
٢٨٩	باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس
٢٩٠	باب الغضب واحمرار العينين في الخطبة
٢٩١	باب رفع الصوت في الخطبة
٢٩٢	باب ما جاء في بعض ألفاظ خطبة الجمعة
٢٩٣	باب كيفية خطبة النبي ﷺ
٢٩٤	باب الجلوس بين الخطبتين يوم الجمعة
٢٩٥	باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

٢٩٨	كتاب العيدين والاستسقاء
٢٩٩	باب التكبير في العيدين والاستسقاء والقراءة
٣٠٣	كتاب الجنائز
٣٠٤	باب الرخصة في ترك القيام للجنائز
٣٠٦	باب ما جاء في الثوب الواحد يلقي تحت الميت في القبر
٣٠٨	باب ما يقال إذا قام للجنائز
٣٠٩	باب في الخنوط لا يمسك
٣١١	باب ما جاء في كفن النبي ﷺ
٣١٤	باب صلاة النبي ﷺ على ابنه إبراهيم
٣١٦	باب غسل الميت
٣١٨	باب ما جاء في زيارة النساء للقبور
٣٢٠	كتاب الزكاة
٣٢١	باب اشتراط تمام الحول
٣٢٢	باب ما جاء في زكاة العسل
٣٢٣	باب في الزكاة فيما سقت السماء وما سقي بغيرها
٣٢٦	باب ما جاء في زكاة النقدين
٣٣١	باب ما جاء في زكاة الركاز
٣٣٤	باب ما جاء في زكاة الخيل السائمة
٣٣٦	باب فرض زكاة الفطر
٣٣٩	كتاب الصوم
٣٤٠	باب كراهية الصوم في السفر لمن يشق عليه
٣٤١	باب ما جاء في عدم جواز الفطر بعد منتصف النهار في صيام النفل
٣٤٤	باب صوم يوم عرفة لغير الحاج
٣٤٦	باب ما جاء في تحري ليلة القدر

٣٤٧	كتاب الحج والعمرة
٣٤٨	باب ما جاء في أي موضع أحرم النبي ﷺ
٣٤٩	باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلاله
٣٥٠	باب العمل في الإهلال
٣٥٢	باب الإهلال بالتوحيد
٣٥٣	باب جواز الثياب المصبغة والإكتحال للمحرم
٣٥٤	باب كيف تهل النفساء
٣٥٥	باب الأفراد في الحج
٣٥٦	باب القرآن في الحج
٣٦٠	باب كم حج النبي ﷺ
٣٦٢	باب حجة النبي ﷺ
٣٦٧	باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف
٣٦٨	باب ما جاء في كيفية الطواف
٣٦٩	باب الرمل في الطواف
٣٧٠	باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام
٣٧١	باب قراءة سورة الكافرون والإخلاص في ركعتي الطواف
٣٧٢	باب قراءة (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) بعد الطواف
٣٧٤	باب الصلاة بين الركن والمقام
٣٧٥	باب الشرب من ماء زمزم
٣٦٧	باب ما جاء أنه يبدأ بالصفاء قبل المروة
٣٧٧	باب التكبير على الصفا والمروة
٣٧٨	باب موضع القيام على الصفا
٣٧٩	باب التهليل على الصفا
٣٨٠	باب الذكر والدعاء على الصفا
٣٨٢	باب موضع القيام على المروة
٣٨٣	باب كيفية السعي والذكر فيه
٣٨٤	باب تقصير المتمتع بعد العمرة
٣٨٧	باب سوق الهدي
٣٨٨	باب ما استيسر من الهدي

٣٨٩	باب التلبية
٣٩٠	باب الزيادة في التلبية
٣٩١	باب ما جاء في أن عرفة كلها موقف
٣٩٢	باب الجمع بين الظهر والعصر بعرفة
٣٩٣	باب قطع التلبية
٣٩٤	باب ما جاء أن المزدلفة كلها موقف
٣٩٥	باب الجمع بين الصلاتين بمزدلفة
٣٩٦	باب من جمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة ولم يتطوع
٣٩٧	باب الإيضاع في وادي محسر
٣٩٨	باب عدد الحصى التي يرمى بها الجمار
٣٩٩	باب التكبير مع كل حصاة
٤٠٠	باب حجم حصى رمي الجمار
٤٠١	باب أن منى كلها منحر
٤٠٢	باب من نحر بدنه بيده
٤٠٤	باب ما جاء في قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم)
٤٠٥	باب ما جاء في قوله تعالى (إن الصفا والمروة ...)
٤٠٦	باب ما جاء في قوله تعالى (فصيام ثلاثة أيام في الحج)
٤٠٨	باب ذكر الطريق الذي يسلك فيه من المشعر الحرام
٤٠٩	باب جواز الطواف واحداً للحج والعمرة
٤١٤	باب من كان يمسك عما يمسك عنه المحرم
٤١٦	باب إحرام الحائض والنفساء
٤١٧	باب فضل العمرة في رمضان
٤١٧	كتاب الأضاحي
٤٢٠	باب ما يستحب من الأضاحي
٤٢٣	باب الأكل من لحوم الأضاحي
٤٢٤	كتاب الجهاد
٤٢٥	باب النساء الغازيات يُرضخ لهن ولا يُسهم...

٤٢٧	باب جزية أهل الكتاب والمجوس
٤٢٨	باب ما جاء في فضل رمي السهام في سبيل الله
٤٣١	باب ليس للعبد من الغنيمة
٤٣٣	باب رفق النبي ﷺ بالسي
٤٣٤	باب لا يُذفف على جريح
٤٣٥	باب نقض قریش صلح الحديبية
٤٤٠	باب ما جاء في تحريم قتل صبيان الكفار
٤٤١	كتاب الدين
٤٤٢	باب من ادان ديناً وهو ينوي قضاءه
٤٤٧	باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ﷺ
٤٤٨	باب في أرزاق الذرية
٤٤٩	باب ما جاء في استدانة الرسول ﷺ من يهودي
٤٥١	كتاب العتق
٤٥٢	باب في عتق الخادم
٤٥٤	كتاب النكاح
٤٥٥	باب ما جاء في خطبة النبي ﷺ لأم حبيبة
٤٥٧	باب ما جاء في نكاح المحرم
٤٦٠	باب ما جاء في زواج عمر ﷺ ببنت علي ﷺ
٤٦٦	باب ما جاء في نكاح العبيد
٤٦٩	باب في نكاح المتعة
٤٧١	باب في صداق فاطمة رضي الله عنها وزوجات النبي ﷺ
٤٧٥	باب ما جاء في المهر
٤٧٨	باب ما جاء في بيع الجارية المعيبة
٤٨٤	باب توصية الرسول ﷺ بالنساء
٤٨٦	باب متى يجب الصداق
٤٨٧	باب من جعل عتق الأمة مهرها

٤٨٨	باب ما جاء في نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما
٤٩٠	كتاب الرضاع
٤٩١	باب إمطة الأذى عن رأس المولود
٤٩٢	باب ما جاء في استحباب التصدق بجزء من العقيقة
٤٩٤	كتاب الطلاق
٤٩٥	باب كراهية الاكتحال للمعتدة
٤٩٦	باب الإيلاء
٥٠٠	باب في الطلاق ثلاثاً
٥٠٣	باب وجوب نكاح المرأة إذا بانت زوجاً غير زوجها إذا أرادت...
٥٠٥	باب متى تجوز المطلقة البائنة لزوجها
٥١٠	باب من قال لامرأته: أنت طالق
٥١٢	كتاب الحرث والمزارعة
٥١٣	باب النهي عن الجداد والحصاد بالليل
٥١٧	كتاب الأطعمة
٥١٨	باب أن النبي ﷺ كان يعاف الطحال
٥١٩	باب ما جاء في فضل إمطة الأذى عن الطعام المرمي وأكله
٥٢٠	باب اللحم من اللحم
٥٢٢	باب ما جاء في الرمان
٥٢٣	كتاب الشهادات
٥٢٤	باب القضاء باليمين مع الشاهد
٥٢٧	باب إذا نسي الشاهد ثم ذكر
٥٢٨	كتاب الوصايا والفرائض
٥٢٩	باب من أحب الوصية ومن كره
٥٣٠	باب ميراث من مات بكارثة

٥٣٣	باب الوصية للوارث
٥٣٧	كتاب الحدود
٥٣٨	باب حد العبد إذا افترى
٥٤٠	باب ما يوجب حد السرقة
٥٤٤	باب حد شارب الخمر والمسكر
٥٤٥	باب الرجل يوجد مع المرأة في ثوب أو بيت
٥٤٧	باب ما جاء في حد من سب الأنبياء والأصحاب
٥٤٨	كتاب الديات
٥٤٩	باب العبد يقتل الحر
٥٥٠	كتاب السفر
٥٥١	باب استحباب سرعة المشي إذا كان المرء ماشياً
٥٥٥	كتاب الزهد والرقائق
٥٥٦	باب فيما يجب على المرء من قلة الأمن من عذاب الله
٥٥٧	كتاب اللباس
٥٥٨	باب لبس الخاتم في اليسار
٥٦٢	باب التختم في اليمين
٥٦٦	باب النهي عن بعض اللباس للرجال
٥٦٨	باب النهي عن تحتم الذهب
٥٦٩	باب لباس النبي ﷺ يوم العيد
٥٧٢	باب نقش خاتمي الحسن والحسين
٥٧٣	باب ما يكره من التشبه في اللباس
٥٧٥	باب التواضع في اللباس
٥٧٦	كتاب المناقب
٥٧٧	باب إلهام العربية لإبراهيم عليه السلام

٥٨٠	باب في أن رسول الله ﷺ خرج من نكاح ولم يخرج من سفاح
٥٨٤	باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ
٥٨٧	باب فضل سبب ونسب أهل البيت
٥٨٨	باب بيعة الصغير من آل البيت
٥٨٩	باب فضائل أبي بكر ﷺ
٥٩٠	باب فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
٥٩٥	باب من تراء من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
٥٩٧	باب فضل عمر ﷺ
٦٠٠	باب فضل علي ﷺ
٦٠٦	باب فضل جعفر ﷺ
٦٠٧	باب ابن عمر ﷺ
٦٠٨	باب مناقب الحسن والحسين وأبيهما وأمهما
٦٠٩	باب ما جاء في الحسن والحسين وأن النبي ﷺ وليهما
٦١٢	باب ما جاء في شبه الحسن بالنبي ﷺ
٦١٤	باب أن الله يغضب لغضب فاطمة
٦١٧	باب أن ما ييسط فاطمة ييسط النبي ﷺ
٦٢٠	كتاب السير والتراجم
٦٢١	باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ
٦٢٣	باب أن دفن النبي ﷺ كان يوم الثلاثاء
٦٢٥	باب ذكر وصف قبر النبي ﷺ وقدر ارتفاعه من الأرض
٦٢٧	باب ذكر وفاة علي ﷺ
٦٢٩	باب إقطاع النبي ﷺ لعلي ﷺ
٦٣٠	باب تسمية الحسن والحسين
٦٣١	باب ما كان بين الحسن والحسين إلا طهر
٦٣٣	باب ما جاء في مولد وموت فاطمة وعمرها
٦٣٥	كتاب الفتن
٦٣٦	باب ما جاء في ذكر فتنة آخر الزمان

٦٤٠	كتاب الأذكار
٦٤١	باب إذا قال: لا إله إلا الله
٦٤٤	كتاب الدعوات
٦٤٥	باب من كان يدعو بالقرآن
٦٤٦	باب الدعاء سلاح المؤمن
٦٤٨	كتاب الأدب
٦٤٩	باب جواز الاختصار في التحية على قول: السلام
٦٥١	باب فضل الحلم والعلم
٦٥٢	باب فضل التحجب إلى الناس
٦٥٣	باب فضل الحلم وحسن الخلق والورع
٦٥٤	باب الاستئمان في السر
٦٥٥	باب من أحب عمل قوم
٦٥٧	باب من مكارم الأخلاق
٦٥٨	باب في المزاح
٦٥٩	باب التقوى وخوف الله عز وجل
٦٦٠	باب ما جاء في دعوة المظلوم
٦٦٢	باب النهي عن الخصومة
٦٦٣	باب ما جاء في أعدى الناس على الله تعالى
٦٦٥	باب عقوق الوالدين وإدمان الخمر
٦٦٩	كتاب الأمم السابقة
٦٧٠	باب ما جاء في ذكر الخضر عليه السلام
٦٧٣	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
٦٧٤	باب التحذير من البدع
٦٧٥	كتاب التفسير
٦٧٦	باب ما جاء في قوله تعالى (إلا ما ذكيتم)

٦٧٧	باب ما جاء في قوله تعالى (من الذين استحق عليهم الأوليان)
	باب ما جاء في قوله تعالى (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
٦٧٨	ذريتهم)
	باب ما جاء في قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما
٦٧٩	عنتم)
٦٨١	باب ما جاء في قوله تعالى (قرآنا عربياً)
٦٨٣	باب ما جاء في قوله تعالى (وكان تحته كتر لهما)
٦٨٤	باب ما جاء في قوله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها)
٦٨٥	باب ما جاء في قوله تعالى (دهاقاً)
٦٨٦	الخاتمة
٦٨٨	فهرس الآيات القرآنية
٦٩٣	فهرس الأحاديث
٧٠٣	فهرس الآثار
٧١٠	فهرس الأعلام
٧٣٤	فهرس الأماكن
٧٣٥	فهرس الكلمات الغريبة
٧٣٩	فهرس المراجع والمصادر
٧٥٦	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ